

وقائع

نداء حزب التحرير

إلى الأمة الإسلامية

الذي صدع به في جميع مناطق عمله بعد

صلاة الجمعة في ٢٨ من رجب ١٤٢٦ هـ

وقائع

نداء حزب التحرير

إلى الأمة الإسلامية

الذي صدع به في جميع مناطق عمله بعد

صلاة الجمعة في ٢٨ من رجب ١٤٢٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

الفهرس

٥	بين يدي هذه الوقائع.....
٩	(مقدمة النداء).....
١١	(نص النداء).....
١٢	نداءً من حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية وبخاصة أهل القوة فيها.....
٢٩	تسلسل وقائع النداء.....
٣٤	أولاً: إندونيسيا.....
٤١	ثانياً: ماليزيا.....
٤٧	ثالثاً: بنغلادش.....
٥٧	رابعاً: باكستان.....
٦٥	خامساً: كازاخستان.....
٧٤	سادساً: قرغيزستان.....
٨٠	سابعاً: أوزبكستان.....
٨٣	ثامناً: طاجيكستان.....
٩٠	تاسعاً: اليمن.....
١٠٩	عاشراً: العراق.....
١١٤	حادي عشر: سوريا.....
١٣١	ثاني عشر: الأردن.....
١٥٤	ثالث عشر: لبنان.....
١٩٥	رابع عشر: فلسطين.....

٢٠٨	خامس عشر: السودان
٢٢٤	لحزب التحرير
٢٣٥	سادس عشر: تركيا
٣٠٤	سابع عشر: المغرب
٣١٠	خاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي هذه الوقائع

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن
والاه وبعد،

لقد أصدر حزب التحرير هذا النداء في الثامن والعشرين من رجب
١٤٢٦هـ، بمناسبة الذكرى الرابعة والثمانين بعد إلغاء الخلافة، في مثل هذا
التاريخ: الثامن والعشرين من رجب ١٣٤٢هـ الموافق للثالث من آذار
١٩٢٤م.

وقد صدع مسئولو الحزب بهذا النداء بعد صلاة الجمعة في جميع بلاد
المسلمين التي يعمل فيها الحزب، من أقصى الشرق حيث إندونيسيا وماليزيا
على أطراف المحيط الهادئ إلى أقصى الغرب حيث المغرب على شواطئ المحيط
الأطلسي، مروراً بالهند وبنغلادش وباكستان وأفغان، وآسيا الوسطى حيث
أوزبكستان وقرغيزستان وكازاخستان وطاجيكستان، ثم آسيا الصغرى حيث
تركيا، وبلاد الشام فالعراق والكويت وجزيرة العرب، فالسودان ومصر وشمال
أفريقيا.

وكذلك وجه أمير الحزب هذا النداء من إذاعة المكتب الإعلامي
للحزب، وكل هذا قد تم في اليوم نفسه وبعد صلاة الجمعة ذلك اليوم الثامن
والعشرين من رجب هذا العام ١٤٢٦هـ.

ولأن فرق أوقات صلاة الجمعة في بلاد المسلمين التي يعمل فيها

الحزب، من إندونيسيا شرقاً إلى المغرب غرباً، نحو ثماني ساعات، عليه فقد تسلسلت قراءة النداء في المساجد طوال هذه الساعات، فهي بدأت في مسجد الأزهر في جاكارتا الساعة ٨.٣٠ صباحاً بتوقيت (مكة المكرمة) والمدينة المنورة حاضرة الدولة الإسلامية الأولى (٥.٣٠ صباحاً بتوقيت غرينتش)، وفي مساجد الرباط وزّعت بتوقيت المدينة المنورة الساعة ١٦.٣٠ مساءً (١٣.٣٠ بتوقيت غرينتش) وذلك بعد انتهاء صلاة الجمعة. وقد كان لهذا أثر بالغ في تحريك مشاعر المسلمين، وبخاصة شباب الحزب، حيث كانت الأخبار تتناقل إليهم حول أحداث النداء المتحرك من بلد إلى آخر، من المشرق حتى المغرب.

لقد طلب من الشباب أن يقرأوا النداء في المساجد وأن يوزعوه للإعلام وللناس، ثم أن يجمعوا ردود الأفعال عند الأمة وعند أهل القوة وعند رجال الحكم والسلطة، ولقد كانت النتائج التي جمعوها ذات ثلاث شعب: النتيجة الأولى عند الأمة، فهي في غالبيتها تحتضن الخلافة، وتشد على أيدي شباب الحزب في عملهم لها، وتترقب إقامة الخلافة بشغف، وقد أقبلت أعداد منها على الالتحاق بصفوف الحزب على أثر النداء، وأعداد أخرى اكتفت بتأييد الحزب. وأعداد أخرى استحسنت ما جاء في النداء لكنها اعتبرت تحقيق الخلافة أمراً صعباً.

وهناك قلة متأثرة بالثقافة الغربية ومنقادة لها، رفضت ما جاء في النداء واعتبرته خارج لغة العصر!

النتيجة الثانية عند أهل القوة، فأكثرهم يستحسن ما جاء في النداء، ولكنهم يفكرون تفكيراً مادياً فيرون المعدات العسكرية في بلاد المسلمين أضعف كثيراً من المعدات العسكرية المتطورة في بلاد الغرب، مما يجعل أية

محاولة محكوماً عليها بالفشل بفعل الدول الكبرى التي ستعتبر إقامة الخلافة مقتتلاً لها، وبالتالي فإنها لن تتورع عن عمل كل ما تستطيع لإفشالها بما في ذلك الأعمال العسكرية.

وهناك فئات من أهل القوة لا بأس بها وعدت خيراً، وقد مزجت بين القوة المادية والقوة العقديّة من منطلق ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ ونحن نراهم، مع قلتهم بالنسبة للفتنة السابقة، أكثر وزناً وأكبر حجماً بإذن الله، وقد يتبع هذا أمر وأي أمر. ولم يصلنا أن أحداً من أهل القوة وقف موقف العداوة من النداء بالخلافة.

النتيجة الثالثة عند أهل الحكم والسلطة، فكثير من هؤلاء فقد صوابه، وكان يعكس ما يمليه عليه أسياده الكفار المستعمرون، فطفق هؤلاء بملاحقة الشباب عند قراءة النداء في المسجد وكذلك عند التوزيع، بل إنهم استعملوا الممارسات الوحشية أثناء اعتقال الشباب، فأدموا بعضهم ولم يفرقوا بين رجل وامرأة كما حدث في تركيا وآسيا الوسطى، ومنهم من فقد الحياء فاصطدم مع الناس الذين دافعوا عن الشباب في المسجد واعتقلوا أعداداً من الناس المؤيدين في المسجد واعتقلوا بعض الصحفيين.

وحق البلاد التي لا يعتبر الحزب فيها محظوراً قانوناً لحصوله على (علم وخبر) مثل السودان، فقد تدخل رجال الأمن لاعتقال قارئ النداء في المسجد أثناء القراءة، ثم استدعوا الناطق والذي قرأ النداء ومساعدته للتحقيق.

لقد كانت خلاصة هذه النتائج أن غالبية الأمة وأهل القوة كان لهم موقف إيجابي مما جاء في النداء، وأن أدنى هذه الغالبية رأياً في النداء هي التي تقول: إن ما فيه صحيح غير أن تطبيقه صعب. وأعلاها رأياً التي أبدت

الاستعداد التام للسعي مع الحزب لتنفيذ ما جاء في النداء. وليس إلا قلة قليلة هي التي ترفض ما في النداء وتراه خيلاً.

أما غالبية أهل الحكم والسلطة فهم يعكسون رأي أسيادهم الكفار المستعمرين الذين ترتعد فرائصهم من لفظ الخلافة ناهيك عن فعلها، وهؤلاء الحكام يشنون حرباً شعواء على الخلافة والعاملين عليها إرضاءً لأسيادهم مقابل أن يبقوا متربعين على الكرسي ترع الذليل السقيم الساقط. وهم لن يضرروا الله شيئاً، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

على كل إن في الصفحات التالية مختصراً لما نقله شباب الحزب من وقائع النداء وردود الفعل حوله، وهي تعطي صورة عن نضارة غالبية الأمة في نظرها للخلافة، وعن بسارة رجال الحكم والسلطة في ارتعاشهم من ذكر الخلافة وهم يعكسون ارتعاد فرائص أسيادهم الكفار المستعمرين.

وكل هذه هي علامات خير تبشر بخير، فيباض الأمة وسواد أهل الحكم فيها دليل صحة وعافية بأن الخلافة قادمة تحيطها الأمة وتحميها بقلوبها، وبأن الطبقة الحاكمة ساقطة تدوسها الأمة بأقدامها.

وقد وضعنا في بداية الكتاب نص النداء ومقدمته، ثم أتبعناه بتسلسل وقائع النداء في بلاد المسلمين.

وأخيراً وليس آخراً إننا لنضرع إلى الله سبحانه أن يتبع هذا النداء ما فيه لصدور المؤمنين شفاء، فتلقتي بركات الأرض وخيرات السماء، وتمتلئ الأرض عدلاً بعد أن ملئت جوراً، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

(مقدمة النداء)

بسم الله الرحمن الرحيم

نداءٌ من حزب التحرير

إلى الأمة الإسلامية وبخاصة أهل القوة فيها

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

وبعد

بالأمس كانت ذكرى الإسراء والمعراج، وقد خطب الخطباء حول الذكرى، وتكلم المتكلمون بلوعة واشتياق لبلد المسرى، وبخاصة وإنه تحت احتلال يهود، يعيشون فيه الفساد والإفساد. ولكن الخطباء والمتكلمين غفلوا عن أمر مهم عظيم، وهو الأمر الذي كان وجوده محافظاً على بلد المسرى والمعراج، فلما ذهب ذلك الأمر ذهب بذهابه بلد المسرى والمعراج. إنه الخلافة أيها المسلمون التي لها الآن أربع وثمانون سنةً غائبةً عن المسلمين. ونحن في ذكرى غيابها هذه نناديكم بهذا النداء أيها المسلمون:

هذا النداء يصعد به مسئولو حزب التحرير بعد صلاة الجمعة من هذا اليوم في جميع بلاد المسلمين التي يعمل فيها حزب التحرير، من أقصى الشرق حيث إندونيسيا وماليزيا على أطراف المحيط الهادي إلى أقصى الغرب حيث بلاد المغرب على شواطئ المحيط الأطلسي، مروراً بالهند وبنغلادش وباكستان

والأفغان إلى آسيا الوسطى وآسيا الصغرى - تركيا - ثم إلى العراق وبلاد الشام
وحزيرة العرب، وإلى السودان فمصر وشمال إفريقيا.

أيها المسلمون

إن مسئولي الحزب يتوجهون إليكم الآن بهذا النداء من حواضر تلك
البلاد الإسلامية بعد صلاة جمعة هذا اليوم:

(نص النداء)

نداءً من حزب التحرير

إلى الأمة الإسلامية

وبخاصة أهل القوة فيها

بسم الله الرحمن الرحيم
نداءً من حزب التحرير
إلى الأمة الإسلامية وبخاصة أهل القوة فيها

أيها المسلمون

في مثل هذا اليوم الثامن والعشرين من رجب سنة ألف وثلاثمائة واثنين وأربعين للهجرة الموافق للثالث من آذار سنة ألف وتسعمائة وأربع وعشرين للميلاد، تمكن الكفار المستعمرون بزعامة بريطانيا آنذاك، بالتعاون مع خونة العرب والترك من القضاء على دولة الخلافة، وأعلن مجرم العصر مصطفى كمال إلغاء الخلافة في استانبول ومحاصرة الخليفة وإخراجه في سحر ذلك اليوم، وكان ذلك ثمناً أمرته بريطانيا بتقديمه، ومن ثم تنصيبه مقابل ذلك رئيساً سقيماً للجمهورية التركية العلمانية.

وهكذا كان، حيث حدث هذا الزلزال الفظيع في بلاد المسلمين بالقضاء على الخلافة مبعث عزهم ومرضاة ربهم.

بعد ذلك، أيها المسلمون، حلَّ نفوذ الكفار المستعمرين في بلاد المسلمين، فجزأوا البلاد، ومزقوها عدة مِزْق حتى وصلت إلى نحو خمس وخمسين مِزْقَةً، نَصَّبُوا على كل منها عميلاً لهم حاكماً يأمره فيأتمر وينهونه فينتهي، ورسموا سياسةً لهم مصيريةً أن يبذلوا الوسع بكل وسيلة مهما بلغت من السوء ليمنعوا عودة الخلافة من جديد، وجعلوا الحكام العملاء خطأً متقدماً لتنفيذ هذه السياسة الخبيثة الحاقدة على الإسلام والمسلمين.

ثم أضافوا إلى الزلزال الفظيع زلزالاً آخر فأعطوا اليهود دولةً في الأرض المباركة، مسرى رسول الله ﷺ ومعراجهِ، وزودوها بأسباب البقاء. وأول تلك الأسباب حماية أمنها بواسطة الحكام العملاء المحيطين بها، ليس هذا فحسب بل كان هؤلاء الحكام ينهزمون أمام يهود في كل حرب تنشِب حتى أعطوا دولة يهود حجماً فوق حجمها وصورةً غير صورتها. ولم يكتف هؤلاء العملاء بهذا، بل بذلوا الوسع في أن يجاربوا الله ورسوله لينقلوا القضية من إزالة كيان يهود من فلسطين من جذوره إلى التفاوض مع كيان يهود لعله ينسحب من شيء مما احتله في ١٩٦٧!

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية تَزَيَّعتْ أمريكا على عرش الغرب وصارت تُزاحم أوروبا على مستعمراتها معتبرةً نفسها وريثة الغرب في مناطق نفوذه بحجة أنها هي التي أنقذت الغرب في الحرب العالمية الثانية. ولم تستكن أوروبا وبخاصة بريطانيا للأمر بسهولة، وصارت بلاد المسلمين ميداناً لصراع الدول الكافرة المستعمرة، صاحبه صراع أكثر سخونةً بين الغرب، وبخاصة أمريكا، وبين الاتحاد السوفيتي السابق. لقد كان المسلمون هم وقود الصراع نتيجة خيانة هؤلاء الحكام العملاء، وأما المكاسب والمغانم من ثروة وهيمنة فهي للدول الغالبة المتصارعة. ثم بعد طول عناء بين الفريقين انتهى الأمر إلى وفاق بين أمريكا والاتحاد السوفيتي، من حيث تقاسم المصالح في السياسة الدولية، صاحبه تشويشات أوروبية بريطانية الطابع. ثم انهار الاتحاد السوفيتي، ولم تستطع أوروبا أن تملأ مكانه في مزاحمة أمريكا.

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وعدم تماسك أوروبا ووهنها أمام أمريكا، صارت أمريكا أقرب إلى التحكم المنفرد في السياسة الدولية، وأخذتها عنجهية الطغيان وصارت تضرب هنا وتضرب هناك، فأذكت حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران، وباشرت حرب الخليج الثانية في إخراج العراق من الكويت، وكانت تصريحات بوش الأب الصليبية تكشف ما في قلوبهم من حقد على الإسلام والمسلمين، وبقيت تصول وتجول إلى أن كانت أحداث ١١ أيلول التي لم تنكشف

كل أسرارها بعد.

بعد ذلك تطاولت أمريكا على العالم، كل العالم وجعلته قسمين: إما أن يكون خاضعاً لها أو مُعَرَّضاً لعدوانها وحرمانها، وهكذا كانت أعمالها الوحشية في أفغانستان، ومن بعد أعمالها الوحشية في العراق، حتى إنها ضربت عرض الحائط بكل الشكليات القانونية للأمم المتحدة، وأسقطت حتى المحاملات الدولية من الاعتبار، فَتَنَدَّرَتْ على أوروبا بالقديمة والجديدة، وركبت رأسها في العدوان غير عابئة لا بعدو ولا صديق.

أيها المسلمون

لقد ارتكبت أمريكا من الأعمال الوحشية ما تنأى عنه وحوش الغاب، وما نشر عن جرائمها في سجن القلعة في جانجي شمال أفغانستان عندما جمعت الأسرى فيه وقتلتهم بالمدافع والدبابات والطائرات، وما حدث ويحدث في سجن باغرام في أفغانستان، ثم ما تسرب من جرائم في غوانتينامو، كل هذا وهو قليل بالنسبة لما لم يكشف عنه، بالإضافة إلى ما هو جارٍ باستمرار في أفغانستان، كل ذلك يبين كم هي أمريكا خزان شرور، ومبعث فساد وإفساد.

ثم ما صنعتته في العراق من جرائم في أبي غريب، فظيعة في وحشيتها، وفي الفلوجة، وانتهاكها الحرمات البيوت وأعراض الحرائر وقتل الشيوخ والنساء والأطفال بالجملة، وما هو جارٍ في العراق، كل ذلك يبيّن أن أمريكا قد فقدت كل صفات البشر، وأنها قد بلغت من السوء الحيواني كل مبلغ.

لقد تكاثرت المآسي وتقاطرت المصائب على بلاد المسلمين، وتصاعدت بعد زوال الخلافة، فبريطانيا رأس الكفر آنذاك كان لها الدور الرئيس في القضاء على الخلافة، والدور الرئيس في زرع كيان يهود في الأرض المباركة. وكانت قد استولت على الهند من حكام المسلمين، ومن بعد أعطت معظمها إلى الهندوس، والقسم الأصغر والأفقر إلى المسلمين، ثم جعلت جرح كشمير ينزف في الجسد الإسلامي،

فقد سلّمت كشمير إلى الحكم الهندوسي على الرغم من غالبية سكانها المسلمين، وقد كانت ولا زالت كشمير تعاني من الجرائم الهندوسية التي فاقت الآلاف. ثم إن كشمير بعد أن كانت قضية المسلمين وبخاصة مسلمو باكستان، وأن لا حل لها سوى تحريرها من سيطرة الهندوس، أصبح الحكم العميل في باكستان يعلن صراحةً حرباً على الله ورسوله بالموافقة على التسليم للهند بمعظمها، إن لم يكن بكلها، عبر تفاوض واحدٍ ذليل.

ثم إن دولة يهود كانت ولا زالت تمارس أبشع الجرائم في فلسطين، ومجزرة بل ملحمة جنين شاهدة على ذلك، ولم يسلم من جرائمها لا البشر ولا الشجر ولا الحجر، قتلت الشيوخ والنساء والأطفال، ودمرت البيوت واقتلعت الأشجار يدعمها الغرب الكافر بزعامة أمريكا اليوم ويحاربون من أجلها كل قوة تنشأ في بلاد المسلمين، بل هم يُضَيِّقُونَ الخناق على بلاد المسلمين في امتلاك أسباب القوة وبخاصة السلاح النووي مع أنهم يدركون امتلاك يهود لهذا السلاح منذ سنين بل إنهم يدعمونها في صنعه وفي تحصينها من أي ضغط أو حتى إزعاج في الوقت الذي يقفون بالمرصاد لبلاد المسلمين حتى في استعمال الطاقة الذرية للأغراض السلمية.

ثم إن الاتحاد السوفيتي شتت مسلمي القرم، وأكثرَ القتل في مسلمي القوقاز، وضَيَّقَ الخناق بالنفي والاعتقال لمسلمي تارستان، ولا زال وريثه الاتحاد الروسي يمارس القتل الوحشي في الشيشان، ويدمر القرى والمدن ويستعمل سياسة الأرض المحروقة، وغروزي ماثلة شاهدة تنطق بذلك.

ثم ما فعلته فرنسا من دور سياسي حاقده للحيلولة دون أن يكون للمسلمين كيان في البوسنة على غرار الصرب والكروات بعد تفكك يوغسلافيا. هذا بالإضافة إلى تصاعد جرائمها الوحشية في الجزائر خلال النصف الأول من القرن الماضي.

والغرب الكافر يرسم سياسةً لتقسيم بلاد المسلمين فوق تقسيمها، وجعلها مقطّعةً الأوصال، مهشمةً الجوانب، قطعةً هنا وأخرى هناك، وما يحدث في العراق

من تجزئة وفيدرالية عرقية، وما يتم في السودان من فصل الجنوب وتمهيد الطريق لتتبعها دارفور بل وشرق السودان وشماله الشرقي ثم ما تم من اقتطاع تيمور الشرقية من إندونيسيا وما يجري في أتشيه من تمهيد للانفصال، وما يحدث في الجزائر في المنطقة الشرقية (الأمازيغ)، وما حدث في باكستان من فصل الشرقية عن الغربية، وما يخطط له من إثارة النعرات العرقية بل والجغرافية والعشائرية في البلد الواحد، حتى أصبحت بلاد المسلمين المجزأة سائرةً على طريق المزيد من التجزئة والشرذمة.

أيها المسلمون

إن حقد الغرب الصليبي على الإسلام والمسلمين قد برز من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر، ونُذِرْكُمْ بِأَحْقَادِهِمْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ:

١ في نهايات الحرب العالمية الأولى عندما وصل القائد الإنجليزي ألمبي إلى القدس واحتلها قال (الآن انتهت الحروب الصليبية) فهذا القائد كان يعتبر أن الدولة العثمانية هي استمرار للدولة الإسلامية فلما هزمت اعتبر أن دولة المسلمين قد انتهت ولن تعود دولة، وبالتالي فإن سيطرتهم على بلاد المسلمين لن يقف بزعمهم في وجهها أحد، والغريب العجيب المحزن بل المزري أن فيصل قائد الجيش العربي الذي تمرد على الجيش العثماني، وانضم إلى الإنجليز في حرب الدولة الإسلامية، كان يقف إلى جانبه، فلم يراعِ ألمبي ولو شكلياً كون فيصل يظهر إسلامه، بل قالها على مسامعه واضحة الدلالة: بأن الدولة الإسلامية هي الدولة العثمانية وقد انهزمت فانتصر الغرب الكافر في الحروب الصليبية، ولو كان لدى فيصل بقية من حياء لاحتج على الأقل، لكنه كان قد فقد الحياء بسيره مع الإنجليز ضد دولته منذ إطلاق والده حسين بن علي رصاصته بالتمرد على الدولة الإسلامية (الدولة العثمانية) ودخول الحرب موالياً للإنجليز ضد المسلمين.

٢ ووقف القائد الفرنسي غورو على قبر صلاح الدين قائلاً: (ها قد عدنا يا صلاح الدين)، مشيراً إلى فوزهم في الحرب الصليبية من جديد، الحرب العالمية الأولى.

١ وفي الخمسينات من القرن الماضي صرح مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية قائلاً: إن العالم الإسلامي عملاق مقيد فلنبذل كل جهدنا حتى لا ينهض.

٢ وفي الستينات صرح (يوجين روستو) رئيس قسم التخطيط آنذاك بوزارة الخارجية الأمريكية وكان أيضاً مستشاراً للرئيس جونسون، قائلاً: (إن هدف العالم الغربي في الشرق الأوسط هو تدمير الحضارة الإسلامية وإن قيام إسرائيل هو جزء من هذا المخطط وإن ذلك ليس إلا استمراراً للحروب الصليبية).

٣ وفي أوائل عام ١٩٩٠ ذكر الصحفي دافيد هاول في مقاله الذي نشرته صحيفة واشنطن تايمز وصحيفة جابان تايمز بعنوان تحول في مسار التاريخ أن العدو الآن بعد اندحار الشيوعية هو الإسلام وحضارته.

٤ وفي منتصف عام ١٩٩٠ صرح صليبي آخر (ميشال دوبريه) رئيس وزراء فرنسي سابق في مقاله المنشور في صحيفة لوكوثيديان دوباري بأن الإسلام أصبح الآن عدو أوروبا وعدو فرنسا الأول وأن الخطر يمكن أن يأتي من الجنوب أي من المنطقة الإسلامية.

٥ ونشرت مجلة ديرشبيغل الألمانية بحثاً عن الصراع بين الحضارة الإسلامية وبين الغرب في عددها الثامن لعام ١٩٩١ تقول فيه «مترجماً»: (خلال الحرب العالمية الأولى وجَّهت القوى الغربية «ضربتين» جديدتين إلى الوعي الإسلامي) ثم بيَّنت المجلة في البحث أن «الضربة» الأولى كانت هزيمة الدولة العثمانية والقضاء على الخلافة واستعمار ولاياتها العربية وفق اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦، وأن «الضربة» الثانية كانت إعطاء بلفور وعداً لليهود في ١٩١٧ ومساندتهم في إيجاد دولة لهم في فلسطين.

٦ وألقى بوش الأب خطاباً في جنوده في أوائل شهر آب ١٩٩٠ وهو يرسلهم إلى الكويت يستحثهم فيه باسم النصرانية للقتال، ويدعو جميع الكنائس في الولايات المتحدة للصلاة من أجلهم. وكان خطابه المذكور بداية الغزو الصليبي الجديد لبلاد المسلمين في الجزيرة والخليج.

٢ صرح بوش الابن بعد أحداث ١١ أيلول في ١٦/٩/٢٠٠١ قائلاً إنه يعد
لحرب صليبية في أفغانستان.

٣ ثم إنهم أصبحوا يجارون الإسلام بكل الوسائل في التعليم والإعلام ونشر
المفاهيم المضللة، فقد صعدوا تبشيرهم بالديمقراطية وزينوها ببعض الرتوش ليسوقوها
بين المسلمين، فبدل وصف حقيقتها بأنها تحلل وتحرم بدل الله سبحانه قالوا إنها آلية
انتخاب الحاكم، كل ذلك ليوجدوا ترويضاً للمسلمين أن يقبلوا بأن يؤخذ الحكم
الشرعي، الحلال والحرام من البشر باسم الديمقراطية وليس من رب البشر.

٤ ثم إن أحقادهم على المسلمين تظهر ﴿وَمَا تُخْفَىٰ صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ عند
كل شاردة وواردة، فما هي قوانينهم، بحجة مكافحة (الإرهاب) قد أعطتهم (حق)
الاعتقال (الوقائي) لكل مسلم، أي أن المسلم أصبح عندهم متهماً حتى تثبت
براءته، فظهر كذب تشدقهم بمقولات حقوق الإنسان، و(حرية) الرأي... وديست
أية حقوق ما دام الأمر متعلقاً بالمسلمين.

٥ وأخيراً وصلت جرأتهم إلى أن (يُدنِّسوا القرآن الكريم) في سجون أمريكا
وسجون يهود، ورغم أعداد المسلمين التي تفوق المليار ونصف المليار، إلا أنها لم
تعبأ بهم لا أمريكا ولا دولة يهود، فلم تقدماً حتى أدنى كلمات الاعتذار لأنهم
يدركون أن خلافة المسلمين غير موجودة، وأن خليفة المسلمين الذي يحكم بما أنزل
الله ويجاهد في سبيل الله غير موجود، ولأنهم مطمئنون أن الحكام في بلاد المسلمين
عملاء لهم، يجارون الإسلام ويهينون القرآن كما يفعل الكفار المستعمرون.

أيها المسلمون

لقد تداعت عليكم الأمم بعد زوال الخلافة وأصبحنا نهباً لكل طامع،
وأصبحت بلادنا ميداناً لكل متصارع، وأصبح المسلم غريباً في بلده، يُلاحق ويُعتقل
بل ويُستشهد تحت التعذيب لأنه يقول ربنا الله. وصارت الدعوة للخلافة جريمة
كبرى تُلاحق في بلاد المسلمين، وفي غير بلاد المسلمين.

ولأن حزب التحرير يعمل لها ويدعو لها، فقد لاحقه الحكام في بلاد

المسلمين كونهم الخطّ المتقدم للغرب الكافر في بلاد المسلمين، لاحقوه بالاعتقال والأحكام الطويلة بل إنهم، في بعض البلاد، لا يُخرجونهم بعد إكمال أحكامهم، فضلاً عن التعذيب الذي يتعرضون له في سجونهم والذي يفضي أحياناً إلى الاستشهاد كما حدث في السبعينات في سوريا وكما حدث في الثمانينات في ليبيا والعراق، وكما هو جارٍ في أوزبكستان حالياً، كل ذلك وهؤلاء الظلمة يدركون أن حزب التحرير لا يقوم بأعمال مادية في مرحلة الدعوة بل بالنصرة وكلمة الحق، بالصراع الفكري والكفاح السياسي وقول الحق دون أن يخشى في الله لومة لائم.

وأما في بلاد الغرب فإن دعوة الحزب للخلافة جعلته موضع درس وبحث في دوائر الغرب لدرجة أن تلك الدول خالفت قوانينها في منعها للحزب على الرغم من أنه حزب سياسي لا يقوم بأعمال مادية: فمن دول الغرب من اعتبرت دعوة الحزب للخلافة إرهاباً فأدخلت الحزب في قوائم الإرهاب كما صنعت روسيا، ومنها من اعتبرته يحرّض على إزالة كيان يهود المغتصب لفلسطين فحظرته كما فعلت ألمانيا، ومنها ما تدرس إمكان منعه بناءً على دعوى المنظمات اليهودية كما في هولندا، ومنها ما أضافت لدعوى المنظمات اليهودية، التحريض على إخراج جيوش الاحتلال من العراق كما في الدانمارك، ومنها ما تعقد المؤتمرات والمؤتمرات لرسم الخطط ضد الحزب وضد الخلافة كما فعلت أمريكا في مؤتمر أنقرة، وتقارير معهد نيكسون ومؤسسة هيريتاج ومجموعة الأزمات الدولية في منتصف ٢٠٠٣ وتقرير المجلس الوطني للاستخبارات الأمريكية في ولاية فرجينيا أوائل هذه العام، ومنها ما تعتقل شباب الحزب لأنهم يشاركون في مسيرة احتجاجية على أوزبكستان بسبب مجزرة أنديجان في الوقت الذي لا تعتقل أعضاء أية مسيرة حتى للشواذ كما صنعت بريطانيا... ليس ذلك فحسب بل إن رئيس وزراء بريطانيا هذه، وهو يتحدث في المؤتمر العام لحزب العمال في ١٦/٧/٢٠٠٥ حول تفجيرات لندن في ٧/٧/٢٠٠٥، تصبح الخلافة مركزاً تنبّهه وليس التفجيرات فهو يقول (إننا نجابه حركة تسعى إلى إزالة دولة إسرائيل، وإلى إخراج الغرب من العالم الإسلامي، وإلى

إقامة دولة إسلامية واحدة تُحكّم الشريعة في العالم الإسلامي عن طريق إقامة الخلافة لكل الأمة الإسلامية)، فهو في خضم أحداث التفجيرات لا يفارقه هاجس الخلافة في بلاد المسلمين، ثم إنه أخيراً في ٢٠٠٥/٨/٥ يعلن أنه سيحظر حزب التحرير وليس من سبب إلا الخلافة التي تقض مضجع بريطانيا و(بليرها). وقد سارت أستراليا على خطأ بريطانيا في حظر الحزب.

أيها المسلمون

هذا هو حالكم بعد زوال الخلافة، ذل وهوان وتداعٍ للأمم عليكم، يهيمن عليكم نفوذ الدول الكافرة المستعمرة، الذي مُهدت له الطريق على يد حكامكم المنصّبين من الغرب على رقابكم.

وهذا هو حال العاملين لإعادة الخلافة، يلاحقهم الكفار والمنافقون في الشرق والغرب، وحيث وصل جواسيس الغرب وعيونهم، وذلك لأن الكفار يعلمون ما هي الخلافة، وماذا تشكل لهم من خطر ماحق صاعق نتيجة طغيانهم وفسادهم وإفسادهم.

هذا الحال، أيها المسلمون هو حالكم بعد زوال الخلافة، فكيف كنتم وأنتم تستظلون بالخلافة؟

كنتم خير أمة أخرجت للناس، أتباع محمد ﷺ، خاتم النبيين وإمام المجاهدين،

أجدادكم الخلفاء الراشدون والقادة الفاتحون،

أنتم أحفاد الأتقياء الأقوياء الذين جاهدوا في الله حق جهاده،

أحفاد فاتحي الأندلس وناشري الحضارة الإسلامية فيها،

أحفاد المعتصم الذي قاد جيشاً جليلاً لإغاثة امرأة ظلمها رومي فقالت

وامعتصماه،

أحفاد الرشيد الذي أجاب ملك الروم لنقض عهده مع المسلمين، والعدوان

عليهم، أجابه مخاطباً (من هارون أمير المؤمنين إلى نكفور كلب الروم، الجواب ما

تراه دون ما تسمعه) وهكذا كان فقد وصل الجيش ثغور الروم قبل وصول الرسالة إلى ملكهم،

أحفاد الذي كان يخاطب السحاب، أمطري حيث شئت فإن ماءك حيث وقع سيكون في بلاد المسلمين،

أحفاد الناصر صلاح الدين قاهر الصليبيين،

أحفاد قطز وبيبرس قاهري التتار،

أحفاد محمد الفاتح الأمير الشاب الذي لم يجاوز الثالثة والعشرين، الذي شرفه الله بمدح رسول الله ﷺ لفاتح القسطنطينية (نعم الأمير أميرها ونعم الجيش جيشها)، حيث فتحها، رحمه الله وأنعم عليه، في السنة السابعة والخمسين بعد المئة الثامنة للهجرة الموافق للسنة الثالثة والخمسين بعد المئة الرابعة عشرة للميلاد،

أحفاد الخليفة سليمان القانوني الذي استغاثت به فرنسا في القرن السادس عشر الميلادي عندما أسر ملكها فلم تجد قوة عادلةً تجيرها إلا الخلافة الإسلامية فاستجارت بخليفتها سنة ألف وخمسة مئة وخمسة وعشرين للميلاد،

أحفاد الخليفة سليم الثالث، الذي في عهده دفعت الولايات المتحدة الأمريكية ضريبةً سنويةً لواليه في الجزائر مقدارها ستة مائة واثان وأربعون ألف (٦٤٢ ألف) دولار ذهباً بالإضافة إلى اثني عشر ألف (١٢ ألف) ليرة عثمانية ذهبية في مقابل إطلاق الأسرى الأمريكيين الموجودين في الجزائر والسماح للسفن الأمريكية أن تمر بأمان في المحيط الأطلسي والبحر المتوسط دون تعرض البحرية العثمانية في ولاية الجزائر للسفن الأمريكية،

ولأول مرة تجبر أمريكا أن توقع معاهدةً بغير لغتها بل بلغة دولة أخرى (الدولة العثمانية) في الواحد والعشرين من صفر الخير سنة ألف ومئتين وعشر للهجرة - الموافق للخامس من أيلول سنة ألف وسبع مئة وخمس وتسعين للميلاد،

أحفاد الخليفة عبد الحميد الذي لم تغره الملايين الذهبية التي عرضها اليهود

لخزينة الدولة، ولم تُخفَ الضغوط الدولية التي استقطبها ضده للسماح لهم بالاستيطان في فلسطين وقال قولته المشهورة (إن عمل المبضع في بدني لأهون علي من أن أرى فلسطين قد بترت من دولة الخلافة)، الذي كان بعيد النظر حيث يقول (... فليحتفظ اليهود بملايينهم ... وإذا مزقت دولة الخلافة يوماً فإنهم يستطيعون آنذاك أن يأخذوا فلسطين بلا ثمن) وهذا ما حدث حيث أضاع الحكام العملاء فلسطين وسلموها لليهود بل وحافظوا على أمنهم وحراستهم وبالهرجمة أمام يهود فأعطوا دولة يهود هائلة أكبر من حجمها، ووزناً فوق وزنها،

هذا الخليفة رغم شدة تأمر الكفار عليه وعلى الدولة الإسلامية، فقد اضطرت بريطانيا التي كانت عظمى آنذاك، أن تقدم اعتذاراً رسمياً لسفارته في لندن لأن أحد المواطنين الإنجليز نشر شيئاً اعتُبر عدائياً للإسلام في أواخر القرن التاسع عشر (١٨٩٠م)، في حين أن القرآن الكريم، كلام رب العالمين، (يُدس) الآن بأيدي الغرب الكافر ويهود فلا أي اعتذار بل لا أي شيء من الاعتذار، لأن لا خليفة للمسلمين يتخذ القرآن دستوراً فيحرك الدولة بكل ما تملك في وجه الكفار الذين يسيئون ولو بقليل إلى القرآن الكريم،

أحفاد الفاتحين الذين نشروا الحضارة في الأندلس حيث شعت حضارتهم من هناك إلى أوروبا، أحفاد الذين اخترعوا الساعة فأهدوا واحدة منها إلى شارلمان أعظم ملوك أوروبا في ذلك الوقت فظنتها حاشيته، عليه القوم عنده، ظنوها مألئى بالعفاريت والجن!

أحفاد الذين اخترعوا المدفع العملاق، فدكوا به أسوار القسطنطينية، في الوقت الذي رفض فيه بابا روما فكرة صنعه التي قدمها له أحد المهندسين النمساويين ظناً من بابا روما (الإمبراطور) أن اختراع المدفع هرطقة وعمل فيه جن وعفاريت. هذه كانت حضارتكم وعقليتكم، أيها المسلمون، وتلك كانت حضارة الغرب الكافر وعقليته!

أولئك أجدادكم أيها المسلمون وتلك فعالهم، وأنتم أحفادهم، فهلم إلى

الحق الذي اتبعوا فاتبعوه، وإلى العز الذي صنعوا فاصنعوه، وها هو حزب التحرير بينكم فأزروه، فإنه يعمل ليل نهار لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة، يتقدم الأمة ويقودها لهذا العمل العظيم، ويقض مضاجع الكفار المستعمرين بدعوته للخلافة فكيف إذا أصبحت الخلافة قائمةً ماثلةً للعيان تنسي الكفار وساوس الشيطان؟

أيها المسلمون

إن الدول الكافرة المستعمرة ضخمة المظهر واهنة المخبر، إن لديها أسلحة كبيرة ولكنها لا تملك الرجال الكبار، والسلاح دون رجال ضعيف الأثر أمام فئة مؤمنة تتسلح دون سلاح العدو. والمأزق الخانق والمستنقع العميق الذي سقطت فيه أمريكا في أفغانستان والعراق رغم أسلحتها المتطورة ينطق بذلك، لدرجة أن أعضاء في الكونجرس من الحزب الجمهوري الحاكم أصبحوا يطالبون بتنظيم خروج من العراق، حتى إن أصواتاً رسميةً في وزارة الدفاع وقيادة الجيش، أصبحت تبحث جدياً كيفية سحب فرق من قواتها من العراق، لكثرة قتلى الأمريكان وجرحاهم، وكل هذا من مقاومة بإمكانيات متواضعة لا تصل عشر معشار الأسلحة المدججة عند قوات الاحتلال، ما جعل أمريكا تبحث عن كل وسيلة تمكنها من الخروج بشيء من حفظ ماء الوجه، وعادت تلتفت إلى أوروبا تمد يدها إليها بعد أن ألقى بها جانباً عندما اعتدت على العراق معتدّةً بعنجهيتها واستكبارها.

إن الوضع الدولي في صالحكم، أيها المسلمون، فروسيا شاخت أو كادت. وأوروبا بين رأسين أحدهما بريطانيا، خبيثة داهية، الشرُّ عندها خَيْرٌ، ما دام يحقق لها امتصاص دماء الآخرين، والآخر فرنسا، تتطلع للزعامة دون وعي وحكمة، وترنو إلى دور متصاعد في مواجهة أمريكا وبريطانيا دون أن تحسن استعمال أدواته. والرأسان لا يلتقيان، وعدم اللقاء موهن كيدهما، وبالتالي موهن أوروبا. وأمريكا، أعظم هذه الدول قوةً، تقتلها عنجهيتها، فتفقد تفكيرها وتُهلك بقلة التدبير، وهذا شأن الطواغيت الذين يظنون أنفسهم آلهةً، هكذا كان فرعون فلحق بنبي الله موسى

يخوض البحر ماشياً، فعنجهيته منعته من التفكير ليرى أن البحر لا يخاض مشياً إلا بقوة الإله الذي ينكره فرعون، فاقتحم البحر فهلك وأهلك قومه، وهكذا كان هتلر فظن نفسه من غير جنس البشر فبدأ يضرب يمنة ويسرة، فمنعتة عنجهيته من التفكير ليبصر تجمع الدول عليه، فأقحم جيشه في مغامرات غير محسوبة، فهلك وأذل قومه بعده سنين طوالاً. ثم ها هي أمريكا تمنعها عنجهيتها من التفكير فتظن العالم مزرعة لها تخترقه في أي مكان كأنها في نزهة، وكان فقدان التفكير أن منعها من إدراك أن الأمة الإسلامية تمتلك سلاحاً قوياً في الأعالي لو مدت أمريكا عنقها بكل العمليات الطبية لتصل إليه فإن عنقها تتمزق قبل أن تصل إليه، فتَفُوقُ السلاح المادي وحده لا يحسم الحرب مع المسلمين حتى وإن قَلَّ سلاحهم المادي، لأن لديهم عقيدة حية صادقة توفر لهم طاقة قتالية لا يدركها الطغاة وعلى رأسهم اليوم أمريكا. إن أمريكا لم تدرك مسارعة المؤمن للجهاد والاستشهاد بل تعتبره ضرباً من الجنون وتسميه انتحاراً! فدخلت مأزقاً خانقاً ومستنقعا عميقاً في أفغانستان والعراق لن تنجو منه بإذن الله. فهي كناطح صخرة ليكسرها فيكسر قبل أن يكسرها.

ولذلك فإن أمريكا بطغيانها تحمل مقتلها معها وسيكون على أيديكم، أيها المسلمون، هي، والدول الأخرى الطاغية التي تتجرأ على بلاد المسلمين، فأنتم الأحق بتهشيمها، وأنتم أهلها، وإنَّ الخلافة لقادرة على كل ذلك بإذن الله.

﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾

هذا هو شأن الدول الكبرى في عالم اليوم. أما دولة يهود فهي أقل شأنًا، حيث إنَّها لا تعيش إلا متطفلة على الآخرين، ولولا مساندة الغرب لها، بل والأهم، لولا خيانة الحكام في بلاد المسلمين، العملاء للغرب، لانتهى أمرها منذ زمن، ولأصبحت أثراً بعد عين، وهذا ما سيكون بإذن الله.

أيها المسلمون

إن الأرض دارت كما كانت في عهد الرسالة حيث الروم والفرس قد

خالطهم هرم وشيخوخة، وغرور بالنفس وعنجهية، فلم يحسبوا حساباً لقوة. لقد كانوا لا يرون للإسلام الذي دخل صدور العرب أي وزن، بل نظروا للعرب كما كانوا في الجاهلية، واستهانوا برسالة الإسلام لدرجة أن كسرى أرسل لعامله في اليمن يقول له سمعت رجلاً في مكة يرى نفسه نبياً أذهب إليه وأحضره لي!، ثم هو بعد ذلك بسنين، وعند قيام الدولة، وإرسال رسول الله ﷺ الرسل إلى الملوك، فإن كسرى قد مرّق الرسالة التي أرسلها له رسول الله ﷺ، وكان ذلك إيداناً بتمزيق ملك كسرى، مصداقاً لقوله ﷺ: «مرّق الله ملكه».

إن العنجهية تقتل صاحبها مهما بلغ من قوة، وهذا واقع أقوى دولة في عالم اليوم، فاستبشروا، أيها المسلمون، بظهور الغلبة عليهم، وعودة الخلافة على منهاج النبوة، فتعودوا كما كنتم خير أمة أخرجت للناس، وتعود دولتكم، الدولة الأولى في العالم، تطبق الإسلام بينكم وتحمله للعالم بالدعوة والجهاد، ناشرة الحق والعدل في ربوع العالم.

أيها المسلمون

إن حزب التحرير يتوجه إليكم بهذا النداء:

١ - مذكراً لكم بعزتكم وقوتكم يوم كنتم تستظلون بظل الخلافة عندما كانت قائمة، فكنتم بيضة القبان في العالم، يستجير بكم المظلومون ليس عامة الناس فحسب بل خاصتها وملوكها، يخافكم العدو ويحترمكم الصديق، تفتحون الفتوح وتنشرون العدل في ربوع العالم.

٢ - وواضعا إصبعكم على مواطن الذل والهوان في أجسامكم يوم زالت الخلافة التي كانت تظلكم، استحوذ الكافر المستعمر على مقدراتكم، نهب خيراتكم، وامتلك ثرواتكم، ونصب عليكم عملاء يحفظون مصالحه لا مصالحكم، ويرعون شعون زبائنه لا شعونكم، فصرتم مطمعا لكل طامع، وصارت بلادكم ميداناً لكل متصارع.

٣ - ومبيناً لكم أن الكفار المستعمرين وعلى رأسهم أمريكا أضعف مما

تظنون وأوهن بيتاً مما تتصورون، ومآزق أمريكا التي تقودهم، ودولة يهود ربيبتهم، شهود على ذلك، تنطق بهذا ملحمة الفلوجة في العراق، وملحمة جنين في فلسطين، هذا والمسلمون ليس لهم دولة تستنفرهم وتقاتل بهم في سبيل الله أعداءهم، فكيف لو انتظم أمرهم، وتوحد صفهم، وقادهم خليفتهم؟

٤ - ومؤكداً لكم أنكم قادرون بإذن الله على هزيمة الكفار المستعمرين ويهود، فأنتم من أمة، خير أمة أخرجت للناس. إنكم أتباع رسول الله ﷺ خاتم النبيين وإمام المرسلين، أجدادكم الخلفاء الراشدون والقادة المجاهدون، ولا زال الإسلام الذي حملوه، ونصرهم الله سبحانه به، لا زال بين أظهركم محفوظاً بحفظ الله وعنايته، لم يصبه ولن يصيبه بإذن الله تبديل ولا تحريف. وقد وعد الله نصر من نصره، ووعدّه الحق، وهو ليس فقط للأنبياء بل كذلك للمؤمنين، وهو ليس في الآخرة فحسب بالشهادة والرضوان والجنة، بل كذلك في الدنيا بأن تكون لكم الغلبة على عدوكم والفوز عليه والنصر والفتح المبين ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ﴾.

٥ - ثم إن حزب التحرير بينكم ومعكم وقد عاهد الله ورسوله والمؤمنين ليستمر في بذل الوسع، والعمل الجاد المُجدِّ، مع الأمة ومن خلالها، في حمل الدعوة وطلب النصر، لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي بشر بها رسول الله ﷺ بعد هذا الملك الجبري بقوله صلوات الله وسلامه عليه: «... ثم تكون خلافة على منهاج النبوة»، وكأنَّ الحزب يرى أنه قد آن أوانها، وأن الزمان زمانها، وأنه لمطمئن بتحقيق هذه البشرية على يديه فينال بذلك عز الدنيا والآخرة، وذلك الفضل العظيم.

ولحبه الخير لكم بالتحرك معه لإقامة الخلافة فتشاركوه هذا الفضل العظيم، فإن حزب التحرير يدعوكم، عامة الناس وأهل القوة، أن تلتحقوا بصفوفه منذ اليوم، وقبل أن يفوتكم ذلك اليوم المشهود. وطريق الالتحاق به ليست صعبةً ولا عسيرةً،

فقط تحتاج قوةً من البصر والبصيرة، لتستدلوا بها على المكاتب الإعلامية للحزب ولشبابه ومثليه، ولا تخشوا عيون الدول وأزلامها، فهم أضعف من أن يردوا مؤمناً يطلب الخير، وأوهن من أن يعوقوا ساعياً إلى الحق جاداً في السير، فالأجر كبير، والفوز عظيم، والمشاركة في صنع الخلافة تستحق أن تطوى إليها المسافة.

فسارعوا أيها المسلمون، سارعوا يا أهل القوة، التحقوا بالدعوة والنصرة، وسارعوا إلى إقامة الخلافة مع الحزب، لا أن تشهدوها منه فحسب، والخير والأجر الذي تنالون في التحاقكم بالصفوف اليوم لا يدنو منه الخير والأجر في التحاقكم بالصفوف بعد اليوم حتى وإن كان في كل خير ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلِ أُولِيكُمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلُوا﴾ وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠٠﴾.

أيها المسلمون

هذا نداؤنا إليكم، تبصرةً وتذكراً وتبشرةً:

تبصرةً لكم بالعز الذي كنتم فيه يوم كانت الخلافة قائمةً، وبالذل الذي صرتم إليه بعد زوال الخلافة،

وتذكراً لكم بأنكم قادرون على هزيمة الكفار المستعمرين وريبتهم دولة يهود، بل وتكونون بإذن الله الأقوى والأعز في هذا العالم، فقط إذا أقمتم خلافتكم فأرضيتهم ريكهم وأعدتم أمجادكم.

وأما التبشرة فإن حزب التحرير يعاهد الله ورسوله والمؤمنين أنه مستمر في عمله لإقامة الخلافة، ورسول الله ﷺ قد بشركم بعودتها خلافةً راشدةً، والحزب مطمئن بإقامتها، فقد أظل زمانها بإذن الله.

فشاركوه إقامتها تنالوا الخير والأجر معه، فالمشاركة في إقامة الخلافة ليست كالتصفيق لها بعد قيامها، ولا يفوتكم ذلك اليوم المشهود، فالعمل مع الحزب قبله

ليس كالعمل معه بعده.

﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجمعة في ٢٨ رجب ١٤٢٦ هـ

الموافق ٢٠٠٥/٠٩/٠٢ م

تسلسل وقائع النداء

نحن نعمل في خمسة وعشرين بلداً إسلامياً من أقصى الشرق حيث
إندونيسيا إلى أقصى الغرب حيث المغرب. ولكن لظروف بعض هذه البلاد
العملية والأمنية فقد أعفى الحزب أحد عشر بلداً من الصدع بالنداء بعد صلاة
الجمعة في حشد المصلين، واكتفى منهم بتوزيع النداء.

وهذه البلاد هي من الشرق إلى الغرب:

الهند، أفغانستان، الإمارات، الحجاز، الكويت، سوريا، مصر،
فلسطين، تونس، الجزائر، المغرب.

وأما البلاد الأخرى البالغة أربعة عشر بلداً، فقد صدع مسئولو الحزب
فيها، صدعوا بالنداء في جموع المصلين بعد فراغهم من صلاة الجمعة ٢٨
رجب ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٥/٩/٢ م، ومنهم من استطاع إكماله قبل
اعتقاله، ومنهم من اعتقل خلاله.

وقد ذكرنا وقائع النداء في هذه البلاد التي صدعت بالنداء في جموع
المصلين وهي من الشرق إلى الغرب:

إندونيسيا، ماليزيا، بنغلادش، باكستان، كازاخستان، قرغيزستان،
أوزبكستان، طاجيكستان، اليمن، العراق، الأردن، لبنان، السودان، تركيا.

وكذلك أضفنا أحداث التوزيع في ثلاثة بلاد من الأحد عشر المعفاة من الصدع بالنداء في جموع المصلين وهذه الثلاثة هي: سوريا، فلسطين، المغرب. وأما البلاد الباقية الأخرى، فلم نضمنها الكتاب حيث إن التوزيع تم فيها بشكل اعتيادي كتوزيع النشرة ودون ردود فعل لافتة للنظر.

وقد ذكرنا خط الطول (مُقَرَّباً) للمدن التي ألقى فيها النداء، وكذلك لعواصم البلاد الثلاثة التي اكتفي منها بالتوزيع، وأضفناها للكتاب. وكان الغرض من ذكر خط الطول، ليُرى امتداد تلك البلاد من الشرق إلى الغرب.

ومن الجدير ذكره أنه في أوزبكستان على الرغم من وضعهم الأمني الصعب، وعلى الرغم من أن الحزب لم يلزمهم بالصدع بالنداء، حيث كان قيامهم بالتوزيع وحده كافياً، إلا أنهم أبدعوا أسلوباً جديداً يعوّض عن الصدع به شخصياً في المسجد، ونفذوا أسلوبهم في سبعة مساجد وليس في مسجد واحد، بارك الله فيهم وبهم، فقد قاموا بتسجيل المطلوب من النداء بصوت أحد الشباب في مكان آمن، ثم أدخلوا المسجلات في سبعة مساجد، وبعد أن انتهت صلاة الجمعة كاملةً قام أحدهم بأسلوب متقن بفتح المسجل وبدأ يث النداء. فقام أئمة هذه المساجد، ومعهم عناصر الأمن الموجودون في المسجد، بمحاولة إقفال المسجلات، فمنعهم الناس وأصروا على سماع النداء. وتمكن الناس من منع أتباع الدولة في المسجد من إغلاق المسجلات في بعض المساجد حيث استمع الناس إلى كامل التسجيل المطلوب من النداء. وفي المساجد الأخرى استطاع أتباع الدولة إغلاق المسجلات بعد مضي نصف

وقت التسجيل. وبعد ذلك قامت الدولة بحملة كثيفة بملاحقة الشباب كما هو مبين في الكتاب تحت عنوان أوزبكستان.

وملاحظة أخرى أنه في كازاخستان صادروا كاميرات التصوير حتى من الصحفيين، ولذلك فلم يستطع الشباب هناك أن يرسلوا صوراً لوقائع النداء. وتفصيل ذلك المذكور في موضعه من الكتاب.

أما في الاثني عشر بلداً الأخرى فقد وصلتنا صور وقائع النداء فيها.

وفيما يلي تسلسل مصور (مصغر) لوقائع النداء في البلاد الأربعة عشر: مبيناً فيه وقت انتهاء الصلاة وابتداء النداء بتوقيت المدينة المنورة حاضرة الدولة الإسلامية الأولى (وهو نفسه توقيت مكة المكرمة) وموضح كذلك توقيت غرينتش وهو الموضوع بين قوسين. وكذلك أضفنا البلاد الثلاثة المذكورة من البلاد الأحد عشر التي اكتفي منها بالتوزيع:

		
بنغلادش (۷.۳۰) ۱۰.۳۰	مالیزیا ۹ صباحاً (۶.۰۰)	اندونسیا (۵.۳۰) ۸.۳۰

		
قرغیزستان (۹.۰۰) ۱۲.۰۰	کازاخستان (۹.۰۰) ۱۲.۰۰	پاکستان (۹.۰۰) ۱۲.۰۰

		
ایمن (۱۰.۰۰) ۱۳.۰۰	طاجیکستان (۹.۰۰) ۱۲.۰۰	اوزبکستان (۹.۰۰) ۱۲.۰۰

	توزيع	
الأردن (١٠٠٣٠) ١٣.٣٠	سوريا (١٠٠٣٠) ١٣.٣٠	العراق (١٠٠٠٠) ١٣.٠٠

	توزيع	
السودان (١١٠١٥) ١٤.١٥	فلسطين (١٠٠٣٠) ١٣.٣٠	لبنان (١٠٠٣٠) ١٣.٣٠

توزيع	
المغرب (١٣.٣٠) ١٦.٣٠	تركيا (١١.٤٥) ١٤.٤٥

أولاً: إندونيسيا

جاكرتا هي العاصمة تقع على خط طول $\cong 106^\circ$ شرقاً. بعد صلاة الجمعة قرئ النداء في عدد من المساجد تبلغ (٧٧) مسجداً. منتشرة في (٥٦) مدينةً على طول تسعة أقاليم: جاكرتا، بنتان، جاوا الغربية، جاوا الوسطى، جوكرجاكرتا، جاوا الشرقية، سومطرة، كاليمنتان، سولاويسي. وسنذكر فيما يلي ما تم حول موضوع النداء في جاكرتا وحدها، علماً بأنه تم كذلك في المساجد الأخرى المنتشرة في الأقاليم بشكل مؤثر على النحو المذكور عن النداء في جاكرتا.

لقد قرئ في جاكرتا (العاصمة) في المسجد الكبير: مسجد أكونغ الأزهر. حيث بعد انتهاء صلاة الجمعة ٢٨ رجب ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٥/٩/٢ م، الساعة ١٢.٣٠ بالتوقيت المحلي أي الثامنة والنصف صباحاً بتوقيت المدينة المنورة (الخامسة والنصف صباحاً بتوقيت غرينتش) ابتداءً برنامج النداء الذي تم إعداده، علماً بأنه قد تم الإعلان قبيل خطبة الجمعة بأن هناك نداء من حزب التحرير بعد الصلاة. وقد تم برنامج النداء بعد الصلاة في مسجد الأزهر - جاكرتا على النحو التالي:

- ١- مقدمة عن الموضوع، قدّمها المحامي محمد لطفي حاكم.
- ٢- قراءة النداء المختصر، قام بها الأستاذ محمد الخطاط وقد استمر مدة (٢٥) دقيقةً.
- ٣- فيلم وثائقي عن احتلال الكفار المستعمرين للعراق مدة (١٠) دقائق.

٤ - أثناء ذلك وزع على الحضور (استبيان) يتضمن أربعة بنود رئيسية: ما رأيهم في النداء؟ هل يؤيدون إقامة الخلافة؟ ماذا يمكن أن يقدموا في سبيل ذلك؟ هل يؤيدون الحزب؟

٥ - قام عدد من الحضور بإلقاء خطابات في المناسبة، مؤيدين ومباركين العمل للإسلام، وكان الخطباء هم الإخوة:
٨ الشيخ الحاج رشدي همكا ابن أحد كبار العلماء في آسيا الشيخ الحاج بويها همكا.

٨ الشيخ رضوان سعدي - نقيب بتاوي جاكرتا.

٨ الشيخ الحاج مشهدي - مدير منتدى الأمة الإسلامية.

٨ الشيخ الحاج أمين الله - مدير منظمة الشركة الإسلامية.

٨ الشيخ الحاج محمود يونس - ممثل جمعية العلماء الصينية الإندونيسية.

٦ - بعد ذلك اختتم البرنامج بالدعاء من قبل الشيخ الحاج علي وزير.

٧ - تم توزيع عشرة آلاف نسخة من النداء في منطقة الجامع وما حولها وذلك قبيل صلاة الجمعة، علماً بأن الحضور في المسجد المستمعين إلى النداء بلغوا ثلاثة آلاف من الرجال والنساء.

٨ - طُبع ووزع من النداء ١٦٠ ألف نسخة ولم يتمكن من طباعة أعداد أخرى رغم الحاجة إليها؛ وذلك لظروف فنية ولضيق الوقت.

٩ - وكان قد أُعلن عن برنامج النداء في الأقاليم المذكورة ومساجدها في جريدة (ريفابليكا) واسعة الانتشار وذلك يوم ١/٩/٢٠٠٥م، وكذلك في التلفاز (TV7)، و (Trans TV) حيث أذيع في أخبار الصباح بالمحطتين ليوم الجمعة ٢/٩/٢٠٠٥م بأنَّ حزب التحرير سيعلن نداءً إلى الأمة الإسلامية وبخاصة أهل القوة، وذلك بعد صلاة الجمعة في المسجد الكبير مسجد الأزهر،

وقد ذكر في الخبر أنّ هذا النداء سيعلّن في العالم الإسلامي كله. وقد تناقلت وسائل الإعلام الخبر عن هاتين المخطتين، وبخاصة وأنّ هاتين المخطتين واسعتا الانتشار ليس في العاصمة فحسب بل في كل الأقاليم الإندونيسية.

١٠ - لم تتخذ إجراءات أمنية لحماية قارئى النداء لأن وضع الحزب في إندونيسيا وضع آمن حتى الآن.

١١ - أمّا ردود الفعل فكانت على النحو التالي:

أ - الشباب:

إن الشباب يؤيدون النداء بقوة وينظرون إليه باهتمام بالغ. لقد تحركت أشواقهم ومشاعرهم نحو الخلافة التي يرجون الله سبحانه أن يشهدوها عن قريب. ولقد جعلهم هذا النداء يسارعون في الخيرات شجاعةً وحماسةً وإقداماً. لقد رأوه ذا دلالة قوية في مبناه ومعناه، فازدادوا اطمئناناً باستقامة الحزب الذي يسرون فيه، واستبشاراً بإقامة الخلافة التي يسعون لها، والحمد لله رب العالمين.

ب - الناس:

لقد ورّع على الناس (استبيان) يتضمن الأسئلة التالية:

ما رأيكم في النداء؟ وما رأيكم في العمل لإقامة الخلافة؟ وماذا يمكن أن تقدموا في سبيل ذلك؟ وما رأيكم في الحزب والعمل معه؟

وقد جمعت أجوبتهم، وكان عدد الذين ورّع عليهم ٢٢٣٥ فكانت النتيجة: الذين أيدوا تماماً نحو ١٦٠٠، والذين رفضوا تماماً مئة، والذين أيدوا المضمون لكن دون العمل مع الحزب ٢٨٠، والمترددون ٣٥، والذين لم يجيبوا ٢٢٠.

وقد ورّعت هي نفسها على عدد من أهل القوة نحو ١١٣، فكانت النتيجة: ٣٦ يؤيدون، ١ يرفض، ٧٦ لم يجيبوا.

وبشكل عام فقد لوحظ تجاوب لافت للنظر من عدد كبير في الأقاليم التسعة التي أعلننا النداء في مساجدها. واتضح لنا ذلك من المشاركة الكبيرة في الاستماع للنداء مع تنوع قطاعات الأمة التي حضرت. وقد يكون عدم الضيق الملحوظ على عمل الحزب حتى تاريخه قد ساهم في إقبال الناس وتأييدهم لدرجة أن قطاعاتٍ رسميةً كبيرةً كانت حاضرةً، مثل: ممثلين للوحدات العسكرية في بعض المناطق، ممثلين للشرطة، ممثلين عن بعض حكام المحافظات، والإذاعة الحكومية والتلفزيون الحكومي. كما كان يحضر أعضاء مجلس النواب وكثير من موظفي المؤسسات الحكومية... هذا بالإضافة إلى جمعيات العلماء والجامعات والمدارس... وقد شارك بعض المذكورين في فقرات مؤتمر النداء.

كما أنّ التوزيع كان يتم في مؤسسات الدولة والموظفين والنواب والجامعات والقضاة... دون حرج. ونسأل الله سبحانه أن يكون ذلك فاتحة خير ودليل نصر للإسلام والمسلمين بإذن الله.

ج - وسائل الإعلام:

لقد نشرت وسائل الإعلام عن النداء الذي ألقى في المسجد. وكانت بين مؤيد وبين ساكت، ولكننا لم نر في أي منها موقفاً عدائياً. وقد دعا بعض الكتاب في مقالاتهم الناس إلى تأييد النداء كما جاء في مقالة (أحمد طهري) في صحيفة (ريفابليكا) بتاريخ ٥/٩/٢٠٠٥. ثم ظهرت بعض المقالات الصحفية حول سيرة الشيخ تقي الدين النبھاني رحمه الله مؤسس الحزب، كما نشر في الصحيفة المذكورة في ٧/٩/٢٠٠٥.

ولقد تناقلت أخبار النداء ونشرت وقائعه معظم وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، على مستوى الدولة، وعلى مستوى الأقاليم. أما وسائل

الإعلام المحلية في الأقاليم فتعدادها أمر كبير، وأما وسائل الإعلام على مستوى الدولة فمنها:

- ١- إندوسيار في ٢/٩/٢٠٠٥م؛
 - ٢- ترانس تي في في ٢-٣/٩/٢٠٠٥م؛
 - ٣- غلوبال تي في في ٢/٩/٢٠٠٥م؛
 - ٤- ميترو تي في في ٢/٩/٢٠٠٥م؛
 - ٥- س تش تي في في ٣/٩/٢٠٠٥م؛
- وأما المقروءة فمنها:
- ١- جريدة ريفابليكا في ٣/٩/٢٠٠٥م؛
 - ٢- جريدة كومباس في ٣/٩/٢٠٠٥م؛
 - ٣- جريدة سفوتار إندونيسيا في ٣/٩/٢٠٠٥م؛
 - ٤- جريدة تيمبو في ٣/٩/٢٠٠٥م؛
 - ٥- ميديا إندونيسيا أون لاين (٢-٣/٩/٢٠٠٥م)،
 - ٦- ديتيك كوم (٢-٣/٩/٢٠٠٥م)؛

د- الدولة:

كما ذكرنا فإن موقف الدولة من الحزب حتى تاريخه هو المتابعة والدراسة وليست هناك مضايقة كما في بلاد المسلمين الأخرى. لذلك لم نلاحظ (غيباً) من الدولة تجاه النداء الذي قرئ. غير أنه قد لفت نظرنا زيارة رئيس الجمهورية (خلال أسبوع النداء)، في ٧/٩/٢٠٠٥ إلى مركز قيادة الجيوش البرية، حيث ركز الرئيس في كلمته أمامهم على ضرورة ولاء الجيش للدولة وكيانها، وعدم تدخله في السياسة، والمحافظة على النظام القائم، لكن يبدو أن هذا ليس كرد فعل على النداء لإقامة الخلافة، وإن كان فليس عليه

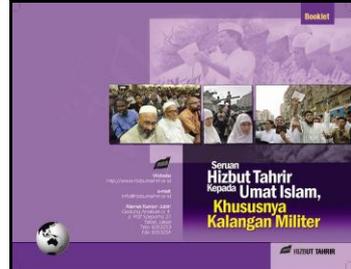
وحده، فقد تسربت أخبار عن وجود مراكز قوى في الدولة تعمل لإسقاط الرئيس وإدارته، ولعل لهذه الأخبار سبباً أقوى من النداء لما جاء في كلمة الرئيس أمام قيادة الجيوش البرية.

والخلاصة أنّ ردود الناس بعامة إيجابية، ليس فقط نحو مضمون النداء أي نحو الخلافة وحكم الإسلام والوقوف بصلافة في وجه الكفار المستعمرين، بل هو إيجابي كذلك تجاه الحزب عند قطاع لا بأس به من الناس. ومع ذلك فإنّ البلد كبير، وهناك أقاليم لا يعرف الحزب جيداً فيها، إلا أن هذا النداء قد أوجد صرخةً نرجو الله سبحانه أن تصل إلى كثير من أجزاء البلد، إن لم يكن كله، بفضل الله وعونه.

١٢ - فيما يلي بعض الصور المتعلقة بوقائع النداء:



صورة الحاضرين في استماع النداء



كتيب النداء باللغة المحلية



صورة الإعلان في الجريدة



صورة الحاج محمد الخطاط يقرأ النداء

ثانياً: ماليزيا

كوالالمبور هي العاصمة وتقع على خط طول $\cong 102^\circ$ شرقاً. بعد صلاة الجمعة في ٢٨ رجب ١٤٢٦هـ، قرئ النداء في المسجد الرئيس في كوالالمبور الساعة ٢ ظهراً بالتوقيت المحلي، أي ٩ صباحاً بتوقيت (مكة المكرمة) المدينة المنورة حاضرة الدولة الإسلامية الأولى، (٦ صباحاً بتوقيت غرينتش) وبسبب بعض الاعتبارات، فإنه لم يعلن مسبقاً عن النداء، بل قرئ في الوقت المحدد بعد الصلاة، واستمرت قراءة مختصره مدة ٣٥ دقيقة. وكان المكلف بالقراءة قد لفت نظر المصلين بعد انتهاء الصلاة مباشرة إلى الاستماع للنداء، ثم بدأ بالقراءة.

ولقد اتخذت الإجراءات التالية:

- ١ - كلف أحد الإخوة بقراءة النداء عند المدخل الرئيس للمسجد بحيث سمع النداء كل من في المسجد، سواء منهم من انتظر حتى انتهاء القراءة أو من خرج؛ لأن غالب المصلين يخرجون من هذا الباب الرئيس.
- ٢ - كلف عشرة شباب بتوزيع النداء على المصلين، اثنان عند كل باب من أبواب المساجد الخمسة. وقد بدأ التوزيع أثناء دخول المصلين للمسجد وأثناء خروجهم.
- ٣ - كلف أربعة شباب أولو بأس وحكمة ليكونوا حول القارئ كي يبعدوا الأذى عنه إذا تعرض له أثناء القراءة. وكلف اثنان آخراين بحمل رايتين عن يمينه ويساره، واثنان آخراين بحمل إعلانين كبيرين من حوله.
- ٤ - يؤم هذا المسجد الآلاف من المصلين فهو المسجد الرئيس،

ولذلك فقد وصل أثر النداء لجميع المصلين، سواء منهم من استمع إلى كامل النداء أو لجزء منه، وسواء أخرج مسرعاً لعمله أم خرج متباطئاً، فأثر النداء وصل للجميع، وذلك بفضل من الله.

٥ - طُبع من الكتاب ووزع ٥٠٠٠ نسخة، وُزِعَ ٢٥٠٠ في اليوم الأول ٢/٩/٢٠٠٥. واستمر التوزيع في أبواب المسجد مدة عشر دقائق، وكان الناس يأخذون الكتيبات برغبة، وبعضهم يشجعنا وبعضهم يستفسر عن الحزب وعمله، وكنا نجيبهم ويبدو عليهم الارتياح وهم يستمعون إلينا.

٦ - هذا المسجد الكبير يصلي فيه عادةً عدد من مسؤولي الدولة، وقد كان رئيس الوزراء تلك الجمعة يصلي في هذا المسجد، وقد لاحظ ما يتم من عمل، فسأل رئيس لجنة المسجد إن كان هناك مشاكل أو أمر غير عادي فأجابته أن لا مشاكل. وكان واضحاً على رئيس اللجنة كأنه تأثر بالنداء حتى إنه استمر يستمع للنداء حتى النهاية وقدم لنا التهنئة وأشاد بعملنا.

٧ - لقد حاولنا مقابلة رئيس الوزراء ولكنه خرج قبل أن تنجح محاولتنا.

٨ - أثناء قراءة النداء (أطلق) البوليس تحذيراً للقارئ أن يسكت وللشباب حوله أن ينفضوا، ولكن لا أحد من الشباب تحرك من مكانه بل استمرت القراءة وهم من حوله ثابتون في أماكنهم. لقد كان بين المصلين رجال أمن، كذلك كان عدد من الضباط لأن رئيس الوزراء كان موجوداً، ومع ذلك فقد مر الأمر بسلام، وذلك بفضل من الله.

٩ - أما ردود الفعل فكانت:

أ - الشباب:

كان النداء مبعث نشاط وقوة ومصدر عزم وحزم، فإنه لم يسبق أن قام

الشباب بعمل علي من أعمال الدعوة بسبب الضغط الأمني النسبي الموجود. لذلك كان الشباب يتهيئون من الإقدام على مثل هذه الأعمال، ولكن وصول هذا النداء إليهم وتكليفهم لأدائه جعلهم شعلة متحركة وزادهم جرأة، فأصبح همهم أن ينجح العمل وأعدوا للأمر عدته، وغاب عنهم ما كانوا يخشونه من إجراءات أمنية ضدهم بسبب أعمال هي أقل من هذا النداء بكثير، وأصبحت القضية عندهم أن ينجح هذا العمل بإذن الله مهما كان الأذى الذي يلحق بهم. ولذلك فإنهم استمعوا لتحذيرات البوليس بالانفضاض دون أن يعيروها أي اهتمام بل بقوا ثابتين في أماكنهم، واستمر قارئ النداء يصدع به إلى أن أكمل بحمد الله. لقد انعكس هذا النداء على الشباب نشاطاً وحيويةً وفاعليةً، وبخاصة عندما علموا تنفيذه في جميع بلاد المسلمين التي يعمل فيها الحزب. نسأل الله سبحانه أن يزدادوا قوةً فوق قوة واندفاعاً إلى الخير فوق اندفاع.

ب - الناس:

على الرغم من ضغط العمل وقصر المدة المسموح بها للصلاة ما يدعوهم للخروج بسرعة بعد إنهاء الصلاة إلا أن أعداداً منهم انتظرت حتى إكماله وآخرين انتظروا حتى سماع جزء منه، وكانت الغالبية تستحسن ما تم وترى أن نقوم بمثل هذا في مساجد أخرى. وهناك من الناس من قدّم لنا التهاني على الصراحة الموجودة في النداء التي لم يسمعوا بمثلها من أي تنظيم آخر، وقالوا إنها صراحة تعبر بحق عن مشاعر المسلمين.

ج - الإعلام:

فقد وزعنا عليهم النداء بعد أحداث الجمعة، ولكنهم لم يبرزوا النداء في صحفهم على الوجه الذي أردنا، ويبدو أن عدم إعلامهم بموضوع النداء قبل صلاة الجمعة، وعدم توزيعه عليهم إلا بعد أن أكملنا العمل، يبدو أن هذا أثر

عليهم.

د - الدولة:

فلم تبد ردة فعل عنيفةً تجاهنا حتى الآن (٢٠٠٥/٩/٨) فالذي حدث هو تحذيرات من البوليس في الجامع لقارئ النداء والشباب حوله بالانفضاض، ولم يعر الشباب هذا التحذير أي اهتمام، ثم ما حدث بعد انتهاء العمل حيث حضرت إلى المسجد وحوله وحدات أمنية (مكافحة الشغب والمظاهرات)، ولكنها لم تلاحق الشباب عند انصرافهم من المسجد بعد إكمال التوزيع وقراءة النداء.

إننا نحمد الله سبحانه على ما تم، وعلى أداء هذا العمل العظيم بسلام، ونسأل الله سبحانه أن يكون له ما بعده.

١٠ - وفيما يلي بعض الصور المتعلقة بوقائع النداء:





ثالثاً: بنغلادش

داكا هي العاصمة وتقع على خط طول 91° شرقاً.
بمناسبة الذكرى الرابعة والثمانين لإلغاء الخلافة في 28/5/1342هـ،
أقام حزب التحرير - بنغلادش تجمعاً حاشداً في ساحة الجامع الكبير في داكا
(بيت المكرم) بعد صلاة الجمعة، بتاريخ 28 رجب 1426هـ الموافق
2/9/2005م، وجه من خلاله نداءً للأمة الإسلامية وبخاصة أهل القوة فيها.
لقد صدع بالنداء الناطق الرسمي للحزب في بنغلادش الأستاذ محي
الدين أحمد بعد صلاة الجمعة وقد استمرت قراءة النداء في تجمع المصلين مدة
ساعة من 1.30-2.30 حسب التوقيت المحلي أي 10.30-11.30
بتوقيت المدينة المنورة (7.30-8.30 بتوقيت غرينتش).
أما عن التوزيع، فلظروف معينة، فإنهم لم يطبعوا سوى (1000)
وزعوها، ولكنهم عوضوا هذا النقص بأن قام الحزب - بنغلادش بالدعوة إلى
مسيرة لرفض الأنظمة الوضعية وفسادها، وإعلان أن الحل لمشاكل الأمة هو
إقامة دولة الخلافة التي هي فرض عظيم، وقوة وعزة للمسلمين. وقد شارك في
هذه المسيرة بعد صلاة الجمعة 2005/9/9 نحو خمسة آلاف.
وكان الناطق الرسمي للحزب - بنغلادش قد أصدر تصريحاً صحفياً عن
وقائع النداء الذي صدع به في المسجد مبيناً فيه بعض فقرات من النداء وهذا
نصه:

Office of the Chief Coordinator
and Official Spokesman of
Hizb-ut-Tahrir
in Bangladesh

234 New Elephant Road, 3rd
Floor, Dhaka
Phone: 0189221822
Fax: (+880 2) 8922949

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ
مِنْ بَعْدِ غَوْفِهِمْ أُمَّةً يُبْغِضُونََنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي
شَيْئاً، وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾



PR no: 01-020905

Date: 02 Sept, 2005

تصريح صحفي

يقيم حزب التحرير – بنغلادش تجمعاً حاشداً

لإعلان نداء إلى الأمة الإسلامية وبخاصة أهل القوة فيها

أقام حزب التحرير – بنغلادش تجمعاً حاشداً بعد صلاة الجمعة ٢٨ رجب ١٤٢٦ هـ الموافق ٢/٩/٢٠٠٥م، وذلك في ساحة المسجد الكبير (بيت المكرم) في دكا بمناسبة ذكرى إلغاء الخلافة. وقد أعلن هذا النداء بعد صلاة الجمعة هذا اليوم في جميع البلاد الإسلامية التي يعمل فيها الحزب من أقصى الشرق حيث إندونيسيا وماليزيا على أطراف المحيط الهادي وإلى أقصى الغرب حيث المغرب على شواطئ المحيط الأطلنسي مروراً بينغلادش وباكستان وأفغانستان وآسيا الوسطى وتركيا والعراق وبلاد الشام: فلسطين، سوريا الأردن، لبنان، وجزيرة العرب فالسودان ومصر وشمال إفريقيا. وقال الناطق الرسمي للحزب في بنغلادش محي الدين أحمد وهو يقرأ النداء أمام حشود المصلين:

في مثل هذا اليوم، الثامن والعشرين من رجب سنة ألف وثلاثمائة

واثنتين وأربعين للهجرة الموافق للثالث من آذار سنة ألف وتسعمائة وأربع وعشرين للميلاد، تمكن الكفار المستعمرون بزعامة بريطانيا آنذاك، بالتعاون مع خونة العرب والترك من القضاء على دولة الخلافة، وأعلن مجرم العصر مصطفى كمال إلغاء الخلافة في استانبول ومحاصرة الخليفة وإخراجه في سحر ذلك اليوم، وكان ذلك ثمناً أمرته بريطانيا بتقديمه، ومن ثم تنصيبه مقابل ذلك رئيساً سقيماً للجمهورية التركية العلمانية.

وهكذا كان، حيث حدث هذا الزلزال الفظيع في بلاد المسلمين بالقضاء على الخلافة مبعث عزهم ومرضاة ربهم.

بعد ذلك، أيها المسلمون، حلّ نفوذ الكفار المستعمرين في بلاد المسلمين، فجزأوا البلاد، ومزقوها عدة مَزَقَ حتى وصلت إلى نحو خمس وخمسين مِزْقَةً، نَصَبُوا على كل منها عميلاً لهم حاكماً يأمرونه فيأتمر وينهونه فينتهي، ورسموا سياسة لهم مصيريةً أن يبذلوا الوسع بكل وسيلة مهما بلغت من السوء ليمنعوا عودة الخلافة من جديد، وجعلوا الحكام العملاء خطأً متقدماً لتنفيذ هذه السياسة الخبيثة الحاكمة على الإسلام والمسلمين.

لقد تكاثرت المآسي وتقاطرت المصائب على بلاد المسلمين، وتضاعدت بعد زوال الخلافة، لقد تداعت عليكم الأمم بعد زوال الخلافة وأصبحنا نهباً لكل طامع، وأصبحت بلادنا ميداناً لكل متصارع.

بعد ذلك تطاولت أميركا على العالم، كلّ العالم وجعلته قسمين: إما أن يكون خاضعاً لها أو مُعَرَّضاً لعدوانها وحرمانها، وهكذا كانت أعمالها الوحشية في أفغانستان، ومن بعد أعمالها الوحشية في العراق، حتى إنها ضربت عرض الحائط بكل الشكليات القانونية للأمم المتحدة، وأسقطت حتى المجاملات الدولية من الاعتبار، فَتَنَدَّرَتْ على أوروبا بالقديمة والجديدة، وركبت رأسها في

العدوان غير عابئة لا بعدو ولا صديق.

هذا هو حالكم بعد زوال الخلافة، ذل وهوان وتداعٍ للأمم عليكم، يهيمن عليكم نفوذ الدول الكافرة المستعمرة، الذي مُهدت له الطريق على يد حكامكم المنصّبين من الغرب على رقابكم.

إن حزب التحرير يتوجه إليكم بهذا النداء:

١ - مذكراً لكم بعزّتكم وقوتكم يوم كنتم تستظلون بظل الخلافة عندما كانت قائمةً، فكنتم بيضة القبان في العالم، يستجير بكم المظلومون ليس عامة الناس فحسب بل خاصتها وملوكها، يخافكم العدو ويحترمكم الصديق، تفتحون الفتوح وتنشرون العدل في ربوع العالم.

٢ - وواضعاً إصبعكم على مواطن الذل والهوان في أجسامكم يوم زالت الخلافة التي كانت تظلكم، استحوذ الكافر المستعمر على مقدراتكم، نهب خيراتكم، وامتلك ثرواتكم، ونصّب عليكم عملاء يحفظون مصالحه لا مصالحكم، ويرعون شئون زبائنه لا شئونكم، فصرتم مطمعاً لكل طامع، وصارت بلادكم ميداناً لكل متصارع.

٣ - ومبيناً لكم أن الكفار المستعمرين وعلى رأسهم أميركا أضعف مما تظنون وأوهن بيتاً مما تتصورون، ومازق أميركا التي تقودهم، ودولة يهود ربيبتهم، شهود على ذلك، تنطق بهذا ملحمة الفلوجة في العراق، وملحمة جنين في فلسطين، هذا والمسلمون ليس لهم دولة تستنفرهم وتقاتل بهم في سبيل الله أعداءهم، فكيف لو انتظم أمرهم، وتوحد صفوفهم، وقادهم خليفتمهم؟

٤ - ومؤكداً لكم أنكم قادرون بإذن الله على هزيمة الكفار المستعمرين ويهود، فأنتم من أمة، خير أمة أخرجت للناس. إنكم أتباع رسول الله ﷺ خاتم

النبیین وإمام المرسلین، أجدادکم الخلفاء الراشدون والقادة المجاهدون، ولا زال الإسلام الذي حملوه، ونصرهم الله سبحانه به، لا زال بين أظهرکم محفوظاً بحفظ الله وعنايته، لم يصبه ولن يصيبه بإذن الله تبديل ولا تحريف. وقد وعد الله نصر من نصره، ووعدّه الحق، وهو ليس فقط للأنبياء بل كذلك للمؤمنين، وهو ليس في الآخرة فحسب بالشهادة والرضوان والجنة، بل كذلك في الدنيا بأن تكون لكم الغلبة على عدوكم والفوز عليه والنصر والفتح المبين ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ﴾.

٥ - ثم إن حزب التحرير بينكم ومعكم وقد عاهد الله ورسوله والمؤمنين ليستمر في بذل الوسع، والعمل الجاد المُجدِّ، مع الأمة ومن خلالها، في حمل الدعوة وطلب النصر، لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي بشر بها رسول الله ﷺ بعد هذا الملك الجبري بقوله صلوات الله وسلامه عليه: «... ثم تكون خلافة على منهاج النبوة».

إن حزب التحرير مطمئن بتحقيق بشرى رسول الله ﷺ بإقامة الخلافة، وكأن الحزب يرى أن هذا زمانها، فشاركوه إقامتها تنالوا الخير والأجر معه، فالمشاركة في إقامة الخلافة ليست كالتصفيق لها بعد قيامها، ولا يفوتنكم ذلك اليوم المشهود، فالعمل مع الحزب قبله ليس كالعمل معه بعده. انتهى

أما ردود الفعل فكانت على النحو التالي:

أ - الشباب:

لقد كان للنداء تأثير فاعل بقوة عند الشباب وبخاصة عندما علموا أن هذا النداء أعلن في جميع مناطق عمل الحزب في بلاد المسلمين، وانتقلوا بالنداء نقلةً نوعيةً قويةً للأمام.

ب - وسائل الإعلام:

لقد وزع على وسائل الإعلام (١٠٠) نسخة، غير أنه قد غطى الحدث عدد قليل منها، وكان أبرز من غطته الصحيفة اليومية (التغيير نحو الإسلام **Pro-Islamic daily inqilab**) ووعدت الصحيفة بأنها ستنشر النداء كاملاً في الوقت الملائم لعملها الصحفي.

لكن متابعة وسائل الإعلام للمسيرة في الجمعة التالية أي ٩/٩ كانت متابعة أكثر ولافتة للنظر، فقد غَطَّتِ الحدث خمس عشرة صحيفةً يوميةً، كما نشرت الحدث محطة تلفزيونية شعبية مشهورة.

ج - الأحزاب الإسلامية في بنغلادش:

لقد أوجدت عندهم اهتماماً بمتابعة سير الحزب حيث وجدوه حزباً فاعلاً في كثير من بلاد المسلمين، وبخاصة عندما قرأوا النداء وعلموا أنه أعلن في بلاد إسلامية كثيرة من الشرق إلى الغرب. وصرَّح بعضهم أن الأمل أصبح قوياً بأن يكون التغيير وإقامة حكم الإسلام على يد هذا الحزب.

د - الدولة:

لم تبد الدولة تحركاً مضاداً لافتناً للنظر؛ وذلك لأن الدولة حتى الآن لا زالت في طور متابعة أعمال الحزب ودراسة السياسة الأمنية المناسبة لاتخاذها تجاهه. هذا بالإضافة إلى أن أحداث التفجيرات التي حدثت مؤخراً في مناطق عدة في بنغلادش جعلت جلَّ اهتمام الأجهزة الأمنية متجهاً نحو تلك الأحداث.

هـ - الأوساط السياسية غير الحاكمة:

لقد شكل تحرك الحزب في يومي الجمعة ٩/٢، ٩/٩ صدمةً لهذه الأوساط فقد فوجئوا بقوة الحزب ومؤيديه وصرّاحه شباب الحزب في بيان

الموقف الإعلامي الصحيح عالمياً وإقليمياً ومحلياً حتى إنهم لاحظوا محاسبة الحزب في بنغلادش للدولة بقوة وبدقة، ونحن نأمل أن يكون وقع تحرك الحزب في هذه الأحداث على هذه الأوساط السياسية في مصلحة الدعوة فيزيد إكبارها للحزب، لا أن تأخذ (الغيرة) بعض هذه الأوساط فتتنظر لقوة الحزب وفاعليته نظرة غير محمودة.

و - أوساط عامة الناس:

كانت في مجملها تبارك للحزب خطوته هذه، وتدعو له بالنجاح في عمله لإقامة الخلافة وإيجاد حكم الإسلام. وقد سمع من تعليقاتهم على الحدث:

١ إننا سعداء لهذا النداء، فما جاء فيه زادنا ثقةً بالإسلام ومستقبله.

٢ عند سماعنا للنداء ظننا أنه الإعلان الأخير الذي يسبق قيام الخلافة.

٣ عند سماعنا النداء سرنا ما جاء فيه وبخاصة وأنه موجه للأمة من الحزب.

٤ أحد المسؤولين من الصف الأول في الحركة الإسلامية الدستورية (Islamic constitution movement, BD) قال: «لقد تناولنا في اجتماع القيادة أحداث النداء الذي وجهه الحزب. لقد عكس النداء ووعي الحزب وجدديته. لقد أصبحنا أكثر ثقةً بأن هذا الحزب مهتم بشؤون المسلمين كافةً في العالم. وأصبحنا كلنا نأمل أن الخلافة ستقام قريباً على يد هذا الحزب».

بعض الصور المتعلقة بالنداء:







رابعاً: باكستان

إسلام آباد هي العاصمة الرسمية، لكن المدن الرئيسية:
لاهور على خط طول $\cong 74^\circ$ شرقاً، وكراتشي على خط طول $\cong 66^\circ$ شرقاً.

لقد تم اختيار مسجد (وزير خان) في لاهور مكاناً لإعلان النداء بعد صلاة الجمعة بتاريخ ٢٨ رجب ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٥/٩/٢ م. وقد اختير هذا المسجد لشهرته وبخاصة أنه مسجد تاريخي بني في زمن الحكام المسلمين للهند قبل الاستعمار البريطاني.

بعد أن انتهت صلاة الجمعة قام أحد شباب الحزب وتوجه إلى المصلين وقال: أيها المسلمون، إن الكفار يسفكون دماء المسلمين في الليل والنهار، في كشمير، وفلسطين، والعراق، وغيرها من بلاد المسلمين، وفي هذا الوقت حکامنا يصفحون أمس وزير خارجية (إسرائيل) وهم سعداء بذلك. إن شرع الله بيّن لنا أن حرمة دم المسلم أكبر عند الله من الكعبة وما حولها، إذا كنتم أيها المسلمون، حريصين على دماء المسلمين فاستمعوا إلى نداء حزب التحرير سيلقيه أحد الإخوة في ساحة المسجد.

وهكذا تجمع المصلون بالمئات في ساحة المسجد حيث كان الناطق الرسمي للحزب في باكستان واقفاً على منصة، فبدأ يصدع بالنداء نحو الساعة (٢:٠٠) بالتوقيت المحلي أي (٩:٠٠) صباحاً بتوقيت غرينتش وهذا يعني (١٢:٠٠) ظهراً بتوقيت المدينة المنورة حاضرة الدولة الإسلامية الأولى. لقد ساعد الناس شباب الحزب في رفع الياфطات، والإعلانات الكبيرة

وكذلك في رفع راية العُقَاب، راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، ثم تَبَّتْوا صوراً أمام حشد المصلين تبين جرائم أميركا الوحشية في العراق وأفغانستان. وكان قد دعي الإعلاميون لحضور النداء، وقد حضرت أعداد منهم. لقد استمع الناس باهتمام بالغ، وكان بادياً على وجوههم تأثرهم الشديد بما يسمعون، وكانت التكبيرات تنطلق من حناجرهم بين الحين والآخر، وقد كان ذلك في جو مشحون بحب الإسلام والمسلمين وبُغْض الكفار المستعمرين.

وبعد أن انتهى النداء توجه الناس للشباب يسألونهم حول الحزب والخلافة وكيفية العمل لتحقيقها. وقد انتشر خبر النداء في الأسواق والمحلات التجارية والصناعية، حتى إن الشباب عندما انطلقوا يوزعون النداء على الناس بعد إعلانه في المسجد، كان الناس يلاقونهم بالترحاب ويتناولون منهم النداء بشغف واهتمام، وبخاصة وأن أخبار النداء في المسجد كانت قد سبقت الشباب للناس في أسواقهم ومحلاتهم.

لقد تم التوزيع في معظم المدن في باكستان، وقد فاقت النسخ الموزعة المائة ألف نسخة وبلغت (١٢٠٠٠٠) نسخة. وكذلك وزعت نسخ بشكل كافٍ على وسائل الإعلام والعلماء والسياسيين والمؤثرين في المجتمع. لقد غطت أكثر وسائل الإعلام النداء في المسجد، وكذلك نشرت بعضها أخبار النداء في بلاد المسلمين الأخرى.

أما ردود الفعل فقد كانت على الشكل التالي:

أ - الشباب:

لقد ظهرت ردة الفعل عند الشباب بشكل مؤثر، فقد انطلقوا في الإعداد له وتوزيعه دون أن يحسبوا أي حساب إلا لنجاحه بإذن الله، سواء

أثناء أدائه في المسجد أم خلال التوزيع. ولعل فيما حدث عند اختيار الشباب الذي يلقي النداء ما يدل على قوة عزائم الشباب وعدم خشيتهم إلا من الله سبحانه. فعلى الرغم من أن إعلان النداء في المسجد لم يكن سهلاً، وكان الاعتقال والأذى متوقعاً للشباب وبخاصة لمن يلقيه، إلا أن الشباب عند اجتماع مجلس الولاية مع المكتب الإعلامي، حسب التعليمات لاختيار المكلف بالإلقاء، تدافعوا كلهم لندب أنفسهم للإلقاء النداء، ولم يرضَ أحد منهم أن يتنازل للآخر إلى أن حلت المسألة (بالقرعة) وفق التعليمات، فوقعت على الناطق الرسمي، وقد كان الناطق مصراً عليها قبل القرعة علماً بأنه مطارد من الأجهزة الأمنية، وداهمت الأجهزة الأمنية مكتبه، ولم تتمكن من اعتقاله حيث نجح منهم، فأقفلوا مكتبه بالشمع الأحمر، ثم لاحقوه من مكان إلى مكان ومع ذلك كان مصراً أن يكون هو الذي يصدع بالنداء، ولهذا السبب أيضاً أصر إخوانه في الاجتماع أن لا يكون هو بل غيره حفاظاً عليه، ومع ذلك أصر هو بشدة، وكان أن أكرمه الله سبحانه بأن خرجت القرعة عليه.

لقد أثر النداء في الشباب أيما تأثير، وسألوا الله سبحانه أن يكون النداء مقدمة لما هو أكبر. ولقد كانوا مندفعين في التوزيع برياطة جأش وحزم وعزم، وقد أدوا المهمة على خير وجه ولم يعتقل سوى واحد منهم، وذلك بفضل من الله.

ب - الناس:

إن ما شوهد من شدة هتافاتهم بالتكبير والتهليل في المسجد، وكذلك مساعدتهم لشباب الحزب في التجهيز للنداء من رفع الرايات وملحقاتها، وكذلك استعجالهم للشباب في التوزيع، وما سمع من أحاديثهم حول النداء، كل ذلك أعطى صورة أن شعب باكستان مفعم بالمشاعر الإسلامية، وهي

تهزّه وتحرّكه حيث حلّ، وأنّه سهل الانقياد للإسلام لدرجة أن الأحزاب العلمانية لا تجرؤ أن تعادي الإسلام معادة صريحة بل إنّها تستعمل أساليب التضليل والنفاق أمام الناس، أكثر مما تستعمل أفكارها العلمانية بشكل صريح لاستقطاب الناس حولها.

ج - الدولة:

إن الله سبحانه أعمى أبصارهم، فلم يعلموا مسبقاً بإعداد المسجد المذكور لعمل يقوم به الحزب، ولذلك فإن قراءة النداء التي استمرت نحو نصف ساعة قد تمت بسلام بفضل الله. وكان لاختيار المسجد التاريخي أثر في ذلك فإن أجهزة الدولة والمسؤولين يكونون في المساجد الحديثة المزخرفة، ونادراً ما يجلب ذلك المسجد انتباههم.

ملحقات:

- ١- بعض ما نشرته الصحف.
- ٢- بعض الصور المتعلقة بالنداء.

Call to revive Khilafat

By Our Correspondent

HIZBUT Tahrir (HT) Friday observed 84th anniversary of the end of Khilafat by Mustafa Kamal Atatürk.

Various demonstrations were organized where leaders emphasized the need to re-establish Khilafat.

While Ameer of HT also delivered special address through internet radio to members and public all over the world.

In Lahore, a demonstration was held outside Masjid Wazir Khan where HT Pakistani spokesman Naveed Butt read out the HT Ameer's address.

In his address HT Ameer reminded the Ummah that 84 years ago Mustafa Kamal in cahoots with English colonialists destroyed the Khilafat.

Hizb stresses need for *Khilafah*

LAHORE (PR) - On completion of 84 years of abolition of Khilafah by Mustafa Kamal in clash with the English colonialist, Ameer of Hizb ut-Tahrir addressed the Ummah regarding the absence of the Khilafah and the problems faced by the Ummah.

Moreover, Hizb arranged speeches after the Friday prayer in central cities throughout the Mus-

lim world on the significance of the Khilafah and the need for its re-establishment. Mas'oolin (responsibles) of the Hizb read the call issued by Hizb ut-Tahrir in front of Ummah. This call was read out in Indonesia, Malaysia, Morocco, Bangladesh, Pakistan, Afghanistan, Central Asia, Turkey, Iraq, Arabian Peninsula, Sudan, Egypt and in the North Afri-

can countries. The title of the call was "A Call from Hizb ut-Tahrir to the Islamic Ummah, especially the people in Power".

In Pakistan, the statement was read out by the Hizb ut-Tahrir spokesman in Pakistan Naveed Butt outside the historic Wazir Khan Masjid in Lahore after Friday prayers. This eight-page statement in the form of a pamphlet is

also being distributed throughout the world. In this address, Hizb ut-Tahrir has reminded the Ummah of the great honour they enjoyed while there was a Khilafah and the worst humiliation that befell upon them in its absence. The statement also discusses the internal fragility of the America, Europe, Russia, and other colonialist powers.



DHAKA: A leader from Hizb-ut-Tahrir makes a speech during a demonstration to mark the Khilafah Abolished Day in Dhaka. Hundreds of activists took part in the demonstration to demand that Bangladesh need rules such as those during the Khilafah period – AFP.

DAILY
NAWA-I-WAQT
LAHORE

روزنامہ
نوائے وقت

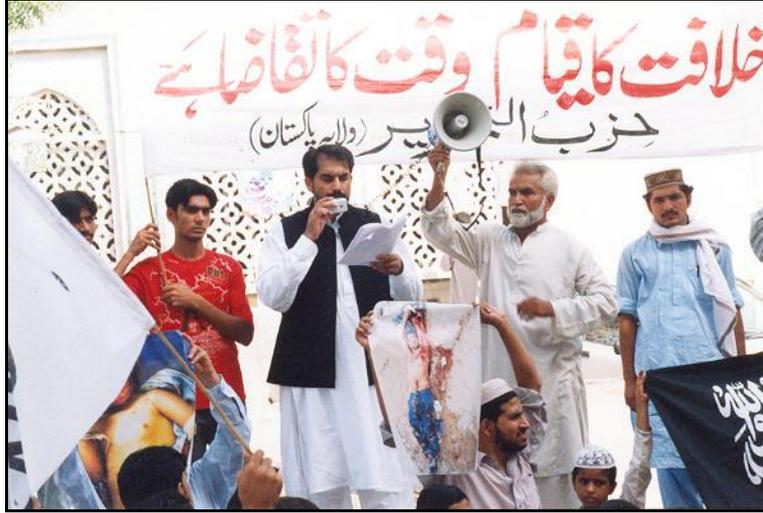
لاہور کے بانی محمد زین العابدین علیہ السلام
لاہور کے مدیر محمد زین العابدین علیہ السلام

لاہور کلاسی زوال پورہ می / اسلام آباد اور طان سبیر وقت شائع ہوتا ہے

اتوار 29 رجب المرجب 1426ھ 4 ستمبر 2005ء 20 بجادوں 2062 ب (صفحہ 8)



خلافت کے قیام کے بارے میں حزب التحریر کا پیغام اجتماع میں چڑھ کر سنایا جا رہا ہے





خامساً: كازاخستان

ألماتا (ألماتي) هي العاصمة القديمة وتقع على خط طول $\cong 77^\circ$ شرقاً، وأستانة هي العاصمة الجديدة تقع على خط طول $\cong 71^\circ$ شرقاً. لقد تقرر العمل في سبعة مساجد واقعة في سبعة مدن، غير أن الأجهزة الأمنية قد استطاعت منع المتكلمين منذ الدقائق الأولى، واعتقلتهم داخل المسجد، وحدثت ملاسنة بين المصلين والأجهزة، وقد نتج عن ذلك تخليص عدد من المعتقلين، والعدد الباقي متوقع إطلاق سراحهم بإذن الله بعد أيام قليلة. كان عدد المعتقلين، نحو ١١٠، تم إطلاق نحو ثمانين في اليوم الأول والثاني، وهذا وصف لبعض أحداث (النداء):

١- هناك حادثة إجرامية قامت بها الأجهزة الأمنية في مدينة (كنتاوا) حيث إن الشاب المكلف بقراءة النداء في المسجد قد بدأ بقراءة مختصر النداء، فتدافع إليه عناصر الأمن ليمنعوه ويعتقلوه، فاستنصر الشاب المصلين، وقام الشباب والمصلون بالإحاطة بالمحاضر ومنعوا عناصر الأمن من اعتقاله، وقد أكمل قراءة كامل مختصر النداء، فاشتد غيظ الأجهزة الأمنية وتكاثرت على الشباب وعلى الناس حولهم وفرقوهم واعتقلوا عشرة شباب.

بعد ذلك اندفعت زوجات الشباب إلى مركز الأمن الذي اعتقل الشباب، وهن يرددن كلاماً موجهاً للأجهزة الأمنية (أنتم وحوش، قليلو الخير، تركوا أزواجنا، إنهم يقولون الحق...) فتقدم أحد ضباط المركز الأمني وسحب إحدى الأخوات إلى داخل المركز وتصرف معها بوحشية فأدمى وجهها وكسر أنفها وألقاها أرضاً، وقد كانت حاملاً مما عرّض الجنين للخطر، وتحت ضغط

الناس والنساء أطلقوا سراحها بعد ٣ ساعات، دون إسعافها الإسعاف اللازم، بل إنها ذهبت للعلاج في مستشفى خاص على مسافة بعيدة، حيث رفض المستشفى الحكومي القريب تقديم العلاج لها خوفاً من الأجهزة الأمنية. لقد تم رفع دعوى على الأجهزة الأمنية، ووكل محامي في القضية ولكنه بعد عشرة أيام قال إنه لا يستطيع عمل شيء. وعند مراجعتها للنائب العام قال لها مهدداً: (اعملي ما شئت فلن تحسلي على شيء). لقد أصدر الحزب هناك كتاباً مفتوحاً لرئيس الجمهورية حول هذه الأعمال الإجرامية التي تتخذ ضد المسلمين لقولهم ربنا الله.

٢- في ألماتا، كان تجمع الناس كثيراً في المسجد، وبدأ الشاب المكلف بقراءة النداء بعد انتهاء الصلاة حوالي الساعة ١٤,٠٠ بالتوقيت المحلي ١٢.٠٠ بتوقيت المدينة المنورة (٩.٠٠ بتوقيت غرينتش)، فاندفع إليه نحو (٢٠٠) من عناصر الأمن كانوا مجهزين أنفسهم مسبقاً بملابس رسمية وملابس مدنية واعتقلوا نحو ستين من الشباب، ونقلوهم إلى المعتقل في (باصين)، وقد حدثت ملاسنة بين المصلين وبخاصة كبار السن والأجهزة الأمنية، كما أن بعض المصلين الأتقياء من كبار السن قد وجهوا كلاماً قاسياً للناس في المسجد يلومونهم لأنهم لم يبذلوا وسعهم في منع عناصر الأمن من اعتقال شباب الحزب. وكان مما قالوه للناس في المسجد: لماذا وقفتم مكتوفي الأيدي أمام عناصر الأمن؟ إنكم أكثر عدداً منهم، لو اجتمعتم عليهم كلكم لما اعتقلوا أحداً، يصبح المرء غير آمن حتى وهو داخل المسجد، ولا يستطيع أن يتكلم كلمة الحق في بيت الله؟ إنكم بتصرفكم هذا تعطون المبرر للأجهزة الأمنية وتجربونهم على اعتقال المسلم الذي يقول الحق. ولقد كان للأخوات دور جيد في نقل صورة ما حدث للنساء. لقد وجد تعاطف معنا من كثير من الناس

رجالاً ونساءً، مما جعل الدولة تطلق نحو (٤٥) منهم بعد يومين، ويتوقع إخلاء سبيل الآخرين.

لقد لمسنا تأييد الناس لنا عندما بدأنا التوزيع، فقد دخل للدراسة معنا على إثر ذلك عدد من المسلمين، وذلك الفضل من الله.

لقد حضرت نحو أربع محطات تلفزة إلى المسجد، ولكن الدولة منعتها من أن تذكر شيئاً عن الحدث.

بل إن الأجهزة الأمنية اعتقلت بعض مراسلي الصحف وصادرت الكاميرات منهم، كما حدث مع مراسل وكالة إخلاص التركية للأبناء (وقد نشر ذلك في موقع أخبار الإنترنت التركي). حتى إن مراسل التلفزيون الحكومي الكازاخستاني كان من بين الصحفيين الذين أوقفوا!

٣- لقد قمنا بالعمل نفسه في خمس مدن أخرى:

٨ مدينة تاراس: اعتقل أربعة فتدافع الناس في وجههم وأجبروا الأجهزة الأمنية على إطلاقهم.

٨ مدينة شمكنت من الجنوب، لم يتمكن الشباب من قراءة أكثر من عشر دقائق حتى اعتقل مع تسعة آخرين، لكنهم تحت ضغط الناس تركوهم في اليوم نفسه. لقد كانت ردة فعل الناس جيدة، وكان من بين العشرة بعض المؤيدين.

٨ مدينة تركستان، اعتقلوا سبعة، وحالوا دون قراءة النداء، وكذلك تحت ضغط الناس تركوا السبعة.

٨ مدينة جيتيساي تم اعتقال الشباب فور انتهاء صلاة الجمعة، كأن الأجهزة الأمنية كانت تعلم، والسبب في ذلك أن أوقات الصلاة مختلفة حيث البلاد واسعة. فبعض المدن موعداً الأذان يسبق مدناً أخرى، فكانت الأجهزة

الأمنية تعلم الحدث منذ وقوعه في أول مدينة. وقد عوّض الشباب ذلك من خلال التوزيع الجيد في المدينة بعد الصلاة.

٤- التوزيع: في الشمال ١٥٠٠٠، في الوسط كان المقرر ٢٥٠٠٠ لكن الدولة صادرت منها ٤٠٠٠ أي أن الباقي في الوسط ٢١٠٠٠، وفي جنوب البلاد ٢٠٠٠٠ والمجموع ٥٦٠٠٠، وكانت هذه النسخ منها ما هو بالكازاخستانية، ومنها بالروسية.

٥- ونظراً لمصادرة الدولة لأفلام التصوير، فلذلك لم نرفق صوراً لأحداث النداء.

ملحقات:

- ١ - الكتاب المفتوح
- ٢ - خبر موقع الإنترنت

كتاب مفتوح

من حزب التحرير - كازاخستان

إلى رئيس جمهورية كازاخستان نور سلطان نزارباييف

فخامة الرئيس المحترم،

إن سبب توجيه هذا الكتاب المفتوح لكم هو الظلم الواقع على مسلمي كازاخستان، وكذلك الاعتداء على كرامة المسلمين. لقد أصبح واضحاً اليوم أن مسلمي كازاخستان اختاروا نمط الحياة الإسلامي ويلاقون الصعاب على هذا الطريق.

لقد وجهنا لمفتي الجمهورية عبد الستار كاجي ديريسالي بتاريخ ٢٠ يناير ٢٠٠٥ رسالة ولكنه لم يرد عليها، فهو لم يعر قضايا المسلمين اهتماماً. طلبنا منه شخصياً أن يتحرك بالاتجاهات التالية:

- ١- إعادة القوات المسلحة الكازاخية المسلمة من العراق.
 - ٢- الضغط من أجل معاقبة موظفي المخابرات العامة المتورطين في قتل المواطن البريء كانات بيميتوف حيث توفي تحت سيادتهم.
 - ٣- مساعدة ٢٠ من الشباب المسلم البريئين الموجودين في السجون، مساعدتهم في الخروج من السجن، وكذلك الضغط من أجل وقف ما يقرب من مئة قضية مرفوعة ضد إخواننا من المسلمين.
- وبدل التدخل لحل هذه المشاكل نجده صمت وهي تتعقد. وبدل الحل السليم الذي طلبناه، فإنه تمّ ما يلي:
- ١- بدل إعادة القوات الكازاخية من العراق، نجد، وإلى جانب الموت المذل لكيراتا كوداباييف، أن الجنود المسلمين من أبنائنا لا زالوا مع المحتلين الأميركيين في العراق.

٢- موظفو (KNB): كوشكاربايف اميرخان، أمانبايف سيريك، تويغارايف غاييت، باتيريبيكوف أنارباي، قاديروف نورلان هؤلاء متهمون بالمشاركة الفعلية في تعذيب وقتل "كانت كانات بيميتوف"، الذي كان يدعو لعبادة الله وحده، وقد تمت ترقيتهم في وظائفهم بعد ذلك. هذه الحادثة فتحت شهية موظفي قوات الأمن والداخلية والمحكمة وكذلك النيابة العامة، فتحت شهيتهم لانتهاك الحرمات، ففي الثاني من سبتمبر - أيلول ٢٠٠٥م وأثناء زيارتكم لجنوب كازاخستان وفي مدينة كنتاو وقع حادث مماثل، حيث قامت بعض النساء المسلمات بالمطالبة بالإفراج عن أزواجهن وأبنائهن وإخوانهن بالقرب من الداخلية حيث اعتقلوا لحضورهم نداءً من حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية، فقام الضابط كايشتايف أورينباسار، والذي كان يعمل في قسم الجريمة سابقاً، قام وأمام الناس وأمام ممثلي محطة (IKRA) المحلية، وجعل يقول: من هو الذي يجرؤ أن يطالب بتحريرهم؟ وسحب المرأة لبيبايف مرغاريتا وهي من مواليد ١٩٨١م وهي أم لثلاثة أبناء، وحامل. تسكن في مدينة كنتاو - شارع غاغارينا ٣٠ شقة ١٠. قام هذا المجرم بسحب المرأة المسلمة إلى الطابق الثاني في الداخلية، ولم يهتم لما قالت له من أنها حامل قام بدفعها داخل الغرفة وضرب رأسها بالحائط، سقطت على الأرض وبدأ يركلها ويضربها على رأسها وبطنها مع أنها حامل. ومع تكرار ضرب هذه المسلمة أصيبت بجروح في الرأس وكسر أنفها وتسبب بضرر للحنين، وكان هذا المجرم يهددها أثناء الضرب بالاغتصاب. طلبت تقديم العلاج الطبي لها فاستدعوا القاضي سيدلايف أكبرغن فنظر إلى المرأة المسلمة والدم يملأ وجهها، وبدلاً من الأمر بمعالجتها قرر مخالفتها بغرامة ١٠٠٠٠ تنغ! لم ينظر لوضعها الصحي المتردي كامرأة حامل، ولم يطلب الإسعاف لمساعدتها، ولم يقدم لها، وحالها

هكذا، ولو شربة ماء، بل راح يرمي عليها الإهانات، وقد شتم عرضها وكرامتها. بدأ الناس في الخارج بالمطالبة بترك المرأة فاضطر موظفو الداخلية لترك المرأة المسلمة والدماء تملأ وجهها. هذه المرأة المسلمة توجهت للمستشفى الرئيس في مدينة كنتاوا والجروح تملأ وجهها وأنفها مكسور، فرفض العاملون "لخدمة الناس" في المستشفى إدخالها لقسم العظام خوفاً من الأجهزة الأمنية، فاضطرت للسفر إلى مدينة أخرى من أجل العلاج. عندما توجهت هذه المرأة المسلمة المهانة إلى النائب العام كانيبكوف ميرامبيك بطلب رفع دعوى قضائية ضد المجرم بحقها، أهانها النائب العام وقال لها: "إعلمي ما شئت، فلن تحصلي على شيء"، فهل يوجد ما هو أشد ظلماً واستهانةً بحقوق الناس من هذه الممارسات؟

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۗ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٥٠﴾

٣ - بدلاً من الإفراج عن العشرين الذين سُجِنُوا ظلماً تمَّ الحكم عليهم بأحكام قاسية، وتمَّ اعتقال غيرهم، وعمِل المسلمون الذين يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله، وعمِلوا معاملة المجرمين، والله تعالى يقول: ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿١٥٠﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥١﴾

فخامة الرئيس، نحن شعوب آسيا الوسطى قد أكرمنا الله أن هداانا إلى دين الإسلام، الذي بفضله نحن نملك هذه الأرض الطيبة الغنية بخيراتنا، والتي أنجبت العلماء والمفكرين والقضاة والحكام العادلين على مرّ التاريخ ما تباهي به العالم... نحن شعوب آسيا الوسطى يجب أن نشكر الله على إكرامه لنا،

ويجب أن نتمسك بهذا الدين وأن ندعو له ونلتزم بأحكامه، وهو سبحانه الذي رضيته لنا بقوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

فهل بعد ذلك يجازى من يدعو إلى هذا الدين بالتعذيب والسجن، وإهانة النساء المؤمنات وركلهن بالأرجل وكسر أنوفهن! إن الله يمهمل ولا يهمل، وقد تكفل سبحانه بنصرة المظلوم، والانتقام من الظالم الذي يصد عن سبيل الله:

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنۢ ءَامَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾.

حزب التحرير
كازاخستان

١٨ من شعبان ١٤٢٦ هـ.
٢٢/٠٩/٢٠٠٥ م

(الخبر مترجم عن اللغة التركية)



موقع أخبار الإنترنت

الجمعة ٢٠٠٥/٠٩/٠٢ م

مظاهرة حزب التحرير في ألماتي

قامت مجموعة من أعضاء حزب التحرير والذين تجمعوا بعد صلاة الجمعة في المسجد المركزي في "ألماتي" عاصمة كازاخستان بالتظاهر ضد المعاملة السيئة التي يتعرض لها المسلمون في أصقاع الدنيا.

المجموعة ... الذين حاولوا تنظيم مظاهرة حوالى الساعة ١٤:٠٠ اعتقلوا من قبل الشرطة، أيضاً تم إيقاف الصحفيين الذين حضروا للمكان لتغطية الحادث وتصويره، والذين كان من بينهم مراسل وكالة إخالص التركية للأبناء (IHA)، وتم وضع اليد على الكاميرات والأقراص الممغنطة التي كانت بحوزتهم.

قامت الشرطة بتوجيه تهمة المساس باستقرار كازاخستان للصحفيين الذين تم التقاط صورهم وأخذ بصماتهم. وعلم أن مراسل التلفزيون الحكومي الكازاخستاني كان من بين الصحفيين الذين أوقفوا ومن ثم تم إطلاق سراحهم بعد احتجازهم لعدة ساعات.

http://www.internethaber.com/mays/article_view.php?aid=312093

سادساً: قرغيزستان

بشكيك هي العاصمة وتقع على خط طول $\cong 74^\circ$ شرقاً.

تمت قراءة النداء على حشد من المصلين بعد صلاة الجمعة ٢٨ رجب ١٤٢٦ هـ في ثماني عشرة منطقة. وكانت القراءة تتم في المساجد المركزية لهذه المناطق. أكملت القراءة في اثني عشر مسجداً، ولم تكتمل القراءة في المساجد الستة الأخرى لتدخل أئمة تلك المساجد بمنع إكمالهم لخوفهم من نتائجه.

وهذا وصف موجز لبعض أعمال النداء في عدد من المساجد:

١ - ألقينا النداء في العاصمة في مسجدها المركزي حوالى الساعة ١٤.٠٠ بالتوقيت المحلي، الساعة ١٢.٠٠ بتوقيت المدينة المنورة (الساعة ٩.٠٠ غرينتش) ولكن لم نستطع إكمالها لأن المفتي ومن حوله منعونا من إكمالها، ودام إلقاؤه حوالى عشر دقائق أمام مئتين من المصلين.

٢ - قد ألقى النداء كاملاً في قرية بيك آباد في مسجد "إسلام" بعد صلاة الجمعة فوراً بالتوقيت المحلي في ١٤.٠٠ وبتوقيت غرينتش ٩.٠٠ ودام خمسة وأربعين دقيقة، فانتهى بالتوقيت المحلي في ١٤.٤٥ وبتوقيت غرينتش ٩.٤٥. وفي المسجد كان حوالى ألفين من المصلين، وبعد الفراغ من أداء الصلاة قام الإمام وأعلن أن الشباب سيلقون النداء فاستمعوا إليهم، فألقى النداء وسمعه أكثر المصلين. وفي هذا المسجد كانت هناك جنازة ذلك اليوم، فذهب معها جزء من المصلين واستمع الباقي للنداء، وأثر فيهم خير تأثير، وبيك آباد ذات موقع استراتيجي مهم لأنها تقع على حدود أوزبكستان، ولذلك فإن ما يُعمل فيها يؤثر على جيراننا (أوزبكستان).

٣ - قد ألقى النداء كاملاً في مدينة قارسو في مسجد "السلف" بعد صلاة الجمعة فوراً، الساعة ١٤.٢٥ بالتوقيت المحلي، ١٢.٢٥ بتوقيت المدينة المنورة (٩.٢٥ غرينتش)، ودام أربعين دقيقة. وفي المسجد كان حوالى ستة آلاف من المصلين، منهم ألفان في داخل بناء المسجد والباقي في خارجه، وتصلني في هذا المسجد أعداد تأتي لصلاة الجمعة من أوزبكستان. وقد دعونا مراسلي الراديو العالميين والمحليين والصحفيين إلى هذا المسجد. وبعد الفراغ من صلاة الجمعة أعلن الإمام للناس بأن شباب حزب التحرير يريدون إلقاء نداء، وهكذا ألقى النداء في داخل بناء المسجد، واستمع إليه حوالى ألفين من المصلين باهتمام بالغ. وقد أثر النداء في الناس خير تأثير. وبعد إكماله استفسر المراسلون والصحفيون من الإمام حول ما حدث، فأجابهم بقوله إن الشباب يدعون إلى الحق، وما يدعون إليه هو دعوة الإسلام، وقد نشرت إحدى الإذاعات النداء وجواب الإمام في النشرة المسائية ليوم الجمعة.

٤ - في ستة مساجد، قام أئمتها بالإعلان عن النداء، واستمع الناس إليه، وقد حذرت الأجهزة الأمنية الأئمة أن لا يعودوا لمثل هذا مرةً أخرى.

٥ - تم توزيع ثلاثين ألف نسخة باللغة الأوزبكية والقرغيزية والروسية.

٦ - كما وزع على وسائل الإعلام عدد كافٍ من النداء.

٧ - كانت ردود الفعل على الشكل التالي:

أ- الشباب:

لقد زادهم النداء قوة على قوة، وبخاصة عندما علموا أنه تم في كل البلاد الإسلامية التي يعمل فيها الحزب.

ب - الناس:

فقد كان لافتاً للنظر تأييدهم القوي لنا، حيث إنهم في اثني عشر

مسجداً حالوا دون رجال السلطة وأئمة السلطة من منعنا من إكمال النداء، فأكملنا القراءة وهم يستمعون بكل اهتمام. وحتى المساجد الستة التي استطاع رجال السلطة وشيوخ السلطة من منع تكلمة النداء، فقد كاد معظمه أن يكتمل، وقد كان موقف الناس جيداً تجاهنا، ولم تستطع السلطة ورجالها منعنا من إكماله إلا بعد جهد جهيد.

وقد لوحظ رأي عام قوي لنا لدرجة أن بعض الروس قد أخذوا بالرحيل من قرغيزيا إلى روسيا بحاجس أن الإسلام سيصبح قريباً هو المسيطر في قرغيزيا.

يتزايد إقبال الناس علينا في الدراسة بالعشرات في بعض المناطق، وذلك الفضل من الله.

ج - الدولة:

لم يعتقلوا أي أحد من المساجد، مع أن الأجهزة الأمنية كان وجودها في المساجد كثيراً بشكل لافت للنظر، وذلك لما رأوه من تجمع الناس حولنا واهتمامهم بالنداء.

واعتقلوا اثنين أثناء التوزيع وقد أطلق سراحهما فيما بعد.

لقد لاحظنا أن الدولة بدأت باستعمال أسلوب آخر ضدنا، فإن وسائل الإعلام الحكومية تركز حالياً، وبخاصة بعد النداء، على اتهام الحزب بأوصاف عدة: إنه متطرف، ولا يلتزم بالإسلام (الصحيح!)... إلخ. ثم تشيع بين الناس أن الحزب سيتلقى ضربة كبرى لأنه يحاول مزاحمة السلطة قوتها ومركزها، وكل ذلك لتخيف الناس من الانضمام إليه ظناً منها أن ذلك يخيفهم؛ ولذلك فإن التلفزيون الحكومي يسلط الأضواء على هذه الأمور خلال هذه الأيام، ونشرت الصحف عدة مقالات في هذا الاتجاه، ومع ذلك

فقد ظهرت نتائج عكسية، فإن الناس باتوا لا يصدقون الدولة حيث هم يرون شباب الحزب وكتبه ونشرااته المثال الصحيح للإسلام، ويرون الدولة تتخبط في الحكم، ولم يزد الناس ما تشيعه الدولة أن ضربة ستعد لهم لأنهم يريدون مزاحمة السلطة في الحكم، لم يزدهم ذلك إلا احتراماً للحزب وليس خوفاً من الإقبال عليه، باستثناء قلة أصابهم شيء من الخوف. وقد كانت الدولة قد أصدرت قانوناً ضد الحزب قبل أيام تهدد به كل من يسير مع الحزب بالاعتقال، ويبدو أنها لاحظت أن القانون لم يؤت الثمار التي رجتها الدولة منه فلجأوا إلى الإعلام، ومع ذلك لم ينجحوا في ذلك أيضاً بفضل الله.

٤ إن وضع السلطة مضطرب فيما بين رجالها، فهناك أخبار أن صراعاً يتم وراء الكواليس بين المتنفذين في السلطة، وأن أساليب مادية تستعمل في الصراع الخفي بينهم، ولذلك فإن وضع السلطة في ضعف واضطراب متزايدين. وقد أوجد هذا تزايداً من عدم ثقة الناس في الحكم، وتوجههم نحو الإسلام وأصبحوا يقولون بشكل صريح مسموع أن هذا الوضع لا يصلحه إلا الإسلام.

وقد رأوا من النداء بشرى سارة لهم بمجدية الحزب في عمله وفي وضع الإسلام موضع التطبيق، فازداد إقبالهم إلينا والحمد لله رب العالمين.

٨ - ملحقات: بعض الصور المتعلقة بالنداء.



(۱)



(۲)



(۳)



(۴)

سابعاً: أوزبكستان

طشقند هي العاصمة وتقع على خط طول $\cong 69^\circ$ شرقاً. نظراً للظروف الأمنية في أوزبكستان حيث الملاحقات مستمرة بالنسبة لشباب الحزب، الإخوة والأخوات؛ لذلك لم يكن بالإمكان إلقاء النداء (شخصياً) في المساجد. لقد ابتكر الحزب هناك وسيلة جيدة بل عظيمة لأداء الأمر، بارك الله فيهم وبهم. لقد فكروا في الأمر، ففتح الله سبحانه عليهم أن يسجلوا مختصر النداء (مدة عشرين دقيقة) في أماكن آمنة، ثم يُدخلوا المسجل وشريط التسجيل إلى المساجد، وبعد صلاة الجمعة يقوم أحدهم بأسلوب متقن بفتحه ويتنحى جانباً، ويكون الشباب ومؤيدوهم في المسجد ويحاولون منع إقفال المسجل، وفي الوقت نفسه يتخذون من الحيطه والحذر ما يلزم. وبعد أن درسوا الأمر جيداً، مداخل ومخارج المساجد، المكان الذي يضعون المسجل فيه، كيفية فتحه بطريقة محكمة، إثارة الناس ضد من يحاول منعه... إلخ. بدأوا بالتنفيذ.

أولاً: في منطقة العاصمة (طشقند):

تم التنفيذ في أربعة مساجد:

- ١- مسجد سعد بن أبي وقاص.
- ٢- مسجد قمولون.
- ٣- مسجد راكاتبوشي.
- ٤- مسجد الونلي أوتا.

بعد الصلاة أدير قرص المسجل وصار المصلون يستمعون. ولكن أئمة المساجد، بتعليمات صارمة من الأمن، عملوا جهدهم لإغلاق المسجل على غير رغبة الناس، ولكنهم لم يستطيعوا إغلاق المسجلات إلا بعد نصف التسجيل البالغ مدته (٢٠ دقيقة)، أي أن المسجل بقي يصدع بالنداء مدة عشر دقائق. وقد دفع هذا الناس إلى الإقبال على الكتيب عند التوزيع.

ثانياً: وادي فرغانة:

١- مسجد قرة توت في أنديجان، وقد حاول الإمام إغلاق المسجل فمنعه الناس، واستمع الناس في المسجد إلى كامل التسجيل (٢٠ دقيقة).
٢- مسجد مركزي في نمنغان، حيث أحاط المصلون بالمسجل واستمعوه كاملاً.

٣- مسجد مركزي في كوكند، تدخل الإمام والأجهزة الأمنية وتصادموا مع الناس الذين حاولوا منعهم من إغلاقه، ولكنهم تمكنوا من إغلاقه بعد عشر دقائق، أي استمعوا إلى نصف التسجيل. ولتبرير موقفه فقد قال الإمام للمصلين إن الذي في التسجيل أمور غير صحيحة ولهذا أغلقت المسجل، فقال له الناس إن عندنا القدرة أن نميز بين الصحيح والخطأ؛ لذلك نطالبك بفتح المسجل ليكمل الحديث، وحاولوا أن يأخذوه من الإمام لكن الأجهزة الأمنية أحاطوا بالإمام الذي أخذ المسجل وخرج من المسجد. وعلى كل فقد كان المصلون مسرورين بما سمعوه من النداء.

ثالثاً: لقد تم توزيع (٢٠٠٠) نسخة من النداء خلال المدة المحددة، وذلك بالإضافة إلى بث التسجيل من المسجلات في سبعة جوامع (٤ في طشقند و٣ في وادي فرغانة). وقد كان للأشرطة والتسجيلات أثر جيد في نشر خبر النداء بين الناس. وقد لاحظنا أن كثيراً من الناس، وبخاصة مؤيدونا

وأنصارنا، كانوا يقرأون الكتاب وعيونهم تسيل من الدمع تأثراً لما جاء فيه، فقد استبشروا خيراً بما سمعوه، وازداد إعجابهم بالحزب وشبابه الذين رغم الاعتقال المتزايد فيهم لا زالوا أقوياء لا يخشون إلا الله. إن ما وزعناه لم يكف، وصار الناس يطلبون النداء منا، لذلك نفكر أن نوزع عليهم أشرطة التسجيل، ثم نطبع كمية أخرى من الكتيب لسد النقص، ونسأل الله العون والتوفيق.

رابعاً: لقد اعتقل مساعد المسؤول في طشقند، وكذلك مسؤول الطباعة في الجنوب، واعتقل مساعد المسؤول في وادي فرغانة. كما اعتقل عشرة في طشقند. وتزايد العدد في الجنوب إلى (٧٠)، أي أن الاعتقالات بلغت نحو ٨٢. هذا مع العلم أن الأجهزة الأمنية لا تحتاج سبباً أو مناسبة لاعتقال شباب الحزب، بل إن أجهزتها الأمنية المنتشرة، وبخاصة في طشقند، يراقبون الناس وأحياناً هم يفتشون ويعتقلون بالشبهة. ومع ذلك فإن الشباب كالجبال الراسيات، رغم تناقص عددهم نتيجة الاعتقال المستمر، إلا أن من بقي يتمتع بحيوية ونشاط وفاعلية قل نظيرها، وذلك بفضل من الله. نسأل الله أن ينتقم من طاغية طشقند ويهدم حكمه على أيدي المخلصين، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

خامساً: انتهت صلاة الجمعة وبدأ سماع النداء في المساجد الساعة ٢:٠٠ بالتوقيت المحلي أي الساعة ١٢:٠٠ بتوقيت المدينة المنورة (٩:٠٠ صباحاً بتوقيت غرينتش).

سادساً: لم تكن هناك إمكانية لأخذ صور وبخاصة وأن النداء لم يلق شخصياً.

ثامناً: طاجيكستان

دوشنبي هي العاصمة وتقع على خط طول 68° شرقاً. لقد تم تعيين اثنين من الشباب لقراءة النداء، فإذا اعتقل أحدهما أكمل الآخر. وكما هو معلوم فإن طاجيكستان تأتي في الشدة علينا في الدرجة الثانية بعد أوزبكستان؛ ولذلك كنا ندرك أن المهمة صعبة، ومع ذلك فقد عقدنا العزم متكلين على الله أن نصدع بالنداء في أكثر مسجد أهمية في العاصمة. وبعد أن درسنا المساجد جيداً وجدنا أن أشهرها وأكثرها أهمية هو المسجد الرئيس في العاصمة. وهنا برزت لنا مشكلة وهي أن العاصمة مركز ثقل الدولة، ومليئة بالأجهزة الأمنية، وبخاصة منطقة المسجد حيث هو المسجد الرئيس، والدولة حريصة على ضبط أموره، بل إن كثيراً ممن يوجدون فيه عند صلاة الجمعة هم من رجال الدولة والموالين لها، وتنطبق عليهم مقولة (ملك أكثر من الملكيين)، وكان واضحاً أن اختيارنا هذا المسجد فيه معنى التحدي للدولة والاصطدام مع أجهزتها، بل الاصطدام مع كثير من المصلين الموالين للدولة.

وبعد دراسة الأمر وجدنا أن الصدع بالنداء في هذا المسجد حتى لو اعتقل قارئ النداء بعد دقائق سيكون صداه مدوياً مؤثراً أكثر من أي مسجد آخر. ولذلك فإننا من بين عدة مساجد درسنا واقعها، استقر الرأي على اختيار المسجد الرئيس في العاصمة.

كنا قد اخترنا مكان وقوف المحاضر ورتبنا مسألة خروجه بعد المحاضرة، وأعدنا سيارة جاهزة للانطلاق به. مكان وقوف المحاضر

كان في المساحة بين باي القاعتين الرئيسيتين، ذلك أن الناس يتجمعون في هذه المساحة أثناء خروجهم.

كان النص مختصراً إلى الحد الذي شُح به، وذلك أننا كنا نتوقع أن لا تدعنا عناصر الأمن لنتهي عملنا دون أن يتدخلوا. وبخاصة وأن الشدة في طاجيكستان علينا تلي الشدة في أوزبكستان.

كنا قد جهزنا بعض الشباب من أجل منع عناصر الأمن من أن يتدخلوا، وكانت مهمة هؤلاء الشباب أن يمنعوا أيأ كان من أن يقترب من المحاضر.

استعد الشبان المكلفان على قراءة النص قبل اليوم المحدد حيث تبين لهم أن قراءته تستغرق من ٢٥-٣٠ دقيقة، وقد تم تزويد كل منهما بنسختين من النص احتياطاً لأي طارئ.

بعدها قضيت الصلاة وفي حوالي الساعة ١٤:٠٠ بالتوقيت المحلي، ١٢:٠٠ صباحاً بتوقيت المدينة المنورة (٩:٠٠ صباحاً غرينتش) بدأ الشاب المكلف بالنداء، وبعد قراءة بضعة أسطر، أي بعد نحو دقيقة تقدم منه رجل من ضمن السامعين وأخذ من يديه الورقة وحاول أخذه على جهة، ولكنه لم يفلح حيث تنحى المحاضر إلى جهة أخرى، وأخرج المحاضر النسخة الثانية وبدأ يقرأ منها، وبعد أن مرت دقيقة واحدة تقريباً ولم ينه المقدمة تقدم منه شخصان آخران، ومعهما الشخص الأول الذي أخذ النسخة الأولى منه، هما أيضاً كانا من ضمن الحاضرين المستمعين. أخذ هؤلاء النسخة الثانية من يد المحاضر بالقوة رغم مقاومته لهم، إلا أنهم استعملوا العنف والضرب. ثم سحبوه إلى الغرفة المجاورة. وفي هذه اللحظة وعندما وصلوا بالمحاضر إلى باب الغرفة، تدخل بعض الشباب وخلصوا المحاضر من بين أيديهم، وأنجاه الله من شرهم

وخرج على غفلة منهم، وركب السيارة المعدة له.
ومع أن الشاب الاحتياط لم يؤد الدور المطلوب منه على وجهه بعدما حدث للشباب الأول، ومع أن الشباب المكلفين بالحماية كذلك لم يؤدوا الدور المطلوب منهم كما يجب، إلا أن كون الحدث في المسجد الرئيس في العاصمة، فقد كان للدقائق القليلة التي صدع النداء بها في المسجد، وما حدث من أخذ ورد حول الموضوع، كل ذلك كان له أثر قوي نأمل أن ينتج خيراً بإذن الله.

ردود الفعل:

أ - الشباب:

٨ لقد تلقى الشباب النداء بكل فرح وسرور وقد أثر فيهم أيما تأثير، وأضيف إليه موقف المحاضر القوي الذي عندما أمسك به ونجا أول مرة وأخذوا النسخة منه لم يترك المكان بل سحب النسخة الأخرى من جيبه وأكمل، وحتى عندما ضايقوه للمرة الثانية وحصروه قاومهم وتمكن من الإفلات منهم، ولو كان يمكنه أن يكمل لأكمل. وهكذا كان موقفه عظيماً مؤثراً بارك الله فيه وبه. لقد أثر موقفه إيجابياً في الشباب وزادهم قوة على قوة ولاموا أنفسهم أنهم لم يبذلوا جهداً فوق ما بذلوا لتمكينه من الاستمرار رغم أنف الظالمين.

٩ لقد أظهر الشباب أثناء التوزيع في الشمال والجنوب شجاعة عالية، وقد شارك في التوزيع حتى أولئك الذين كان سيرهم في الحزب متعثراً. ومع ذلك فإن هناك قلة من الشباب تأثروا من تقاعس الناس في مسجد العاصمة عن نصرته الشباب، بل إن بعض هؤلاء الناس كان ضد الشباب، وقد دفع هذا بعض شباب الحزب أن يفضلوا لو أن غير مسجد العاصمة اختير للنداء، كأن يختار في الشمال حيث تجاوب الناس مع الحزب أقوى من تجاوب أهل الجنوب

حيث العاصمة. وعلى الرغم من أن لرأي هؤلاء القلة وجهاً إلا أن اختيار المسجد الرئيس في العاصمة (أي في الجنوب) كان أنسب لمعنى الصدى المطلوب في النداء، وكذلك فإنه وفق تعليمات النداء.

ب - الناس:

إن تجاوب الناس مع الحزب وبخاصة في الجنوب حيث العاصمة يختلف عن جيرانهم في آسيا الوسطى، بل يختلف عن تجاوب الناس في الشمال. إن الشباب يبذلون جهدهم في إزالة هذه الظاهرة السلبية التي هي مركزة في الجنوب حيث عاصمة الدولة ومركز مؤسساتها. أما في الشمال فالتجاوب أفضل ولا بأس به. وإنما نأمل بإذن الله، بمضاعفة جهودنا في التفاعل مع الناس وابتداع أساليب جديدة تجيب لهم الإسلام الذي جاء به رسول الله ﷺ، نأمل أن ننجح في إزالة هذه الظاهرة السلبية في الجنوب ونسأل الله التوفيق.

وقد تم إعطاء كل وسائل الإعلام التي أمكن الوصول لها نسخاً من الكتاب، ومع ذلك فلم تذكر هذه الوسائل أي شيء عن النداء باستثناء واحدة أعجبها النداء وطلبت أن تزودها بكل ما نصدره. وكذلك فعل مكتب إحدى المنظمات الدولية حيث طلب تزويده بكل ما يصدر مستقبلاً.

ج - الدولة:

لقد صادف يوم عمل النداء الجمعة ٢/٩/٢٠٠٥. ذكرى (استقلال) البلاد، وقد كان لهذه إيجابيات لنا وكذلك سلبيات علينا. أما الإيجابيات فإن نسبة كبيرة من الأجهزة الأمنية كانت مشغولة في ترتيبات (الاستقلال) من احتفالات واستقبالات... إلخ فكان انشغالهم مخففاً لملاحقة الشباب، وأما السلبيات فإن الصدى بالنداء في هذا اليوم أوجد لهم صدمة أثرت على نوعية

الملاحقة، فعلى الرغم من أن الاعتقال على أثر النداء لم يتجاوز العشرة إلا أن هؤلاء: من أجود الشباب، فهم:

نقيبان، عضوان في المحلية، وخمسة من أنشط الشباب، وأحد المؤيدين أما العاشر فكان الشاب الذي بدأ بإلقاء النداء في مسجد العاصمة، حيث بعد أن نجا وخرج على غفلة منهم وركب السيارة المعدّة له، إلا أنهم استنفروا فرقاً متخصصةً لملاحقته، حيث عرفوه وبدأوا يعدون الخطط لملاحقته حتى نجحوا في اعتقاله. نسأل الله سبحانه أن يفرج كربهم ويجعل لهم من ضيقهم فرجاً ومخرجاً.

د - توزيع النداء وردة فعل وسائل الإعلام:

لقد تم توزيع (٢٣٠٠٠) نسخة في الشمال والجنوب، وكما ذكرنا سابقاً فإن تجاوب الناس في الشمال كان جيداً أثناء التوزيع، في حين أن تجاوب الناس في الجنوب لم يكن كذلك، فقد كان الناس في الشمال يتلقفون الكتاب، بل إن نحو ألف نسخة وزعت بشكل كفاحي، ولهذا كان الاعتقال شديداً في الشمال، في حين أنه في الجنوب كان بعض الناس يرفض أخذ الكتيب من الموزعين.

ملحقات: بعض الصور ذات العلاقة بالنداء



(۱)



(۲)



(۳)



(۴)

تاسعاً: اليمن

صنعاء هي العاصمة، وتقع على خط طول $\cong ٤٤$ شرقاً.

أولاً: الصدع في المسجد:

في يوم الجمعة ٢٨ رجب ١٤٢٦ هـ الموافق ٢/٩/٢٠٠٥ م، وفي نحو الساعة الواحدة والنصف بتوقيت المدينة المنورة بعد صلاة الجمعة ذلك اليوم، وفي مسجد الخير بصنعاء، صدع الأخ/ حسين بالنداء وأخذ يقرؤه بصوت جهوري وبشكل قوي، واستمر المئات من المصلين يستمعون للنداء، وقد كانت مكبرات الصوت داخل المسجد وخارجه تنقله وبصوت عال، وبعد اثني عشرة دقيقة أغلق القائمون على المسجد مكبرات الصوت خارج المسجد، وبقيت المكبرات الداخلية، فاقترب الحضور من الملقى وبخاصة الذين كانوا في الخارج يستمعون، وأثناء الإلقاء وبينما كان الأخ/ عبد السلام يلتقط بعض الصور الفوتوغرافية للحضور والملقى، وإذ بأحد المخبرين بلباس مدني يتقدم نحوه ويخطف منه آلة التصوير، فتجمع عليه الشباب، وأخذوا منه الآلة بقوة، فصاح المخبر بصوت عالٍ، أنا سوف أريكم؟! وخرج من المسجد مسرعاً، واتصل بجهاز الأمن السياسي (المخابرات)، واستمر إلقاء مختصر النداء نحو اثنتين وثلاثين دقيقة وكان الشباب يمنعون إمام المسجد من إطفاء الميكروفونات، وحصل جدل بين الإمام والشباب حيث قال الإمام (لا حزبية في المساجد، وأنت تتكلم بنداء من حزب التحرير) فرد عليه الشباب بأن المساجد لله وأولى الأماكن التي فيها كلام الحق هي المساجد، وأضافوا قائلين: إنك سمعت خطيب الجمعة كيف قال بأن المساجد هي التي تخرج القادة

والرجال الأفذاذ.

بعد أن أكمل الملقى الصدع كان قد حضر رجال الأمن بعد أن اتصل بهم المخبر الأول، وبينما الأخ حسين خارج من المسجد تقدم إليه العقيد مسؤل الأمن وكان يلبس لباساً مدنياً وقال له: ما اسمك؟ قال: اسمي فلان؟ فقال: العقيد: إن لك ملفاً عندنا! ومع ذلك فقد نجح الله من بين أيديهم. المسجد الذي تم الإلقاء فيه هو مسجد الخير الذي يخطب الجمعة فيه هزاع المسوري عضو مجلس النواب، والمحسوب على الإصلاح (الإخوان)، ويحضره حوالي ألف وخمسمائة مصلي.

كانت ردة فعل الحضور جيدة حتى إن أحد المصلين السعوديين كان يصلي في الطابق العلوي للمسجد، وعندما سمع النداء نزل بسرعة وأخذ يستمع إلى النداء حتى النهاية. وأخذ يسأل هل هذا هو الحزب الذي أسسه النبهاقي؟ وهل امتد إلى هنا؟ وقد أكبر الحزب، وأصر أن يأخذ أوراق النداء ليقرأها، ثم حصل بينه وبين أعضاء من حزب الإصلاح في المسجد نقاش حيث تضايقوا من مدحه الحزب، وكانوا يريدون أن يثنوه عن فكرته، لكنه أصر على صفاء الحزب جزاه الله خيراً.

ثانياً: وسائل الإعلام

لقد وزع النداء على جميع الصحف اليمنية (أكثر من خمسين صحيفةً يومية وأسبوعية ونصف شهرية تصدر بالعربية، ومنها اثنتان تصدران بالإنجليزية «يمن تايمز ويمن أوبزيرفر»)، وكذلك على عدد من القنوات الفضائية من بينها قناتا الجزيرة والعربية، وكذلك وزع على أكثر من عشرة مراسلين لوسائل إعلام خارجية من بينهم مراسل الأهرام المصرية والقدس العربي والشرق الأوسط. وكان يعطى لكل صحيفة نسختان: واحدة لرئيس التحرير وأخرى لمدير

التحرير. وقد نشرت وسائل الإعلام أخباراً عن النداء وإعلانه في المساجد، وكان فيها المادح والقادح. وقد تم رد المكتب الإعلامي، ونشرت بعض الصحف الرد، كما هو مبين.

كذلك أصدر المكتب الإعلامي للحزب في اليمن بياناً حول الصدع بالنداء في مسجد الخير، مبيناً فيه أن النداء قد أعلن في جميع بلاد المسلمين التي يعمل فيها الحزب من إندونيسيا شرقاً إلى المغرب غرباً.

ثالثاً الطباعة والتوزيع:

لقد تم توزيع (١٩١٠٠) نسخة من النداء حتى تاريخ ٢٠٠٥/٩/٩م التاريخ المحدد لنهاية التوزيع.

المحافظات التي وزعت فيها (أمانة العاصمة وصنعاء وعمران وتعز وأب وعدن ولحج وحضرموت المكلا والحديدة وشبوة والبيضاء وذمار وأبين). (ثلاث عشرة محافظة من عشرين).

المناطق في المحافظات:

١- (أمانة العاصمة شوارعها ومساجدها الرئيسة وعمران وقرى الغولة وسكن وضحيان من خاراف وصربات وحوجان والقاع من ريده وجامعة صنعاء وجامعة الإيمان التي يرأسها الزندانى).

٢- عدن كبرى مديرياتها (كريتير والمعلا والتواهي والمنصورة وخور مكسر والشيخ عثمان ودار سعد وعمر المختار).

٣- لحج (مركز المدينة ومعهد هواري بومدين وكلية التربية).

٤- حضرموت المكلا، وزع في كبرى مديرياتها (المكلا والديس والشرج وفوة وروكب وبويش).

٥- الحديدة وزعت لكبرى مديرياتها (الحديدة وبيت الفقيه وزبيد وكيلو

١٦ وودار حسن).

٦- تعز معظم شوارعها ومنطقة الزيلعي.

٧- البيضاء مركز المدينة ومكيراس ورداع.

٨- محافظتي ذمار وشبوة.

رابعاً: رد فعل الشباب:

النداء كان مؤثراً إلى حد بعيد، وجيد جداً، وقد أعطى للشباب دفعة للعمل، وموضوعه مهم، ويهم كل مسلم، ويصلح للاتصالات الفكرية بالناس، وخطوة حكيمة أن يُصدع به في جميع البلاد، وهذا العمل يلفت انتباه الأمة للحزب، وهي فكرة ممتازة وفعاله جداً، ومن الأعمال المهمة وذات الأثر السريع، وفيه تفاعل لقرب النصر، وكان مهماً لإيجاد الرأي العام، ويدل على ثبات الحزب على الطريق، والسير بمراحلها، والصدع واحد منها، وأيضا يلفت انتباه أهل القوة والمنعة، ويقدم الحجة على الأمة أمام الله سبحانه وتعالى.

خامساً: رد فعل الناس:

لقد كانت ردود فعل الناس خليطاً من المواقف والاتجاهات والتعليقات: فمنهم من عرف الحزب وأهدافه ودعوته للخلافة وعمله لاستئناف الحياة الإسلامية، وبالتالي لم يكن هذا النداء غريباً عليه، لكنه زاده للحزب إكباراً، وبالخلافة استبشاراً.

ومنهم من نظر للأمر من خلفية معينة فتساءل ما الفرق بين هذه

الدعوة للخلافة وما كان يعمل الحوثة للإمامة؟

ومنهم من نظر للأمر من زاوية التنافس مثل حركة الإصلاح (الإخوان)

فبدل أن ينشرح صدره لنشاط الحزب وعمله للخلافة نظر للأمر نظراً حزبيةً

ضيقه وحشي أن يكسب الحزب الشارع فضايقه ذلك.

ومع ذلك فإنَّ هناك منهم أو من المحسوبين عليهم كانت نظرتهم مختلفة، فمثلاً خطيب المسجد الذي ألقى فيه النداء، هو عضو في مسجد النواب ومحسوب على الإصلاح، وكما ذكرنا فإن الاتجاه العام عند عدد من الإصلاح كان الانزعاج مما قام به الحزب، لكننا بعد زيارتنا للخطيب ونقاشه حول موضوع النداء قال: (إن النداء ممتاز وكلام عظيم). ونحن الآن نُعدُّ للقاء معه. وكذلك فإن أحد الكتاب وهو كذلك محسوب على الإصلاح أخذ مجموعةً من النسخ ليوزعها هو بنفسه.

ومنهم من انطلق من فهم مغلوط للأحزاب في الإسلام فصار يقول إن المساجد ليست للأحزاب فكيف يدعو حزب التحرير في المسجد؟! ومنهم من كانت منطلقاته قوميةً علمانيةً أو اشتراكيةً أو وطنيةً... وهؤلاء ضايقتهم بطبيعة الحال أن يدعى لعودة الإسلام إلى الحكم ويزيح الأفكار الفاسدة المفسدة.

ومنهم... ومنهم...

ولكن ردود الفعل بشكل إجمالي كانت خيراً فقد أوجدت جواً من النقاش والتساؤل، وحرارة في الرأي العام نحو الحزب والخلافة، وكل ذلك كان خيراً وبركةً.

كما أن التوزيع شمل أعداداً من العلماء وأعضاءً من مجلس النواب، وكان رد فعل أكثرهم لا بأس به.

هذا فضلاً عن أن عامة الناس هم مسلمون يتوقون إلى عدل الإسلام وحكمه، فأملوا من النداء تحقيق ما يتوقون إليه من خير.

ومع ذلك فإن بعض الكتاب في الصحف المتأثرين بالثقافة الغربية وجدوا في الدعوة للخلافة أمراً خارج مقاييس العصر وفق أفهامهم المريضة.

سابعاً: رد فعل الدولة:

- ١- كما ذكرنا سابقاً في المسجد فقد حاولوا أن يأخذوا آلة التصوير ثم اعترضوا الملقى وهو خارج وسألوه عن اسمه، والله نجاه منهم.
 - ٢- في منطقة عمران بدأوا البحث والتساؤل عن الشباب الذين وزعوا.
 - ٣- في تعز أخذوا الأخوين/ عبدالكافي حسن وعادل درهم (معاق مبتورة رجله اليسرى).
 - ٤- في أب أخذوا الأخ/صقر الشويطر، ومن كثرة الاتصالات، أفرجوا عنه، ولأن أسرته لها تأثير في أب.
 - ٥- في عدن تتبعوا اثنين من الشباب، ولكنهما تمكنا من تغيير الشارع وأنقذهما الله من الظالمين. وبعد ذلك قام الظلمة بحملة في البحث والتساؤل عن الذين وزعوا النداء.
- وبشكل عام تركزت أعمال الأجهزة الأمنية على الاستقصاء عمّن وزعوا النداء حيث إن الأجهزة الأمنية كانت في غفلة عن تنفيذ النداء في الجامع وجاءوا بعد إكماله، ثم بعده شرعوا بالبحث والاستقصاء فاعتقلوا بعض الشباب ولم يصلوا إلى البعض الآخر. وكان من بقي معتقلاً من الشباب حتى تاريخه أربعة نساء لله لهم الفرج والنجاة من الظالمين.

ملحقات:

- ١ - بيانات المكتب الإعلامي حول النداء وحول الاعتقالات.
- ٢ - بعض ما كتبه الصحف حول النداء.
- ٣ - رد المكتب الإعلامي على بعض الصحف.
- ٤ - بعض الصور المتعلقة بالنداء.

أولاً: بيانات المكتب الإعلامي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية اليمن

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي
الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي
ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي
شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ



١ - بيان صحفي

حملة نداء من حزب التحرير

إلى الأمة الإسلامية وبخاصة أهل القوة فيها

للتنشر الفوري

صنعاء - اليمن

٢٩ رجب ١٤٢٦ هـ

الموافق ٣/٩/٢٠٠٥ م

دشن حزب التحرير حملة نداء إلى الأمة الإسلامية يوم الجمعة الماضية،
وفي مثل ذلك اليوم الثامن والعشرين من رجب سنة ألف وثلاثمائة واثنين
وأربعين للهجرة الموافق للثالث من آذار سنة ألف وتسعمائة وأربع وعشرين
للميلاد، تمكن الكفار المستعمرون بزعامة بريطانيا آنذاك، بالتعاون مع خونة
العرب والترك من القضاء على دولة الخلافة، وأعلن مجرم العصر مصطفى
كمال إلغاء الخلافة في استانبول ومحاصرة الخليفة وإخراجه في سحر ذلك
اليوم، وكان ذلك ثمناً أمرته بريطانيا بتقديمه، ومن ثم تنصيبه مقابل ذلك رئيساً
سقيماً للجمهورية التركية العلمانية.

هذا النداء صدع به مسئولو حزب التحرير بعد صلاة الجمعة يوم ٢٨

رجب ١٤٢٦هـ في جميع بلاد المسلمين التي يعمل فيها حزب التحرير، من أقصى الشرق حيث إندونيسيا وماليزيا على أطراف المحيط الهادي إلى أقصى الغرب حيث بلاد المغرب على شواطئ المحيط الأطلسي، مروراً بالهند وبنغلادش وباكستان وأفغان إلى آسيا الوسطي وآسيا الصغرى - تركيا - ثم إلى العراق وبلاد الشام وجزيرة العرب وإلى السودان فمصر وشمال أفريقيا. وبعد صلاة الجمعة يوم أمس ومن (جامع الخير) الذي يخطب فيه الشيخ/ هنزاع المسوري - عضو مجلس النواب - في صنعاء صدع أحد مسئولي الحزب في اليمن، وحضر النداء مئات من أعضاء وأنصار الحزب ومئات من المصلين. ملاحظات:

١- حزب التحرير: حزب سياسي يلتزم بأحكام الشريعة في كافة أعماله، ولا يتبنى الأعمال المادية كطريقة لإقامة دولة الخلافة، ويركز نشاطه في بلدان العالم الإسلامي لإقامة دولة الخلافة، ويدعو الحكام والمحكومين لهذه القضية العظيمة وهذا المشروع الكبير.

٢- لمزيد من المعلومات عن الحزب يرجى زيارة مواقع الحزب على شبكة الإنترنت:

(عنوان حزب التحرير)

<http://hizb-ut-tahrir.org>

عنوان المكتب الإعلامي

<http://www.hizb-ut-tahrir.org.info/arabic/index.php/main/index>

عنوان إذاعة المكتب الإعلامي

<http://www.hizb-ut-tahrir.org.info/arabic/index.php/media/media>

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
ولاية اليمن

٢ - بيان صحفي ٢٠-٩-٢٠٠٥م

اعتقالات الرأي الظالمة في اليمن
تُكرّس الحظر الظالم على الفكر والقناعات

حتى تاريخ كتابة هذا البيان الصحفي لا يزال كل من الطالب/ رمزي أحمد حيدر - ٢٥ عاماً والذي اعتقل بتاريخ ١٢-٧-٢٠٠٥م (مسجوناً أكثر من شهرين وبدون حكم قضائي، وبدون مسوغ قانوني أو فعل مجرم، في سجن الأمن السياسي بمحافظة تعز)، والأستاذ/ مشير عبده محمد هزاع - ٣٠ عاماً - مدرس في مديرية الزيلعي - والذي اعتقل بتاريخ ٢٢-٧-٢٠٠٥م من جامع الكويت بعد صلاة الجمعة، وزج به في غياهب (معتقل فيصّل البحر في تعز)، حيث رفض مدير الأمن السياسي بالمحافظة الإفراج عنهم أو تقديمهم للقضاء إن كان لهم جرم أو فعل محرم ارتكبه!!

بعد تلك الاعتقالات، قامت عناصر أمنية بلباس مدنيّ ظهر يوم الأحد ٤-٩-٢٠٠٥م باعتقال عبد الكافي محمد حسن - ٣٣ عاماً - محافظة تعز.

وعادل درهم الحكيمي - ٢٩ عاماً، مبتورة رجله اليسرى (معوّق)- أخذ من بيته بالقوة في محافظة تعز.

وفي محافظة أب اختطف الأستاذ/ صقر عبد القادر عبد الله الشويطر - ٣٥ عاماً، مدرس في مدرسة النهضة بباب - اختطف من الشارع العام في المحافظة.

إن (ذنب) هؤلاء هو أنهم أعضاء في حزب التحرير، وأن قناعاتهم التي يعبر عنها حزب التحرير، بالفكر والإقناع، محظور عليهم حملها، وأن القوانين الوضعية تحجر على عقولهم التفكير، إلا في حدود ما تسمح به تلك القوانين التي تخدم النظام الحاكم وزبانيته، وإذا خرجت قناعاتهم عن (التسييح) بحمد الدولة وأجهزتها الأمنية! فالويل لهم، والسجون والمعتقلات والتعذيب في انتظارهم. في دولة تدعي (الديمقراطية) و(التعددية) واحترام الرأي و(حرية) الفكر، تمنع الأجهزة الأمنية، تكريساً لظلمات الحجر على الفكر، في ملاحقة شباب حزب التحرير واعتقالهم وإلحاق الأذى بهم، ذنبهم أنهم أصحاب رأي، يحملون قناعاتهم مفتخرين بها، وكونهم متمسكين بالحق الذي يؤمنون به، مُضَحِّين في سبيل إرضاء ربهم، براحتهم وطمأنينتهم، تُعَيِّبهم ظلمات السجون والمعتقلات وهم على قناعاتهم، لا تلين لهم قناة، صابرين محتسبين حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً، وهم يعلمون علم اليقين، أن وعد الله حق، وأن النصر لا بدّ آت، وأن الدنيا دُول، وأن الدولة الإسلامية قادمة، وأنها ستكون خلافة راشدة على منهاج النبوة، مصداق بشاره رسول الله ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةٌ عَلَيَّ مِنْهَاجِ النَّبُوَّةِ .. ثُمَّ سَكَتَ» (رواه أحمد). قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير - ولاية اليمن

ثانياً: ما نشرته بعض الصحف اليمنية حول النداء:

(١) الأضواء ١٠/٩/٢٠٠٥م:

حزب التحرير يناشد الأمة الإسلامية.

في بيان صحفي لحزب التحرير "ولاية اليمن" حصلت الصحيفة على

نسخة منه جاء فيه: أنه وبعد صلاة الجمعة قبل الماضية يوم ٢٨ رجب ١٤٢٦ هـ في الذكرى (٨٤) للقضاء على الخلافة في ٢٨ رجب ١٣٤٢ هـ الموافق ٣ من آذار ١٩٢٤ م والذي تمكن فيها الكفار المستعمرون بزعامة بريطانيا آنذاك من القضاء على دولة الخلافة، وأعلن فيه مجرم العصر "مصطفى كمال" إلغاء الخلافة في إستانبول، ومحاصرة الخليفة في ذلك اليوم وإخراجه، كما أمرته بريطانيا بتقديمه ونصبته رئيساً سقيماً للجمهورية التركية العلمانية. ومن جامع الخير في اليمن صدع أحد مسؤولي الحزب في اليمن بالنداء الذي حضره مئات من أعضاء وأنصار الحزب ومئات المصلين الذين خطب فيهم الشيخ/ هزاع المسوري عضو مجلس النواب في ذلك المسجد. والذي كان لذلك النداء صدى في جميع بلاد المسلمين.

٢) صوت المعارضة ٨/٩/٢٠٠٥

حملة نداء للأمة

دشن حزب التحرير الإسلامي حملة نداء إلى الأمة الإسلامية وبخاصة أهل القوة فيها، دعا فيها كل أبناء الأمة إلى العمل الجاد المجدد مع الأمة ومن خلالها، في حمل الدعوة وطلب النصر؛ لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي بشر بها رسول الله ﷺ.

ثالثاً: رد المكتب الإعلامي:

رد المكتب الإعلامي

الخلافة هي الحل الجذري والأوحد لجميع قضايا المسلمين والعالم (وقد نشرت صحيفة البلاد هذا الرد في زاويتها رؤى واجتهادات، العدد

(١٦) بتاريخ ١٧/٩/٢٠٠٥

الأخ/ رئيس تحرير صحيفة البلاد المحترم

طالعنا صحيفتكم بمقال يتحدث عن (الإسلام أكبر من أن يختزل) ويتحدث عن الخلافة والإسلام وحزب التحرير لكاتبه/ طه أحمد سعيد في الصفحة الثامنة العدد (١٥) بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٥ م. فنرجو نشر هذا الرد في الصفحة نفسها عملاً بحق النشر القانوني.

الأخ الكاتب طه أحمد سعيد، صال وجال في الموضوع، ولفت انتباهي الهجوم بدون إبداء أي حقيقة ولم يقيم فكره على دليل، إنما رمى كلاماً في الهواء، وكان كلاماً فارغاً من محتواه.

وأقول أولاً: إن الوحدة بين المسلمين هي أمر من الله عز وجل وفرض في كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ، قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ وقال: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ وقال: ﴿وَلَا تَنَزَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ وقال ﷺ: «إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما» وقال: «من جاءكم وأمركم جميع على قلب رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه كائناً من كان» رواهما مسلم.

وأن الخلافة هي فرض أيضاً، بل هي تاج الفروض، وهي رئاسة عامة للمسلمين جميعاً في الدنيا لإقامة أحكام الشرع ولها نظام معين في الحكم، فهي ليست جمهورية، ولا ملكية، ولا امبراطورية، ولا فيدرالية، ولا كونفدرالية، ونظام الحكم فيها له قواعد معينة (السيادة للشرع، والسلطان للأمة، وتنصيب خليفة واحد فرض، وللخليفة حق تبني الأحكام) ولها نظام اقتصادي يحقق الرفاهية والعدالة، ونظام عالمي يقسم المال على الرعية بالحق في خمسة دواوين (ديوان الزكاة وديوان الملكية العامة وديوان ملكية الدولة وديوان الطوارئ وديوان

الجهاد) ولها سياسة تعليم، وهي كذلك تبدع في السياسة الخارجية، ولها دستور استنبط استنباطاً صحيحاً من كتاب الله وسنة ﷺ، وهي تتبنى اللغة العربية كلغة رسمية في الدولة، فهي دولة عظيمة، حكمت العالم، وكان يخافها الشرق والغرب، وكان جيشها الذي لا يُغلب ولا يُقهر، وكان رجالها مخلصين عظماء بعظمة دولتهم، وبعد هدمها ماذا آل إليه حال المسلمين اليوم؟ فأنت ترى وتشهد وتعلم الحالة السيئة التي وصلت إليها الأمة بعد هدم الدولة.

ألم يذكر التاريخ بما فعله الخلفاء في قضايا المسلمين المصيرية؟ لم لا تذكر كيف نشروا العلم والخير والعدل في العالم؟ ألم تدرك أن أميركا دفعت ضريبة سنوية لدولة الخلافة؟ ألم تذكر أن قوة الجندي هي من قوة دولته؟ أليس رِئِعيُّ بن عَامِرٍ كان رجلاً ذا ثياب بالية مرقعة، دخل على ملك الروم فأخافه؟ لماذا؟ لأن وراءه دولة الخلافة؟ أما اليوم فأمة المليار مهانة وممزقة إلى أكثر من خمسين مزقة ودولة هزيلة، نصَّب المستعمر على رأس كل منها عميلاً يحكم، وبه يسيطر على الأمة ويمتص ثروتها.

وأما تَدْرُعُك بالقومية فنحن نذكرك:

ألم تنشئ بريطانيا أفكاراً وحركات قومية لهدم دولة الخلافة؟ ألم تمول بريطانيا تلك الحركات من لندن إلى بيروت إلى إستانبول؟ ألم تكن القومية هي التي فرقت المسلمين؟ ألم تعلم بأن القومية هي سبب البلاء الذي حل بالأمة حتى اليوم؟ فالعراق وسوريا ومصر وليبيا، وغيرها تبنت القومية التي فرقت تلك الشعوب. فالعراق مثال مائل أمامك، كيف حكمه صدام القومي، وكيف فرّقه إلى عرب وأكراد وسنة وشيعة وشركس وتركمان، وكيف أحيا النعرات الطائفية والقومية.

والقومية هي التي هدمت دولة الخلافة، وهي التي سمحت لليهود أن

يحتلوا فلسطين بحروب مصطنعة، سماها القوميون النكبة والنكسة... إلخ. القومية هي التي قضت على العزة والكرامة، التي فرقت الأمة إلى تركي وعربي وكرد، وفوق هذا كله، هي ليست فكرة إنما هي عاطفة، أي ليست فكرة أساسية ينبثق عنها نظام يعالج مشاكل الإنسان، فهل يوجد نظام اقتصادي في القومية أو نظام حكم أو معاملات أو عقوبات؟ وهل القومية تستطيع أن تنهض حتى بالعرب؟

إنها عاطفة فارغة من المحتوى الفكري، وتمتلى بأي شيء تراه أمامها، فالقوميون تبنا الاشتراكية والرأسمالية العلمانية، وخلطوا بين الاشتراكية والرأسمالية كما في ليبيا (الكتاب الأخضر) إذاً القومية عواطف ومشاعر وليست أفكاراً، لهذا انبذوا القومية واعملوا لمشروع الخلافة، فهي الحل لجميع مشاكل المسلمين والعالم.

أما تحقيق الوحدة والخلافة فليسا خياليين كما زعمت، بل إنهما واقعان، كانا وسيأتيان، وهي بشرى رسول الله ﷺ ووعده الله سبحانه وتعالى حيث قال: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ وقال ﷺ: «ثم تكون خلافة على منهاج النبوة» والخلافة هي التي وحدت المسلمين عرباً وعجماً وسوداً وبيضاً، وصهرت الشعوب التي كانت متفرقة في بوتقة واحدة، أليس كل الأجناس والقوميات والأعراق انصهرت كلها تحت ظل دولة الخلافة؟ إنها حقاً دولة الوحدة والاعتصام والعزة والكرامة، فلو كان هناك دولة الخلافة هل ستجرؤ أميركا على احتلال بلاد المسلمين وقتلهم وانتهاك أعراضهم ومقدساتهم؟ هل ستبقى (إسرائيل)؟

ثانياً: أيها العربي قلت إن اللغة العربية هي مهمة، ولا بد أن يتعلمها

المسلمون حتى يفهموا الإسلام وهذا كلام نوافق عليه، ولكن أثار انتباهي أنك لا تعرف معنى (سياسة) وهذا أمر مؤسف!

ولو رجعت إلى قواميس اللغة العربية، لوجدت لفظة السياسة في (ساس يسوس فهو سائس وسياسة) وهي بمعنى رعى وبمعنى أمر ونهى، فساس الخيل أي رعاها، وأميركا تسوس مصالحها في الخليج أي ترعاها، وسائس القوم الذي يقوم على رعاية شؤونهم، ولهذا فالسياسة هي رعاية شؤون الأمة داخلياً وخارجياً، وتكون من قبل الأمة والدولة. فالدولة هي التي تحكم، والأمة هي التي تحاسب الدولة.

وبهذا المعنى يقول الرسول ﷺ: «كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وأنه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء فتكثر، قالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: فو بيعة الأول فالأول، فإن الله سائلهم عما استرعاهم» رواه مسلم.

إذا كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، أي تأمرهم وتنهاتهم وترعى شؤونهم، وهذا هو مفهوم السياسة في لغة القرآن لغة دولة الخلافة، إلا أنه ران على أذهان المسلمين نتيجة للغزو الفكري والتضليل الإعلامي مفهوم محرف عن السياسة، وهي اللف والدوران والكذب والخداع وذو الوجهين، ولهذا يقول الذين لا يدركون هذا المعنى: السياسة نجاسة. ولكن هذا المعنى هو (النفاق) وهناك فرق بين السياسة والنفاق، فنقول هذا رجل سياسي وذاك رجل منافق، ولهذا فالإسلام هو دين السياسة والحكم والاقتصاد والمعاملات والعقوبات وغيرها وليس دين الأخلاق فقط كما قلت في مقالتك، فالإسلام جاء ليرعى شؤون البشر بأحكام معينة، ويحل الأمن والعدل ويوزع الثروة على الرعية بالحق ولا يمكن أن يحصل هذا إلا بدولة الخلافة، فهل فقهاء القول؟!!

إن فكرة فصل الدين عن الحياة وفصل الدين عن الدولة، ولا سياسة في الدين ولا دين في السياسة، كل هذه أفكار كفر، ومفاهيم مغلوبة، وتضليل عقائدي كبير ما أنزل الله به من سلطان، ولو كنت مدركاً ذلك ما قلت (تسييس الدين!!).

ثالثاً: أما قولك بأن دولة الخلافة العثمانية كانت استعماراً، فهذا بجانب للصواب؛ لأن الحكم الشرعي في الإسلام يوجب أن يكون هناك دولة إسلامية واحدة للمسلمين، ويجب عليها أن تضم باقي بلاد المسلمين إلى جسم الدولة (سياسة ضم الولايات) وكانت دولة الخلافة العثمانية تطبق ذلك، بضم جميع بلاد المسلمين إلى جسم الدولة، وكانت الولايات تخضع للخليفة (ولاية اليمن وولاية نجد وولاية الحجاز... إلخ). وللحكم على الدولة أنها إسلامية أم لا فإنه يكون من خلال الدستور والأنظمة والقوانين التي تتبناها، فإذا كان الحكم والقضاء من الإسلام كانت دولة إسلامية، وهكذا كانت دولة الخلافة العثمانية، وهكذا حمى فلسطين السلطان عبد الحميد (التركي) العثماني، ورفض أن يعطي اليهود شبراً من فلسطين، وكذلك صلاح الدين (الكردي) هو الذي وحد المسلمين، وحرر المسجد الأقصى، وقهر الصليبيين، في حين أنك ترى الحكام العرب لا يتعادهم عن الإسلام كيف وقعوا الصكوك والاتفاقيات والمعاهدات مع كيان يهود سرّاً وعلناً.

رابعاً: أما قضية فلسطين فهي قضية من قضايا المسلمين الكثيرة، فالعراق والشيشان وأفغانستان وكشمير وقبلها الأندلس ومحاكم التفتيش والبوسنة والمهرسك، كلها قضايا المسلمين، إضافة إلى الفقر والجوع والاستعمار والتمزق... إلخ. هذه قضايا لا بد من حلها، ولن تحل إلا بدولة الخلافة، لأن فلسطين لن تحررها هذه الأنظمة لا قومية ولا وطنية إنما سوف يجررها جنود

صلاح الدين ومحمد الفاتح العثماني، وهذه كلها أعراض لمرض، فما هو المرض إذاً؟! إنه عدم وجود دولة مخلصه للمسلمين (الخلافة) تحكم بما أنزل الله وتقاتل في سبيل الله، فإذا حلت هذه المسألة، حلت باقي المسائل لأنها جزئية بالنسبة لها، فيكفي خليفة المسلمين جيش صغير من هذه الجيوش الرابضة في ثكناتها لقلع يهود، ألم تدرك ماذا تفعله المقاومة والمجاهدون في العراق وهم بدون دولة فكيف بدولة الخلافة التي سوف تكون أقوى دولة في العالم، اقتصاداً ومالاً ورجالاً، وقبل هذا كله عقيدةً وإيماناً، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، ولن تتم الواجبات السابقة الذكر إلا بوجوب إعادة الخلافة واستئناف الحياة الإسلامية.

خامساً: أما حزب التحرير فهو أشهر من نار على علم في إخلاصه ووعيه وفكره وغايته وطريقته، وهو أمل الأمة، وهو الذي استنبط الحلول والمعالجات من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ووضع دستور الخلافة. ألم تقرأ ما كتبه الغرب عن الخلافة والحزب؟ ألم تعلم ما قاله رامسفيلد ومايير وتوني بلير وبوتن عن عودة الخلافة؟ ألم تسمع ما كتبه مراكز الدراسات والأبحاث عن حزب التحرير؟ ألم تقرأ خبر تنبؤات مجلس الاستخبارات القومي الأميركي عن حزب التحرير والخلافة حتى سنة ٢٠٢٠م، إذا كنت لم تعلم ولم تسمع ولم تقرأ فسوف نزودك بذلك لكي تنير بصرك وبصيرتك؟!!

إن حزب التحرير لو لم يكن مخلصاً لرأيت الحكام والدول الغربية تشجعه، وترخص له، وتفتح له المقرات، وتموله، وتدفع عن أعضائه، وتنشر أفكاره في وسائل إعلامها، بدلاً من اعتقال شبابه وتعذيبهم وملاحقتهم، رغم أنه لا يستخدم العنف في طريقته وليس لديه تشكيلات عسكرية ولا أجنحة مسلحة، وإنما يناقش الحجة بالحجة والفكرة بالفكرة والدليل بالدليل.

وإني أنصحك أن تعمل بعقلك بدلاً من مشاعرك، وتدرس حزب التحرير والخلافة وغاية الحزب وفكرته وطريقته والحلول التي تبناها لعلاج مشاكل المسلمين والعالم، حتى يتبين لك أنه الحق، وتعلمن نبأه بعد حين. وتقبلوا خالص التحية.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

ولاية اليمن

رابعاً: بعض الصور المتعلقة بالنداء:



(١)



(٢)



(٣)

عاشراً: العراق

بغداد هي العاصمة وتقع على خط طول $\cong ٤٤^\circ$ شرقاً. في ٢/٩/٢٠٠٥ وبعد انتهاء صلاة الجمعة ألقى ممثلنا النداء إلى الأمة، وابتدأ بالحديث عن مأساة جسر الأئمة في بغداد حيث كانت أحداثها جارية، ودعا إلى ضرورة توحيد الصفوف والابتعاد عن الفتنة، ثم ألقى بعدها النداء حوالى الساعة ١٣.٠٠ بالتوقيت المحلي وهو نفسه توقيت المدينة المنورة (١٠.٠٠ صباحاً بتوقيت غرينتش)، ورفعت في المكان رايات العقاب، ولافتات عليها:

- ١ - الإسلام هو المصدر الوحيد للدستور - حزب التحرير.
 - ٢ - الديمقراطية نظام كفر يتعارض مع أحكام الإسلام - حزب التحرير.
 - ٣ - الخلافة هي الحل لمشاكل الأمة - حزب التحرير.
 - ٤ - حزب التحرير يدعو الأمة للعمل معه لإقامة الخلافة.
- وألقى الأخ نزار عبد الكريم النداء في ساحة جامعة الخالصي التي أقيمت فيها صلاة الجمعة.
- وفيما يلي ردود الأفعال على النداء:

أ - السلطة:

- ١ - اعتقال ثلاثة شباب عند التوزيع، وعملوا بشدة، ولا يزالون قيد الاعتقال.
- ٢ - أحد المحافظين قال (إن حزب التحرير يحلم بإقامة الخلافة، وإن

أميركا هي المهيمنة الآن).

٣- الأجهزة الأمنية تروّج أننا نعرض على (الإرهاب)، وأن النداء فيه تحريض على (الإرهاب).

ب - الناس على اختلافهم:

١- إن أحداث الفوضى والتفجيرات والاعتقالات الكثيرة في البلد أنتجت آثاراً إيجابية وأخرى سلبية. أما الإيجابية فإنها جعلت الناس يتطلعون إلى أية دعوة تنير لهم الطريق بصدق للخروج من هذه الأحداث، وهؤلاء وجدوا في النداء خيراً. وأما السلبية فإنها جعلت الناس ينحصر تفكيرهم في المشاكل اليومية ومحافظة الشخص على نفسه وأبنائه من الوقوع في أتون جحيم التفجيرات ونحوها، وهؤلاء لم يهتموا بالنداء ولم يستمعوا إليه، وجعلوا الالتفات إلى مصيرهم الشخصي هو قضيتهم وليس الالتفات إلى مصير الأمة.

٢- بعض الناس وجه عتاباً رغم إشادته بالنداء، وقالوا: (لماذا ذكر هارون الرشيد، وصلاح الدين الأيوبي، والفلوجة، ولم يذكر موقف الحسين من يزيد، والنجف؟) وغاب عنهم أن البطولات المذكورة في النداء هي عن الجهاد الموجه للخارج وليس عن الأحداث الداخلية، وإلا فالحسين رضي الله عنه ذو شأن عظيم، وأي شأن، في الإسلام.

٣- بعض الواعين من المثقفين والعلماء يقولون إن فكرتكم صعبة التحقيق، وتحتاج إلى إمكانيات كبيرة وعقليات غير عادية لتحقيقها، ويقولون (أنتم تتعبون الأمة بهذه الأفكار).

٤- هناك بعض الأحزاب اعتبرونا خطراً عليها، ولذلك عارض بعضها بشدة دعوتنا (النداء)، وخاصة الحزب الاسلامي، وحاولوا الإيقاع بنا.

٥- بعض العلماء المخلصين الذين نتصل بهم أبدوا استعدادهم لدعم دولة الخلافة والعمل معها.

ج - الشباب:

- ١- هناك استبشار وارتياح من الشباب.
- ٢- النداء يمثل حافزاً لبذل المزيد من الجهد والعمل.
- ٣- الشعور بثقل المسؤولية.
- ٤- الشباب يعملون بشكل علني وبدون خوف رغم حملات الاعتقال والإيذاء.

التوزيع:

٢- تم توزيع النداء في محافظات بغداد، نينوى، ديالى، الأنبار، البصرة، وبشكل محدود في كركوك، السليمانية، بابل، وبلغ مجموع ما وزع ٤٨٠٠٠ نسخة. وقد شمل التوزيع كثيراً من قطاعات الأمة، وبخاصة الأماكن التالية:

أ) الجوامع:

جامع النور، جامع الصبار، جامع نبي الله إسماعيل، جامع يوسف الصديق، جامع البديع، جامع الرحمن، جامع الإمام الحسين، جامع الإمام علي.

ب) مكاتب الأحزاب:

مكتب الشهيد الصدر، مكتب حزب الفضيلة، مكتب الإمام موسى الكاظم، مكتب منظمة المثقفين الأحرار، مكتب حزب الدعوة تنظيم العراق.
ج) كما تم الاهتمام بالمحلات التجارية والمكاتب وبعض الشخصيات المؤثرة.

ملحقات: بعض الصور المتعلقة بالنداء:



(١)



(٢)



(٣)

حادي عشر: سوريا

دمشق هي العاصمة وتقع على خط طول $\cong 36.5^\circ$ شرقاً. بناءً على إعفاء الحزب للشباب في سوريا من الصدع بالنداء شخصياً في جموع المصلين يوم الجمعة ٢٨ رجب ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥/٩/٢، وذلك بسبب ظروفهم، عليه فقد اقتصر العمل على مسألة التوزيع العام والتوزيع على الثقات ومن خلال الإنترنت. أما التوزيع العام فقد تم في صباح يوم الجمعة ٩/٩ على مراكز المدن الرئيسية حلب وحمص ودمشق. ففي حلب تم توزيع ٤٠٠٠ كتيب في المراكز التجارية وعيادات الأطباء والأحياء السكنية وخصوصاً مساكن الضباط.

في حمص تم توزيع ١٠٠٠ كتيب في المراكز التجارية والأحياء السكنية. في دمشق تم توزيع ١٢٥٠ كتيباً في سوق الحميدية والصاحية وفي منطقة تابعة لريف دمشق تسمى «القطيفة» وهي مركز تجمع للجيش فيها مساكن ضباط وصف ضباط، وكذلك تم التوزيع على عناوين مختارة لكبار الضباط في دمشق. وكذلك تم التوزيع في منطقتي أبو رمانه والمالكي وهما من مناطق سكن الضباط.

هذا بالإضافة إلى إرسال النداء بالبريد الإلكتروني لكل السفارات السورية في الخارج والوزارات ووسائل الإعلام، وكذلك لرئيس الجمهورية على بريده الإلكتروني، ومفتي الجمهورية، وإلى مواقع أخرى مختلفة. وقد أرسلت إلى هذه المواقع والعناوين كذلك نشرة ولاية سوريا حول الاعتقالات.

ردود الفعل:

أ - الشباب:

بالنسبة للنداء، فالجميع كانوا منشرحي الصدر لما جاء فيه من معلومات، وخصوصاً تحليل الوضع السياسي الدولي الراهن، فكان لهذا التحليل وقع جيد في دفع الشباب للأمام، واستبشروا بخير قريب بإذن الله تعالى.

ب - الناس:

كانت ردود فعل الناس متفاوتة ولكن أغلبها ومعظمها إيجابي، وسأذكر بعض الأمثلة على ذلك:

١ في حلب في قلب المدينة حيث المركز التجاري، وزع فيه النداء بكثافة، فكان رد فعل التجار جيداً جداً حيث كان هناك إعجاب بما جاء في الكتيب، وفي الوقت نفسه إعجاب بإقدام وشجاعة الشباب الذين قاموا بالعمل، وعلى قدرتهم على التحرك ضمن هذا الوضع الأمني الضاغط جداً، وكذلك قدرتهم على التوزيع بوقت واحد في كل المدينة. فقد تشكل لديهم أن حجم العمل كبير، والأعداد الموجودة ضمن العمل كبيرة أيضاً، بالإضافة إلى أمر مهم ألا وهو التعرف على فكر الحزب الذي كان مجهولاً أو مشوهاً لدى كثير من الناس. حتى إن بعض التجار قام بجمع الكتيبات من جيرانه «الذين اطلعوا عليه وليسوا بحاجة لها» ليأخذها لأصدقائه وأقاربه.

في حادثة ثانية: كان أحد الشباب يركب سيارة أجرة عامة وأمامه شخص يحمل الكتيب بشكل علني. يقول هذا الشاب إن الرجل بدأ بقراءة الكتيب طوال الطريق ولم يرفع رأسه عنه حتى أنهاه. فلما نزل من السيارة نزل وراءه صاحبنا وسلم عليه وقال له: نحن من وزعنا هذا الكتيب ما رأيك فيه؟ فقال جزاكم الله خيراً ونصركم وبارك فيكم إنه شيء عظيم. ولكن ما المطلوب

مني؟ فشرح له صاحبنا الأفكار والطريقة على مدى ساعتين ثم اتفقا على موعد بينهما.

في حادثة ثالثة: في عيادة طبيب. سكرتيرة الطبيب فتحت العيادة فوجدت الكتيب. جاء بعد ذلك الطبيب فقالت له إنها وجدت هذا الكتيب عندما فتحت العيادة. فقال لها ضعيه على الطاولة فوضعت تحت الكتب والمجلات والجرائد. فقال لها ضعيه فوق فوق، ولا تخافي، فلم يبقَ أحد إلا وصله هذا الكتيب، فلماذا الخوف؟ إنه كتيب جيد. (السكرتيرة أخت أحد الشباب عندنا وهي التي نقلت الحوار).

٤ في حمص: لم تظهر ردود أفعال صريحة من الناس ولكن الذي يعرف شبابنا وقابلهم بعد التوزيع يوم الجمعة كان سلامه حاراً جداً على غير العادة مع قول: الله يعطيكم العافية وجزاكم الله كل خير. تكرر هذا الكلام مع أكثر الشباب هناك. ومع ذلك فقد لوحظ أن بعض الآباء منعوا أبناءهم من اقتناء الكتاب، بل التخلص منه أو منعهم من قراءته خوفاً على أبنائهم من الاعتقال بسببه.

٥ في دمشق: لم تظهر ردود فعل أيضاً بشكل واضح لعدة أسباب أهمها: حدوث اعتقالات لأربعة شباب من النشطاء كما هو مفصل فيما بعد عند ذكر رد فعل الدولة.

وكذلك لأن غالب الذين وصلهم الكتاب عسكريون، وزيارتهم لاستقصاء ردود الفعل صعبة، ولكن يمكن القول إن ردود الفعل إيجابية لأن من يرضى أن يقرأ الكتاب وهو عسكري يدل على إيجابيته تجاه الحزب.

ج - الإعلام:

لقد أرسلَ بواسطة البريد الإلكتروني النداء لكل وسائل الإعلام لدينا

ووكالة سانا للأخبار، وكذلك أرسلَ لمعظم المواقع الإعلامية الإلكترونية إلا أنه لم تنشر ولا وسيلة إعلام الخبر، لا بالهجوم عليه ولا بمدحه، إلا موقع واحد هو: www.thisissyria.net وهو موقع متابع من أغلب السوريين الذين يدخلون على الإنترنت؛ لأنه ينشر كل ما يصدر عن المعارضة السورية. وكذلك نشر الخبر موقع لحقوق الإنسان السورية بسبب ما رافق التوزيع من اعتقالات ومرفق بعض ما نشر.

د - الدولة:

كان رد فعل الدولة أن صدمت بتوزيع النداء وبخاصة في مناطق سكن العسكريين، وأصبحت تتصرف بعصية ظاهرة، ومداهمة البيوت وملاحقة واعتقالات، ولا زالت هذه الأعمال مستمرة، حيث إن الأجهزة الأمنية مستنفرة، لدرجة أن تصرفات الدولة تجاه مآزقها الدولي والإقليمي تراجعت، وأصبح في مقدمة اهتمام الدولة ملاحقة الحزب ظناً منها أن هذه الملاحقة سترضي الدول الغربية الحاقدة على الحزب وبخاصة أميركا فترضى عنها، إلا أن هذه الملاحقة لشباب الحزب لم تفتت في عضد الشباب بل زادت قوة على قوة، واستمروا في أعمالهم دون أن يخشوا في الله لومة لائم، حتى إن الملاحقات والاعتقالات لم تشنهم عن أداء مهمتهم. ولإلقاء الضوء على ذلك ننقل الوقائع التالية:

١ - كان المتفق عليه مع الشباب أن يبدأ التوزيع الساعة ٦-٧ صباحاً يوم الجمعة ٩/٩ ولكن بسبب ضغط العمل لم تكتمل الأعداد المطلوبة للتوزيع إلا في وقت متأخر من ليل الجمعة، وكذلك لم يُبلَّغ العدد المطلوب للتوزيع كما كنا نخطط له. وكان أن ذهب في حلب أحد الشباب مع شاب آخر بسيارته إلى حيث يأخذ حصته من الكتيبات حوالى الساعة ٤:٣٠ صباحاً

فأخذها وذهبا في طريقهما (وكان صاحب السيارة قد قال للشباب الآخر: عندما جئت إليك كانت هناك دورية مخابرات تقف عند مدخل البناية ولكنه لم يكثر لذلك) وفي الطريق أوقفت دورية المخابرات سيارتهما وطلبوا الهويات الشخصية، وفتشوا السيارة فوجدوا الكتيبات، فأخذوا الشاب الآخر معهم في سيارة الدورية، وركب أحد عناصر الدورية مع صاحب السيارة في سيارته، ووجه مسدساً إلى رأسه وأمره بأن يسوق باتجاه فرع المخابرات. في الطريق شاهد عنصر المخابرات الذي يركب مع صاحب السيارة، شاهد دورية أخرى، فأمر صاحب السيارة بالوقوف وبدأ يتحدث مع الدورية، والمسدس موجه لرأس صاحبنا، لكنه احتاج أن يوضح أمراً للدورية فنزل بجانبها وبعد دقائق من الحديث نزل العنصر وبقي يوجه المسدس إلى صاحبنا، ولكن صاحبنا تحرك بسيارته مسرعاً ونجاه الله منهم. ولم يقعه ذلك عن إكمال مهمته.

٢ - في مكان آخر كان أحد الشباب يحمل الكتيبات بيده في كيس، ويقف في منطقة مكشوفة يوجد فيها محطة عسكرية (تتردد عليها سيارات المخابرات والجيش للتزود بالوقود) كان يقف ينتظر شاباً آخر حوالي الساعة ٥:٣٠ فجراً وكان هذا الشاب قد وعد اثنين من الدارسين عنده أن يذهب إليهم ليرافقهم إلى المنطقة المراد التوزيع فيها، لكنه اعتقل في المنطقة التي يقف فيها مع الكتيبات.

في السادسة والنصف تقريباً داهمت دورية مخابرات بيت شاب آخر وأخذوا من عنده أجهزة الكمبيوتر، وكان هذا الشاب في التوزيع ولا يوجد أحد في البيت، وعندما عاد وأصبح قريباً من البيت علم بما حدث فلم يدخل البيت. وعلى الرغم من هذه المداهمات وما أحدثته من اضطراب، إلا أن باقي الشباب وزعوا الكمية المخصصة لتلك المنطقة وعضوا الشباب الذين اعتقلوا.

٣ - أثناء التوزيع في قلب المدينة كان شابان يوزعان، فمرت دورية للأمن الجنائي (تابعة للشرطة) وحاولت الإمساك بأحدهما فركض في الشارع فتابعوه. وقبضوا عليه، فتدخل الشاب الآخر على أنه عابر سبيل وسأل الدورية لماذا يمسكون به فقالوا إنه لص. فأخذ الشاب الكيس الذي يحملة الشاب الممسوك، وقد كانت فيه الكتيبات وكان فيه أيضاً مطبوعات حول ليلة الإسراء والمعراج، فأخرج مجموعة منها وقال للدورية هذا لص غير معقول، انظروا ماذا معه. وأثناء محاولته إقناعهم بتركه كادوا يمسكون به أيضاً ولكن الله نجاه، ووزع كميته بعيداً عن أعينهم. ولم تقعه شدة الموقف الذي حدث عن إكمال عمله.

٤ - لقد أصيبت الدولة بصدمة أصابتها بدوار عندما تبين لها أن النداء قد وُزِعَ بشكل لافت للنظر في مناطق العسكريين وخاصة في منطقة دمشق، وقد زاد من ذعر دوائر السلطة العليا في الدولة أنهم تأكدوا من توزيع النداء في مساكن الجيش عن طريق أجهزتهم الأمنية في تلك الأماكن العسكرية، ومع ذلك فلم تجمع لهم القطاعات العسكرية نسخ النداء التي وُزِعَت في مناطقهم، كما كانت الدولة معتادةً عليه، حيث كان المعتاد أن أية بيانات توزع في المناطق العسكرية يجب أن تجمع وترفع إلى السلطات العليا دون أن يُكتم منها شيء.

وأما هذه المرة فقد تأكدوا من توزيع النداء ولم يتأكدوا من تجميعه دون إخفاء!

ملحقات:

١ - بيان ولاية سوريا حول النداء

بسم الله الرحمن الرحيم

هل يتقرب النظام السوري إلى أميركا باعتقال

شباب حزب التحرير؟

قامت أجهزة المخابرات السورية صباح الجمعة ٩/٩/٢٠٠٥ م بجملة اعتقالات شملت عدداً من شباب الحزب، أثناء وبعد توزيع نداء من حزب التحرير للمسلمين، ثم داهموا بعض البيوت، وصادروا طابعات وأجهزة كمبيوتر اعتبروها للحزب، ليس هذا فحسب بل صادروا مبالغ مالية لم يقتنعوا بأنها تخص أصحابها بل اعتبروها للحزب كذلك.

أما النداء الذي اعتقلوا الشباب بسببه فهو بمناسبة ذكرى جريمة القضاء على الخلافة في ٢٨ رجب ١٣٤٢هـ. والنداء يتناول الخير من جانبه: وجوب إقامة دولة واحدة للمسلمين، خلافة على منهاج النبوة، تجمع شملهم وتنتظم عقدهم وتعيدهم خيراً أمة أخرجت للناس. وأما الجانب الآخر فهو تحريك المسلمين ضد الكفار المستعمرين وبخاصة أميركا التي ترتكب الجرائم في بلاد المسلمين: مباشرةً بجرائمها المتواصلة الوحشية في العراق وأفغانستان، وغير مباشرةً بتحريك ربيبتها دولة يهود لارتكاب الجرائم الوحشية في فلسطين.

وعلى الرغم من أن النداء قد بدأ تنفيذه بعد صلاة يوم الجمعة ٢/٩/٢٠٠٥م في جميع بلاد المسلمين التي يعمل فيها الحزب من أقصى الشرق حيث ماليزيا وإندونيسيا على أطراف المحيط الهادئ، إلى أقصى الغرب حيث المغرب على شواطئ المحيط الأطلسي، مروراً بالهند، وبنغلادش، وباكستان، وأفغان، إلى آسيا الوسطى، وتركيا، ثم العراق وبلاد الشام، وجزيرة العرب، وإلى السودان ومصر، وشمال إفريقيا، إلا أن حملة الاعتقالات بدأت بعد أسبوع أي صبيحة يوم الجمعة ٩/٩/٢٠٠٥م، وذلك بعد أن رأت القيادة السورية أن اعتقالات شباب الحزب ستكون بادرة فوق الطيبة تقدمها لأميركا

لعلها ترضى عن هذه القيادة وتبقيها في الحكم دون تغيير.

إن النظام السوري لم يكتفِ بما قدمه من تنازلات ذليلة لأميركا لتبقيه في الحكم: فقد كان لأميركا دور فاعل في إخراجها من لبنان خروجاً ذليلاً، وهو الذي دخل لبنان بدور فاعل كذلك من أميركا، وقام بتسليم أميركا عدداً ممن تسميهم أميركا (إرهابيين) على أراضي سوريا، ويبدل الوسع في إقفال حدوده تجاه العراق إرضاءً لأميركا، وأخيراً وليس آخراً يفتح أراضيها للجنة تحقيق دولية تحقق مع أركان حكمه الذين كانوا في لبنان، تستجوب وتحقق كأن لا سيادة لدولة ولا سلطان، علماً بأن المفاسد التي عملوها في لبنان كانت بموافقة أميركا، والآن تخلت عنهم لما اقتضت مصلحة أميركا ذلك، أي أن أميركا تلعب بهم وفق مصالحها.

هذا ما ظهر على السطح من تنازلات ذليلة قدمها النظام إلى أميركا لترضى عنه، ومع ذلك تطلب منه المزيد، فظن النظام أن اعتقالات شباب الحزب بسبب نداء يتضمن كشف مساوئ أميركا، وأنها خزان شرور، ويحرك المسلمين ضدها، ظن النظام أن هذه الاعتقالات ستقربه من أميركا وترضى عنه.

أيها المسلمون في سوريا:

لكي تدركوا كم هو هذا النظام ظالم، يحارب الله ورسوله ﷺ، وأنه يعتقل شباب حزب التحرير لا لشيء إلا أنهم يقولون ربنا الله، فإننا ندعوكم إلى أن تعيدوا قراءة النداء الذي اعتقل شباب الحزب بسببه، لتدبروا ما يحتويه، وقد وزعت منه آلاف النسخ، وهي بلا شك بين أيديكم، فإن كان الظالمون قد حالوا بينكم وبين الحصول عليها، فاطلبوا كتيب النداء من شباب الحزب.

انظروا ماذا يحتوي النداء:

إنه يحتوي الدعوة إلى إيجاد الخلافة. أوليس إيجادها فرضاً وأي فرض؟
إنه يكشف مفاسد الكفار المستعمرين، وبخاصة زعيمهم في الفساد
والإفساد، أميركا، أوليس هذا أمراً واجباً لازماً؟

إنه يستنفر المسلمين أن يقفوا صفاً واحداً ضد أميركا وجرائمها في
العراق وأفغانستان، وضد بريطانيا ودولة يهود، وكل أعداء الإسلام، أليس هذا
فرضاً وأي فرض؟

إنه يبين أن الأمة بجيوشها ومقدراتها لقادرة على هزيمة أميركا وأحلافها
لولا تخاذل حكام المسلمين المواليين للغرب، أوليس هذا مما يجب على الأمة أن
تعيه وتدركه وتلبس به؟

أيها المسلمون:

إن حزب التحرير قد عاهد الله ورسوله والمؤمنين أن يستمر في دعوته
لإقامة الخلافة الراشدة التي توحد المسلمين وتجمع شملهم تحت راية لا إله إلا
الله محمد رسول الله، وكذلك إنه لمستمر في كشف خطط الكفار والمستعمرين
وعملاتهم، وبخاصة رأس الكفر أميركا، وتحريك الأمة ضدهم وضد مؤامراتهم،
وهو مطمئن بنصر الله وعودة الخلافة الراشدة مصداقاً لحديث رسول الله ﷺ:
«... ثم تكون خلافة على منهاج النبوة»، ومطمئن كذلك بالنصر والغلبة بإذن
الله. فديننا الحنيف، وتاريخ المسلمين وأيامهم الخالدة في هزيمة الكفر وأهله،
بل وأيامهم الحالية في مواقفهم القوية العظيمة في مواجهة أميركا وبريطانيا
وأحلافهما في العراق وأفغانستان، وكذلك مواقف المسلمين القوية أمام دولة
يهود في فلسطين، كل ذلك يبين أن فجر الإسلام قد اقترب، وأن غروب
الكفر وأهله قد أزف.

وكلمة أخيرة نوجهها للنظام وأركانها في سوريا، ولتكن نصيحة حتى وإن

كنتم أعداء ألداء للحزب وشبابه، لا تطيقون سماع الدعوة للخلافة ولا العداء الحقيقي لأميركا، ومع ذلك نقول لكم: إنكم مهما قدمتم من تنازلات ذليلة، أو فوق الذليلة، لأميركا، ومهما حاربتهم الحزب وكل أعداء أميركا حرباً شديدة، أو فوق الشديدة، ظناً منكم أن ترضى عنكم أميركا بهذا فتبقيكم في الحكم، فإن أميركا لن ترضى بذلك، فهي في عهد المحافظين الجدد تريد تغيير طاقم عملائها القديم بعملاء جدد، وفقاً للتغيير الذي تركز عليه في مشروع الشرق الأوسط الكبير. فإذا أردتم الخير، لا نقول للأمة التي سلطتم على رقابها، بل إذا أردتم الخير لأنفسكم، فكفوا عن ملاحقة المخلصين في الأمة، وكفوا عن التنازل الذليل لإرضاء أميركا، فهي أضعف مما تظنون، ولا تستطيع حمايتكم إذا وقعت الواقعة بل تتخلى عنكم، واتجهوا إلى ربكم فيما بقي لكم من وقت بعد أن حاربتموه كل الوقت، وأخرجوا من كبتتموهم بالقيود من سجونكم ظلماً وعدواناً، واكشفوا مصير الشهداء في تدمير وذيول تدمر منذ أكثر من ثلاثة عقود، لعلكم بذلك تجدون من تلجأون إليه من الناس عندما تُكسر قوائم الكرسي الذي تجلسون عليه أو يعوجّ.

واعلموا أنكم، إن أخذتم بالنصيحة فستنفعكم، حيث أنتم بين أمرين: إما أن تعود الخلافة إلى عقر دارها في الشام، وعندها يكون أخذكم بالنصيحة مخففاً لإجراءات الخلافة نحوكم، وإما أن تنجح أميركا بإيجاد عملاء جدد غيركم، وعندها يكون أخذكم بالنصيحة موجداً من الناس من يذكركم بشيء من الخير، بدل أن تجدوا أنفسكم في العراء: أميركا تخلت عنكم، والأمة لفظتكم، والآخرة مظلمة عليكم، وذلك هو الخسران المبين.

﴿ هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِمْ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو

الْأَلْبَابِ ﴾

٨ شعبان ١٤٢٦ هـ

حزب التحرير
ولاية سوريا

٢٠٠٥/٠٩/١٢ م

٢ - بيان ولاية سوريا حول الاعتقالات:

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صحفي

رغم اعتقال أعضاء من حزب التحرير - ولاية سوريا

فلن نتخلى عن إقامة الخلافة

إن حملة الاعتقالات التي قامت بها أجهزة المخابرات القمعية ضد أعضاء من حزب التحرير - ولاية سوريا، في أثناء وبعد توزيع (نداء من حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية وبخاصة أهل القوة فيها). صباح يوم الجمعة ٢٠٠٥/٩/٩ م قد طالت إلى الآن سبعة منهم وهم:

((١- وليد خالد السعيد ٢٩ عاماً يحمل إجازة دكتوراه في الشريعة

ومحاضر في معهد الفتح الإسلامي بدمشق.

٢- طارق سالم كمنجي ٢٥ عاماً مهندس زراعي في دمشق.

٣- محمد رياض السويدي ٢٦ عاماً صيدلي في دمشق.

٤- أحمد سالم أيوب ٢٠ عاماً طالب في كلية الحقوق جامعة دمشق.

٥- عبد الله محمود الشيخ ٣١ عاماً مدرس لغة عربية بحلب.

٦- بلال أطنوج ٢٩ عاماً عامل بحلب.

٧- أسامة حسن موسى ٢٩ عاماً عامل بحلب)).

إن هؤلاء الأعضاء الآن في أقبية السجون يتعرضون لأشد أنواع

التعذيب على يد جلاّدي النظام السوري، ليفتنوهم عن دينهم ويجبروهم على التخلي عن مشروعهم في توحيد الأمة الإسلامية تحت راية واحدة، في دولة واحدة، ترعى شؤونهم وتدافع عنهم ضد أعدائهم وتحافظ على كرامتهم وعزتهم في دولة الخلافة.

ولكن كل هذا التعذيب والتنكيل الذي يطال أعضاء الحزب في سجون الظالمين لن يزيدهم إلا صلابة وقوة. فهم كالجبال الراسيات لا تهزهم العواصف.

إن أعضاء حزب التحرير - ولاية سوريا قد عاهدوا الله ورسوله ومن ثم الأمة الإسلامية على أن يبقوا سائرين في طريق إقامة الخلافة الراشدة، التي بشر بها رسول الله ﷺ والتي تلوح بالأفق القريب، ولن يشيهم عن ذلك اعتقالات الأنظمة البوليسية الظالمة ولا ملاحقتها لهم.

وهم لن يسكتوا ولن يتراجعوا بإذن الله عن قول الحق ونُصح الأمة، وكشف المؤامرات التي تُحاك ضدها من قبل أعدائها. والله غالب على أمره.

﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾

حزب التحرير

٢٨ شعبان ١٤٢٦ هـ

ولاية سوريا

٢٠٠٥/١٠/٢ م

٣ - بيانات للمنظمة السورية لحقوق الإنسان:

الخميس ١١ شعبان ١٤٢٦ هـ الموافق ١٥ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٥ م

أخبار الشرق ١

على خلفية توزيعه "نداء" في ذكرى "القضاء على دولة الخلافة":

حملة اعتقالات في صفوف حزب التحرير في سوريا

دمشق - أخبار الشرق

قامت أجهزة الأمن السورية بتنفيذ حملة اعتقالات في صفوف «حزب التحرير الإسلامي - ولاية سوريا» المحظور، وذلك بعدما قام الحزب بتوزيع نداء قبل أيام، بمناسبة ذكرى «القضاء على دولة الخلافة» عام ١٩٢٤م، حسب ما جاء في نص النداء الذي حصلت أخبار الشرق على نسخة منه. وتم توزيع النداء الموجه «إلى الأمة الإسلامية وبخاصة أهل القوة فيها» والذي يتكون من عشر صفحات من الحجم الكبير، يوم الجمعة الماضي (٢٠٠٥/٩/٩م).

وبدأت حملة الاعتقالات حين اعتقل بعض نشطاء الحزب أثناء توزيع النداء المذكور، ثم قامت الأجهزة الأمنية بمداومة منازل المعتقلين وصارت أجهزة الكمبيوتر والطابعات والمبالغ النقدية التي عثروا عليها. ويشير الحزب في مطلع النداء الذي وزعه إلى أنه «في مثل هذا اليوم الثامن والعشرين من رجب سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة وألف للهجرة الموافق للثالث من آذار سنة أربع وعشرين وتسعمائة وألف للميلاد، تمكن الكفار المستعمرون بزعامة بريطانيا آنذاك، بالتعاون مع خونة العرب والترك من القضاء على دولة الخلافة» حسب ما جاء في النداء.

واللافت أن النداء وبينما يحمل بشدة على بريطانيا التي حملها مسؤولية إسقاط «دولة الخلافة» وإقامة دولة إسرائيل ومنح كشمير إلى الهند، والولايات المتحدة التي اتهمها بالقيام «بالأعمال الوحشية» في العراق وأفغانستان، وفرنسا التي قال إنها قامت بـ«دور سياسي حاقد» لمنع قيام كيان سياسي لمسلمي البوسنة إضافة إلى «جرائمها الوحشية» في الجزائر، بل والاتحاد السوفياتي السابق حيث اتهمه بـ«تشتيت» و«قتل» المسلمين.. لم يتعرض لأي من

الدول العربية (ومنها سوريا)، رغم أنه تناول عدداً من الدول الغربية التي يسميها تارة «الصليبية» وتارة أخرى «الكافرة» التي قامت بحظر الحزب لأسباب مختلفة، ومعلوم أن حزب التحرير الإسلامي محظور في جميع الدول العربية بما فيها سوريا.

وكانت السلطات السورية قد قامت بحملة مشابحة في أواخر عام ١٩٩٩م طالت العديد من كوادر الحزب، كما نفذت حملة أواخر عام ٢٠٠٤م. ولا يزال العشرات من أعضاء حزب التحرير في سجن صيدنايا العسكري.

٤ - بيان من اللجنة السورية لحقوق الإنسان:

السلطات السورية تشن حملة اعتقالات ضد حزب التحرير

أفادت مصادر حزب التحرير في سوريا بأن أجهزة المخابرات قامت صباح يوم الجمعة التاسع من أيلول (سبتمبر) بشن حملة اعتقالات شملت عدداً من أعضاء الحزب، اعتقل بعضهم أثناء توزيع بيان من حزب التحرير، ثم قامت هذه الأجهزة بمداخلة منازل المعتقلين وصادرت أجهزة الكمبيوتر والطابعات والمبالغ النقدية التي عثروا عليها.

ومن الجدير بالذكر فإن السلطات السورية قامت بحملة مشابحة في أواخر عام ١٩٩٩م طالت العديد من كوادر الحزب، ولا يزال العشرات من أعضاء حزب التحرير في سجن صيدنايا العسكري.

والاعتقالات التي تشن ضد حزب التحرير تندرج في قائمة قمع حرية التعبير عن الرأي، لأن حزب التحرير يتخذ من إصدار البيانات والنداءات وسيلة للتعبير عن رأيه وإيصال هذا الرأي للآخرين.

واللجنة السورية لحقوق الإنسان تطالب السلطات السورية باحترام الدستور السوري والإعلان العالمي لحقوق الإنسان اللذين ينصان على احترام حرية التعبير عن الرأي ولو كان مخالفاً لرأي الحكومة، وتطالبها بإطلاق سراح المعتقلين فوراً، وإن كان ثمة اتهام بارتكاب جرم جنائي بحق أي منهم فلتقدمه إلى القضاء العادي وهو يتمتع بحريته وحقوقه القانونية كاملة. وتعتبر اللجنة هذا الاعتقال خارجاً على نص وروح الدستور السوري.

٢٠٠٥/٩/١٤ م

٥ - حزب التحرير يهاجم النظام السوري ويتهمه بمحاولة «التقرب إلى أميركا» باعتقال أعضائه.. لكنها «لن ترضى».

دمشق - أخبار الشرق في ٢٠٠٥/٠٩/١٤

اتهم بيان لـ«حزب التحرير - ولاية سوريا» (المحظور) النظام السوري بالسعي للتقرب من أميركا باعتقال أعضاء الحزب الذين اعتقل خمسة منهم حتى الآن. لكن مصادر في الحزب ذكرت أن أجهزة المخابرات السورية لا تزال تلاحق أعضائه وتداهم بيوثهم في أوقات مختلفة.

وأوضح بيان للحزب أرسلت نسخة منه إلى أخبار الشرق، أن «أجهزة المخابرات السورية (قامت) صباح يوم الجمعة ٢٠٠٥/٩/٩ م بحملة اعتقالات شملت عدداً من شباب الحزب، بعضهم (اعتقلوا) أثناء توزيع نداء من حزب التحرير للمسلمين، ثم داهموا بعض البيوت، وصادروا طابعات وأجهزة كمبيوتر اعتبروها للحزب، ليس هذا فحسب بل صادروا مبالغ مالية لم يقتنعوا أنها تخص أصحابها بل اعتبروها للحزب كذلك» حسب البيان.

وأشار البيان إلى أن «النداء الذي اعتقل الشباب (أعضاء الحزب)

بسببه، فهو بمناسبة ذكرى جريمة القضاء على الخلافة في ٢٨ رجب ١٣٤٢هـ» حسب البيان.

وكان النداء الذي وزعه الحزب في سوريا قد دعا إلى إقامة «دولة الخلافة الإسلامية» كما هاجم ما أسماهم «الكفار المستعمرين وبخاصة أميركا التي ترتكب الجرائم في بلاد المسلمين» وفق وصف بيان الحزب.

وذكر البيان أنه «على الرغم من أن النداء قد بدأ (توزيعه) بعد صلاة يوم الجمعة ٢٠٠٥/٩/٢م في جميع بلاد المسلمين التي يعمل فيها الحزب (...) إلا أن حملة الاعتقالات بدأت بعد أسبوع، أي صبيحة يوم الجمعة ٢٠٠٥/٩/٩م وذلك بعد أن رأت القيادة السورية أن اعتقالات شباب الحزب ستكون بادرة فوق الطيبة تقدمها لأميركا لعلها ترضى عن هذه القيادة وتبقيها في الحكم دون تغيير» وفق تعبير البيان الذي توجه إلى «المسلمين في سوريا».

وتابع بيان حزب التحرير مهاجماً النظام السوري، قائلاً: «إن النظام السوري لم يكتف بما قدمه من تنازلات ذليلة لأميركا لتبقيه في الحكم: فقد كان لأميركا دور فاعل في إخراجها من لبنان خروجاً ذليلاً، وهو الذي دخل لبنان بدور فاعل كذلك من أميركا، وقام بتسليم أميركا عدداً ممن تسميهم أميركا (إرهابيين) على أراضي سورية، ويبدل الوسع في إقفال حدوده تجاه العراق إرضاءً لأميركا، أخيراً وليس آخراً يفتح أراضيها للجنة تحقيق دولية تحقق مع أركان حكمه الذين كانوا في لبنان، تستجوب وتحقق وكأن لا سيادة لدولة ولا سلطان، علماً بأن المفاسد التي عملوها في لبنان كانت بموافقة أميركا، والآن تخلت عنهم لما اقتضت مصلحة أميركا ذلك، أي أن أميركا تلعب بهم وفق مصالحها» حسب بيان الحزب الذي اعتبر أن «هذا ما ظهر على السطح من تنازلات ذليلة قدمها النظام إلى أميركا لترضى عنه، ومع ذلك تطلب منه

المزيد، فظن النظام أن اعتقالات شباب الحزب بسبب نداء يتضمن كشف مساوئ أميركا، وأنها خزان شرور، ويحرك المسلمين ضدها، ظن النظام أن هذه الاعتقالات ستقربه من أميركا وترضى عنه».

ووجه البيان «وكلمة أخيرة (...) للنظام وأركانها في سوريا، ولتكن نصيحة حتى وإن كنتم أعداء ألداء للحزب وشبابه، لا تطيقون سماع الدعوة للخلافة ولا العداء الحقيقي لأميركا، ومع ذلك نقول لكم: إنكم مهما قدمتم من تنازلات ذليلة، أو فوق الذليلة، لأميركا، ومهما حاربتكم الحزب وكل أعداء أميركا حرباً شديدة، أو فوق الشديدة، ظناً منكم أن ترضوا أميركا بهذا فتبقيكم في الحكم، فإن أميركا لن ترضى بذلك، فهي في عهد المحافظين الجدد تريد تغيير طاقم عملائها القدامى بعملاء جُدد، وفقاً للتغيير الذي تركز عليه في مشروع الشرق الأوسط الكبير.» وتابع البيان: «إذا أردتم الخير، لا نقول للأمة التي سُلِّطتم على رقابها، بل إذا أردتم الخير لأنفسكم، فكفوا عن ملاحقة المخلصين في الأمة، وكفوا عن التنازل الذليل لإرضاء أميركا، فهي أضعف مما تظنون، ولا تستطيع حمايتكم إذا وقعت الواقعة بل تتخلى عنكم، واتجهوا إلى ربكم فيما بقي لكم من وقت بعد أن حاربتموه كل الوقت، وأخرجوا من كبَلْتموهم بالقيود من سجونكم ظلماً وعدواناً، واكشفوا مصير الشهداء في تدمير وذيول تدمر، لعلكم بذلك تجدون من تلجأون إليه من الناس عندما تُكسر قوائم الكرسي الذي تجلسون عليه أو يعوجّ.» وحذر النظام السوري من أن «تجدوا أنفسكم في العراق: أميركا تخلّت عنكم، والأمة لفظتكم، والآخرة مظلمة عليكم» حسب تعبير البيان الذي حمل تاريخ ١٢/٩/٢٠٠٥م.

ثاني عشر: الأردن

عمّان هي العاصمة، وتقع على خط طول $\cong 36^\circ$ شرقاً. لقد انتدب عضو المجلس خالد العمر نفسه لقراءة النداء يوم الجمعة ٢٨ رجب ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٥/٩/٢ م. وقع الاختيار على مسجد المدارس في منطقة الوحدات من العاصمة عمان، وذلك بسبب سعة هذا المسجد، فهو مكون من ثلاثة طوابق وله ساحة جانبية واسعة تفصله عن سوق عامر ومزدحم، وله مخرجان أحدهما إلى شارع رئيس كثير الازدحام والثاني إلى الساحة الواسعة ثم إلى السوق، كما أن المسجد معروف ومشتهر لوسائل الإعلام يسهل عليهم الوصول إليه بسرعة. وقد حرصنا على الصلاة فيه لمعاينته بدقة وللوقوف على السليبات المحتملة. وقد تم إبلاغ أجهزة المحليات بتحديد هذا المسجد قبل فترة مناسبة، وحتى لا يحدث خلط كان أسلوب التبليغ شفويّاً ومن خلال اصطحاب أعضاء المجلس للأجهزة والصلاة في المسجد لتأكيد المكان. وتم تقسيم الشباب في المحليات إلى مجموعات، كل مجموعة لها دليل هو وحده يعرف المكان. وقد التقت هذه المجموعات صبيحة يوم الجمعة بحسب المتفق عليه ولم يتغيب إجمالاً إلا صاحب عذر. وقد طلب من الشباب جمع ما استطاعوا جمعه من المؤيدين والناس. وقام المكتب الإعلامي بتجهيز وسائل الإعلام ولم يتم إبلاغ وسائل الإعلام بالمكان، وإنما اتفق على أن تكون جاهزة بمجرد إبلاغها بالمكان. وقد أبلغت وسائل الإعلام بالمكان عن طريق الرسائل الخلوية القصيرة المجهزة مسبقاً من قبل المكتب الإعلامي وبال اتصال المباشر بمجرد إقامة الصلاة، وقد حضرت مباشرة إلى

المسجد من أول الحدث وكالة رويترز للأنباء وبي بي سي.

وبمجرد تسليم الإمام من صلاة الجمعة قام الشباب المكلف من بين المصلين، ورفع صوته عالياً شامخاً قائلاً: (نداء من حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية وبخاصة أهل القوة فيها) وبدأ بقراءة مقدمة النداء، فقام مؤذن المسجد وأغلق الميكروفون وسماعات المسجد، كما قطع التيار الكهربائي عن المسجد، فتوقفت المكيفات والمراوح، فابتدره الشباب لمنعه إلا أنه كان عنيفاً سيئاً متهيئاً لافتعال مشاجرة، فتركه الشباب، وذلك لأننا كنا قد احتطنا لهذا وجهزنا ميكروفوناً يدوياً سرعان ما أمتنه أحد الشباب لقارئ النداء، وقد تعالت التكبيرات في المسجد مع بدء قراءة النداء وأحاط بقارئ النداء أسدان من أسود الدعوة عن يمينه وعن يساره، أمسك أحدهما له الميكروفون (محمد الفقهاء حاولت المخابرات اعتقاله إلا أنه أفلت منهم) والآخر كان يسمح له جبينه كلما سال عرقه (عمر التل اعتقل بعد النداء بأيام)، وقام أحد الشباب وبدأ بالتصوير بكاميرا فيديو (صالح الشلي اعتقل في اليوم نفسه)، فقرأ الشاب النداء قوياً تقيماً رابط الجأش كأنه منذر جيش، وكانت تتعالى صيحات التكبير كلما ذكر حزب التحرير أو ذكرت الخلافة، وكلما بشر بالخلافة كانت تسمع من الجموع عبارة: (يا الله يا الله). فأكمل القارئ النداء، ولم ينقص من الجموع شيء، بل إن الطابق الأول كان ممتلئاً، وكان المصلون ينظرون باتجاه قارئ النداء من الطابق الثاني وأحاط المصلون بنوافذ المسجد، وقد رجع إلى المسجد كثير ممن خرج منه مسرعاً بعد انتهاء الصلاة من الباعة وذلك بمجرد أن سمعوا اسم حزب التحرير من السماعات قبل إغلاقها. وقد قدّر مندوب البي بي سي الأعداد التي كانت موجودة داخل المسجد بألف إلا أن العدد أكثر من ذلك بكثير؛ لأن المسجد ليس طابقاً واحداً فقط بل هو ثلاثة،

ناهيك عن توافدوا إلى المسجد ومن تعلقوا بنوافذه.

أما الأجهزة الأمنية فقد ظهر عليها التخبط، فقد بدأت بالتوافد مع بداية النداء، إلا أن الأزمة المرورية، وبسطات الباعة المتجولين عرقلت سيرها ومنحتنا الوقت المناسب لإكمال النداء، ولولا طوله لانتهى الحدث قبل وصولهم، وبحسب الشباب الذين تولوا المراقبة خارج المسجد فقد ظهر على بعض الضباط الاضطراب، وبدأوا بطلب التعزيزات واستعجالها. ومع نهاية النداء، أحاط عدد من سيارات مكافحة الشغب بأبواب المسجد مع عدد من أفراد الأمن باللباس المدني والعسكري. وقاموا بتصوير المصلين الخارجين من المسجد.

وعندما أنهى القارئ النداء أمسك أحد الشباب بيده وأخرجه من المسجد، وحاول بعض رجال الأمن القبض عليه إلا أن الشباب حالوا دون ذلك فخرج سالماً غانماً لم يمسه سوء بحمد الله. (وبقي سالماً نحو عشرين يوماً إلى أن تمكنت زبانية النظام من اعتقاله، فرج الله كربته وكرب إخوانه، وجعل الله لهم مخرجاً حسناً).

وقد قامت قوات الأمن في الأيام الأولى باعتقال كل من: طارق الأحمر، خالد كساسبة، د. اسماعيل العايدي من باب المسجد، ولاحقت سالم عبد الله وعماد الأزيادة ومحمود الزهيري واعتقلتهم في طريق عودتهم إلى بيوتهم، كما داهمت المخابرات بيت محمد سالم في الساعة الثانية عشرة ليلاً وهددوا زوجته بكسر الباب إن لم تفتح لهم وصادروا جواز سفره ودفتر عائلته، وعاثوا في بيته فساداً إلا أنه نجا منهم بحمد الله، وداهموا بيت د. صالح الشلي واعتقلوه، كما داهموا بيت عمر التل واعتقلوه، وداهموا بيت هيثم رشراش واعتقلوه، وداهموا بيت مصطفى العبوشي واعتقلوه هو وضيوفه ثم أطلقوا سراح ضيوفه، وداهموا

محل خالد العمر وبيت سعيد رضوان وبيت محمد صلاح إلا أنهم نجوا منهم بحمد الله. (وفيما بعد اعتقلوا خالد العمر كما ذكرنا سابقاً). أي أن عدد الذين اعتقلوا حتى تاريخه على أثر النداء قد بلغ أحد عشر، ثلاثة منهم من أعضاء المجلس.

وقد أصدر المكتب الإعلامي بيانات للصحف ولوسائل الإعلام حول ما حدث (مرفق بيانات المكتب الإعلامي) هذا وإن عدد النسخ التي أعدت للتوزيع قد بلغت (١٨.٠٠٠) نسخة من الكتيب، وقد تم توزيعها كلها تقريباً في الوقت المحدد.

أما ردود الفعل:

أ - الشباب:

لقد كان لهذا النداء أثر كبير في نفوس الشباب، من حيث شحذ الهمم، وظهور مسئولي الحزب في واجهة العمل بشكل سافر ومتحد للنظام، مع ما ظهر عليه العمل من دقة في التنظيم والتجهيز، وتفاعل من قبل عدد من وسائل الإعلام، وقد شعر الشباب أن وراء هذا العمل ما وراءه مما يبشر بخير عظيم بإذن الله، وبالجملة فقد امتلأت قلوب الشباب فرحاً وسروراً ومنحهم هذا العمل دفعة للأمام.

ب - الناس:

لقد كان تجاوب الناس جيداً، فقد نُقل إلينا عن بعض الحاضرين أن التجار والباعة لما سمعوا أن حزب التحرير يلقي كلمة في المسجد رجعوا إلى المسجد يتراکضون، كما أن كثيراً من الناس أظهر العتب لعدم دعوته للحضور، واتصل كثير من الناس بالشباب للاطمئنان عليهم. ومن المواقف المميزة:

٨ دار نقاش بعد إلقاء النداء بين عدد من الناس فقال أحد الجالسين:
هؤلاء حزب التحرير يريدون أن يبدأوا من الرأس. فرد عليه ضابط متقاعد برتبة
عقيد قائلاً: إن ما يقوله حزب التحرير هو الصحيح يجب أن نبدأ من الحكام
والأنظمة لأنهم هم الذين يحكمون الناس ويقودونهم وأنتم لا تفهمون معنى
الحكم والدولة. الإسلام ليس فقط الصلاة والصوم والجمعيات الخيرية، الإسلام
يجب أن يغير الحكام والأنظمة لأنهم هم أساس البلاء والمصائب في الأمة..
نعم ما يقوله حزب التحرير صحيح يجب أن نبدأ من الحكام والأنظمة لأنهم
جميعاً عملاء وخونة، لو كانت الخلافة قائمة لما جرّوت أميركا ولا بريطانيا
علينا... أنا معهم ومؤيد لهم.

٨ أثناء توزيع أحد الشباب النداء في أحد المساجد، أخذ أحد المصلين
الكتيب فسأله المصلون: ما هذا؟ فقال نداء من حزب التحرير، فتدافع
المصلون إلى الشاب لأخذ الكتيب.

٨ حاول مؤذن أحد المساجد منع الشباب من التوزيع فوقف له الناس
وأسكتوه، وقالوا له صلّحوا سماعات المسجد واركبهم يدعون إلى دين الله.
٨ أظهر بعض الناس تخوفاً أثناء توزيع الكتيب، إلا أن إقبال الناس كان
شديداً في الجملة.

ج - وسائل الإعلام:

حضر إلى المسجد كل من سعد حتر مراسل البي بي سي وقام بتسجيل
النداء، وسليمان الخالدي مراسل وكالة الأنباء رويترز
أما من نشر الخبر:

١- نشرت قناة الجزيرة على الشريط الإخباري خبر الاعتقالات.

٢- قناة العربية على الشريط الإخباري أيضاً.

- ٣- موقع القناة
- ٤- موقع البشير
- ٥- موقع البي بي سي نشر تقريراً مفصلاً لمراسله حول النداء.
- ٦- الصحف اليومية (الغد والأنباط).
- ٧- الصحف الأسبوعية (السبيل والمجد والوحدة)
- ٨- الصحف الصادرة في لندن: صحيفة القدس العربي (نقلا عن بيان المكتب الإعلامي ووكالة الأنباء الفرنسية) وصحيفة الشرق الأوسط.
- ٩- كذلك نشرت بعض الصحف اللبنانية أخبار النداء في عمان (صحيفتنا المستقبل، الديار).
- (مرفق نسخة من هذه الصحف).
- هذا ما أمكن رصده بحمد الله، ونسأل الله أن يكون هذا العمل فاتحة خير وبشارة صدق ومقدمة لما بعده من عز وسؤدد ومنعة، ويومئذ يفرح المؤمنون.

ملحقات:

- ١ - بيانات المكتب الإعلامي حول النداء والاعتقالات.
- ٢ - بعض ما كتبه الصحف حول الموضوع.
- ٣ - بعض الصور المتعلقة بالنداء.

أولاً: بيانات المكتب الإعلامي حول النداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ
خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾



٢٨ رجب ١٤٢٦ هـ - الموافق ٢٠٠٥/٩/٢ م

١- بيان صحفي

قام مسئولو حزب التحرير في الأردن بتوجيه نداء إلى الأمة الإسلامية وبخاصة أهل القوة فيها، وقد قام بقراءة النداء أحد شباب حزب التحرير بعد صلاة الجمعة ٢٨ رجب ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٥/٩/٢ م في مسجد المدارس - الوحدات/عمان، واستمع إلى هذا النداء حشد كبير من المصلين، على الرغم من قيام النظام في الأردن بمحاصرة هذا المسجد بقوات مكافحة الشغب ورجال أمن بالزي المدني والعسكري، وبإغلاق مكبرات الصوت وسماعات المسجد لمنع الحزب من توجيه هذا النداء، ومع كل الإجراءات التي اتخذها النظام إلا أنه لم يفلح في منع الحزب من توجيه النداء. وقد كانت صيحات التكبير تتعالى من قبل المصلين أثناء استماعهم للنداء.

وهذا النداء صدع به مسئولو حزب التحرير بعد صلاة الجمعة من هذا اليوم في جميع بلاد المسلمين التي يعمل فيها حزب التحرير، من أقصى الشرق حيث إندونيسيا وماليزيا على أطراف المحيط الهادي إلى أقصى الغرب حيث بلاد المغرب على شواطئ المحيط الأطلسي، مروراً بالهند وبنغلادش وباكستان والأفغان إلى آسيا الوسطى وآسيا الصغرى - تركيا - ثم إلى العراق وبلاد الشام وجزيرة العرب، وإلى السودان فمصر وشمال إفريقيا. وقد كان هذا النداء تبصرةً للمسلمين بالعز الذي كانوا فيه يوم كانت الخلافة قائمةً، وبالذل الذي صاروا إليه بعد زوال الخلافة، وتذكراً لهم بأنهم قادرون على هزيمة الكفار المستعمرين وربيتهم دولة يهود، بل ويكونون بإذن الله الأقوى والأعز في هذا العالم. وتبشرة لهم بأن حزب التحرير يعاهد الله ورسوله والمؤمنين أنه مستمر في عمله لإقامة الخلافة، ويدعوهم لمشاركته إقامتها لينالوا الخير والأجر معه.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

ولاية الأردن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ
خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾



٢٩ رجب ١٤٢٦ هـ - الموافق ٢٠٠٥/٩/٣ م

٢ - بيان صحفي

قامت أجهزة الأمن التابعة للنظام في الأردن باعتقال كل من طارق الأحمر وخالد كساسبة أثناء خروجهم من مسجد المدارس - الوحدات بعد صلاة الجمعة ٢٠٠٥/٩/٢ م واقتادتهم إلى جهة غير معروفة، وذلك على إثر النداء الذي وجهه مسئولو حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية والذي ألقى على حشد من المصلين بعد صلاة الجمعة في مسجد المدارس، كما قامت أجهزة الأمن باقتحام منزل محمد سالم الفقهاء وذلك بعد منتصف ليلة السبت ٢٠٠٥/٩/٣ م، وقد روعوا زوجته وأبناءه، وهددوا زوجته بكسر الباب عليها، وقاموا بتفتيش منزله فلم يراعوا حرمة ولا دين، وهذا هو دأب النظام في الأردن وأجهزته القمعية التي لا شغل لها إلا ترويع الآمنين ومحاربة العاملين لإقامة الخلافة الإسلامية.

وإننا في حزب التحرير - ولاية الأردن نقول لأدوات النظام الذين يستعملهم للبطش بحملة الدعوة الإسلامية، ويكمم بهم الأفواه، نقول لهم إن النظام في الأردن لن يغني عنكم من الله شيئاً، وإنكم بارزون لربكم يوم الموقف العظيم، فماذا أنتم قائلون ﴿وَبَرِّزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ هَدْيَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ ﴿١١﴾﴾

ثم إننا نقول للنظام في الأردن إنه لن يفتّ من عزمنا، ولن يحول بإذن الله بيننا وبين تحقيق غايتنا، بطش الطغاة والمتجبرين، وإتّاء سائرون بإذن الله على الطريقة التي أمرنا بها ربنا لن نحيد عنها قيد شعرة، وإتّاء واثقون وموقنون بوعده ربنا لنا بالنصر والتمكين، وسيخزي الله الظالمين.

﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ ۗ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ ۗ
إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يُلْقِي السَّلْطَ ۗ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٢٧﴾﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

ولاية الأردن

ثانياً: بعض ما كتبه وسائل الإعلام

(١)

BBC ARABIC.com

السلطات الأردنية تعتقل ناشطين في حزب التحرير المحظور

اعتقلت السلطات الأردنية خمسة أعضاء في حزب التحرير الإسلامي المحظور وداهمت منازل سبعة آخرين غداة تنظيم أعضاء الحزب مهرجاناً تعبويًا في أحد مساجد مخيم "الوحدات" جددوا فيه الدعوة لإقامة الخلافة الإسلامية كما شنوا هجوماً على من وصفهم بـ"الكفار المستعمرين وعلى رأسهم أميركا".

وذكرت مصادر في حزب التحرير أن الأجهزة الأمنية اعتقلت مساء الجمعة الماضي في عمان الناشطين "خالد كسابية" و"طارق الأحمد" بينما اقتحمت منازل سبعة ناشطين آخرين، بينهم "محمد النقاء".

واعتقل السلطات في مدينة "مادبا" جنوبي عمان كلا من "سالم أبو سبيتان" و"عاصد الأريدة" و"محمود زهيري"، حسبما أكد للبي بي سي عضو المكتب الإعلامي "مدوح قطيشات".

وقلت السلطات الأردنية من تأثير خطاب حزب التحرير داخل مسجد "المدارس" وشددت على أن هذا الحزب "شبه مغمور لا يتمتع بقواعد شعبية".

وجاءت حملة الاعتقالات بعد ساعتين من اللقاء من يكتبه الحزب "عضو مجلس ولاية الأردن" المدعو "خالد العمر" خطاباً نارياً أمام زهاء ألف مصلي عقب صلاة الجمعة تضمن نداء "إلى الأمة الإسلامية والذين نعتهم بـ"أهل القوة" لكي يلتحقوا بالدعوة والنصرة والمسارعة إلى إقامة الخلافة مع الحزب".

وانتقد الخطيب كافة حكام العرب والمسلمين معتبراً أنهم أتباع للغرب كما انتقد من وصفها بـ"قوى الكفر والاستبداد"، في مقدمتها "الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا وروسيا الاتحادية، وريثة الاتحاد السوفييتي الشيوعي".

وفي تحرك علني نادر، رتب مناصرو حزب التحرير مهرجان الجمعة بسرية تامة تحاشياً للتعرض للاعتقال. وعند الشروع بلقاء الخطيب، بعث الحزب رسائل نصية قصيرة عبر شركة هواتف خليوية لإعلان الحدث.

هذا ولم تسلم دولة غربية من انتقادات الحزب حتى فرنسا التي وقتت ضد الحزب على العراق.

كما طالبت الانتقادات كافة الحكام العرب بينما كانت الأجواء في خلال الخطبة مشحونة بالعواطف الدينية.

كان القائمون على مسجد "المدارس" قد قطعوا الكهرباء حتى لا يتمكن الخطيب الطارئ من إلقاء خطبته وسط حماسة الحضور، مما دفعه إلى استخدام مكبر صوت محمول.

وقد انتشر قرابة عشرين عنصراً من قوة مكافحة الشغب في محيط المسجد. هذا ولم تعتقل الشرطة أياً من الحضور في أعقاب الخطبة.

القائمون على المناسبة قالوا إنها تزامنت مع خطابات مشابهة في عواصم عربية وإسلامية فضلاً عن لندن وبون، ضمن حملة تعبئة شاملة لحزب التحرير.

ويتوحيق "كسابية" و"الأحمد" يرتفع إلى سبعة عدد الموقوفين من كوادر حزب التحرير، الحزب الوحيد المحظور رسمياً في الأردن من بين خمسة وثلاثين حزباً بين شيوعي وإسلامي تعمل في الأردن.

يذكر أن حزب التحرير انطلق من القدس الشرقية قبل نصف قرن، عندما كانت جزءاً من الأردن مع سائر الضفة الغربية، على يد الشيخ تقي الدين النبهاني، القادم من جماعة الإخوان المسلمين آنذاك.

(٢)



الخميس 05 شعبان 1426 هـ 8 سبتمبر 2005 العدد 9781

إطبوع هذه الصفحة

اعتقال متشددين في الأردن بعد دعوتهم لإعلان الجهاد

عمان: سامي محاسنة وفارس شرعان

أكدت الحكومة الأردنية اعتقال عدد من المتشددين الاسلاميين وصفتهم بأنهم خارجون عن القانون بعد ان دعا حزب محظور الى إحياء الخلافة الاسلامية وإعلان الجهاد على الدول الغربية. وجاءت هذه الاعتقالات بعد ان عقد اعضاء حزب التحرير الاسلامي المحظور اجتماعاً في أحد مساجد العاصمة بعد صلاة الجمعة الماضي حمل خلاله المتحدثون على الادارة الأميركية وإسرائيل والحكام العرب مطالبين بإعادة إحياء الخلافة الاسلامية. وقالت مصادر وزارة الداخلية الأردنية انه تم اعتقال عدد من الخارجين على القانون فيما شملت الاعتقالات مختلف المناطق ومن بين المعتقلين صالح الشلبي، خالد الكساسبة، طارق الاحمر، محمد الفقها، سالم ابو سبيتان ومحمود زهيرى فيما تواصل أجهزة الأمن الأردنية حملتها لاعتقال اعضاء بارزين آخرين في الحزب. ويتبنى حزب التحرير الاسلامي المحظور اسلوب الدعوة ولا يدعو الى استخدام العنف. وترفض السلطات الأردنية الترخيص لحزب التحرير الاسلامي باعتبار مبادئه ومنطلقاته خارجة عن الثوابت القومية والدينية التي يؤمن بها الاردن. وسبق للسلطات الأردنية ان اصطدمت مع قيادات الحزب واعتقلت عدداً كبيراً من هذه القيادات طوال السنوات الماضية كما قدمت بعضهم للمحاكمة ومن بينهم المهندس عطا ابو الرشته الناطق الاعلامي باسم الحزب على الساحة الأردنية الذي ادانته محكمة أمن الدولة بتهمة اطالة اللسان على المراجع العليا وقضت بسجنه مدة ثلاث سنوات. وتتواجد معظم كوادر الحزب في الاحياء الشعبية والمكتظة والفقيرة بالاردن خاصة الزرقاء والرصيفة وشرق عمان.

إطبوع الصفحة

القدس العربي

(٣)

الأردن تعتقل ٩ من حزب التحرير

...

من ناحية أخرى أكد حزب التحرير الإسلامي الاربعة ان السلطات الأردنية اعتقلت تسعة من اعضائه خلال الايام القليلة الماضية. وجاء في بيان عن الحزب ان السلطات الأردنية اعتقلت حتي الان كلا من طارق الاحمر وخالد كسابية وسالم ابو سبيتان وعماد الازيدة ومحمود الزهيرى واسماعيل العابدي وصالح الثلثي وهيثم رشراش .
وشن البيان الذي يحمل توقيع المكتب الاعلامي لحزب التحرير هجوما شرسا علي النظام الاردني قائلا نذكر هؤلاء المتجبرين بمصير اسلافهم من ازام الانظمة البائدة عندما زالت انظمتهم فداستهم اقدام الناس في الشوارع والطرق كما أكد المكتب الاعلامي للحزب لفرانس برس في وقت لاحق اليوم اعتقال شخص تاسع هو عمر التل احد وجهاء مدينة اربد .
وحزب التحرير الذي اسسه الشيخ تقي الدين النبهاني الفلسطيني عام 1953 ، انتشر في عدد من الدول العربية وهو من انشط التنظيمات الاصولية في اسيا الوسطي، كما ان له فرعا في بريطانيا ظل حتي العام 1996 بقيادة الشيخ عمر بكرى الذي منع في اب (اغسطس) من الإقامة في بريطانيا اثناء وجوده في لبنان. ويدعو حزب التحرير الي اعادة الخلافة الاسلامية.
ويعيش زعيم حزب التحرير الاردني عطا ابو رشتي في السر خارج الاردن الذي غادره عام 1998 بعد خروجه من السجن.
ويتعرض اعضاء حزب التحرير بشكل منتظم لحملاات اعتقال في عدد من الدول ولا سيما سورية وتركيا.

http://www.alquds.co.uk/print.asp?fname=2005\09\09-08\m81.htm&storytitle=20%التحرير... 9/22/2005

الغد»

اعتقال 3 أشخاص من حزب التحرير

2005/9/5



...

عمان- قال مصدر أمني مطلع إن الأجهزة الأمنية اعتقلت مساء يوم الجمعة الماضي ثلاثة أشخاص ينتمون إلى حزب التحرير المعطور، لإقامتهم بشروط خربة داخل مسجد الوحدات، حيث قام أحدهم بالقاء بان على مسامع المصلين، كما ردوا تكبيرات "في خطوة للفت الأنباه إليهم من الشارع العام" حسبما أضاف المصدر المطلع.

وأضاف إن أهداف هذا البيان إعلامية محضة، منسيرا إلى أن الأشخاص الثلاثة سيحولون إلى محكمة أمن الدولة بتهمة الانسحاب إلى حمصية عبر مشروعة. يذكر أن عقوبة الانسحاب إلى حمصية عبر مشروعة قانونا تتراوح من 6 شهور إلى 3 سنوات.

(٤)



الأمن الأردني يعتقل سبعة من أعضاء حزب التحرير



اعتقلت السلطات الأردنية سبعة إسلاميين من حزب التحرير في إطار حملة أمنية عقب إعلان الجماعة المحظورة الجهاد على الغرب.

وقال أحد الناشطين اشترط عدم ذكر اسمه إن قوات الأمن شنت اعتقالات على نطاق واسع في أكثر من مدينة في أنحاء المملكة، موضحاً أن تلك الحملة هي الأوسع من نوعها خلال السنوات القليلة الماضية.

من جانبها قالت وزارة الداخلية إنها اعتقلت عددا ممن وصفتهم بالخارجين على القانون دون ذكر أي تفاصيل أخرى.

وكان من أبرز المعتقلين الصيدلي صالح الجلي أحد قادة الحزب بالأردن، بالإضافة إلى خالد الكساسبة وطارق الأحمر ومحمد الفقهاء وسالم أبو سبيتان وعماد العزيدة ومحمود زهيري.

وكان حزب التحرير المحظور شن هجوما عقب صلاة الجمعة الماضية في أحد المساجد بوسط العاصمة عمان على الولايات المتحدة وإسرائيل والحكام العرب واصفا الأخيرين بأنهم "فاسدون".

وقال شهود عيان إن أكثر من ألف من أنصار الحزب حضروا الاجتماع الحاشد في المسجد، ألقى متحدث خلاله خطبة استمرت نصف ساعة وسط تكبير من الحاضرين.

وجاء في نص الخطبة التي وزعت نسخ منها في عدد من الدول أن نهاية الطغيان الأميركي ستكون على يد المسلمين وأن نهاية إسرائيل "امر بسيط"، مشيرة إلى أن بقائها مرهون بمساعدة الغرب لها و"خيانة" الحكام المسلمين على حد تعبيرها.

ويدعو حزب التحرير الذي أسسه تقي الدين النبهاني عام 1953 إلى إحياء الخلافة الإسلامية، ويرفض زعماءه الديمقراطية الغربية ويعتقدون أنه لا توجد أي دولة إسلامية حقيقية، ويؤكد منتسبوه أنهم يدعون لفكرتهم عبر الدعوة وأن حزبهم لا يتبنى سياسة العنف.

الأردن يعتقل ثلاثة من أعضاء حزب التحرير الإسلامي

عمان - وكالات :

2005/9/4

قال نشطاء بحزب التحرير الإسلامي السبت ان الأردن احتجز ثلاثة من أعضاء الحزب بعد أن حرض زعماء الحزب أنصاره ضد الحكومات العربية وأشادوا بالمسلحين الذين يقاتلون القوات الأميركية بالعراق.

وأضاف الناشطون الذين طلبوا عدم نشر اسمائهم ان اثنين هما خالد الكساسبة وطارق الاحمر اعتقلا يوم الجمعة بعد تجمع في مسجد بمنطقة تقطنها أغلبية فلسطينية في العاصمة عمان.

ونقلت وكالة رويترز عن الناشطين قولهم ان مسؤولا اخر بالحزب هو محمد الفقها اعتقل في غارة في الفجر.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولي وزارة الداخلية للتعقيب.

وقال شهود ان أكثر من ألف من أنصار الحزب حضروا التجمع الذي عقد بالمسجد دون اعلان مسبق عنه والذي نظمه حزب التحرير وهو حزب سري هدفه العمل بالوسائل السلمية لعودة الخلافة الإسلامية في المنطقة.

وتأسس الحزب عام 1953 على يد رجل الدين الفلسطيني تقي الدين النبهان ولا يستطيع ممارسة نشاطه علنا في البلاد الإسلامية ولكنه يعتبر أكثر الحركات الإسلامية تشددا بدول اسيا الوسطى.

ويدعو الحزب لصحوة إسلامية تمهيدا لعودة الخلافة. ويقول زعماء الحزب انه لا توجد دولة إسلامية حقيقية حاليا ويعارضون الديمقراطية الغربية.

وحظرت الحكومة البريطانية فرع الحزب في بريطانيا في اطار الاجراءات التي اتخذت ردا على تفجيرات لندن في السابع من يوليو تموز عندما فجر أربعة مسلمين بريطانيين أنفسهم وقتلوا 52 اخرين في ثلاثة قطارات أنفاق وحافلة.

(٧)

ارسال رسالة Web

الجوهر AL JAWAL

الرئيسية البشير للأخبار الفتاوى والدراسات

انجليزى | 中文

اليوم الإسلامي

RSS

الايخبار

تحليلات

حوارات

تقارير

قراءات صحفية

ملفات خاصة

المنتدى السياسي

دليل الموقع

البشير للأخبار



اعتقال إسلاميين يدعون للجهاد في الأردن

الإسلام اليوم / وكالات :
3:24 1426/8/4
2005/09/08

أكدت الحكومة الأردنية اعتقال عدد من الإسلاميين وصفتهم بأنهم خارجون عن القانون بعد أن دعا حزب محظور إلى إحياء الخلافة الإسلامية وإعلان الجهاد على الدول الغربية. وجاءت هذه الاعتقالات بعد أن عقد أعضاء حزب التحرير الإسلامي المحظور اجتماعاً في أحد مساجد العاصمة بعد صلاة الجمعة الماضي حمل خلاله المتحدثون على الإدارة الأمريكية وإسرائيل والحكام العرب مطالبين بإعادة إحياء الخلافة الإسلامية. وقالت مصادر وزارة الداخلية الأردنية إنه تم اعتقال عدد من الخارجين على القانون فيما شملت الاعتقالات مختلف المناطق ومن بين المعتقلين صالح الشلبي، خالد الكساسبة، طارق الأحمر، محمد الفقها، سالم أبو سبيتان ومحمود زهيرى فيما تواصل أجهزة الأمن الأردنية حملتها لاعتقال أعضاء بارزين آخرين في الحزب. ويتبنى حزب التحرير الإسلامي المحظور أسلوب الدعوة ولا يدعو إلى استخدام العنف. وترفض السلطات الأردنية الترخيص لحزب التحرير الإسلامي باعتبار مبادئه و منطلقاته خارجة عن الثوابت القومية والدينية التي يؤمن بها الأردن. وسبق للسلطات الأردنية أن اصطدمت مع قيادات الحزب واعتقلت عدداً كبيراً من هذه القيادات طوال السنوات الماضية كما قدمت بعضهم للمحاكمة ومن بينهم المهندس عطا أبو الرشته الناطق الإعلامي باسم الحزب على الساحة الأردنية الذي أدانته محكمة أمن الدولة بتهمة إطالة اللسان على المراجع العليا وقضت بسجنه مدة ثلاث سنوات. وتتواجد معظم كوادر الحزب في الأحياء الشعبية والمكتظة والفقيرة بالأردن خاصة الزرقاء و الرصيفة وشرق عمان.

(٨)

الأول من نوعه في تاريخ وسياسة الحرب في الأردن

مداهمات واعتقالات لأعضاء حزب التحرير بعد مهرجان في الوحدات



وقال الحزب في بيانه: إن إنشاء الذي صعد به مسؤولي الحزب يوم الجمعة نشر في جميع بلاد المسلمين التي جعل فيها الحزب من أقصى الشرق حيث أنهو تيمنياً ومانرياً على أطراف المحيط الهادي إلى أقصى الغرب حيث بلاد المغرب مروراً بالهند وبنغلادش وباكستان والعديد من الدول.

وفي وقت لاحق تم اعتقال كل من سالم أبو سبيتيان وعماد الأرابدة ومحمود الزهيري وصالح الشلبي، وقاتل مصابر في الحزب أن قوات الأمن باهمت ستة معارزين أخرى لكن لم تعثر على الأشخاص المطلوبين. @

يشير قرب ظهور خليفة المسلمين، والتهيار الولايات المتحدة الأمريكية مستبدلين بذلك على الوضع التفردي للأمريكان في قوات الأمن اعتقلت العضوين في الحزب طارق الأحمو وخالد الكساسبية أثناء خروجهم من المسجد بعد انتهاء المهرجان الذي استمر لـساعة فقط، واقتادتهما إلى جهة غير معروفة كما قال بيان الحزب.

كما اتهم الحزب في البيان الصادر عنه الحزب باقتحام منزل عضو الحزب محمد سالم الفقيه، وذلك بعد منتصف ليلة السبت الماضي.

السبيل - تامر الصمدي
الجمعة بدأت في مسجد مدارس الوحدات بعد صلاة الجمعة مباشرة، عندما قام أحد أعضاء حزب التحرير بإلقاء كلمة باسم الحزب والتي وصفها بالبناء العاجل إلى الأمة الإسلامية، وخاصة إلى أهل القوة فيها.

ورغم قيام عناصر الأمن ومكافحة الشغب بمحاصرة المسجد وإغلاق مكبرات الصوت وساعات المسجد، إلا أن المتحدث باسم الحزب استطاع إكمال التداء العاجل إلى الأمة الإسلامية أمام جمهور المسلمين.

التداء الذي وجهه الحزب

(٩)

اعتقالات بصفوف حزب التحرير في كل من لبنان والاردن

عشرة من كوارده هم طارق الاحمر،
وخالد كساسبة، وسالم ابو
اسبيتان، وعماد الأزايد، ومحمود
الزهيري، والدكتور اسماعيل
العايدي، والدكتور صالح الشلبي،
وهيثم رشراش، وعمر التل، وايو
انس العبوشي، علاوة على
المداهمات الليلية ومصادرة الوثائق
الثبوتية للمطلوبين.

وقال البيان ان هذه الاعتقالات
تمت على خلفية النداء الذي وجهه
مسؤولو الحزب الى الامة الاسلامية،
والذي القي على حشد من المصلين
بعد صلاة الجمعة في مسجد المدارس
بالوحدات يوم الثاني من الشهر
الجاري، مشيراً الى قيام السلطات
الامنية ايضاً باقتحام منزل محمد
سالم الفقهاء ليلاً وتفتيشه بحثاً عن
صاحبه الذي لم يكن بالمنزل آنذاك،
فيما تواجدت زوجته واطفاله.

ادان المحامي هاني سليمان رئيس
لجنة حقوق الانسان والحريات
العامية في المنتدى القومي العربي
ببيروت قيام السلطات اللبنانية
باعتقال كل من شريف الحلاق،
ومحمد الطايش، وبسام المنلا
واسماعيل علي، الاعضاء في حزب
التحرير «المحظور» واحالتهم الى
مكتب مكافحة الارهاب.

وقال سليمان ان الاجراءات
المتخذة بحق اعضاء حزب التحرير
هي اجراءات سياسية بالدرجة الاولى،
كما انها تندرج تحت عنوان التقييد
على حرية التعبير التي كفلها الدستور
اللبناني، داعياً الى اطلاق المحتجزين
فوراً ودون ابطاء، والى الامتناع عن
هذه الممارسات اللاديموقراطية.

وفي بيان وزع مؤخراً في عمان
كشفت الحزب «المحظور» ان
السلطات الامنية الاردنية اعتقلت

صحيفة المجد

لوجه
من ٥
الاستب ٩/٥
الدر ١٥٢

اعتقالات لاعضاء في حزب التحرير

تم اعتقال عدد من اعضاء حزب التحرير المحظور اثر تنظيم
الحزب مهرجاناً في مسجد المدارس في الوحدات تم خلاله توزيع
نداء لإعادة احياء الخلافة الاسلامية.

وقال الحزب في بيان وزعه على وسائل الاعلام انه تم اعتقال
عشرة من اعضائه عرف منهم طارق الاحمر وخالد كساسبة وخالد
العمر.

(١٠)

١٤٨

(١١)

الناشر: د. رياض الحروب
 سياسية - مستقلة

العدد ٥٧
 العدد ٤/٩/٢٠٠٥

الناشط

الاصطاح - جاهد ابو نيدير

اعتقال اثنين من اعضاء حزب التحرير المحظور

علقت الاذنياع بان الاجرة اذنية اعتقلت اثنين من اعضاء حزب التحرير الاسلامي المحظور... وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية فضل عدم ذكر اسمه ان العضوين حاولا طرد اهل صلاة الجمعة في مسجد المارس بمنطقة نخيم الوحدات وادخاله الذي عضو الحزب المحظور بينما حاولا فيه تاليف الحاصلين وتوجيههم بالبقاءات لغتم الزين، و أكد المصدر ان الهدف من وراء ما قام به هؤلاء هو إعادة الحزب إلى خارطة الأحداث إعلاميا من خلال التصحبة باعتقال العضوين وبث الخبر كخفئة وسائل الاعلام. ان تلك عدت الاذنياع ان المعتقلين هما خالد الكسلاسي وعطار في الاحمر والأخير يعمل مؤسجا اعتقال أكثر من مرة لقرات تطاولت وعلى خلفيات سياسية وهو رياضي بملك بحالات بالقرات الصحبة في منطقة جبل الجبلية.

السنة (200٠ فليس)

٢٠٠٥/٩/٤

الاستقواء

■ ممدوح ابو سوا القطيشات

في الوقت الذي كان يجب على الحكومة ووزارة الداخلية بالأخص ان تتحرك لاعتقال وحبس من وصفوا بانهم يستقوون على البلاد بالخارج وكان الخطاب موجهاً للنواب والأعيان والحكومة ورؤساء الحكومات السابقة وقد اشير بهذا الخطاب الى أن هؤلاء المستقويين هم من هذه الطبقة ومن هذا الوسط السياسي وهذا الوصف لهؤلاء هو وصف قاس ومن قبل رأس الدولة حيث وصفهم بهذا الوصف فلم نر وزارة الداخلية قد تحركت على الفور لاعتقال هؤلاء المستقويين على البلاد بالخارج ام ان هناك سبباً قوياً لعدم القيام بذلك يتمثل بدعم القوى العظمى لهؤلاء كالولايات المتحدة على وجه الخصوص.

ومن الملفت للنظر ان الحكومة تحركت فوراً لاعتقال اعضاء حزب التحرير وهم الذين لم يسجل التاريخ ولن يسجل يوماً انهم استقووا على البلاد بالخارج ويعلم ذلك القاضي والداني من عامة الناس ورجال الحكم في هذا البلد بل على العكس فهم يفتنون دين الله بأموالهم وانفسهم وابنائهم ويعملوا على حماية بلاد المسلمين ليس فقط من الطامعين من الخارج بالبلاد بل وحتى من مرضى النفوس في داخل البلاد الاسلامية والاردن جزء لا يتجزأ من هذه البلاد. فما الجرم الذي اقترفه هؤلاء الاخوة حتى تعتقلهم الاجهزة الأمنية؟ هل لأنهم ذكروا الأمة بامجادها حينما كانت تستظل بالخلافة ام لأنهم ذكروا الأمة بالعز الذي كان والذي يجب ان يعود.

ام لأنهم لا يستقوون على البلاد بالخارج ويحاولون انهاض الأمة من جديد؟ ام ان الحكومة تذكرت ان هناك قوانين تمنع الاجتماعات العامة دون ترخيص ونسيت القوانين التي تمنع الاستقواء بالخارج؟»

أيعقل ان يترك حلفاء الامريكان يسرحون ويمرحون ويتمتعون بحرية الحركة وحرية الكلام وحرية الاجتماع ويعتقل ابناء الاسلام وحماته والحارسين له.

أيترك اولئك طلقاء احراراً يتأمرون على الاقتصاد ويعملون على فرض ارادة الامريكان.

أيعقل ان تستقوي الحكومة على الشرفاء والضعفاء وتترك من يستقوي على البلاد بالخارج ظليقاً حراً يمارس نشاطه ويعيش حياته، ويزج في السجون والمعتقلات المخلصون من ابناء الاسلام المحبون لهذا البلد كجزء من بلاد المسلمين، الحريصون على كل شبر فيه من ان يقطعه او يدوس عليه الكافر المستعمر وذلك امتثالاً لامر الله ورسوله.

يجب ان تكون طريقة الحكومة في الحكم والادارة بهذه الطريقة: فليطلق سراح المعتقلين جميعهم ولتتوقف هذه الاعمال خصوصاً مع من طريقتهم الكفاح السياسي والصراع الفكري فقط فهم بكل الاحوال افضل بكثير ممن وصفوا بانهم يستقوون على البلاد بالخارج فولأؤهم لله ورسوله، يقولون ربنا الله والذين يستقوون على البلاد ولأؤهم لامريكا والشيطان ☹

(١٣)

اعتقال اثنين من اعضاء حزب التحرير في الاردن

الديار ٢٠٠٥/٩/٤

(ا ف ب)

اعتقلت الشرطة الاردنية مواطنين اردنيين اثنين من اعضاء حزب التحرير الاسلامي بعد ان كان هذا الحزب قد دعا الى تجمع يعقب صلاة الجمعة، على ما اعلن في بيان صحافي.
وافاد البيان الذي تلقت وكالة فرانس برس نسخة عنه انه تم اعتقال طارق الاحمر وخالد كساسبة «اثناء خروجهما من مسجد المدارس» في مخيم الوحدات للاجئين الفلسطينيين شرق عمان.
واوضح البيان انه تم اقتيادهما الى «جهة غير معروفة»، مضيفاً ان الشرطة قامت فجر السبت بتفتيش منزل احد مسؤولي الحزب محمد سالم الفقهاء بدون ان تعتقله.

(١٤)

الأردن: اعتقال قيادي بارز في "حزب التحرير"

المستعمل - الثلاثاء، ٦ أيلول، ٢٠٠٥ - العدد ٢٠٢١ - الصفحة الأولى - صفحة ١

عمان - خليل رضوان

اعتقلت السلطات الأردنية أمس القيادي البارز في حزب التحرير صالح الشلبي الذي يشغل منصب عضو مجلس ولاية الأردن، في إطار حملة أمنية واسعة على الحزب المحظور في الأردن.
وكانت السلطات اعتقلت ستة من كوادر الحزب المحظور خلال اليومين السابقين على خلفية تنظيم الحزب لقاء جماهيرياً عقب صلاة الجمعة الماضية في أحد المخيمات الفلسطينية جنوب عمان.
يذكر أن الحزب هاجم خلال اللقاء الأنظمة العربية ووصفها بالعمالة للأميركيين وللصهيونية.



(١)



(٢)



(٣)



(٤)

ثالث عشر: لبنان

بيروت هي العاصمة تقع على خط طول $\cong 35.5^\circ$ شرقاً.

١- لقد تم اختيار مسجد الأمير عسّاف في وسط البلد ليعلن النداء منه، فهو أحد ثلاثة مساجد رئيسية في وسط البلد، وقد اختير بسبب ميزات وجدت فيه: فهو أولاً في منطقة سياسية وإعلامية في العاصمة، فهو على بعد أمتار من مراكز وسائل الإعلام ووكالات الأنباء الرئيسية، فمثلاً مبنى صحيفة النهار يطل مباشرة على المسجد... هذا فضلاً عن قربه من مركز الحكومة والبرلمان، أي أنه في منطقة سياسية وإعلامية بامتياز. وثانياً: لوجود ساحة مفتوحة أمامه تسمح لكاميرات التصوير بالتقاط الصور وتغطية الحدث بسهولة، وتسمح للمارة ورجال الأمن وساكني المباني المحيطة بمتابعة مجريات (النداء) بسهولة.

٢- تم تحضير منظومتي صوت تعملان على البطارية، إذا تعطلت إحداهما يلجأ إلى الأخرى، مع ميكروفونين لاسلكيين، واحد يكون مع الذي يصدع بالنداء، والثاني مع الشاب الاحتياط المكلف بإكمال النداء إذا حدث للأول أي أذى. وجّهز كذلك مكبر صوت يدوي للاستخدام في حال استدعى الأمر ذلك. ثم تم تحضير (٥٠) راية مع نوع خاص من القوائم المثبتة عليه بحيث يمكن إدخالها دون لفت نظر. وكذلك جهزت يافطات تحمل عبارات مختارة مؤثرة منها:

(أ) قال رسول الله ﷺ: «... ثم تكون خلافة على منهاج النبوة». (وُضعت فوق مكان المتكلم).

ب) يا أهل القوة: إن مجدكم ورفعتكم بالخلافة التي تستأصل الرؤوس الخاوية وتعيد العزة الضائعة.

ج) يا أهل القوة: إن حكامكم هم أصل الداء، باجتثاثهم مكن الدواء؛ فأعلنوها خلافة على منهاج النبوة.

د) يا أهل القوة: إن الخلافة هي مبعث عزكم وسبيل قوتكم، بما تحيا الأمة، ومن دونها تذلل وتعري.

هـ) يا أهل القوة: إن حزب التحرير يدعوكم لنصرته ومؤازرته في إقامة دولة الخلافة التي بها عزكم ومرضاة ربكم والقضاء على عدوكم.

٣- تم تكليف عدد من الشباب بمهمات محددة:

أ) العلاقات مع لجنة المسجد عند أية أزمة.

ب) العلاقات مع رجال الأمن عند محاولاتهم منع العمل.

ج) دعوة الناس بعد صلاة الجمعة في المسجدين الآخرين في وسط بيروت للذهاب إلى مسجد الأمير عسّاف لسماع نداء من حزب التحرير.

د) توزيع النداء في المساجد الثلاثة في الوسط التجاري وعلى السيارات المارة، وذلك بعد انتهاء الصلاة، وكذلك في الشوارع... ومحاولة تغطية أكبر قدر ممكن من منطقة المسجد وما حولها في المنطقة وبخاصة بعد انتهاء النداء قبل الانتقال إلى مناطق أخرى.

٤- بناء على الإجراءات المتبعة في التعليمات تم تكليف رئيس المكتب الإعلامي (أيمن القادري) بإلقاء النداء، ثم عيّن نائبان له بحيث يكمل النائب الأول العمل إذا حصل لأيمن أذى، فإذا حدث للنائب الأول كذلك أذى يكمل النائب الثاني.

٥- تم دعوة الإعلام قبل ساعة من صلاة الجمعة لتفويت الفرصة على

رجال الأمن ولجنة المسجد، حتى لا يرتبوا أمراً يعوق العمل قبل تمامه. غير أن الأمور لم تسر كما أردناها، حيث تسرّب الخبر من الإعلام لرجال الأمن، فحضر قبيل الصلاة بنصف ساعة تقريباً أحد ضباط الأمن إلى المسجد وسأل عن إمام المسجد فلم يجده، فاتصل بإمام المسجد وسأله إن كان سيحدث شيء في المسجد، فقال الإمام لا علم لي بذلك، فأخبره الضابط وأن عليه أن يحول دون ذلك، فجاء الإمام غاضباً وكان أحد الشباب يعرفه فهداً من روعه، وأعلمه أننا لم نخبرك حتى لا تخرج أمام الأمن، فقال الإمام إنهم ينوون عمل مشكلة معكم، فقال الشاب لقد قررنا إلقاء النداء مهما كان، ونسأل الله العون. لكن الإمام بقي غاضباً، وعندما حاول أيمن أن يلفت نظر الناس (قبل الأذان الثاني) إلى أن هناك نداء بعد الصلاة، منعه الإمام، وكذلك منع بعض مصوري وسائل الإعلام، ثم قال للمؤذن أن يرفع الأذان الثاني بسرعة، ولم يكن قد مضى على الأول دقيقتان؛ وذلك لمنع أيمن من لفت نظر الناس للنداء بعد الصلاة. فرفع المؤذن الأذان الثاني، وصعد خطيب الأوقاف للجمعة (وهو غير إمام المسجد الدائم)، وعند بدء الخطبة الثانية أرسل الإمام للخطيب ورقة فقرأها الخطيب على المصلين وكان فحواها:

«إن هناك إخوة يريدون إلقاء كلمة بعد صلاة الجمعة، ونعلمكم أن لجنة المسجد، والأوقاف، ودار الفتوى وعلماءها، لا علاقة لهم بهذه الكلمة». وقد كانت هذه الكلمة كسيف ذي حدّين: فهي من ناحية لفتت نظر الناس إلى كلمة بعد الصلاة، ومن ناحية أخرى أوجدت خوفاً عندهم بأن هذه الكلمة على غير رغبة الأوقاف والإفتاء، أي مخالفة للقانون، وبالتالي قد يحدث تدخل من قوى الأمن ما جعل بعض الناس يخرجون من المسجد مسرعين بعد انتهاء الصلاة دون انتظار.

خلال النداء وبعده تحدث الإمام مع بعض الشباب المعروفين له عاتباً عليهم وأحياناً غاضباً، ولكن النتيجة أن هدى روعه، وقد أظهر أن غضبه سببه أنه ما كان يجب أن تفاجئه الأجهزة الأمنية بمعلومات عن العمل في المسجد وهو لا يعلم، وظن أن الشباب أهملوه، فلما علم أنهم حاولوا الاتصال به طيلة يومين قبل الجمعة ولم يتمكنوا من ذلك لانشغاله كما كانوا يجابون (كما أعلمه النقيب)، هداً وأعلمهم أنه يجب الخلافة، وأنه منع الأجهزة الأمنية من دخول المسجد، (وتمنى) عليهم أن لا يتعرضوا للشباب.

٦- انتهت صلاة الجمعة في حدود ١٠.٣٠ ظهراً بالتوقيت المحلي، وهو نفسه (صيفاً) توقيت المدينة المنورة (١٠.٣٠ صباحاً بتوقيت غرينتش)، ولم تمضِ دقيقتان بعدها إلا وقد نشرت الياфطات، ورفعت الرايات، وبدأ أيمن بالقاء النداء، وقد استغرق قراءة المختصر نحو نصف ساعة.

٧- وزع في لبنان (١٢١٠٠٠) مئة وواحد وعشرون ألف كتاب، منها في بيروت (٣٥) ألفاً، وكان الشباب في قمة نشاطهم، كما إن إقبال الناس كان جيداً في مجمله، باستثناء حالات قليلة كما سنبين في ردود الفعل.

٨- أما ردات الفعل فكانت:

أ - الأجهزة الأمنية:

خلال قراءة أيمن للنداء تكامل حشد الأجهزة الأمنية حول الجامع، وقد صدف أن كان الضابط المسؤول هو نفسه الذي كان عندما قام الحزب بمسيرة القرآن الكريم من الجامع العمري القريب من جامع الأمير عساف إلى سراي الحكومة (مبنى رئاسة الوزارة)، وقد أعجب حينها ذلك الضابط بتنظيم الشباب للمسيرة وانضباطها، وكان ذلك الضابط منضبطاً مهنيّاً بعمله، فلما رأى حسن سير المسيرة وتنظيمها، فضلاً عن عظمة موضوعها، كان موقفه

جيداً من الشباب ومعهم، فلما كان هو المسؤول هذه المرة نادى أحد الشباب الذي كان يعرفه من المرة السابقة، وسأله ماذا تريدون فعله، فأعلمه الشاب أنه قراءة نداء، والتكبير والتهليل دوغما فوضى، فقال الضابط: «أي لا تنوون عمل مظاهرة تقطع الطرق وتشير الفوضى»، قال له الشاب: «نحن لا نرضى الفوضى»، وهكذا مرت الأمور بخير. وأكمل قراءة الجزء المطلوب من النداء دون مصادمات أمنية مؤثرة.

ويبدو أن اتصالات الشباب القوية مع قطاعات الناس المختلفة، المؤثرين وغير المؤثرين، بالإضافة إلى أعمال الرأي العام التي قاموا بها بجرأة وقوة مثل المسيرات والمؤتمرات وتجمعات المساجد، ومواقف الشباب الصلبة أثناء اعتقالاتهم السابقة في تلك الأعمال، وأولاً وأخيراً حفظ الله وفضله، كل ذلك جعل أعمال النداء تتم بأقل مما كان يتوقع من اعتقالات وملاحقات.

لقد تم اعتقال خمسة عشر شاباً خلال هذا العمل في كل لبنان، وكانت اتصالات الشباب ومؤيديهم نشطة بخصوصهم، كما أن أدواراً جيدة كانت لبعض محامي الشباب، كما هو مبين لاحقاً. وقد كانت لكل ذلك نتائج جيدة مخففة عنهم، علماً بأن الأجهزة الأمنية كانت تحوّل المعتقلين إلى مكتب مكافحة الإرهاب لتصعيد القضية، لكن المسألة كانت سرعان ما يتبين أن لا علاقة لها بالإرهاب، ثم يوافق على إخراجهم بالكفالة، وذلك بفضل من الله. ومن الأمور اللافتة للنظر في ردود فعل الأجهزة الأمنية:

د دخل شاب أثناء توزيعه في بيروت، دخل أحد المخافر وأعطى الموجودين فيه، فعجبوا من جرأته ليأتي إليهم في عقر دارهم، لكنه لم يعرفهم اهتماماً بل أكمل التوزيع وخرج.

د أحد رجال المخابرات في بعض مناطق بيروت انفجر غيظاً عندما

وجد الكتاب منتشراً عند الناس فصار يشتم الذين وزعوا في منطقتهم، وصار يخيف بعض الناس الذين عندهم النداء، حتى إنه تمكن من استعادة ثلاثين كتاباً منهم.

كانت إحدى سيارات الشرطة تقف أمام مسجد كالعادة لاعتراض المخالفين للأمن، فلما انتهت الصلاة وبدأ الشباب التوزيع، تحركت السيارة بعيداً عن المسجد، وكان يغلب على الظن أن سيارة الشرطة ابتعدت عمداً حتى لا تُحرج فتعتقل الموزعين.

في مسجد رئيسي في بيروت الغربية، مرّ نقيب من الأمن الداخلي على الشباب وهم يوزعون فقال لهم: «ألم تتعلموا من اعتقالاتكم السابقة؟! ألم تتوبوا؟!»، فقال له الشاب وهو يوزع: «خذ هذا الكتاب واقرأه» فرفض، ثم تركه وذهب، وكان بإمكان الشاب أن يغادر المكان لتوقع حضور قوات الأمن بعد ذهاب الضابط، إلا أنه استمر وإخوانه في التوزيع، فحضرت قوات الأمن بعد دقائق، واعتقلوا أحد الموزعين، فتدخل إخوانه الموزعون الآخرون لتخليصه من قوات الأمن، وحصلت ملاسنة وبعض الاشتباك بالأيدي لمنع الأجهزة الأمنية من أخذ الشاب، ومع ذلك فقد اكتفت الأجهزة الأمنية بأخذ الشاب وحده دون أخذ الباقيين الذين تدخلوا لمحاولة تخليصه.

اعتقل أحد الشباب، فذهب أبوه يسأل عن ابنه في المخفر، والتقى الضابط المسؤول، وصار الوالد يصيح به كيف يعتقلون ابنه وهو يوزع نداء للمسلمين يوحدهم في دولة الخلافة، إني أريد، قال الأب، أن أوزع معهم فاعتقلوني. يقول الأب إنه فوجئ لما رأى الضابط وقد دمعت عيناه.

مرت سيارة الشرطة على شباب يوزعون عند مفترق طرق رئيسي تقف السيارات عنده لتمر هذه وتلك فيسهل على الشباب التوزيع على

أصحاب السيارات، فمرت عليهم سيارة الشرطة وأمروهم أن يغادروا المكان، إلا أن الشباب رأوا أن هذا التقاطع مكان جيد للتوزيع، فعزَّ عليهم أن يغادروا، واستمروا في التوزيع إلى أن حضرت سيارة للجيش، واعتقلت الشباب الذين كانوا يوزعون.

٨ كان خمسة يوزعون في منطقة قريبة من مركز أمني، فقام المركز باعتقال أقرب شاب إليهم يوزع ولم يقتربوا من الباقين، لدرجة أن زملاءه يقولون كأنه خطف خطفًا، فلم ننتبه إلا وقد أخذوه بسرعة وذهبوا به.

٩ ولقد كانت هناك حالات قليلة يتقصد رجال الأمن اعتقال الموزعين، ولكنها ليست كثيرة، بل غالب الذين اعتقلوا كانوا لعدم مغادرتهم مكان التوزيع قرب مراكز الأمن، أو عند عدم مغادرتهم بعد تحذير الشرطة لهم.

١٠ نقل عن العميد المسؤول عن المطبوعات في الأمن العام، وكان في جلسة عند أخ لأحد الشباب، وشاهد الكتيب عنده، نقل عنه غيظه الشديد من التوزيع.

١١ لوحظ أكثر من ضابط في سياراتهم عند قراءة عنوان الكتاب كانوا يرمونه خارج السيارة.

١٢ أحد رجال الدرك وأمام أحد المخافر استوقف الشاب الموزع وسأله هل الحزب يقول: قال الشيخ، أو قال الله وقال الرسول؟ فأجابه: يقول: قال الله وقال الرسول، فقال الدركي: هيك يعني الحزب على الراس، ثم بدأ يذكر بعض المشايخ بسوء، ودخل المخفر.

ب - عامة الناس:

أما عامة الناس فقد كانت ردود فعلهم مشجعة، ولم يشذ عن ذلك سوى بعض الفئات المنتفعة بالأجهزة الأمنية وبخاصة استخبارات الجيش،

وكذلك بعض (الإسلاميين) الذين يرون في قوة دعوة الحزب للخلافة، واستقطابه للناس، يرون في ذلك منافسة لهم بدل أن يروا ذلك خيراً للإسلام والمسلمين.

ومن الأمور اللافتة للنظر حول ردود فعل الناس:

- (١) صاحب مطعم طلب من الموزع كمية ليعطي الزبائن.
 - (٢) تجمع رواد إحدى المقاهي على الموزع يتزاحمون على أخذ الكتاب، وفي الوقت نفسه يظهرون الحرص على الشباب ويدعون لهم بالخير.
 - (٣) هناك مسجد يتبع جهة معينة لها موقف من الحزب، سبق أن بلغ بعض القائمين على المسجد، الجهات الأمنية لاعتقال بعض الشباب أثناء التوزيع، وفعلوا هذا الأمر مرتين دون خشية من الله ولا من عباد الله. فقرر الحزب أن يشمل التوزيع مهما كانت النتائج. وخصَّص للتوزيع على المصلين وهم خارجون ثلاثة شباب أفذاذ، ولما حاول القائمون على المسجد التدخل مثل كل مرة صاح بهم الشباب، وتوجهوا للناس مبينين ما هو النداء الذي يوزعون، وأنه حول الخلافة وقضايا المسلمين والمتآمرين عليهم، فكيف يجرؤ رجل يزعم أنه مسلم على أن يمنع كلمة الحق أن تقال أو توزع حوله؟! فثار الناس في وجه الذين أرادوا التدخل لمنع الشباب، فارتدوا خاسرين، واستمر الشباب في توزيع الكمية حتى أكملوها على المصلين وهم يتزاحمون عليها.
 - (٤) عند التوزيع في الضاحية الجنوبية لبيروت (وهي منطقة غالب من فيها من المسلمين الشيعة) حيث يوجد مسجداً كبيراً للشيعة، حاول بعض المسؤولين في المسجدين أن يمنعوا الشباب وطلبوا أسماءهم، ثم حدث شيء من التفاهم، ولكن منعوا من إكمال كامل الكمية المخصصة.
- ومع ذلك فقد حدث، قرب أحد مساجدهم الأخرى، أن اعتراضهم

على الشباب قد حلّ بالحسنى، ثم استأنف الشباب التوزيع حتى انتهت الكمية.

٥) أحد شيوخ المساجد حاول منع التوزيع فوقف المصلون من حوله يستنكرون فعلته، فلزم الشيخ الصمت واستمر التوزيع.

٦) صيدلي عند إعطائه الكتاب قال: البارحة أخذته في المسجد، أعطني الآن عشرة لأوزعها.

٧) في إحدى استراحات السيارات السورية، قال أحدهم عند أخذ الكتاب: حزب التحرير على راسنا، كلنا حزب التحرير.

٨) إحدى النساء خرجت لتأخذ النداء، فسألت ممن؟ قيل: من حزب التحرير، فأخذته وقالت: على راسي.

٩) بعضهم، بعد قراءة الكتاب، وكان قد سمع بحدوث اعتقالات بين شباب الحزب، فسأل أعلى هذا الكتاب تم الاعتقال؟! فلما قالوا له نعم، عجب من ذلك لما في الكتاب من خير. وبعضهم توجس من أخذه عندما علم أن اعتقالات حدثت بشأنه.

١٠) أثناء اجتماع للأطباء، انقسموا فريقين بعضهم يؤيد النداء، وبعضهم يراه خيالياً.

١١) أحد شباب التبليغ بعد قراءة الكتاب أعجب به، واستفسر عن الطريق للعمل مع الحزب.

١٢) في أحد المصانع أعطي الكتاب لاثنين كانا يأكلان طعامهما، فانشغل أحدهما بقراءة الكتاب، فقال له صاحبه: فيما بعد تقرأ الكتاب حتى لا يبرد الأكل، فأجابه صاحبه: دع الطعام لوقت آخر.

١٣) أحد التاركين بسبب الخوف قال مؤنباً نفسه بعد قراءة النداء:

الكتيب رائع، يا ليتني كنت معهم، بس أنا... وذمّ نفسه.
١٤) بائع حلوى بعد أن أخذ الكتاب واطلع على عنوانه نادى على الشاب الذي أعطاه الكتاب، فاستوقفه وأصر أن يضيفه بعض الحلوى بسبب هذا الكتاب.

١٥) لوحظ في بعض الشوارع (في بعض القرى) أن الناس جالسون أمام بيوتهم يقرأون الكتاب باهتمام، وأصر بعض أهل القرية أن يضيفوا الموزعين في قريتهما.

١٦) إحدى النساء قالت بعد أن قرأته: إنه كتاب يبعث على الأمل ويعطي ثقة بالنفس.

١٧) ومع ذلك فقد وصلنا أن قلة من الناس رأوا في الكتاب حلماً غير قابل للتحقيق، وبعضهم أخذ الكتاب فرأى حزب التحرير عليه فألقاه أرضاً، وآخر قال: شعبنا حكي، وآخر قال: هذا كلام في السياسة ولا أريده، وبعض (الإسلاميين) قالوا: هذا دعاية حزبية! ولكن المواقف السلبية من الكتاب كانت قليلة جداً تكاد تضيع في ثنايا المواقف الإيجابية من الناس بعامة.

يبدو أن سبب هذه المواقف الإيجابية هو أن النداء كان مؤثراً وبخاصة أنه يركز على موضوع الخلافة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى إن التوزيع كان في مناطق المسلمين، ومن ناحية ثالثة إن مواقف الشباب القوي بين المسلمين، وصدقهم وإخلاصهم وبخاصة بعد تحركهم القوي في مسجد المنصوري في طرابلس ومسيرة القرآن في بيروت، ومسجد الزعتري في صيدا، يبدو أن كل ذلك، وبخاصة وأن أداء الشباب له كان بكل جرأة وصدق وإخلاص، قد جعل للشباب منزلة (محترمة) عند المسلمين، وأوجد تعاطفاً معهم، والجرأة في الحق توجد احتراماً لصاحبها، ليس عند صديقه فحسب بل

حتى عند العقلاء من أعدائه، سواء أكانوا من الأجهزة الأمنية أم من عامة الناس.

ج - الشباب:

أما الشباب فقد نقلهم النداء نقلة نوعية حركية حتى لكأنهم يتحركون في دولتهم، فهم لم يحسبوا حساباً لاعتقال أو ملاحقة، بل كان الشاب يرى الأجهزة الأمنية قريبين منه وهو مستمر في عمله كأن لا وجود لهم. وقد كانت جرأتهم مبعث احترام وتقدير لافتين للنظر من الناس بل حتى من بعض الأجهزة الأمنية.

لقد وزع الشباب في لبنان (١٢١٠٠٠) كتاب من النداء حتى ظهر في بعض المناطق لكأن كل بيت دخله الكتاب، وقد زاد من انطلاق الشباب ما لاحظوه من نتائج إيجابية للنداء، فقد وردتهم تساؤلات من الناس عن دخول الحزب، ونصرته، وتأييده، وكذلك السؤال عن الحزب وأهدافه لاقى إقبالاً كبيراً في بعض القرى.

وقد وردت بعض المواقف والتعليقات ذات الدلالة المعبرة، من بعض الشباب:

١- لكأننا نرى الخلافة قادمة قريباً بإذن الله، وأن هذا النداء من إرهاصاتها.

٢- لقد استعار أحد المسؤولين عبارة مصعب رضي الله عنه فقال: لم يبق بيت في منطقته إلا ودخله النداء.

٣- ذكرنا النداء بالعقبة الثانية وبيعة الأنصار وما تبعهما من ترقب وتهيئة الأجواء وأمر بالهجرة بعد انتظار، ونسأل الله سبحانه أن تكون هذه أخت تلك.

٤- أحد الشباب فتح الله عليه بمقولة طيبة مباركة حيث قال:
هم ثلاثة أتم الله على أيديهم ثلاثة:
ثلاثة أمراء أتموا ثلاثة أدوار:
الأول: أسس وكتّل.
الثاني: فعّل وأعلن.
الثالث: استنصر وبإذن الله ينصر (أمين).

د - الإعلام:

التوزيع على وسائل الإعلام تم يوم السبت ٩/٣، وزع عليهم حوالى (٢٠٠) أرفق مع كل كتيب ورقة أشير فيها إلى أن النداء ألقى يوم الجمعة على حشد من المصلين في مسجد الأمير عسّاف، في وسط بيروت.
وقد وردت تغطية للنداء كلياً أو جزئياً، من كثير من وسائل الإعلام، مبين بعضها في الملحقات.

ملحقات:

- ١ - بيانات المكتب الإعلامي.
 - ٢ - بعض ما نشرته الصحف عن النداء.
 - ٣ - بعض الصور المتعلقة بالنداء.
- أولاً: بيانات من المكتب الإعلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في لبنان

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ
خَوْفِهِمْ أَمْنًا إِنَّهُمْ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾



التاريخ: ٢٩ من رجب ١٤٢٦ هـ الموافق: ٢٠٠٥/٩/٣ م

١ - اعتقالات!

في الوقت الذي تتحدث فيه السلطة، عن اقتراب الفرج، والإمساك بزمام الأمور، وإنهاء عهد "الأجهزة الأمنية"، لاحقت عناصر أمنية، بعد ظهر يوم الجمعة في ٢٠٠٥/٩/٢ م، ثلاثة من شباب حزب التحرير، واعتقلتهم "متلبسين" بجرمة زرع الوعي في الأمة، والعمل الفكري المنضبط بالحجة والبرهان: فلقد كانوا يوزعون كتيباً أصدره الحزب، وفيه نداء إلى الأمة الإسلامية، يستثير هممتها، ويجرّسها على النهوض، ورفض الهيمنة الغربية التي تضيق الخناق على المسلمين، في كل مكان. فهل صارت الدعوة إلى التحرر من قبضة الاستعمار جريمة؟ وهل صارت الكلمة التي توظف النائمين خروجاً على قواعد الأمن؟

اعتقل شريف الحلاق ومحمد الطايش وبسّام الملاً، بينما تدعي الدولة، وأجهزتها السياسية، أنها تلاحق، وتحاكم، من كانوا سبباً في قمع "الحريات"، وإرهاب الناس، وكمّ الأفواه، وكسر الأقلام، وحرق الأوراق، حتى لا يتنفس أيّ من "الرعيّة"، إلا بإذن وموافقة مسبقين! اعتقلوا مع أن كل من يدير الدقّة، في أروقة الحكم بلبنان، من الكبير إلى الصغير، يدرك أنّ همّ الحزب الأوحيد

إنهاض الأمة، بمنهج الإسلام، وأنّ طريقته الوحيدة هي الفكر والرأي والحجة والبرهان.

اعتقلوا، وهم يوزعون كتيباً يفضح مؤامرات دول الغرب، لإخضاع الأمة. فهل يندرج اعتقالهم ضمن مؤامرات تلك الدول نفسها؟ وهل دخل الحكم، في لبنان، من أوسع أبواب استجداء رضا دول الغرب عامّة، وأميركا خاصة؟

إننا لن نسكت ولن نهدأ، بإذن الله، ما دامت الأمة متّهمة، وتهمتها حبُّ دينها، وسنمضي في عملنا، حتى إسقاط الأقنعة عن وجوه أذعياء العدالة الزائفة.

المكتب الإعلامي

لحزب التحرير

في لبنان

عنوان إذاعة المكتب الإعلامي لحزب التحرير على الإنترنت:

Radio.hizb-ut-tahrir.info

٢ - بيان المكتب الإعلامي في ٤/٩/٢٠٠٥م جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في لبنان

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ
خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾



مقتطفات من

«نداء من حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية، وبخاصة أهل القوة فيها»

هذه مقتطفات من النداء الذي صدع به مسؤولو حزب التحرير، بعد صلاة الجمعة، في جميع بلاد المسلمين التي يعمل فيها حزب التحرير، من أقصى الشرق حيث إندونيسيا وماليزيا، على أطراف المحيط الهادي، إلى أقصى الغرب، حيث بلاد المغرب، على شواطئ المحيط الأطلسي، مروراً بالهند وبنغلادش وباكستان، وأفغان، إلى آسيا الوسطى وآسيا الصغرى، تركيا، ثم إلى العراق وبلاد الشام وجزيرة العرب، وإلى السودان فمصر وشمال أفريقيا.

وقد ألقى في لبنان في باحة مسجد الأمير عساف، وسط بيروت:

« في مثل هذا اليوم، ٢٨ من رجب، سنة ١٣٤٢ هـ، الموافق لـ ٣ من آذار ١٩٢٤م، تمكن الكفار المستعمرون بزعامة بريطانيا آنذاك، بالتعاون مع خونة العرب والترك، من القضاء على دولة الخلافة، وأعلن مجرم العصر مصطفى كمال إلغاء الخلافة في إستانبول، ومحاصرة الخليفة، وإخراجه من سحر ذلك اليوم. وهكذا كان، حيث حدث هذا الزلزال الفظيع في بلاد المسلمين، بالقضاء على الخلافة، مبعث عزهم، ومرضاة ربهم.

« ومع نهاية الحرب العالمية الثانية تربعت أميركا على عرش الغرب، وصارت تزاحم أوروبا على مستعمراتها. ثم تطاولت على العالم كل العالم، وجعلته قسمين: إما أن يكون خاضعاً لها أو معرّضاً لعدوانها وحرّبها. لقد ارتكبت أميركا من الأعمال الوحشية ما تنأى عنه وحوش الغاب!

« لقد تكاثرت المآسي، وتقاطرت المصائب على بلاد المسلمين، وتصاعدت بعد زوال الخلافة... فبريطانيا، رأس الكفر آنذاك، كان لها الدور الرئيس في القضاء على الخلافة، والدور الرئيس في زرع كيان يهود في الأرض

المباركة... ثم إن دولة يهود كانت، وما زالت، تمارس أبشع الجرائم في فلسطين، ومجزرة بل ملحمة جنين شاهدة على ذلك... والاتحاد الروسي يمارس القتل الوحشي في الشيشان، ويدمر القرى والمدن، ويستعمل سياسة الأرض المحروقة، وغروزي ماثلة شاهدة تنطق بذلك... وما فعلته فرنسا من دور سياسي حاقد للحيلولة دون أن يكون للمسلمين كيان في البوسنة، على غرار الصرب والكروات، بعد تفكك يوغوسلافيا، هذا بالإضافة إلى تصاعد جرائمها الوحشية في الجزائر خلال النصف الأول من القرن الماضي.

٨ والغرب الكافر يرسم سياسة لتقسيم بلاد المسلمين، فوق تقسيمها، وجعلها متقطعة الأوصال، مهمشة الجوانب، قطعة هنا وأخرى هناك. ولننظر إلى ما يحدث في العراق من تجزئة وفيدرالية عرقية، وما يتم في السودان من فصل الجنوب، وتمهيد الطريق لتتبعها دارفور، بل شرق السودان كله، وشماله الشرقي، ثم ما تم من اقتطاع تيمور الشرقية من إندونيسيا، وما يجري في أتشيه من تمهيد للانفصال، وما يحدث في الجزائر في المنطقة الشرقية (الأمازيغ)، وما حدث في باكستان من فصل الشرقية عن الغربية، وما يخطط له من إثارة النعرات العرقية، بل الجغرافية والعشائرية أيضاً، في البلد الواحد، حتى أصبحت بلاد المسلمين المجزأة سائرة على طريق المزيد من التجزئة والشرذمة.

٩ إن الأرض دارت، كما كانت في عهد الرسالة، حيث الروم والفرس قد خالطهم هرم وشيخوخة، وغرور بالنفس وعنجهية، فلم يحسبوا حساباً لقوة. لقد كانوا لا يرون للإسلام الذي دخل صدور العرب أيّ وزن، بل نظروا إلى العرب كما كانوا في الجاهلية، واستهانوا برسالة الإسلام.

١٠ إن العنجهية تقتل صاحبها، مهما بلغ من القوة، وهذا واقع أقوى

دولة في العالم اليوم، فاستبشروا أيها المسلمون، بظهور الغلبة عليهم، وعودة الخلافة على منهاج النبوة، فتعودوا كما كنتم، خير أمة أخرجت للناس، وتعود دولتكم، الدولة الأولى في العالم، تطبق الإسلام بينكم، وتحمله إلى العالم بالدعوة والجهاد، ناشرة الحق والعدل في ربوع العالم.

٨ إن حزب التحرير يتوجه إليكم بهذا النداء:

١- مذكراً لكم بعزيتكم وقوتكم، يوم كنتم تستظلون بظل الخلافة، عندما كانت قائمة...

٢- وواضعاً إصبعكم على مواطن الذل والهوان في أجسامكم، يوم زالت الخلافة التي كانت تظلكم...

٣- ومبيناً لكم إن الكفار المستعمرين، وعلى رأسهم أميركا، أضعف مما تظنون، وأوهن بيتاً مما تتصورون...

٤- ومؤكداً لكم أنكم قادرون، بإذن الله، على هزيمة الكفار المستعمرين ويهود، فأنتم من أمة، هي خير أمة أخرجت للناس...

٥- ثم إن حزب التحرير بينكم ومعكم، وقد عاهد الله ورسوله والمؤمنين، ليستمرن في بذل الوسع، والعمل الجاد المجد، مع الأمة، ومن خلالها، في حمل الدعوة وطلب النصرة، لاستئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة الثانية، على منهاج النبوة، التي بشر بها رسول الله ﷺ، بعد هذا الملك الجبري... ولحبه الخير لكم بالتحرك معه لإقامة الخلافة، فتشاركوه هذا الفضل العظيم، فإن حزب التحرير يدعوكم، عامة الناس، وأهل القوة، أن تلتحقوا بصفوفه منذ اليوم، وقبل أن يفوتكم ذلك اليوم المشهود.

فسارعوا أيها المسلمون، سارعوا يا أهل القوة، التحقوا بالدعوة والنصر،

وسارعوا إلى إقامة الخلافة مع الحزب، لا أن تشهدوها منه فحسب، والخير والأجر اللذان تنالونهما في التحاقكم بالصفوف اليوم، لا يدنو منهما الخير والأجر في التحاقكم بالصفوف بعد اليوم، حتى وإن كان في كل خير.

المكتب الإعلامي

لحزب التحرير

في لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في لبنان

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾



التاريخ: ٢ من شعبان ١٤٢٦ هـ الموافق: ٢٠٠٥/٩/٦ م

٣ - بيان بشأن اعتقال إسماعيل علي

لم تمض أيام قليلة، على اعتقال كل من شريف الحلاق، ومحمد الطايش، وبسام الملا، وهم يوزعون في بيروت، كتيّب "نداء من حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية، وبخاصة أهل القوة فيها"، وإحالتهم إلى مكتب مكافحة الإرهاب، حتى أقدمت عناصر أمنية بشباب مدنية، على اعتقال الشاب إسماعيل علي، من صيدا، في ظروف مشابحة، وذلك في ٢٠٠٥/٩/٤ م، مساءً!

إنّ هذه الممارسات المتوارثة، منذ عقود، لا بدّ أن يسدل الستار عليها،

فأسلوب القمع والاضطهاد في حق أصحاب الفكر النير، والكلمة الحريفة، أسلوب فاشل، لا يقدم عليه إلا من أفلس في السياسة، وخاب في الحوار، وعجز عن مواجهة مُخالفه في الرأي. لقد قيل لعمر بن الخطاب، الخليفة العادل، حين وُجد نائماً مطمئناً، تحت ظلّ شجرة: "عدلت، فأمنت، فِئمت يا عمر!" إنّ السلطة التي تعرف الاطمئنان، هي السلطة التي تعلم أنّ رعيّتها تطمئنّ إليها، وهي السلطة التي توجه عنترياتها إلى العدوّ الفعليّ، ولا تحذو حذو "دون كيشوت" الذي قاتل "طواحين الهواء". أهبذا تعيد السلطة هيبتها المفقودة!؟؟

إننا إذ نوّكد تصميمنا على المضي قدماً، في الصدع بكلمة الحق، دون أن نخشى في الله لومة لائم، لندعو أهل السلطة إلى مبادلة الرأي بالحجة والبرهان اللذين يهديان إلى الحق، لما فيه خير الحاكم والمحكوم، أما "حوار" القمع والبلطجة، فقد فات زمانه، ولا يؤدي إلا إلى هدر طاقات الأمة، بدلاً من تسخيرها لخير البلاد.

المكتب الإعلامي

لحزب التحرير

في لبنان

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ
خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۗ إِنَّهُمْ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۗ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ
ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾



التاريخ: ٤ من شعبان ١٤٢٦ هـ الموافق: ٨/٩/٢٠٠٥ م

٤ - الخلافة قادمة، وأنف أعدائها راغم

زادت السلطة إلى سجل مآثرها، اثنين من معتقلي حزب التحرير، بعد أن اعتقلت أربعة في أقل من أسبوع! فقد ساق الشابين أحمد عثمان وأشرف زيدان، سوق المتهمين، إلى الاعتقال، لأنهما كانا يوزعان كتيّب «نداء من حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية، وبخاصة أهل القوة فيها»، الأول في خلدة، والآخر في صيدا.

إن أقل ما توصف به هذه الإجراءات، هو أنها تعسفية شائنة، لا تصدر إلا عن نفوس لم تعهد الحوار الهادئ، والدعوة المدعّمة بالدليل، نفوس لا تعرف الإقناع إلا بأقبيبة السجن، تزجّ بها من لا يصفقون، وكمّامات القهر، تلصقها على أفواه من لا يمدحون، وغصابات الاضطهاد، تضعها فوق الأعين التي تبصر الحقيقة. فأين ما بشر به المبشرون من زوال الدولة "الأمنية"، وحلول الدولة "الآمنة"؟!

ماذا فعل شباب حزب التحرير، حتى يعاملوا هذه المعاملة؟! إن الجميع يدرك أنهم آلوا على أنفسهم إنقاذ الأمة من براثن الأخطبوط الغربي المتحكّم بأروقة القرار، في بلاد المسلمين. إن الجميع يعلم أنهم يسعون إلى توحيد الأمة

في دولة قوية، تردع المعتدي عن أن يفكر، مجرد تفكير، أن يلحق الأذى بأي فرد فيها، دولة عادلة تحمي الناس من هيمنة حيتان المال، واستبداد أصحاب المناصب. فهل يزعج أهل السلطة في لبنان، أن تكون هناك أفواه صادقة، وألسنة جريئة، يحمل أصحابها هموم الناس على أكتافهم؟!
ألا إن الخلافة قادمة، بإذن الله، رغم من يسعى إلى تأخيرها، خائفاً على مصالحه وأهوائه، أو مدفوعاً من أطراف خارجية. إن الخلافة مطلبٌ التفت عليه الأمة الإسلامية، ولن تحيد عنه، وإن شباب حزب التحرير، لن يرضوا بديلاً عن هذا المطلب، مهما كانت التضحيات. قال الرسول محمد ﷺ: «ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة».

المكتب الإعلامي

لحزب التحرير

في لبنان

٥ - رد المكتب الإعلامي على مقال قاسم قصير، وقد جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيمن أحمد رؤوف القادري (رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في لبنان)

هاتف: ٠٣/٧٧٦٧٩٢ - تليفاكس: ٠٥/٦٠١٧١٤ (٩٦١)

Email: akadri@hizb-ut-tahrir.info

حضرة السيد الموقر، المدير المسؤول في جريدة المستقبل

الأستاذ توفيق خطاب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد

كتب الأستاذ العزيز قاسم قصير، صبيحة الجمعة في ٥ شعبان ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥/٩/٩م، مقالةً درس فيها، وفق رؤية خاصة، كتيب «نداء من حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية، وبخاصة أهل القوة فيها». وقد أسعدني أن يكتب الأستاذ قاسم في الأمر، لأنه يتحلّى برغبة واضحة في بلوغ الحقيقة، ولأنه رحب الصدر، قابل للحوار في ما يطرح من رأي. وهذا ما شجعني على أن أكتب معقباً، لأن أمثال هذه النقاشات، الهادئة في أسلوبها، العميقة في مضمونها، هي التي نرجو لها أن تقود الأمة إلى الخير، بإذن الله. وأرجو أن تتفضلوا بنشر هذا التعقيب ليثري النقاش.

إن الناظر فيما كتبه الأستاذ قاسم، يجد أن «المكتوب يقرأ من عنوانه»، فالأستاذ قاسم يرى «المسافة كبيرة بين النص الفكري والواقع السياسي المأزوم»، كما عنون لمقالته، ثم ختم بها داعياً إلى إعادة النظر في أفكار الحزب ووسائل عمله، حين قال: «من يقرأ نداء الحزب يدرك المسافة الكبيرة التي تفصل بين المسلمين وبين ما يجري في العالم من تطورات، مما يتطلب إعادة النظر في هذه الأفكار والطروحات والبحث عن وسائل أخرى من أجل تحقيق النهضة الإسلامية».

إذاً، ومن أجل تحديد موضع الخلاف، هو يتفق معنا، ومع معظم أبناء الأمة الإسلامية، في تلمس سبل تحقيق النهضة الإسلامية، إلا أننا نختلف وإياه في الطريقة الموصلة لهذا الهدف السامي.

فبينما نجد أنه يخضع، إذا جاز التعبير، لضغط الواقع الثقيل، اليوم، وهو المتمثل - كما استشهد - بوجود قوى دولية كبرى من أميركا إلى روسيا إلى أوروبا، كل هذا في ظل وجود تفتت، بل تشرذم عربي إسلامي لا نحسد عليه،

فيخرج من هذه الصورة الكثيية بالتساؤل المشكك في وجود فحوة كبيرة بين «أمنيات النص الفكري» والواقع المأزوم. ويحشد للاستدلال على رأيه، التجارب التي جرت في إيران والسعودية والسودان، للخروج من ثم بضرورة التكيّف مع الواقع القائم.

ولعل هنا - تحديداً - نقطة الخلاف الأساسية بين طرح حزب التحرير والطروحات الأخرى. فالحزب يعي جيداً تفاصيل الواقع السياسي اليومي، ولكنه يأبى الخضوع لما فرضته، وتحاول فرضه، الدوائر الاستعمارية الغربية، على الأمة الإسلامية. ومع وجود فارق، في الكم لا في النوع، بين الهيمنة الاستعمارية الغربية اليوم، والهيمنة الاستعمارية لفارس والروم بالأمس، وهما الدولتان العظيمتان يومها، إلا أن القوة الإيمانية المرتبطة بخالق الكون، لها من العظمة ما يؤهلها لتحقيق المشروع الإسلامي، بعون الله أولاً وأخيراً، اليوم كما بالأمس ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾.

لقد سأل الرسول الأكرم ﷺ مولاه زيدٌ مستغرباً، بعد أن جاء ردّ أهل الطائف على دعوة الرسول الأكرم ﷺ، رداً فظيعاً في سلبيته: كيف يعود الرسول ﷺ إلى مكة بعد أن خرج منها؟ لما يعلمه زيد من شماتة قريش بالرسول ﷺ، خاصة بعد وفاة أم المؤمنين خديجة، وعمه أبي طالب، فما كان جوابه ﷺ إلا القول الواثق بوعد ربه والمطمئن إلى يقينه بربه: «إن الله جاعل لما ترى يا زيد فرجاً ومخرجاً». مع أنه، في حينها، لم يكن يعلم أين ومتى وكيف يكون هذا الفرّج. وقد أثبت الزمان أنه لم يكن بعيداً ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾.

إذاً لا بد من تقرير هذه النقطة بمعزل عن أي أمر آخر: إن حمل الدعوة المتمسكة بتعاليم المصطفى ﷺ، والمتمسمة الرضا الرباني، هو بجد ذاته أول

الفرائض. ولا يعيننا بعد ذلك بكثير، استبطاء النصر أو تعجّله، فإن الله سبحانه، وهو الحكيم الخبير، قد ضرب له موعداً لن يتخلف. وإن نصرنا إنما يكمن، هذه اللحظة، حين نستفرغ وسعنا، ونبذل غاية جهدنا، في مرضاة ربنا، ولا نشك مطلقاً في أن الله سبحانه منجز وعده. ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ﴾. ثم لا يضيرنا بعدها أجراء النصر بعد يوم أو عقد من الزمن. فهذا أمره إلى المولى عزّ وجل، وإنما علينا أن نتبصر في حسن تفقهننا في ديننا، والتزامنا بأحكام ربنا، حسب استطاعتنا ووسعنا، مع سهر حثيث دؤوب للتغلب على كافة الصعاب التي قد تعترض طريقنا.

بعد توضيح هذه المقدمة الإيمانية الفقهية، نأتي إلى معالجة الموضوع من

زاوية سياسية، فنقول:

... وإنه وإن كانت أميركا، ومعها بريطانيا، قد عمدت من قبل إلى التحكم برقاب المسلمين، بواسطة عملائهم من الحكام، الذين يدينون بوجودهم في كراسيهم، إلى دعم تلك الدول لهم، إلا أنها أدركت أن المارد الإسلامي يوشك على تحطيم الأغلال التي صعد بها، فلجأت من ثم إلى التدخل المباشر، في محاولة يائسة للحيلولة دون ظهور دولة الخلافة. من هنا ندرك حقيقة هلع كبار سياسيي الغرب من ظهور دولة الخلافة الذي يروونه وشيكاً:

- يقول دونالد رامسفيلد، وزير الإرهاب الأميركي: «إن أميركا تحارب الإرهابيين في كل من العراق وأفغانستان، ليس فقط أولئك الذي يريدون تحرير بلادهم، ويضربون أميركا، بل إنهم يريدون كذلك إقامة الخلافة».

- وها هو هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأميركي الأسبق، يحذر

الرئيس المقبل لأميركا، قائلاً: «إن العدو الرئيسي هو الشريحة الأصولية الناشطة، في الإسلام، التي تريد في آن واحد قلب المجتمعات الإسلامية المعتدلة، وكل المجتمعات الأخرى التي تعتبرها عائقاً أمام إقامة الخلافة».

- وما هو بلير، رئيس الوزراء البريطاني، يقول في المؤتمر العام لحزب العمال، يوم ١٦/٧/٢٠٠٥م: «إن ما يواجهه الغرب اليوم، ليس مجرد حركة عبثية، لا تملك هدفاً، بل إننا نجابه حركة تسعى إلى إزالة (دولة إسرائيل)، وإلى إخراج الغرب من العالم الإسلامي، وإلى إقامة دولة إسلامية واحدة تحكم الشريعة، في العالم العربي، على طريق إقامة الخلافة، لكل الأمة الإسلامية».

- وكان جيم ميران عضو لجنة الشؤون الخارجية بالكونجرس الأميركي قد قال في حديث لمدير تحرير مجلة المجتمع الكويتية - العدد ١١٩ - ١٩٩٦/٣/٥م: «أنا أعتقد أن القرن القادم هو قرن الإسلام وقرن الثقافة الإسلامية، وستكون هذه فرصة لإحلال مزيد من السلام والرفاهية في كل بقاع العالم».

أفلا يدل هذا كله على إفلاس الحضارة الغربية، التي إنما بنيت على جماجم الشعوب المغلوبة على أمرها؟ إن طوني بلير فقد صوابه عندما لم يجد ما يواجهه به حزب التحرير، الذي إنما يدعو إلى فكرة سياسية فحسب، سوى سلاح الحظر بعدما فقد أي بصيص أمل في التمكن من مواجهة الفكر الإسلامي الذي يدعو إليه الحزب، وهذا كشف زيف حضارته المزعومة، كما كشفت فضائح غوانتانامو وأبو غريب عورات الحضارة البوشية.

إن أي متابع لواقع البشرية اليوم، لا يجد كثير عناء في إدراك عمق الأزمة التي تعيشها البشرية، التي يتردى واقعها من سيئ إلى أسوأ تحت قيادة الحضارة الرأسمالية، التي لا ترحم أبناءها. ونكتفي بإحالة القارئ إلى مأساة

كاترينا التي كشفت الوجه الحقيقي لمجحة روما الجديدة في البيت الأبيض. فلئن كان أباطرة الرومان بالأمس يقهقهون، وهم يتسلون بمصارعة البشر للحيوانات، فإن أباطرة الـ"ول ستريت"، ومعهم المجمع الصناعي العسكري، يقهقهون في غرف الاجتماعات، بينما هم مشغولون بعدّ بلايينهم التي نهبوها من دماء وعرق الشعوب. ولقد كثرت الدراسات في الغرب التي تدعو إلى نظام عالمي جديد، كما في دراسة سمير أمين «ما بعد الرأسمالية المتهالكة»، وإيمانويل تود «ما بعد الإمبراطورية». (وهذا من قبيل المثال فحسب، وإلا فاللائحة تطول).

وإن أخشى ما يخشاه قادة الاستعمار الغربي، هو وعي الناس على وجود بديل مشرق ناصع لحضارتهم العفنة. ولهذا فهم يُسَخَّرُونَ كل ما أوتوا من وسائل إعلامية، لنشر الدعاية المضللة بـ«نهاية التاريخ» حسب رؤيتهم، تلك النهاية السوداء التي كشفت مأساة كاترينا حقيقتها، ومن قبلها أبو غريب، وغوانتانامو، وقانا، وجنين، وهيروشيما، وناجازاكي. ولقد سبق للمفكر الأميركي ألان بلوم، وهو من كبار منظري المحافظين الجدد، أن نصح بأن أنجح نظام دكتاتوري ليس ذاك الذي يُكره الناس بالكرباج والقَمْع على سلوك نمط معين في الحياة، وإنما هو الذي ينجح في حجب حقيقة وجود نظام بديل خلاق، عن أذهان الناس. بمعنى أنه لا يضير أرباب الرأسمالية أن يتركوا شيئاً من الحرية للناس، ما دامت هذه الحرية المحدودة لا تخرج عما رُسم لها من حدود الوعي الزائف، أما أن يصل الأمر إلى أسماع الناس صوت الحق، ودعوتهم إلى البديل (الأصيل)، الذي فيه خيرهم، فهذا ما لا يطيقه الهمجيون الجدد، ولا نقول المحافظون الجدد، من سادة الرأسمالية العفنة.

... وقد ذهب الأخ قاسم، إلى أنه يجد تناقضاً بين دعوة الحزب، أهل

القوة، إلى الانضمام إلى مشروع الحزب، من جهة، وتركيز الحزب الدائم، على أنه لا يقوم بأي نشاطات عسكرية، من جهة أخرى. إن الأمر يخلو من التناقض، فالحزب واضح في أنه يخاطب أهل القوة، أصحاب المكانة في جيوش المسلمين، في سياق خطابه العام إلى كل شرائح الأمة. والأمر الطبيعي في الأمم، أن تعكس عقيدة القوى العسكرية عقيدة الأمة. فأبناء الجيوش وقادتها هم أبناء الأمة، لا ينفصلون عنها، فضلاً عن كونهم مسلمين، مخاطبين وملزمين بالحكم الشرعي، الذي يوجب عليهم بذل وسعهم لتطبيق أحكام الشرع. أمّا أن تسخّر الجيوش لخدمة أهداف الدول الغربية، فإن هذا هو الأمر النشاز، الذي لا يصح ولا يستقيم.

نعم، إن الإسلام اليوم هو المنقذ الوحيد للبشرية، من نير الرأسمالية، وعلى كل إنسان يريد الخير للناس، أن يرفع راية الإسلام، ويعمل مع العاملين لفجر جديد، يقوم على التنافس في الخير، وعلى نشر العدل في العالم. وأود في ختام هذا الرد أن أهيب بالجميع أن يساهموا في توعية الأمة الإسلامية، لتنهض بالأمانة التي أوثمت عليها. ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾. ولهذا نفهم، وإن كنا لا نقبل، ما هو السبب الحقيقي وراء اعتقال وتوقيف ١٥ شاباً من شباب حزب التحرير، أثناء توزيع هذا «النداء»، موضوع النقاش.

أسأل الله أن يكون في ما كتبت إيضاح للمسائل التي أثارها أخي الأستاذ قاسم، وأسأل الله له الخير، ودوام الرغبة في تقصي الحقيقة، وطلب الحق.

في السابع من شهر شعبان ١٤٢٦هـ

الموافق للحادي عشر من أيلول ٢٠٠٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في لبنان

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ
خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾



التاريخ: ٥ من شعبان ١٤٢٦ هـ الموافق: ٢٠٠٥/٩/٩ م

٦ - بيان عن زيارة الرئيس الدكتور سليم الحص

قام وفد من المكتب الإعلامي لحزب التحرير في لبنان، بزيارة الرئيس
الدكتور سليم الحص، في منزله ببيروت، للاطمئنان على صحته، وتهنئته على
السلامة.

وقدّم الوفد إلى الرئيس، نسخة من كتيب "نداء من حزب التحرير، إلى
الأمة الإسلامية، وبخاصة أهل القوة فيها". وعرض عليه الوفد مشروع الحزب
الرامي إلى توحيد البلاد الإسلامية، في دولة الخلافة، التي تحمل دعوة إنسانية، لا
تقوم على الفوارق، في الحقوق الرعوية.

ووضع الوفد الرئيس في أجواء الاعتقالات التي طالت أربعة عشر شاباً من
شبابه، عقب توزيعهم نسخاً من الكتيب المذكور، متسائلاً عن جدية الانتقال من
الدولة الأمنية، إلى الدولة الآمنة، ورأى الوفد أن هذه الاعتقالات ليست بريئة من
الإيحاء الأجنبي، ولا سيما أن المعتقلين يحاولون إلى مكتب مكافحة الإرهاب.

المكتب الإعلامي

لحزب التحرير

في لبنان

ثانياً: ما نشرته الصحف عن النداء

(١) في الذكرى الـ ٨١ لإسقاطها - النهار ٢٠٠٥/٩/٣

في الذكرى الـ ٨١ لسقوط «دولة الخلافة» (الخلافة العثمانية التي سقطت عام ١٩٢٤) نظم «حزب التحرير - ولاية لبنان» الإسلامي اعتصاماً عقب صلاة الجمعة أمام باحة مسجد الأمير عسّاف في الوسط التجاري قبالة بلدية بيروت تزامناً مع اعتصامات مماثلة قال الحزب إنه نظمها في مساجد أخرى من لبنان والعالم الإسلامي.

... وكانوا رفعوا عشرات اللافتات التي تدعو إلى العمل لإقامة الخلافة الإسلامية مجدداً، والرايات الإسلامية (كانت مرفوعة على أسوار المسجد من قبل اللجنة لاحتفال سبق النداء). وبعد ذلك وزعوا على المصلين والمارة كتيباً (من ٢٤ صفحة من القطع الصغير) عنوانه: «نداء من حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية، وبخاصة أهل القوة فيها». ثم قدم رئيس المكتب الإعلامي في الحزب الشيخ أيمن القادري بعض ما تضمنه الكتيب الذي عرض لتطور الأحداث منذ سقوط «دولة الخلافة» «على أيدي الكفار المستعمرين بزعامة بريطانيا بالتعاون مع خونة العرب والترك (...)» وأعلن المحرم مصطفى كمال (أتاتورك) إلغاء الخلافة في إستانبول ومحاصرة الخليفة (...).

كذلك عرض لدور بريطانيا والاتحاد السوفياتي السابق والولايات المتحدة في «ضرب المسلمين وتشيتتهم إضافة إلى احتلال اليهود لفلسطين». وأفرد الكتيب فصلاً «لوضع الأمة الإسلامية بعد أحداث ١١ أيلول». ودعا في خاتمته المسلمين إلى مشاركة الحزب في العمل لإقامة دولة الخلافة التي يرى أن أوامها قد حان وأن الزمان زمانها، وأنه لمطمئن بتحقيق هذه البشرية على يديه فينال بذلك عز الدنيا والآخرة، وذلك الفضل العظيم.

٢- القادري تلا نداء «حزب التحرير»

اللواء ٦/٩/٢٠٠٥م

تلا رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في لبنان أيمن القادري النداء الذي أصدره حزب التحرير للأمة الإسلامية وبخاصة أهل القوة في حشد من أنصار حزب التحرير، إثر صلاة الجمعة في باحة مسجد الأمير عساف وسط بيروت.

وقد قامت القوى الأمنية بتأمين المواكبة اللازمة. وانفض الجميع بسلام بعد انتهاء الخطاب الذي استغرق قرابة ٣٠ دقيقة.

٣- مجموعة إسلامية تقول إن ٦ من أعضائها اعتقلوا في لبنان

بيروت (رويترز)- قال المتحدث باسم حزب التحرير في لبنان يوم الأربعاء ٦/٩/٢٠٠٥ أن ستة من أعضاء المجموعة الإسلامية اعتقلوا بينما كانوا يوزعون كتيبات تدعو إلى تغيير أنظمة الحكم الموالية للغرب في العالم الإسلامي.

وقال المتحدث عثمان بخاش أن هذه ليست أول مرة تلاحق فيها السلطات اللبنانية أعضاء حزب التحرير الذي يدعو إلى إحياء الخلافة الإسلامية.

وقال بخاش لرويترز «في كل مناسبة تتم الاعتقالات بدون مواد إدانة أو جرم».

وقال مصدر أمني أن أربعة على الأقل من أعضاء المجموعة أحيلوا إلى النيابة «لتوزيعهم منشورات تنتمي إلى حزب غير مرخص له في لبنان».

وقال بخاش أن عناصر أمنية ألقوا القبض على كل من شريف الحلاق ومحمد الطائش ومحمد الملا يوم الجمعة كما اعتقلت إسماعيل علي يوم الأحد

فيما تم إلقاء القبض على أشرف زيدان وأحمد عثمان يوم الأربعاء.
وقال ناشطون في الأردن يوم الثلاثاء أن السلطات الأردنية اعتقلت
سبعة إسلاميين على الأقل في إطار حملة شملت جميع أنحاء البلاد في أعقاب
اجتماع حاشد نادر من نوعه دعت فيه الجماعة المحظورة إلى إعلان الجهاد
على الغرب.

ويعتقد المحللون أن الحزب الذي أسسه رجل الدين الفلسطيني الشيخ
تقي الدين النبھاني في عام ١٩٥٣م هو أكثر الجماعات الراديكالية نشاطاً في
آسيا الوسطى.

وحظرت بريطانيا فرع الجماعة في أراضيها في إطار حملة السلطات
البريطانية على رجال الدين المتشددين في أعقاب تفجيرات لندن التي وقعت
في السابع من يوليو تموز وقتل فيها أربعة مفجرين أنفسهم و٥٢ شخصاً
آخرين في ثلاثة من قطارات الأنفاق وحافلة للركاب.

٤ - حزب التحرير: الاعتقالات مستمرة

السفير ٢٠٠٥/٩/٧م

ذكر بيان لـ«حزب التحرير» أنه «لم تمض أيام قليلة على اعتقال كل
من شريف الحلاق، ومحمد الطايش، وبسام الملا، وهم يوزعون في بيروت
كتيب «نداء من حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية، وبخاصة أهل القوة
فيها»، وإحالتهم إلى مكتب مكافحة الإرهاب، حتى أقدمت عناصر أمنية
بثياب مدنية، على اعتقال الشاب إسماعيل علي، من صيدا، في ظروف
مشابهة، وذلك في ٢٠٠٥/٩/٤م، مساءً».

٥ - التحرير استنكر اعتقال أحد عناصره

الديار ٢٠٠٥/٩/٧م

قضايايات

جاءنا من «حزب التحرير» المحظور في لبنان بيان عبر الفاكس جاء فيه: «لم تمض أيام قليلة، على اعتقال كل من شريف الحلاق، ومحمد الطايش، وبسام الملا، وهم يوزعون في بيروت، كتيب «نداء من حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية، وبخاصة أهل القوة فيها»، وإحالتهم إلى مكتب مكافحة الإرهاب، حتى أقدمت عناصر أمنية بشباب مدنية، على اعتقال الشاب إسماعيل علي، من صيدا، في ظروف مشابهاة، وذلك في ٤/٩/٢٠٠٥م، مساءً!

إن هذه الممارسات المتوارثة، منذ عقود، لا بد من أن يسدل الستار عليها، فأسلوب القمع والاضطهاد في حق أصحاب الفكر النير، والكلمة الجريئة، أسلوب فاشل، لا يقدم عليه إلا من أفلس في السياسة، وخاب في الحوار، وعجز عن مواجهة مخالفه في الرأي.

٦ - حملة مدهامات في صيدا

١٠ سبتمبر ٢٠٠٥م

صيدا - «صدى البلد»

... إلى ذلك، أعلن «حزب التحرير» في بيان له أن عناصر أمنية مدنية أقدمت قبل أيام عدة على اعتقال الشاب إسماعيل علي في صيدا خلال توزيعه كتيباً للحزب، كما أوقف الشاب أشرف زيدان في المدينة ليصبح عدد الموقوفين ستة من بيروت وصيدا في أقل من أسبوع واحد.

يذكر أن السلطات الأمنية اللبنانية تتعامل مع «حزب التحرير» على أنه حزب محظور ويجري اعتقال أي ناشط فيه.

٧ - المنتدى القومي العربي

توقيفات أعضاء حزب التحرير

تذكر بممارسات يرفضها اللبنانيون

نناشد الرئيس السنيورة التدخل للإفراج الفوري عن الموقوفين

أدلى المحامي هاني سليمان رئيس لجنة حقوق الإنسان والحريات العامة في

المنتدى القومي العربي بما يلي:

بعد أيام قليلة على اعتقال السادة شريف الحلاق، ومحمد الطائش،
وبسام الملا، على خلفية توزيع منشورات لحزب التحرير الإسلامي، تم اعتقال
الشاب إسماعيل علي من صيدا وقد أحيل الجميع إلى مكتب مكافحة
الإرهاب.

يهمنا في هذا الصدد أن نسجل الملاحظات التالية:

١- إن الإجراءات المتخذة بحق أعضاء حزب التحرير هي إجراءات
سياسية بالدرجة الأولى، ولا علاقة لها من قريب أو بعيد بما يسمى «مكافحة
الإرهاب».

٢- إن هذه الاعتقالات تندرج تحت عنوان التقييد على حرية التعبير
التي كفلها الدستور اللبناني والتي هي إحدى أركان الحريات الأساسية في لبنان.
٣- إن اللجوء مجدداً إلى أسلوب الاعتقال التعسفي على خلفيات
سياسية يعيد إلى الأذهان ممارسات أمنية ظننا أن البلاد قد تخلصت منها
ودخلت مرحلة الدولة الديمقراطية الآمنة لا الدولة التعسفية الأمنية.

إننا من موقع الحرص على الحريات العامة وحقوق الإنسان، وهو موقع
حرصنا على التمسك به إزاء كل القضايا المماثلة، بغض النظر عن الخلفية
الفكرية والسياسية للأشخاص أو الجهات المعنية، ندعو إلى إطلاق المحتجزين
فوراً ودون إبطاء، وإلى الامتناع عن هذه الممارسات اللاديمقراطية والتي تحمل

في طياتها بذور نظام أمني جديد يرفضه اللبنانيون، كما رفضوا كل نظام مماثل في مراحل سابقة.

كما نتوجه بشكل خاص إلى رئيس مجلس الوزراء الأستاذ فؤاد السنيورة للتحرك الفوري للإفراج عن المعتقلين، وصون الحريات العامة، واحترام حقوق الإنسان في البلاد.

التاريخ: ٨/٩/٢٠٠٥ م.

٨ - وفد «حزب التحرير» زار الحص

اللواء ١٠/٩/٢٠٠٥ م

زار وفد من المكتب الإعلامي لـ«حزب التحرير» في لبنان الرئيس الدكتور سليم الحص، في منزله في بيروت، للاطمئنان على صحته وتهنئته على السلامة.

وأوضح المكتب الإعلامي في بيان له أنه قدم إلى الرئيس الحص نسخة من كتيب «نداء من حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية، وبخاصة أهل القوة فيها». وعرض عليه الوفد مشروع الحزب الرامي إلى توحيد البلاد الإسلامية، في دولة الخلافة، التي تحمل دعوة إنسانية، لا تقوم على الفوارق في الحقوق الرعوية.

ووضع الوفد الرئيس الحص في أجواء الاعتقالات التي طالت أربعة عشر شاباً من شبابه، عقب توزيعهم نسخاً من الكتيب المذكور، متسائلاً عن جدية الانتقال من الدولة الأمنية، إلى الدولة الآمنة، ورأى الوفد أن هذه الاعتقالات ليست بريئة من الإيحاء الأجنبي، ولا سيما أن المعتقلين يحاولون إلى مكتب مكافحة الإرهاب.

٩ - «التحرير» يزور الحص ويشكو اعتقال ناشطيه

السفير ١٠/٩/٢٠٠٥

قال رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في لبنان أيمن القادري لـ«السفير» إنّ «الاعتقالات التعسفية التي يتعرّض لها شباب الحزب منذ أيام، تشير موجة تساؤل حول الأفواه التي تهمس في الآذان، حتّى يتمّ الاعتقال. ومهما تردّدت في الجواب، فلن تغفل عن أنّ هذه الأفواه ذات لكنة، ليست بعربية».

وأضاف لقد «ضُبط» شباب الحزب «متلبّسين»، بتهمة الدعوة إلى الله، علناً، فكان لا بد من اعتقالهم، وإحالتهم إلى مكتب «مكافحة الإرهاب»، ثم تمت إحالتهم على القضاء حيث ادعي عليهم، ولكن القاضي المنفرد الجزائي هاني الحجار تركهم بكفالات مالية.

وأعلن القادري أنّ الحزب كان حريصاً منذ بداية نشاطه في لبنان، على أن لا يترك ذريعة لمن يريدون وضع العصي في إطارات عجلات التغيير، فقدّم في العام ١٩٥٩، إلى الجهات المختصة، الأوراق القانونية التي تندرج تحت ما يسمّى بـ«علم وخبر»، ثم كان حظره عام ١٩٦٢، دون أن تقدّم الحكومة ذريعة يستطيع أي قاضٍ أن يفهمها...، ثم أضافت الصحيفة:

ووزع الحزب بياناً أعلن فيه أنّ عناصر أمنية بتياب مدنية أقدمت قبل يومين على اعتقال الشاب إسماعيل علي في مدينة صيدا خلال قيامه بتوزيع كتيب للحزب يفضح «مؤامرات دول الغرب لإخضاع الأمة»، كما اعتقل أمس الشاب أشرف زيدان في صيدا أيضاً ليرتفع عدد المعتقلين إلى ستة في أقل من أسبوع في بيروت وصيدا.

وزار وفد من الحزب الرئيس سليم الحص في منزله في بيروت وقدم له نسخة من كتيب «نداء من حزب التحرير، إلى الأمة الاسلامية وبخاصة أهل

القوة فيها» وعرض عليه الوفد «مشروع الحزب الرامي إلى توحيد البلاد الإسلامية في دولة الخلافة التي تحمل دعوة إنسانية، لا تقوم على الفوارق في الحقوق الرعوية» كما جاء في بيان الحزب. ووضع الوفد الرئيس الحص في أجواء الاعتقالات التي تطال عناصره عقب توزيعهم نسخاً من الكتيب المذكور.

١٠ - "حزب التحرير" يرد على مقالة الزميل قصير

المستقبل - الأربعاء ١٤ أيلول ٢٠٠٥ - العدد ٢٠٣٩ - شؤون

لبنانية - صفحة ٥

جاءنا من المكتب الإعلامي لـ "حزب التحرير" رد على مقالة الزميل قاسم قصير "نداء من حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية"، ونظراً لضيق المساحة نكتفي بنشر الفقرات الأساسية من الرد.

"كتب الأستاذ العزيز قاسم قصير، صبيحة الجمعة في ٥ شعبان ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥/٩/٩م، مقالة درس فيها، وفق رؤية خاصة، كتيب "نداء من حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية، وبخاصة أهل القوة فيها". وقد أسعدني أن يكتب الأستاذ قاسم في الأمر، لأنه يتحلى برغبة واضحة في بلوغ الحقيقة، ولأنه رحب الصدر، قابل للحوار في ما يطرح من رأي. وهذا ما شجعني على أن أكتب معقّباً، لأن أمثال هذه النقاشات، الهادئة في أسلوبها، العميقة في مضمونها، هي التي نرجو لها أن تقود الأمة إلى الخير، بإذن الله. وأرجو أن تفضلوا بنشر هذا التعقيب ليثري النقاش.

إن الناظر فيما كتبه الأستاذ قاسم، يجد أن "المكتوب يقرأ من عنوانه"، فالأستاذ قاسم يرى "المسافة كبيرة بين النص الفكري والواقع السياسي المأزوم"، كما عنون لمقالته، ثم ختم بها داعياً إلى إعادة النظر في أفكار الحزب

ووسائل عمله، حين قال: "من يقرأ نداء الحزب يدرك المسافة الكبيرة التي تفصل بين المسلمين وما يجري في العالم من تطورات، مما يتطلب إعادة النظر في هذه الأفكار والطروحات والبحث عن وسائل أخرى من أجل تحقيق النهضة الإسلامية".

إذاً، ومن أجل تحديد موضع الخلاف، هو يتفق معنا، ومع معظم أبناء الأمة الإسلامية، في تلمس سبل تحقيق النهضة الإسلامية، إلا أننا نختلف وإياه في الطريقة الموصلة لهذا الهدف السامي.

فبينما نجد أنه يخضع، إذا جاز التعبير، لضغط الواقع الثقيل، اليوم، وهو المتمثل - كما استشهد - بوجود قوى دولية كبرى من أميركا إلى روسيا إلى أوروبا، كل هذا في ظل وجود تفتت، بل تشرذم عربي إسلامي لا نحسد عليه، فيخرج من هذه الصورة الكئيبة بالتساؤل المشكك في وجود فجوة كبيرة بين "أمنيات النص الفكري" والواقع المأزوم. ويحشد للاستدلال على رأيه، التجارب التي جرت في إيران والسعودية والسودان، للخروج من ثم بضرورة التكيّف مع الواقع القائم.

ولعل هنا - تحديداً - نقطة الخلاف الأساسية بين طرح حزب التحرير والطروحات الأخرى.

فالحزب يعي جيداً تفاصيل الواقع السياسي اليومي، ولكنه يأبى الخضوع لما فرضته، وتحاول فرضه، الدوائر الاستعمارية الغربية، على الأمة الإسلامية. ومع وجود فارق، في الكم لا في النوع، بين الهيمنة الاستعمارية الغربية اليوم، والهيمنة الاستعمارية لفارس والروم بالأمس، وهما الدولتان العظيمتان يومها، إلا أن القوة الإيمانية المرتبطة بخالق الكون، لها من العظمة ما يؤهلها لتحقيق المشروع الإسلامي، بعون الله أولاً وأخيراً، اليوم كما بالأمس (وما النصر إلا

من عند الله).

إن أي متابع لواقع البشرية اليوم، لا يجد كثير عناء في إدراك عمق الأزمة التي تعيشها البشرية، التي يتردى واقعها من سيئ إلى أسوأ تحت قيادة الحضارة الرأسمالية، التي لا ترحم أبناءها.

ولقد كثرت الدراسات في الغرب التي تدعو إلى نظام عالمي جديد، كما في دراسة سمير أمين "ما بعد الرأسمالية المتهالكة"، وإيمانويل تود "ما بعد الإمبراطورية". (وهذا من قبيل المثال فحسب، وإلا فاللائحة تطول).

... وقد ذهب الأخ قاسم، إلى أنه يجد تناقضاً بين دعوة الحزب، أهل القوة، إلى الانضمام إلى مشروع الحزب، من جهة، وتركيز الحزب الدائم، على أنه لا يقوم بأي نشاطات عسكرية، من جهة أخرى، إن الأمر يخلو من التناقض، فالحزب واضح في أنه يخاطب أهل القوة، أصحاب المكانة في جيوش المسلمين، في سياق خطابه العام إلى كل شرائح الأمة. والأمر الطبيعي في الأمم، أن تعكس عقيدة القوى العسكرية عقيدة الأمة. فأبناء الجيوش وقادتها هم أبناء الأمة، لا ينفصلون عنها، فضلاً عن كونهم مسلمين، مخاطبين وملزمين بالحكم الشرعي، الذي يوجب عليهم بذل وسعهم لتطبيق أحكام الشرع. أما أن تسخر الجيوش لخدمة أهداف الدول الغربية، فإن هذا هو الأمر النشاز، الذي لا يصح ولا يستقيم.

نعم. إن الإسلام اليوم هو المنقذ الوحيد للبشرية، من نير الرأسمالية. وعلى كل إنسان يريد الخير للناس، أن يرفع راية الإسلام، ويعمل مع العاملين لفجر جديد، يقوم على التنافس في الخير، وعلى نشر العدل في العالم. وأود في ختام هذا الرد أن أهيب بالجميع أن يساهموا في توعية الأمة الإسلامية، لتنهض بالأمانة التي أوثقت عليها. "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا

شهداء على الناس". ولهذا نفهم، وإن كنا لا نقبل، ما هو السبب الحقيقي وراء اعتقال وتوقيف ١٥ شاباً من شباب حزب التحرير، أثناء توزيع هذا "النداء"، موضوع هذا النقاش؟".

ثالثاً: بعض الصور المتعلقة بالنداء:



(١)



(٢)



(٣)



(٤)

رابع عشر: فلسطين

فلسطين، الأرض المباركة، عاصمتها قدس الإسراء والمعراج، وهي تقع على خط طول $\cong 35.5^\circ$ شرقاً. وفلسطين محتلة من قبل يهود، حيث تدفق إليها اليهود بعد زوال الخلافة التي كانت الحافظة لفلسطين، فلما قضى على الخلافة على أثر الحرب العالمية الأولى، واحتل الإنجليز فلسطين، أقاموا لليهود في فلسطين دولةً بالتعاون مع العملاء الحكام في بلاد المسلمين.

وبسبب ظروف الاحتلال الحالية فقد اقتصر الأمر في فلسطين على توزيع الكتيب (النداء) وعلى إيصاله لوسائل الإعلام، ولم تتم قراءته في حشد من المصلين في الأقصى، فاكتفي بتوزيعه، وقد وزع منه على الناس نحو خمسين ألف نسخة، في الفترة التي حددت للتوزيع، علماً أن التوزيع المكثف كان يوم الجمعة ٢٨ رجب ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٥/٩/٢، وهو اليوم الأول من فترة التوزيع، فوزع على أبواب بعض المساجد ووزع الباقي بالطريقة العادية.

كانت ردود الفعل في مجملها ممتازة، سواءً ردود الفعل من شبابنا أم من الناس عامة. وأبرز شيء لوحظ هو رأي عام طاغ بأن النصر بإذن الله أصبح وشيكاً، فمن الناس والشباب من قال بأن ما فيه من وصف واقع الكفار وكياناتهم وواقع المسلمين وإمكاناتهم، هذا الواقع يبشر بإذن الله بقرب النصر والتمكين. ولمس الناس فيه بشكل واضح جدية الحزب في الوصول إلى غايته، ودعوا له بالتوفيق، وأكدوا أنهم من جند الخلافة، وأنهم يتمنون أن يعيشوا في ظلها يوماً ولو ماتوا بعد ذلك.

كما لوحظ أن النداء وما أشعر به من قرب الفرج بإذن الله قد أعطى

كثيراً من الشباب دفعة وزخماً جديداً في نشاطهم وعملهم في الدعوة. ولو حظ أن أعداداً من الناس أثر فيهم النداء، وخاصة ما ورد من التفريق بين العمل مع الحزب قبل الدولة وبعد الدولة، فعرض أناس أنفسهم على الحزب للدراسة فيه من أجل المشاركة في الفضل العظيم بإقامة الخلافة. كانت الردود إيجابية جداً من الغالبية العظمى من الشباب والناس بغض النظر عن انتماءاتهم ومشاربهم، وكان واضحاً مصدر ردود الفعل السلبية - وهي قليلة جداً - أنه الناس المتعبون واليائسون والمحبطون، وكذلك قلة من بعض أبناء الحركات الذين علقوا على الكتيب دون تبصر ووعي على ما فيه بل حتى دون قراءته، وهؤلاء بتأثير حركاتهم لا يرون الأمور على حقيقتها، فيرون الحزب منافساً لهم؛ ولذلك يعز عليهم أن يسجل في صفحات الحزب إنجازات؛ لأنهم بسبب فهمهم السقيم للأمور يرون إنجازات الحزب خسائر لهم. ولا نغفل نسبة تبعث على الارتياح من أبناء الحركات، قد أثنوا على النداء وشروا به، وهم كغيرهم من أبناء الأمة ينتظرون الخلافة بفارغ الصبر. هذا هو التقويم الإجمالي لما أحدثته النداء وإليكم بعض التفصيل:

ردود فعل الشباب:

أ - استبشر الشباب بالنداء خيراً، ولفت نظر الشباب - كما الناس - أن الحزب لأول مرة يستعمل التاريخ الهجري، ولأول مرة يخاطب الناس بهذه اللغة (لغة أدركوا الخير قبل أن يفوتكم منه الكثير)، وأنه لأول مرة يخاطب أهل القوة بهذا الأسلوب العلني، وأنه لأول مرة يجعل الكتاب يُقرأ من قبل مسؤولي الحزب في حشود من الناس، فكأنه يقول لهم هؤلاء قادركم غداً عند إعلان الخلافة. ومما ورد عن الشباب في هذا المعنى:

١- فرحة كبيرة بالمضمون حتى إنها جعلت بعضهم يُفرط في التفاؤل،

ويبحث عما بين السطور وما وراءها، وبعضهم الآخر عرف أن الحِمل يتقل على عاتقهم فشمر عن ساعد

٢- بشرى خير، ممتاز، يقيّم الأوضاع السياسية في العالم، يبين مدى وهن أميركا، وأن الفرصة مواتية لإقامة الدولة.

٣- بعضهم قال إن النداء القادم سيكون للبيعة إن شاء الله.

٤- أظهر الحزب للأمة ضعف الكفار وهزيمتهم القريبة إن شاء الله.

٥- الكتيب جعلنا نشعر بأننا قادرون على هزيمة أميركا، وعلينا أن

نضحي بالغالي والنفيس كي ننال النصر والتمكين

٦- إنها شحنة قوية وبشرى سارة.

ب - أعطى النداء دفعة وأوجد نشاطاً عند عدد ممن كان اعتراهم فتور،

فشمروا عن ساعد الجد وضاعفوا من جهدهم. ومنهم من جاء بتبرع لم يُعهد

عنه بعد قراءته الكتيب كأنه يريد أن يكون ممن أنفقوا قبل الفتح. ومما ورد عن

الشباب في هذا المعنى:

١- لقد بدأنا نشمر عن سواعدنا.

٢- الكتيب يثلج الصدر ويبعث الهمة لزيادة العمل.

٣- الكتيب وقود للمعركة التي نخوض.

٤- لقد أعاد النداء الحيوية إلى بعض الشباب فدفعهم إلى العمل

والهمة.

٥- بعضهم قال نحن رهن إشارة الحزب ومستعدون للتضحية بكل

شيء.

ج - تعليقهم على نص النداء:

١- كان وقع الكتاب في نفوس الشباب مؤثراً بشكل قوي من حيث

الصياغة والحبك، ومن حيث المضمون وطريقة طرحه. وكان مادة درس واتصال.

٢- دلالة عظيمة لقوله في نهاية الكتاب بأن من يعمل مع الحزب اليوم ليس كمن يعمل معه بعد اليوم.

٣- تلخيص كامل ومختصر قبل وبعد هدم الخلافة.

٤- كان لافتاً للنظر عدم الدخول في مواضع الخلاف مع الحركات الإسلامية.

٥- يدل على جرأة الحزب وقوته وقوة تفاعله مع الأمة.

٦- ملاحظات على النداء أنه جمع بين الفكر والمشاعر وهذا مهم جداً.

٧- أسلوب هذا النداء في إعلام الناس كان ممتازاً، وحبذا لو يتبع نفس الأسلوب في القضايا الكبيرة.

٨- الكتاب جميل ويحمل في طياته ثمرة سنين من العناء والبناء؟

٩- لو كان النداء أقصر لشجع الجميع على قراءته

١٠- بعض الشباب أعجب بالكتاب لأنه يذكر أحداثاً كثيرة بتواريخها، ويذكر تصريحات قادة الكفر ضد الإسلام والمسلمين مما يثير في الأمة التحرك من أجل الإسلام.

د - الدعاء بالتوفيق:

١- نسأل الله أن يستجيب أهل القوة والمنعة.

٢- سمعاً وطاعة يا أميرنا سنبدل أنفسنا وأموالنا للخلافة.

٣- الجميع لهج بالدعاء إلى الله أن يوفق (أخانا) والحزب وجميع العاملين.

٤ - الدعاء إلى الله تعالى أن يفتح على أيدينا ويدي أميرنا.

ردود فعل الناس:

الغالبية من الناس عندنا مؤيدون لفكرتنا، ويرون في الخلافة حل قضايا جميع المسلمين، ولكنهم يستعجلون، ولهذا يحثوننا باستمرار على اغتنام الفرص التي يقدرّون هم أنّها فرصاً مناسبة لتحقيق غايتنا. وأحياناً يصل ببعضهم التعجل بأن يطالبونا بالعمل المادي؛ لأنّ الحكام بحسب رأيهم لا ينفع معهم إلاّ القوة. وبنقاش قليل عادة يتفهمون ما تملّيه علينا الطريقة الشرعية في إقامة الخلافة دون قيامنا بأعمال مادية.

أما النداء فكان عندهم بشير خير ودليل عزم ونية صادقة عندنا على تحقيق هدفنا الذي وضعناه لأنفسنا، ألا وهو استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة. وتراوحت تعليقاتهم بين الإطراء والمدح والخوف علينا والتعاطف معنا والاعتماد علينا لتحقيق هذا العزّ للأمة والتعبير عن مؤازرتنا والسير معنا والشوق الشديد للعيش ولو يوماً واحداً في ظل الخلافة الراشدة الثانية بإذن الله. وقد عبر كثيرون عن رأيهم أنه لم يبق في الساحة إلاّ نحن ممن لم يغير ولم يبدل ولم يجارِ الأوضاع القائمة ولم يعدل من خط سيره تحت ضغط الواقع والحلول الوسط وترقيع الكفر والتعايش معه. وهذه أمثلة مما صدر عن الناس وما نقل عنهم من تعليقات وتقييمات تحمل هذه المعاني:

١ - بشكل عام كان الكتاب محور حديث بين الناس وأحدث دويماً بينهم واعتبره البعض منهم تغييراً في أسلوب العمل، وأنه أسلوب خطاب قوي ومؤثر، وقد اعتبره البعض دليل الإخلاص لعمل الحزب من أجل الأمة.

٢ - لقد لقي الكتاب عند أكثر قرائه استحساناً وتأييداً لما جاء فيه... ومن الأمثلة على هذه الردود (هذا كلام صادق ويمس الواقع - الكتاب ممتاز

ورائع - الكتاب يتكلم في صميم مشاكل المسلمين - الكتاب يعطي الحل
الصائب لتغيير الواقع الفاسد - الكتاب يبسط الحقائق المتعلقة بأسباب ذلة
المسلمين وانحطاطهم، ويضع بين أيديهم الحل الصحيح للنهوض.

٣- ثناء كثير من القراء على جهود الحزب والشباب في إظهار مشكلة
الأمة الحقيقية وطريقة حلها... وأمثلة ذلك (الله يوفقكم، الكتاب رائع جداً -
الصراحة، هذه جهود متعوب عليها - أسلوب الكتاب جيد في عرض نقاطه
- حزبيكم يقوم بعمل جبار)

٤- إظهار التأييد والمساندة: بعض القراء عبروا عن تأييدهم وتعاطفهم
مع الشباب ... مثل (الله يوفقكوا وينصرکوا، هذا هو الكلام الصحيح - إنتوا
حطيتوا إيديکوا على الوجع وربنا ينصرکوا - يا ريت الأمة تفهم هالكلام
وتمشي عليه - الله يعطیکوا العافية جهد مشکور)

٥- إظهار الإعجاب بالأفكار: أعجب الكثير من القراء من طريقة
الكتاب في سرد الأفكار ودعمها بالأدلة... مثل (اللي بيعجبني من أفكاركم
أنکم تشفعونها بالأدلة والوقائع - ما حدش بيقدر يبخس في هذا الكلام -
كل الكلام الموجود في الكتاب ١٠٠% ولا أحد يقدر يزاود عليه).

٦- عدد آخر يقول أنهم سعداء بالنداء واستبشروا خيراً وزادت ثقتهم
بالحزب.

٧- النداء زاد من الاحترام للحزب وأنه الوحيد الذي يعمل للخلافة؛
ولذلك يجب على الأمة والشباب تقوية صلتهم بالله قبل الوصول للغاية.

٨- في المسجد الأقصى قال أحد الشباب قبل التوزيع هذا (نداء من
قبل الحزب) فتدافع الناس إليه وتخطفوه بشكل سريع لم يسبق له مثيل.

٩- أحد الناس قال سأطبعه وأوزعه على حسابي الشخصي.

١٠- من أصحاب الحركات الأخرى من استعد لمساندتنا بعد قيام
الخلافة.

١١- من الناس من طلب العمل معنا، ومنهم من استعد ليؤازرنا.

١٢- أغلب الناس أيدت ما جاء في النداء، وهناك إجماع على أن
الخلافة هي الحل والتعطش لقيامها، لكن من الناس من يرى ذلك بعيداً،
ومنهم من يختلف معنا في الطريقة.

١٣- قال آخر: هذا ليس أول ولا آخر كتيب يصدره الحزب، إلا أنني
أشعر الآن أكثر بصدق اللهجة في هذا الكتيب الصغير، وأن النصر بإذن الله
قريب.

١٤- هذه ثقة من الحزب وتصميمه على الوصول وتحدي الصعاب.

١٥- وقال آخر: أرى أن حزب التحرير قد أصدر الكتاب في وقته،
وأن أي إنسان مسلم وعقيدته وإيمانه بالله قوي عندما يقرأ الكتاب يتمنى أن
يدخل هذا الحزب.

١٦- النداء شجعنا على الالتحاق بالحزب.

١٧- الكثير من الناس من أبدى ارتياحاً للكتاب، وقال إن الحزب هو
الذي يعمل بشكل صحيح، ودعا للحزب وشبابه بالتوفيق، واعتبروا أنفسهم
مؤيدين لنا ومؤازرين.

١٨- رئيس الشرطة في إحدى البلدات كان يقاطع أحد شبابنا أثناء
درس الجمعة (وهو يتحدث بمضمون النداء) قائلاً: هذا ليس درس الجمعة هذا
تنظير لحزب التحرير، وقال للناس خذوا الميكروفون من المتحدث ولم يستجب
له أحد.

تغطية وسائل الإعلام:

١ - تم إيصال الكتيب إلى وسائل الإعلام العربية التالية ورّدها مبين

في الجدول:

الردود السلبية	الردود الإيجابية
لم يبدوا اهتماماً بالنشر	وعدوا باتخاذ الإجراء المناسب ما أمكن
مكتب التلفزيون الفلسطيني / جنين	مكتب الفضائية الإخبارية والعربية والـ mbc / رام الله
مدير مكتب وكالة وفا / قلقيلية	مكتب الفضائية المصرية / رام الله
مراسل صحيفة الرسالة / قلقيلية	مكتب التلفزيون القطري / رام الله
مراسل صحيفة الأيام / قلقيلية	مكتب تلفزيون وطن / رام الله
مكتب صحيفة الحياة / غزة	مكتب الفضائية الكويتية / رام الله
مكتب التلفزيون الألماني / غزة	مكتب وكالة رويترز / رام الله
مكتب صحيفة القدس / القدس	مكتب وكالة رماتان / رام الله
	مكتب الجزيرة / رام الله
	مكتب قناة العالم / رام الله
	مكتب LBC / رام الله
	مكتب قناة المجد / رام الله
	مكتب أوربت / رام الله

مكتب تلفزيون سوريا / رام الله
مكتب تلفزيون السودان
مكتب الجزيرة / رام الله
مكتب تلفزيون المغرب / رام الله
مكتب تلفزيون دبي / رام الله
مكتب راديو وتلفزيون أمواج/
رام الله
مكتب صحيفة الأيام / رام الله
مكتب صحيفة القدس / رام الله
مكتب إعلامي / قلقيلية
مراسل إذاعة فلسطين / قلقيلية
مراسل صحيفة القدس / قلقيلية
مكتب إذاعة صوت الحرية / غزة
مكتب إذاعة الإيمان / غزة

٢ - وفيما يلي بعض وسائل الإعلام المحلية وردود فعلها وما قامت به
من النشر.

من نشر الإصدار أو الخبر	من وعد بالنشر أو الإذاعة
راديو الأحلام / جنين خبر عن الإصدار	مراسل صحيفة القدس / طولكرم
راديو البلد / جنين خبر عن الإصدار	مراسل صحيفة الأيام / طولكرم
تلفزيون جنين ستار خبر عن الإصدار	مراسل صحيفة الحياة / طولكرم
تلفزيون قلقيلية بث النداء كاملاً	وكالة معاً الإخبارية / جنين
راديو نغم / قلقيلية بث فقرات من النداء	تلفزيون السلام / طولكرم
تلفزيون الرعاة / بيت لحم نشر خبر في الشريط الإخباري لمدة ثلاثة أيام	تلفزيون الفجر / طولكرم
إذاعة بيت لحم بثت خبر إصدار الكتيب	تلفزيون بلاد / طولكرم
إذاعة بيت لحم ٢٠٠٠ بثت خبر عن النداء والتوزيع	تلفزيون طولكرم المركزي
راديو كل الناس / طولكرم بث فقرات من النداء	مكتب صحيفة الأيام / جنين
إذاعة الحرية / الخليل بثت النداء كاملاً بصوت أمير الحزب	مكتب صحيفة القدس / جنين
إذاعة دريم / الخليل بثت النداء كاملاً بصوت أمير الحزب وأعيد مرة أخرى	مراسل صحيفة القدس / جنين
إذاعة النورس / الخليل بثت النداء كاملاً	هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني

بصوت أمير الحزب	/ رام الله
إذاعة مرح / الخليل بثت النداء كاملاً	تلفزيون الكرمل / رام الله
بصوت أمير الحزب	
تلفزيون الأمل / الخليل بث النداء كاملاً	
بصوت أمير الحزب وأعيد مرة أخرى	راديو أنغام / رام الله
صحيفة الحياة نشرت فقرات من النداء	راديو طرب / رام الله
- مرفقة	
	راديو أجيال / رام الله
	مكتب صحيفة القدس / طولكرم
	مكتب صحيفة الأيام / طولكرم
	تلفزيون السلام / طولكرم
	تلفزيون الفجر / طولكرم
	تلفزيون بلاد / طولكرم
	تلفزيون طولكرم المركزي
	مراسل صحيفة الحياة / قلقيلية

٣ - صورة ما نشرته الصحيفة الفلسطينية الحياة الجديدة بتاريخ

٢٠٠٥/٩/٤:

حزب التحرير يصدر نداء يخاطب فيه الأمة وبخاصة اهل القوة

رام الله - أصدر حزب التحرير بتاريخ ٢ / ٩ / ٢٠١٥م نداء بمناسبة ذكرى هدم دولة الخلافة في ٢٨ رجب لعام ١٣٤٢هـ الموافق ٣ آذار سنة ١٩٢٤م على يد مصطفى كمال يخاطب فيه الأمة الإسلامية عامة واهل القوة والنعمة «الجيوش والوجهاء» خاصة، ويكرههم بحال الأمة الإسلامية منذ هدم دولة الخلافة الإسلامية من احتلال لبلادهم في فلسطين والشيشان وأفغانستان والعراق وكشمير وغيرها وتفتيت لبلادهم الى اكثر من خمس وخمسين دولة وما زال مسلسل التفتيت مستمرا في السودان، واندونيسيا، ومن انتهاك لحرماتهم ونهب لثرواتهم واغتصاب لقدساتهم، ومذkra ايضا بوحشية الاستعمار وهمجيته في قتل وسفك دماء المسلمين في العالم اجمع مثل اميركا وبريطانيا في العراق وأفغانستان ويهود في فلسطين وفرنسا واوربيا في اليوسنة والهرسك ويوغسلافيا وروسيا في الشيشان والقرم. وفي المقابل يذكر الامة بماضيها التليد وتاريخها العظيم في المواقف التي سطرها الخلفاء المسلمون والصحابة رضوان الله عليهم من فتح للبلاد وحماية اعراض المسلمين مثل المعتصم وتمسك بارض المسلمين من مثل السلطان عبدالحميد الثاني الذي رفض اعطاء شبر من فلسطين لهرتزل وغيرها من المواقف التي يفخر بها المسلمون، وفي النهاية يدعو الامة الى ضرورة مشاركة الحزب في اقامة الدولة الإسلامية والعمل للخلاص من هذا الواقع المرير والعودة الى مصدر عزهم ومرجع فخرهم وهو الاسلام الذي يتجسد في دولة الخلافة الإسلامية داعيا اياهم الى الالتحاق بصقوف حزب التحرير بالتوجه الى مكاتبهم الاعلامية وشبابهم من الجدير نكره ان حزب التحرير هو حزب سياسي اسلامي تأسس عام ١٩٥٣م على يد الشيخ تقي الدين النبهاني في مدينة القدس وهو منذ ذلك الحين يعمل في كافة بلاد العالم الاسلامي ودول العالم من اجل استئناف الحياة الإسلامية علما بأنه حزب محظور في الدول العربية والبلاد الإسلامية لحاولته قلب انظمة الحكم فيها وفي دول اخرى مثل المانيا وروسيا واستراليا وبريطانيا لزعيمهم انه حزب ارهابي او يشجع على الارهاب مع ان الحزب لم يمارس شيئا من الاعمال المادية ويقتصر عمله على الاعمال السياسية مقتديا برسول الله صلى الله عليه وسلم كما صرح بذلك ناطقوا.

ردود فعل السلطة:

لم يرد أي شيء يستحق الذكر، ولكن هناك بعض ردود الفعل على المستوى الشخصي لبعض المنخرطين في السلطة وأجهزتها. غالبية هؤلاء تقر بأن الخلافة هي الحل الصحيح للمسلمين والسبيل إلى إعادة عزهم ومجدهم، ولكنهم لشدة التصاقهم بهذا الواقع الفاسد المقيت لا يرون ذلك قريبا. أما القلة الذين أصبحوا من جنس الفساد ومادته فهم بين مشبط يقيس العالم بمستوى طموحاته القزم، ويأس لو علم أن الله هو ناصر المؤمنين لانقلب حاله وانحاز إلى أمته، وآخر يخشى على بضعة الدراهم التي يأخذها أن تذهب بتعبيره عن رأيه في مثل هذا الأمر العظيم.

وأخيراً نسأل الله سبحانه أن لا يتأخر ذلك اليوم الذي تنطلق فيه جحافل المسلمين فنزيل كيان يهود الغاصب لفلسطين، وتعود فلسطين كاملةً

إلى ديار الإسلام، وتحقق راية العُقاب على مآذن الأقصى والصخرة، ونرى فيه خليفة المسلمين يرعى شئوننا، ويقودنا إلى الخير، ويحطم الكفر وأهله الحارين للإسلام والمسلمين، وأن يزيل عنا كابوس حكام اليوم الذين ييطشون بالمسلمين، ويقودون إلى الشر، ويركعون بل يسجدون للكفار المستعمرين. نضرع إلى الله ونسأله سبحانه الاستجابة، وأن يكون هذا النداء بشرى سارة لما بعده، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ﴿ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾.

خامس عشر: السودان

الخرطوم هي العاصمة وتقع على خط طول 33° شرقاً. لقد تم عقد عدة اجتماعات (المجلس والإعلامي) لبحث كيفية التنفيذ، فكان أن وقع اختيارنا على مسجد الشهيد بالمقرن قلب الخرطوم، وهو مسجد ضخم يؤمه لصلاة الجمعة عدد كبير من الناس (حوالي ٤٠٠٠ مصلي)، فيهم عدد كبير من أهل القوة والوزراء والسفراء وغيرهم، وتنقل الفضائية السودانية صلاة الجمعة عادة من هذا المسجد، ويوجد بالمسجد وحوله عادة رجال الأمن والشرطة بعرباتهم المجهزة.

إمام المسجد من رجال السلطة. وينظر الناس والسلطة إلى المسجد باعتباره أحد معاقل السلطة، وأنه مكان خاص بالسلطة وأتباعها. على ضوء هذا الواقع وضعنا ترتيبات قراءة النداء بعد أن خرجت القرعة على عضو المجلس (عوض) متحدث أول وعضو آخر (ناصر) متحدث احتياطي، واخترنا عدداً من الشباب ليشكلوا حاجز حماية يحول دون الوصول إلى المتحدث، ومن ثم أخطرنا شبابنا ليحشدوا ما يتيسر من الناس وأن يحرصوا ألا يتسرب الأمر إلى السلطة.

في يوم الجمعة ٠٩/٠٢ عقب صلاة الجمعة سلّم ناصر على الإمام (الذي يعرفه من قبل) وبين له أننا نريد أن نقرأ نداء على المصلين، فابتسم الإمام، ولكن ما أن شرع المتحدث (عوض) في قراءة (نداء من حزب التحرير) حتى فقد الإمام - أقرب شخص للمتحدث - فقد صوابه، وهجم عليه واستدعى الأمن الذي اقتاد المتحدث وهو مستمرّ يصدع بالنداء، فتدخل

المصلون وارتفعت الأصوات بالتكبير، ومن ثم قام المتحدث الثاني واستمر في القراءة بجهاز مكبر الصوت، وكنا قد احتطنا له، وتحلق الناس من حوله، فلم يتمكن الأمن من الوصول إليه، فأجبر هذا الوضع عناصر الأمن أن يطلقوا سراح المتحدث الأول الذي عاد وأكمل قراءة النداء.

- بدأت قراءة النداء نحو الساعة الثانية والرابع، وانتهت قراءته كاملاً نحو الثالثة والرابع بتوقيت السودان الذي هو توقيت المدينة المنورة نفسه.

- وُرِّعَ (٢٠٠٠) نسخة من النداء في مسجد الشهيد.

- تم توزيع (٥٠٠٠٠) نسخة من النداء في المساجد والأسواق ومواقف المواصلات في الخرطوم وبورتسودان والأبيض ومدني.

بعد اليوم الرابع من قراءة النداء تم استدعاء الناطق والمتحدث الأول (عوض) والثاني (ناصر) إلى مركز جهاز الأمن الوطني للتحقيق معهم.

لقد كان تركيز الجهاز على خصوصية ذلك المسجد لأن كبار المسؤولين وكبار الضباط ورجال الأمن يصلون فيه، ولشَدَّما كانت دهشة المحقق عندما أجابه الشباب بأنهم يعلمون خصوصية المسجد ولهذا هم اختاروه للنداء لعله يؤثر في أصحاب السلطة! وكان مما جاء في التحقيق:

المحقق:

إننا استدعيناكم بخصوص ما حدث في مسجد الشهيد يوم الجمعة الماضية، كما تعلمون أن هذا المسجد له خصوصية وله مجلس إدارة ومدير، فكان الأجدر بكم أخذ إذن من إدارة هذا المسجد قبل القيام بأي عمل فيه. جواب: هذه جديدة، ولأول مرة نسمع بأن هناك مسجداً له مجلس إدارة ومدير، فنحن نعلم أن المساجد هي بيوت الله وليس لأحد حق في أن

يمنع أو يعطي الإذن بالحديث فيها.

ثم أضاف: ألا تعلمون أن لهذا المسجد خصوصية، وهناك لجنة مختصة بإدارة هذا المسجد؟

جواب: نعم، نعلم أن له خصوصية وهي أن رجال السلطة وأهل القوة والجاه يجتمعون فيه الجمعة، ولهذا السبب اخترناه لإلقاء النداء عليهم لكي نسمعكم أنتم، عسى أن يكون بينكم رجل في قلبه مثقال حبة من إيمان، فيستجيب لهذا النداء، ويلبي داعي الحق فيقيم مع الحزب دولة الخلافة. وأما الإذن من إدارة المسجد ففيه أمران، أمر شرعي وأمر إداري، الأمر الشرعي هو أن المسجد بمجرد أن فتحت أبوابه للمصلين ونادى فيه المنادي بأن حي على الصلاة، لم تعد له خصوصية، بل هو بيت من بيوت الله ليس لأحد فيه سلطان، بل أمره لله، وأما الأمر الإداري فقد فعلته حين استأذنت الإمام في إلقاء النداء، وهو لم يعترض على ذلك، وإن أدب الحديث في المساجد وغيرها أن تتاح الفرصة لمن سبق، وعلى البقية أن تسمع قوله حتى تنتفع بما يقول، أو تنهاه إذا انحرف ومال عن الحادة، أي (إن الإذن ليس من أجل أن نصدع بالحق أو لا، بل هو من أجل أن لا نأخذ فرصة غيرنا).

قال المحقق: نحن لا نريد أن نتحدث فتنة بين الناس في المساجد ولا نريد أن يتصارع فيها الناس.

جواب: من الذي صارع فيها؟ ومن الذي فتن الناس؟ المتحدث أو الإمام الذي أمسك به واستدعى له رجال الأمن ليأخذوه عنوة إلى خارج المسجد؟ إن الذي يجب أن يكون الآن في مكاني هذا هو الإمام (...). وليس أنا فهو سبب الفتنة والصراع في المسجد حيث اعترض عامة المصلين على مسلكه باستدعاء الأمن لاعتقال المتحدث بالنداء، وكذلك فإن مسلك الجهة

الأمنية التي قامت بإخراج المتحدث من المسجد هو أيضاً سبب الفتن والصراع بين الناس، فالأصل أن لا يعترضوا على كلمة الحق في المسجد. وهنا لا بد وأن أبين لك حقيقة وهي أن الذين يجارون الله ورسوله، ويسعون في خراب بيوت الله، جزاؤهم خزي في الدنيا والآخرة، وإليك أمثلة، ولد الطايح حاكم موريتانيا أغلق المدارس الدينية ومنع الحديث والدروس بالمساجد، بل وأنزل الخطيب عن المنبر يوم الجمعة، وأغلق المساجد بالأقفال، ماذا جرى له؟ نزع الله ملكه وخرج لاجئاً يستجدي البقاء!! وهنا في السودان جماعتكم وقوة الشرطة التي هدمت مسجد البراميل بالمستودعات ماذا حصل لهم؟! لقد حُرقت جلّ تلك القوة في أحداث سوبا. فانظر كيف كانت عاقبة الظالمين. وهنا أقول لك ماذا جرى لنا يوم أن سكتنا على الباطل، وقعدنا عن قول الحق والصدع به؟ أبعث الإسلام تماماً بل كانت نيفاشا الباطلة التي (إن أحسن الظن بمن وقعوها) فإنهم قد خرجوا علينا بأن كلامهم أحسن من كلام الله، وأن ما وصلوا إليه أفضل من حكم الله؟ فولوا الكافر على المسلمين، وجاءوا بتقسيم السلطة والثروة، لا كما قال الله بأن المال له وحده وقد جعلنا مستخلفين فيه بأحكام معينة، لا تنظر للناس بأعراقهم وألوانهم ولا بأديانهم، بل الرعية كلها فيه سواء. بعد أن لفظوا كتاب ربهم وجعلوه وراءهم ماذا حل بهم وماذا جنينا؟ فقدوا سيادتهم وذلوا، حتى إن وزير خارجيتك قال في لقاء صحفي نشرته صحف الخرطوم، إنه عقب أحداث يوم الاثنين، أول ما فعله هو اتصاله بـ (يان برونك) والحركة الشعبية ليحددوا له ماذا يفعل؟ وأنتم ماذا فعلتم؟ كبلتكم تلك الاتفاقية المشؤومة فتواطأتم على شعبكم فلم تحركوا ساكناً؛ فاغتصبت الأعراس، ونهبت الأموال وحرقت، وفقدت الدولة سيادتها؛ فغزت قوات الكفر الدولية مع ما تحمله من أمراض وفساد؛ لذلك كان النداء إليكم عسى أن

يخاطب فيكم نخوة إيمان تحرككم إلى الحق.

ثم قال المحقق: ولكنكم أزعجتمونا غاية الإزعاج بقولكم عن النائب الأول للرئيس حسب اتفاقية نيفاشا بأنه كافر، وكيف يحكم الكافر؟ أنتم تترصدون الأحداث والوقائع تتناولونها وتحللونها وتربطونها (قال الله وقال الرسول) لماذا لا تُعَلِّمُون الناس فقط قال الله وقال ﷺ دون أن تربطوها بهذه الأحداث؟

جواب: عندما أنزل الله: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ ﴿﴾ لم ينزلها فكرة من غير واقع بل نزلت على واقع الذي يئد بنته من غير ذنب جنت، وقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿﴾ نزلت على من كان يخسر ميزانه ولا يؤتي الناس حقهم. فالقراءان كان ينزل على الأحداث والوقائع لذلك تعلّمنا منهج القراءان في إفهام الناس ودعوتهم، وخاطبناكم في مسجد الشهيد لأنكم معنيون بهذا الخطاب بالدرجة الأولى.

عاد المحقق فقال: هذا المسجد له خصوصية وله مجلس إدارة، هذا المسجد يختلف عن بقية المساجد، هذا المسجد يحتاج إلى إذن من مجلس الإدارة.

جواب: إذا ذهبنا إلى إدارة مسجد الشهيد وطلبنا منهم الإذن للقيام بعمل من الأعمال فهل تلتزم لي بأنهم يعطوننا إذناً؟ فرفض الإجابة على السؤال.

ثم أضاف الشاب: ومع ذلك فإذا كنت تتحدث عن الإذن الذي يترتب عليه المنع فهو من مخلفات الاستعمار، ونحن لا نلتزم به. فقال: كيف من مخلفات الاستعمار؟ قلت: إن الإنجليز حينما كانوا يحكمون هذا البلد قاموا بسن قانون يمنع المسلمين من الحديث في المساجد إلا بإذن من وزارة

الشئون الدينية والأوقاف، ليعرفوا الموضوع الذي يراد أن يتحدث فيه، فإن وحدوه يتماشى مع فصل الدين عن السياسة سمحوا به، وإلا فإنهم يرفضون، وهذا القانون إلى الآن موجود، خاصةً وأن أميركا قد طرحت موضوع تغيير الخطاب الديني، بل إن نواباً من الكونغرس طالبوا بسن قانون يمنع الحكام من بدء أعمالهم الرسمية بـ (بسم الله الرحمن الرحيم). فقال: خلاص تريد أن تقلبها لنا سياسة، نرجع لموضوعنا ونحن لم نطلب منكم أن تذهبوا لوزارة الأوقاف، فقط هذا المسجد له خصوصية.

ثم قال المحقق: أنتم جئتم مبيتين النية لإلقاء خطابكم في هذا المسجد الذي له خصوصية من أجل استفزاز السلطة.

جواب: لا، هناك حدث نحن قمنا من أجله، فقال: أعرف، هو زوال الخلافة، فقال الشاب: نعم، ونحن حينما جئنا إلى هذا المسجد بالتحديد ليس من أجل استفزاز السلطة، وإنما ظناً منا فيهم الخير باعتبارهم أهل قوة، لعلهم يستعملون قوتهم في نصرته دين الله، فيساعدون في إيصال الإسلام إلى الحكم. لقد استمر التحقيق فوق ساعة مع كل منهم، وكان موقف الثلاثة قوياً صارخاً بقول الحق الواضح الناصع دون أن يخشوا في الله لومة لائم. ثم انتهى التحقيق وغادروا بسلام.

وأثناء الحديث كانت هناك طرفة! فقد قدم المحقق لهم نصيحة! أن لا تطبع النشرات في جانبيين من الورقة بل في جانب واحد حتى تكون مشوقة للقراءة، وإذا ما عندكم ورق نحن نعطيك!!
تفاعل الوسط الإعلامي مع النداء

في اليوم الأول الجمعة ٢٠٠٥/٠٩/٠٢ حضر عدد من الصحفيين إلى مسجد الشهيد، وقد التقينا ببعضهم، وقد لفت نظرهم تقصدنا لهذا المسجد

الذي يعتبر مسجد السلطة، ثم كيف أن الإمام قام واصطدم مع المكلف بإلقاء النداء واستدعى له رجال الأمن. إلا أن كتاب الصحف وصفوا الحادث كل وفق اتجاهاته:

أول رد فعل كان من كاتب في صحيفة ألوان حيث كتب تقريراً في عموده بالصحيفة، مستنكراً ما قمنا به من قراءة للنداء رغم أنف الإمام كما يزعم، وقد تم الرد عليه من مكتب الناطق الرسمي فاعتذر. ثم إن صحفياً من جريدة الشارع السياسي نقل الحدث مستنكراً، ولكنه استعمل الألفاظ نفسها التي استعملتها صحيفة ألوان، ما دلّ على أن جهة ما تلمي على الصحف ما تريده، فسارع الناطق بالرد على الصحيفة، إلا أن الصحيفة صمتت.

صحفي في جريدة الوفاق في يوم الثلاثاء ٠٩/٠٦ كتب مشيداً برؤيتنا لإقامة الخلافة بالطريق السلمي، مستنكراً تضيق الحكام علينا مما يدعو للاستغراب، واعتبر أن محاولة المنع، كما حدث في مسجد الشهيد، هو خطأ أمكن تداركه وقال (دعوهم يتكلمون إلى الناس).

لقد تم توزيع النداء، مرفقاً معه تصريح صحفي من الناطق مساء الجمعة عقب الانتهاء من قراءة النداء على الأجهزة الإعلامية، وتم الوصول إلى جميع الصحف في ذلك اليوم، واستمر التوزيع على بقية أجهزة الإعلام يومي السبت والأحد ٠٩/٠٤ من فضائيات ووكالات أنباء ومراكز دراسات.. وكانت أبرز ردود الأفعال على النحو التالي:

٨ في صحيفة أخبار اليوم أشاد صحفي بالنداء، وقال إن هذا الوقت مناسب جداً أن يقال مثل هذا النداء، بل ويجب على أي مسلم أن يعرف مدى قوته، ومدى ضعف قوى الكفر، وإن كنا نختلف معكم في بعض

المسائل مثل كيف تقوم الخلافة، إلا أن النداء لا ينكره أحد، وكوننا لا نكتب عنكم هذا لا يعني مخالفتكم، ومن الواجب الصدع به الآن. وقد أدلى هذا الصحفي ببعض الآراء لإذاعة المكتب الإعلامي. وآخر يقول إنكم أجمتم جميع الألسن من نقدكم أو الطعن فيكم لإخلاصكم الواضح، ولطرحكم القوي لقضايا الأمة، وهذا النداء هو فعلاً تبصرة وتذكرة للأمة.

٨ مدير تحرير صحيفة الأضواء أثنى على النداء، وقال على الجميع مساندة هذه الفكرة، وقال يحتاج إلى مزيد من الوقت لقراءة النداء بعمق، إلا أنكم عودتمونا أن تكشفوا لنا المستور من المؤامرات. وكان قد عرض عليه لقاء مع إذاعة المكتب الإعلامي فوافق على الفور بعد أن يقرأ النداء.

٩ في جريدة الصحافة كاتب عمود يقول: هذا الكلام هو عين الحق، ونحن معه، ونسأل الله أن ينصركم ويوفقكم. وصحفي آخر يقول: إذن قد نويتم استلام الحكم، لم نجد من يقف معانداً لما طرح في النداء.

١٠ مدير تحرير سابق بصحيفة القوات المسلحة قال: إن عملية التغيير التي تدعون لها، مسألة صعبة، وتحتاج إلى معرفة حجم القوة الشعبية التي تريد هذا الأمر، وتحتاج إلى ضمانات كافية، ولا أحسب أنها متوفرة حتى الآن، لكن النداء قوي جداً.

١١ صحيفة ألوان رغم أن كاتباً منهم قد هاجم عملية الصدع بالنداء في المسجد، كما ذكرنا سابقاً، إلا أن كثيراً من الصحفيين أشادوا به أيما إشادة، فأحدهم قال: أجمل ما في الأمر أنكم قلتموه في مسجدهم. وهذا ذكاء ودهاء منكم. وبعضهم ردد ما يقال كل مرة من أننا الوحيدون الذين نزودهم بالمعلومات والأخبار، وليس كمثله بقية الجماعات التي لا تملك ما تعطيه للناس. وآخر قال: نسأل الله أن يثبتكم على هذه الرؤية الصادقة والطرح

الواضح لقضايا الأمة. وقد تناول هذا الكاتب في عموده أحد منشوراتنا وهو كتيب (السودان الجديد). وغيره قال: هذا الكلام جميل جداً، ويمكن أن تحجزوا صفحة (مدفوعة) لتعم الفائدة، وفاوضني في السعر، وأحدهم قال بعد قراءة النداء: إن نبش التاريخ لا يجدي كثيراً، إنما البيان بالعمل.

٨ في جريدة الحياة حدث نقاش في ما حدث بالمسجد يوم ٠٩/٠٢، وقد أقر الجميع على خطأ تصرف الإمام تجاهنا، إلا أن أحدهم قال: يمكن إعطاء الصحف ما تريدون إيصاله، وهو أوقع وأوسع انتشاراً من الصدع به في المسجد حتى لا يحسب عليكم سلباً، وأنتم مشهورون بالعمل السلمي، وقالت إحدى الصحفيات بعد أن اطلعت على النداء: إن هذا النداء يستحق مناقشته بصورة أوسع ووعدت بتناوله في عمودها.

٩ في صحيفة الشارع السياسي انقسموا إلى فريقين، جلّهم يؤيدون ما قمنا به، فأحدهم مثلاً يقول: مثل هذا النداء إن كان هناك إعلام حقيقي في البلد، الأصل أن يكون الخبر الأول في كل الصحف، وقال: لكنكم تعلمون ما يجري في هذه الصحف، من تضيق وتعدد رؤساء التحرير - ويقصد مراقب الأمن -.

١٠ في صحيفة الوفاق أشاد الجميع بالنداء، وقد أوقفني اثنان في الصحيفة يعبران عن ذهولهم بالعمل الكبير في كل المجال وفي يوم واحد، هذا يؤكد قوتكم وحسن تنسيقكم، وآخر هو الذي تناول النداء في عموده (البعث الثالث)، قد بدا على وجهه الارتياح عندما قرأ هذا النداء، وقد تناول رأيه في عموده. وقد عبر كلهم عن ارتياحهم بهذا العمل.

١١ استلم الإخوة في صحيفة الأيام النداء ببعض الابتسامات وبدون تعليقات تذكر، وأحدهم قال: (حيرتونا عدل وكلامكم ما فيه نقاش).

٨ في صحيفة الرأي العام يصعب لقاء الصحفيين إلا في الاستقبال، إلا أن موظف الاستقبال أبدى إعجابه بالنداء وقال: سيحدث رئيس التحرير ليلخص هذا الأمر في الصحيفة، وطلبت مقابلة أحد الصحفيين الذي قال هذا كلام في (الصميم)، ودعا الله لنا التوفيق والسداد.

٩ وكالة السودان للأنباء استلم موظف الاستقبال النداء وطلب كتباً خاصاً به، وقال: إن هذا الحزب سيكون له شأن، وهو الوحيد الذي يفيدنا ويزودنا بالمعلومات المفيدة، وطلبنا منه مقابلة المدير لحساسية الأمر فوافق، إلا أن السكرتيرة اعتذرت لارتباط المدير وقتذاك، فشرحنا لها الغرض من المقابلة، وأنه نداء وُجّه للأمم أمس الجمعة، فخرجت إلينا واستلمت النسخة الخاصة بالمدير العام ومدير الأخبار وأشادت بالمجهود وانصرفت. وقد علمت من بعض الإخوة أن موظفي (سونا) يبحثون عن النداء فأعلمته، أنه وصلهم في حينه.

١٠ فضائية العربية وجدنا مراسلهم مع مراسل قناة الإخبارية الأستاذ (طارق كبلو) وشرحنا لهما ما حدث في كل المجال، فأبديا إعجابهما وقال (كبلو) أنه سيبعث بالخبر إلى الرئاسة، وكذلك مراسل العربية والـmbc، أما قناة الجزيرة فقد قال مراسلهم (المرضي) أن لديه أرشيفاً خاصاً بما ننشره، ولا منا على عدم إخطاره بالحدث مبكراً حتى يقوم بالتغطية كما قال.

١١ (مدني) في مركز الدراسات الاستراتيجية أشاد بالنداء، وألح علينا بالمكوث معه حتى نتناول كوباً من الشاي إلى حين قراءة النداء، فأشاد به وقال: ليت أهل القوة يستجيبون الآن إلى هذا النداء، ونحن من خلفهم حتى نعيد مجدنا الضائع. وموظف الاستقبال في مركز دراسات المستقبل ألح في طلب نسختين إضافيتين لزملاء له غائبين الآن، وقال ليت كل الجماعات تدرك خطورة ما نحن فيه من ويلات نتيجة غياب الخلافة، نسأل الله أن يعجل

بالفرج. لم نتمكن من لقاء المدير وهو من المتابعين لأعمالنا عن كثب. أما بقية المراكز فقد استلموا النداء.

٨ موظف الاستقبال في تلفزيون السودان استمع بصورة جيدة إلينا، وشرحنا له ما حدث من صدع بهذا النداء، فتلقى نسخته بلهفة ورحب بنا مجدداً وقال: نرحب بكم في أي وقت، وسيقابل (ناس الأخبار) لإعطاء النسخة الخاصة بهم، وكذلك النسخ الخاصة ببقية الأقسام، وقد طلبنا لقاء مع المدير الجديد ولم نتوفق بعد. أما استقبال قناة النيل الأزرق فقد استلم النداء واهتم بالأمر بعد شرح الموضوع. وكذلك موظف الاستقبال في الإذاعة السودانية.

إن أصداء النداء في الوسط الإعلامي كانت قوية، إلا أن الإعلاميين كالعادة يتحفظون من الإشارة إلى أعمالنا وتلك عادتكم، نسأل الله لهم الهداية.

ردود أفعال الوسط السياسي

٨ في طريقنا إلى قناة العربية والإخبارية يوم السبت ٠٣/٠٩ وجدنا أحد أفراد مجلس قيادة ثورة الإنقاذ، فعرفناه بأنفسنا، فقال مقاطعاً بحماس شديد: "يا سلام، كلامكم قوي جداً وأنا مبسوط منكم، بياناتكم قوية، وأنا أقرؤها دائماً، أنا من المؤتمر الشعبي وعضو مجلس قيادة الثورة سابقاً" وبعد حديثنا معه قال: منصورين بإذن الله ثم انصرف مودعاً.

٨ قيادي بحزب العدالة (أمين بناني) قال: أنا أعرفكم منذ كان مكتبكم في مدينة بحري، وأنتم ناس أصحاب قضية، وما في (زول) بيختلف معكم فيها، وهي الخلافة، وموقفكم واضح في النقاش. والناس كلهم بيطلعوا وينزلوا إلا أنتو ثابتين.

٨ د. حيدر إبراهيم مدير مركز الدراسات السودانية يرى أن قيام
الخلافه في هذه الظروف صعبه، ويمكن أن يصل إلى درجة الاستحالة.
٨ الأستاذ/ محمد ضياء القيادي الثاني في حزب البعث يقول أن فكرة
حزب التحرير من حيث المبدأ لا يختلف حولها اثنان.
٨ الأستاذ/ ساطع محمد الحاج رئيس الحزب الناصري، أخذ الكتيب
وأشاد بالنشاط، واعتذر عن التقصير، وطالب بتكرار الزيارة.
٨ الأستاذ/ ياسر عوض المحامي قال: إن هذا الكتاب يهاجم أميركا وأنا
معكم، واختلافي معكم هو ضعف البرنامج، ووافق على ضرب موعد لمناقشة
الأمر.

٨ اللواء عوض إبراهيم (مستقل): الموضوع قرأته وهو جيد
٨ أحمد محمد الأمين، قيادي اتحادي: النداء موجود في كل مكان وقد
وجدته في الإذاعة، وهذا هو الكلام المطلوب.
٨ عثمان محمد علي، جماعة الاعتصام "الإخوان": الموضوع اطلعت
عليه وهو كلام كويس (عبر التلفون)
٨ إيهاب سعيد، أنصار السنة: لم يقرأ الكتيب بعد تسليمه له
٨ أبو زيد محمد حمزة، أنصار السنة: استلم مجموعة من الكتيبات، ودعا
بالتوفيق لنا ولكل من يعمل للإسلام.
٨ نقيب المحامين الأستاذ/ فتحي خليل: أنا على استعداد تام لأي عمل
يطلبه مني حزب التحرير، وإن دار اتحاد المحامين تحت تصرفكم.
ردود الأفعال عند الناس
بشكل عام كانت ردود الفعل في غالبيتها إيجابية، وهذه بعضها:
١ / مسجد الشهيد

٨ أحد المصلين قال لآخر: ليس من حق هذا الشخص أن يتحدث إلا بعد أخذ الإذن، فقال له الآخر: إن هذا الشخص لديه كلام ضروري يجب أن يقوله في هذا المسجد؛ لأن هذا الجامع من الجوامع التي يتمركز فيها رجال الحكومة، وإذا قال هذا الكلام في أي جامع لن يكون صداه كما هو في هذا الجامع.

٩ أحد المصلين استنكر تصرف الإمام وبدأ يجرض المصلين ضده وأنه سوف لن يصلي خلف هذا الإمام، وأنه لطالما استخدم قوته البدنية في الصد عن سبيل الله فسوف لن يجد عافية بعد اليوم.

١٠ أحد المصلين يقول لأحد الشباب ومعيناً له: (تعال معي لتعطي أهل القوة، هذا ضابط في الشرطة وهذا ضابط في الجيش وهذا وهذا...).

١١ قال أحدهم (أنا لست معكم، ولكن عشان رجولتكم أنا معكم).

١٢ مسجد عبادة بن الصامت قال أحد المصلين مستغرباً (إنتو دايرين تجمعوا دول العالم كلها في دولة واحدة؟).

١٣ وآخر قال إمام مسجد الشهيد قد أثبت أنه ليس بإمام، كيف يقوم ليمسك على رقبة المتحدث وهو يتحدث بلسانه فقط، هذا عمل غير مقبول، والأصل أن يتركه ما دام فقط يريد أن يتحدث، ولو تركه لما حدث هذا الهرج في المسجد.

١٤ الناس قالوا: ليه ما تزيدوا الكمية حتى يقرأ كل الناس.

١٥ وآخر قال يجب أن تتعاملوا بحكمة، هذا التصرف لا يليق بكم كونكم تتحدثون رغم أنف إمام المسجد.

١٦ وأحدهم قال يا أخي هذا الكتاب يتحدث عن السياسة ونحن في المسجد، السياسة ما تدخلها فيه، وأرجوك أبعد السياسة من المسجد.

٨ الإعلان متين. ويقصد إعلان الخلافة، وهو من أتباع المؤتمر الشعبي، وكان قد حضر قراءة النداء.

٨ من الاتحاديين ويتبع لرئاسة الجمهورية علم ما حدث في المسجد قال: لو كنت هناك لضربت الإمام.

٨ أخذ العسكر في ثكنات الجيش الكتيب ولم يعترضوا عليه وقال أحدهم: (تمام).

٨ ضابط سأل آخر مداعباً: هل أخذ هذا الكتاب؟ فرد: (شيل ما فيه حاجة).

٨ قال آخر: أستم من جماعة (أبي الحسن) - أي الناطق السابق رحمه الله - فأجابه الشاب، فقال: أعطني وأعط كل أصحابي. وآخر قال: أليس هؤلاء هم كلامهم حار ولا يخشون أي شيء؟ فأجابه الشاب بنعم، فأخذ الكتيب وانصرف.

٨ وقد قرئت مقتطفات من النداء في فصول إحدى المدارس فصلاً فصلاً.

٨ أستاذة: أتمنى الخلافة دي تقوم الليلة عشان الواحد يصرخ في وش الرجال اللي استكانوا للوضع المهين ده والحكام الخائنين، ولو أعلنت الخلافة إن شاء الله بعدين تشوفوا أخوات نسيبة يعملن شنو.

٨ رقيب في الجيش: طبعاً أنحنأ ممنوعين من السياسة والكلام بتاعكم ده كلام هو الحل الصح وأنا معكم، ولكن ما بقدر أتحدث بالمفاهيم دي قدام الزملاء في الشغل لأنو ده سجن جاهز.

٨ عضو في الاتحاد الوطني للشباب السوداني: أنا مؤيدكم والحكومة دي ظالمة جداً، وأنا لو بتقدر تجي لينا ممكن أمشي معاك للإخوة وأواصل معاكم

لأنو ده الشغل المفروض يحصل.

٨ أستاذ: إن ما في الكتاب يعطي الجيل الناشئ معلومات قيمة عن حال الأمة الإسلامية وقت الخلافة وحالهم بعد زوال الخلافة، وعن المؤامرات التي يجيكها الدول الغربية ضد الأمة الإسلامية. وبالرغم من ضخامة هذا العمل الذي يقوم به حزب التحرير وأهميته نجد أن الأمة الإسلامية قد استسلمت للواقع. ولكن هذا الفهم لو انتشر في وسط الناس لا أعتقد أن أحداً قد يرفضه لأنه هو عزنا ومجدنا.

٨ مهندسة: هذا هو الخيار الوحيد الذي أصبح موجوداً للأمة الإسلامية، وعلى أي حال نحن مؤيدون ومستعدون للمساندة متى ما طلب منا ذلك.

٨ موظف في سودانير: هذه النسخة التي طبعت بتاريخ ٢/٩/٢٠٠٥م تستحق الإشادة، وما نطقته من التاريخ ومن سلف الأمم السابقة تجاه الإسلام والمسلمين. أقول وبكل صدق وأمانة هذه دعوة حق من أساسها، ودليل واضح على مصداقية الدعوة ودعاتها، وبالله التوفيق.

٨ الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر أنا معاكم.

٨ خريج جامعي: أنا مع الحركة الشعبية، ولكن هذا الكتاب موضوعه حقيقة. وأنا عاوز جلسة خاصة معكم.

٨ مدير التلفزيون: نتقرب دوماً منشوراتكم، ولازم تمدونا بكل جديد، ونحن مع الحق ننصره.

٨ موظف بالتلفزيون: أقوى إعلام في الساحة هو إعلامكم، ولي أخ أتى من مدينة هيا ومعه منشوراتكم.

٨ رئيس المؤتمر الوطني في حي: هذا هو الحل. لأنه بيّن المشكلة وبيّن

حلها، ولا يرفض ذلك إلا من ليس له علم بالإسلام أو نقص في فهم العقيدة الإسلامية، ونسأل الله التوفيق، ولكن عجلوا بهذا الموضوع لأن أعداء الإسلام لهذا الأمر بالمرصاد.

ملحقات:

- ١ - بيانات الناطق الرسمي حول أعمال النداء وردود على الصحف.
- ٢ - ما نشرته بعض الصحف حول موضوع النداء.
- ٣ - بعض الصور حول النداء.

أولاً: بيانات الناطق الرسمي

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

الناطق الرسمي

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ

لحزب التحرير

وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ

في السودان

خَوْفِهِمْ أَمَنًا يُعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ

ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾



التاريخ: ٢٨ رجب ١٤٢٦ هـ الموافق: ٢٠٠٥/٠٩/٠٢ م

تصريح صحفي

١ - نداء من حزب التحرير

إلى الأمة الإسلامية وبخاصة أهل القوة فيها

في هذا اليوم؛ الثامن والعشرين من رجب ١٤٢٦ هـ يصدع مسئولو حزب التحرير بهذا النداء بعد صلاة الجمعة في جميع بلاد المسلمين التي يعمل فيها الحزب، من أقصى الشرق حيث إندونيسيا وماليزيا على أطراف المحيط الهادي، إلى أقصى الغرب حيث بلاد المغرب على شواطئ المحيط الأطلسي، مروراً بالهند وبنغلاديش وباكستان وأفغان إلى آسيا الوسطى وآسيا الصغرى - تركيا - ثم إلى العراق وبلاد الشام وجزيرة العرب، وإلى السودان فمصر وشمال أفريقيا.

ومن هنا من الخرطوم، من مسجد الشهيد بالمقرن، بدأ الشيخ عوض خليل، عضو المكتب السياسي لحزب التحرير - ولاية السودان، بالصدع بهذا النداء، إلا أن رجال السلطة تدخلوا واقتادوه إلى الخارج، فقام من بعده الأستاذ ناصر رضا، عضو المكتب السياسي لحزب التحرير - ولاية السودان

بمواصلة الصدى بالنداء.

وقد استنكر المصلون هذا المسلك؛ الذي ينم عن جهل بمكانة المسجد في الإسلام. وبدأ التكبير والتهليل من المصلين، ثم عاد الشيخ عوض لمواصلة ما بدأه من حيث وقف الأستاذ ناصر. ومن ثم تم توزيع نسخ مطبوعة من هذا النداء للمصلين بالمسجد.

أيها الإخوة الكرام، مرفق لكم نسخة من هذا النداء.



إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في السودان

الموافق: ٢٠٠٥/٩/٤ م

التاريخ: ٣٠ رجب ١٤٢٦ هـ

٢ - السيد/ رئيس تحرير صحيفة الشارع السياسي الموقر

السلام عليكم ورحمة الله،،،

الموضوع/ رد على ما جاء بعمود (مجالس المدينة)

أوردت صحيفتكم الصادرة بتاريخ الأحد ٣٠ رجب ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٥/٩/٤ م، العدد (٣٧٩) بعمود مجالس المدينة، ما حدث بمسجد الشهيد بالمقرن عقب صلاة الجمعة الماضية، وما لفت انتباهنا هو التواطؤ العجيب بين ما جاء بصحيفتكم وما جاء بالأمس بصحيفة ألوان من نقل

للحدث بطريقة مُخلّة وغير صادقة، وما يشير الدهشة حقاً هو استخدام نفس الألفاظ والتعابير في المقالين مما يجعلنا نشك أن الكاتبتين وصلهما بيان من جهة معينة أرادت أن تشوه صورة حزب التحرير، وتبرر المسلك الغريب الذي صدر من إمام مسجد الشهيد، وحتى تتأكد أخي الكريم مما نقول سأرفق لكم صورة مما كُتب بالأمس حول الموضوع بصحيفة ألوان لتتأكدوا مما نقول.

أما ما حدث وشاهده كل الناس الذين حضروا الصلاة بالمسجد المذكور فهو أنه وبعد فراغ الإمام من صلاة الجمعة، قام الأستاذ ناصر رضا - عضو المكتب السياسي لحزب التحرير ولاية السودان - بالاستئذان بالحديث عن ذكرى ٢٨ رجب (ذكرى سقوط الخلافة) وكان الاتفاق أن يقوم الشيخ عوض خليل بالصدع بالنداء بناءً على الإذن الذي طُلب من الإمام، الذي عبر عن موافقته بالابتسام ولم يحرك ساكناً عندما بدأ الشيخ عوض خليل الحديث، ولكن عندما ذُكر اسم حزب التحرير هاج الإمام وقام بالمهجوم على الشيخ عوض محاولاً تمزيق الأوراق ومنعه من الحديث، وطلب من رجال الأمن أخذه، وهو ما تم حيث قام رجال الأمن باقتياد الشيخ عوض إلى غرفة داخل المسجد فما كان من الأستاذ ناصر إلا أن أخذ الأوراق من الشيخ عوض وواصل الصدع بالنداء وهو ما جعل رجال الأمن يخلون سبيل الشيخ عوض ليأتي لمواصلة الصدع بالنداء. أما ما جاء بصحيفتكم فهو محض افتراء وتلفيق لا يليق بصحيفة تتحرى الصدق في قولها، والأمانة في نقلها، فقد صُوّر الأمر وكأن شباب حزب التحرير هم المخطئون، ولم تذكروا أنتم والكاتب في صحيفة ألوان ما قام به الإمام، وهذا لعمري تضليل مقصود وتشويه للحقيقة. كما ذكرت صحيفتكم والكاتب بصحيفة ألوان، أن المصلين (المفتري عليهم) استاءوا من تصرف المتحدث وهم من اقتادوه إلى الخارج، وهم يعلمون علم

اليقين أن غالبية المصلين استهجنوا تصرف الإمام، وليسوا هم من اقتادوا المتحدث بل رجال الأمن هم الذين فعلوا ذلك.

وفي ختام المقال ذُكر أن مجالس المدينة تستنكر مثل هذه التصرفات من قبل هذه المجموعة، وتعنون شباب حزب التحرير، وكان الأصل أن تستنكروا مسلك الإمام، اللهم إلا إذا كان هذا المسجد من دون المساجد لا ينطبق عليه وصف أنه بيت من بيوت الله، وإنما هو ضيعة من ضياع السلطة التي تحاولون أن تقتربوا إليها بتشويه صورة حزب التحرير الذي لا يخاف شبابه إلا الله عز وجل وسيصدعون بالحق في أي مكان وفي أي زمان مهما حاول المرجفون والمتخاذلون إسكات صوته أو تشويه صورته.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾



إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في السودان

الموافق: ٢٠٠٥/٠٩/٠٣ م

التاريخ: ٢٩ رجب ١٤٢٦ هـ

٣ - السيد رئيس تحرير صحيفة ألوان الموقر

السلام عليكم ورحمة الله،،

الموضوع: رد على ما ورد بصحيفتكم حول أحداث مسجد الشهيد

أعد الأخ الصحفي عبد الماجد عبد الحميد تقريراً بعنوان: "بسبب نداء حول ذكرى سقوط الخلافة أحداث مؤسفة بمسجد الشهيد بالمقرن ظهر أمس الجمعة" تم نشره بصحيفتكم اليوم السبت ٢٩ رجب ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٥/٠٩/٠٣ م العدد (٣٢٦٧).

كم كنا نود أن يكون الصحفي أميناً في نقله صادقاً في قوله، غير منحاز إلى جهة مهما كان اتجاهه السياسي، فهو صحفي والأصل في الصحفي أن يكون صادقاً فيما ينقله، لا أن ينقل ما يجيش بعواطفه وأفكاره. إن القول بأن ما قام به الحزب كاد أن يسبب أزمة وفتنة، قول فيه تزيد وشطط، فإن الفتنة هي منع الناس من الصدع بالحق، وليست الفتنة قول الحق والصدع به.

إن ما حدث في مسجد الشهيد مسؤول عنه بالدرجة الأولى إمام وخطيب المسجد، والذي قام دون مراعاة لحرمة المسجد بالهجوم على المتحدث ومحاولة تمزيق الأوراق (وهذا ما لم يذكره الصحفي)، وقال الصحفي: إن المتحدث طلب من المصلين الانتظار ليستمعوا إلى نداء حزب التحرير! وهو ما لم يحدث حيث بدأ المتحدث مباشرةً بالصدع بالنداء في حين استأذن الأستاذ/ ناصر الإمام. كما ادعى الصحفي أن إدارة المسجد وافقت بعد حادثة الهجوم على الشيخ عوض على إتاحة الفرصة لحزب التحرير ليوصل نداءه، وهذا أيضاً غير صحيح، بل إن بعض رجال الأمن كانوا مصرين حتى آخر لحظة على منع المتحدث، إلا أن جموع المصلين هي التي منعتهم. نقول للأخ الصحفي إن المساجد بيوت الله، وهي ليست ملكاً لأحد ليعطي الإذن فيها بالحديث أو لا يعطي، ثم إن النداء هو نداء للمسلمين وتذكير لهم

بواقعهم المرير، وحث لهممهم للعمل على استئناف الحياة الإسلامية، بإقامة دولة الخلافة التي سقطت بأيدي الكفار بمساعدة خونة العرب والترك.

أما الحديث عن السماح لجمعية (أنصار الخيرية) لتطلب التبرع من أجل أهل فلسطين، فنقول إن الذي يحرر فلسطين هو تجييش الجيوش وتوحيد الأمة تحت قائد يقودها بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وليس بالتبرعات المالية بعد أن باع حكام المسلمين القضية وأذعنوا لأميركا، وتركوا أهل فلسطين لوحدهم في ميدان الوغى. وليعلم الأخ الصحفي أن الإمام لم يقل بأن أهل الجمعية يريدون التحدث، إنما طلب منهم أن يأتوا إلى أمام المسجد حتى يتبرع لهم الناس، بل إن الإمام لم يحرك ساكناً عندما بدأ الشيخ عوض خليل حديثه، وإنما تحرك عندما سمع اسم حزب التحرير، فهاج وماج. وقد استنكر المصلون هذا المسلك من الإمام، وليس من المتحدث كما ذكر الصحفي، وأن الذين جاءوا واقتادوا المتحدث هم رجال الأمن وليس المصلين كما ادعى الصحفي.

وقال الصحفي: (ومن المؤسف أن المصلين تقاطروا على صحن المسجد للوقوف على أسباب التنازع، والذين استمعوا إلى النداء كانوا بين دهشة الحدث والحزن على ما آل إليه واقع المسلمين، فحتى ذكرى سقوط الخلافة تكون سبباً في تفرقهم لا جمعهم). نقول للصحفي كيف كانت هذه الحادثة سبباً في تفرق المسلمين؟! رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وصدعوا بالحق، أم إمام وزبانية نظام أرادوا لهذا الحق أن يسكت، من يريد تفريق المسلمين؟! فما لكم كيف تحكمون؟!

وفي ختام الحديث يقول الصحفي: "ونقلت ألوان انتقادها لمسلك هذه المجموعة من حزب التحرير. وعبرت الصحيفة في حديثها إلى عدد من شباب الحزب عن استنكارها لاقتحام المساجد بهذه الطريقة... إلخ" إن هذا عمري

تضليل مقصود ومتعمد من الصحيفة، فكيف اقتحم شباب حزب التحرير المسجد؟! هل جاءوا بالدبابات والعربات المدرعة؟ هل جاءوا يحملون أسلحة ومتفجرات؟ هل جاءوا يحملون عصياً؟ كيف بالله عليكم تم هذا الاقتحام الذي تدّعون، أم أنه محرّمٌ على شباب حزب التحرير الصلاة في مسجد الشهيد؟ أفتونا بآرك الله فيكم.



إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في السودان

ثانياً: بعض ما نشرته الصحف

(١) الوفاق العدد ٢٦١٣، ٦/٩/٢٠٠٥، ص٩، عمود الطريق الثالث



حزب التحرير.. ماذا يريد؟؟

- للأخوه في حزب التحرير رؤية تتمثل في إعادة الخلافة وتوحيد المسلمين من اندونيسيا شرقا الي بلاد المغرب غربا مرورا بالهند وبنغلاديش وباكستان والافغان فتركيا والعراق وبلاد الشام وجزيرة العرب ثم مصر والسودان وشمال افريقيا .
- ورؤية التحرير قابله للنقاش والمراجعة ما دام ان الحزب لا يقوم باعمال مادية ولا يقوم بغير ما يعتبره نصره بالكلمة والصراع الفكري والسياسي لاثبات موقفه .
- ان حزب التحرير لا يعمل متخفيا بل له دور ودوريات ومواقع الكترونية وليس لديه ما يخفيه ولئن اتفق مع ان ما يدعو له يعد اشواق اعدادا مقدره من المسلمين بل يعتبره اغلبهم جزء من العقيدة اعتمادا علي الحديث الشريف (.. ثم تكون خلافة علي منهاج النبوة) لئن اتفق مع ذلك والحزب ملتزم بالحوار وانه لا يرمي حجرا ولا يحجر علي رأي فلتكن المنابر هي الحكم اما ما تقوم به سلطات البلاد الاسلامية بلا استثناء من تضيق علي ذلك الحزب ومصادر لحقه في التعبير عن نفسه فذلك ما يدعو للاستغراب .
- اننا نرجو ان يكون السودان المنابر والمجالس قدوه في افساح المجال لحزب التحرير لان ينزلق في موكب الدول الراضه له وان يكون ما حدث الجمعه الماضية في مسجد الشهيد بالخرطوم من منع لتحدث باسم الحزب عن احوال واحلام المسلمين خطأ امكن تداركه وذلك لان منع الكلام يقود للافعال فدعوهم يتكلمون الي الناس .
- ولنبدأ النقاش حول جدوي دولة اسلامية واحدة من المحيط الي المحيط وامكانية تحقيقها وشكل الخلافة والحكم والاقتصاد وهل تعتبر الدوله العثمانية نموذجا يجب ان يحتذي وما الي ذلك من اسئلة .
- علي الطريق الثالث :
- ان كان اعضاء حزب التحرير في بلاد المسلمين يهاجمون بلير وبوش وفلاديمير فما بال حكام المسلمين يضيقون عليهم ؟ هذا السؤال لا يرفع للنقاشات اعلاه !!

(٢) ألوان العدد ٣٢٦٧ في ٣/٩/٢٠٠٥، ص ٣، أحداث مؤسفة

بسبب نداء حول ذكرى سقوط الخلافة
أحداث مؤسفة بمسجد الشهيد بالمقرن ظهر أمس الجمعة

تقرير وتصوير: عبد الماجد عبد الحميد
كادت مجموعة من حزب التحرير أن تتسبب في أزمة وفئة ظهر أمس الجمعة بمسجد الشهيد بالمقرن، وذلك عندما أصر خطيب منهم أن ينقزع فرصة الحديث عقب الصلاة انزعاً من الشيخ عبد الجليل النذير الكاروي الذي ألقى خطبة مؤثرة حول دلالات وإشارات حادثة الإسراء والمعراج، وظلالها الممتدة على ماضي وحاضر ومستقبل الصراع بين المسلمين واليهود، وقال إن الصراع سيأخذ أبعاده العقدية وأن التصبر في خاتمته سيكون للمسلمين وأن طال زمن الغلو اليهودي. واستشهد الشيخ الكاروي بالطريقة التي غادر بها اليهود مستوطناتهم في غزة، موضحاً أن طريقة الانسحاب أثبتت معجزة القرآن السياسية بمفردات متجددة، إذ أقدم اليهود على حرق بيوتهم وتخريبها على مراءى ومسمع من كل العالم.. ووجه الشيخ الكاروي في ختام الخطبة نداء إلى المصلين للتسرع بالمال لدعم المحتاجين من أخواتهم الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة. وقبل أن يغادر المنبر علّق على اقدام باكستان على إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، وقال إن دولة العدو أرادت بهذه الخطوة تحييد القبيلة النوبوية الباكستانية وأخراجها من دائرة الصراع في الشرق الأوسط معبراً عن حزته لهذا الإجراء الذي يكشف عن هشاشة الواقع الرسمي الإسلامي والعربي ومخالفته لاتجاهات الرأي وسط الجماهير والشعب.

وعقب الصلاة مباشرة طلب إمام الجمعة من ممثل جمعية أنصار الخيرية أن يلقى كلمة بين يدي تبرع المصلين، لكن الاستاذ عوض خليل المسؤول السياسي بحزب التحرير تقدم إلى المنبر وأخذ المكرفون وطلب المصلين بالانتظار ليستمعوا إلى نداء من حزب التحرير، إلا أن الشيخ الكاروي طلب منه عدم التحدث لأنه أعطى الفرصة قبله للمتحدث آخر.. وفوجئ المصلون بأصوات تكبير وتهليل تنطلق من صحن المسجد وهو ما يوضح أن الحزب قد حشد عضويته بترتيب مسبق، وهذا عين ما أكدته «ألوان» يعقوب إبراهيم عمر عضو مكتب اعلام الحزب، وقال أنهم اختاروا مسجد الشهيد لإبلاغ نداءهم إلى المسلمين في السودان، ضمن حملة تنتظم كل المساجد في العالم، للتذكير بفاجعة القضاء على دولة الخلافة الإسلامية في استانبول ومحاصرة الخليفة وأخراجه في سجن الثامن والعشرين من رجب سنة الف وثلاثمائة واثنين وأربعين للهجرة، والذي صادف أمس الجمعة.

وعندما احتدم النقاش بين الإمام وعضو حزب التحرير تدخل نفر من المصلين وقاموا بإخراج الاستاذ عوض من المسجد منعاً للتنازع وتعتيماً لحرمة بيت الله، إلا أن الاستاذ ناصر أصر على مواصلة ما بدأه أخوه في الحزب، لكنه استخدم مكبراً للصوت جاء به التحريريون تحسباً لمنعهم أو اعتبار أضيهم.. وادت هذه التطورات المؤسفة إلى التشويش على نداء التبرع لجمعية أنصار واثارت استياء المصلين الذين استهجنوا ما أقدم عليه المنسويون إلى حزب التحرير، وطالبوا بتركهم يتحدثون حتى لا يحدث ما لا تحمد عقباه. وتقديراً لهذا وافقت إدارة المسجد على إتاحة الفرصة لحزب التحرير ليواصل نداءه.. ومن المؤسف أن المصلين تقاطروا على صحن المسجد للوقوف على أسباب التنازع والذين استمعوا إلى النداء كانوا بين دهشة الحدث والحزن على ما آل إليه واقع المسلمين، فحقي ذكرى سقوط الخلافة تكون سبباً في تفريقهم لا جمعهم.

ونقلت «ألوان» انتقادها لمسلك هذه المجموعة من حزب التحرير، وعبرت الصحيفة في حديثها إلى عدد من شباب الحزب عن استنكارها لاقتراب المساجد بهذه الطريقة، لأن هذا من شأنه أن يؤدي إلى فوضى في بيوت الله، وأنه يجب احترام النظام الذي تدار به المساجد.. وتكررت «ألوان» الأخوة في اعلام الحزب بأنهم ظلوا على صلة حميدة بالصحف عبر بياناتهم التي ظلت تصل إلى كل الصحافيين بطريقة حضارية، إلا أن ما عاينناه بالأمس ربما يفتح علي ربحا للمصلين في مساجد السودان المختلفة هم في غنى عنه!!

(٣) الشارع السياسي ٣٧٩، ٢٠٠٥/٩/٤، مجالس المدينة

الرسمي الإسلامي والعربي ومخالفته لإتجاهات الرأي وسط الجماهير والشعب وأشارت المصادر إلى أنه عقب الصلاة مباشرة طلب إمام الجمعة من ممثل جمعية (أنصار الخيرية) أن يلقي كلمة بين يدي يتبرع المصلين وهنا تدخل المسؤول السياسي بحزب التحرير المكرفون وطالب المصلين بالانتظار ليستمعوا الي نداء من حزب التحرير الا ان الشيخ الكاروري طلب منه عدم التحدث لانه اعطي الفرصة قبله لمتحدث آخر، وهنا تفاجأ المصلون بأصوات تكبير وتهليل تنطلق من (صحن) المسجد وهو ما يوضح أن الحزب قد حشد عضويته بترتيب مسبق وتفيد المعلومات أن حزب التحرير قد إختار مسجد الشهيد لإبلاغ نداءهم الي المسلمين في السودان ضمن حملة تنتظم كل المساجد في العالم للتذكير بفاجعة القضاء علي دولة الخلافة الإسلامية في استنابول ومحاصرة الخليفة وتذهب المصادر بالقول عندما احتدم النقاس بين الإمام وعضو حزب التحرير تدخل جموع المصلين وقاموا بإخراج الأخير منعا للتنازع وتعظيما لحرمة بيت الله ومجالس المدينة تستنكر مثل هذه التصرفات من قبل هذه المجموعة وتستنكر المجالس مثل هذه التنازعات داخل بيوت الله التي من شأنها أن تؤدي الي فوضى

زيارة سلفاكير الي القاهرة

● كانت الفتنة أن تحل بمسجد الشهيد بالمقرن عندما أصر خطيب من حزب التحرير ان ينتزع فرصة الحديث عقب صلاة الجمعة انتزاعا من الشيخ الجليل عبد الجليل النذير الكاروري الذي كان يلقي خطبة مؤثرة حول دلالات وإشارات حادثة الإسراء والمعراج وظلالها الممتدة علي ماضي وحاضر ومستقبل الصراع بين المسلمين واليهود حيث قال الكاروري أن الصراع سيأخذ ابعاده العقديّة وأن التعبير في خاتمته سيكون للمسلمين وأن طال زمن العلو اليهودي واستشهد الشيخ الكاروري بالطريقة التي غادر بها اليهود مستوطناتهم في غزة موضحا ان طريقة الإنسحاب من غزة اثبتت معجزة القرآن السياسية بمفردات متجددة إذ أقدم اليهود علي حرق بيوتهم وتخريبها علي مرأى ومسمع كل العالم ووجه الكاروري في ختام الخطبة نداء الي المصلين للتبرع بالمال لدعم المحتاجين من اخوانهم الفلسطينيين بالأراضي المحتلة وقبل أن يغادر الكاروري المنبر علق علي إقدام باكستان لإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل وقال إن دولة العدو أرادت بهذه الخطوة تحييد القبلة النووية الباكستانية وإخراجها من دائرة الصراع في الشرق الأوسط معبرا عن حزنه لهذا الإجراء الذي يكشف عن هشاشة الواقع



ثالثاً: بعض الصور



(١)



(٢)

سادس عشر: تركيا

إستانبول هي مركز الحيوية والفاعلية في تركيا، وهي حاضرة الدولة الإسلامية الأخيرة، وتقع على خط طول $\cong 29^\circ$ شرقاً، وأنقرة هي العاصمة الحالية وتقع على خط طول $\cong 33^\circ$ شرقاً.

لقد تم اختيار جامع محمد الفاتح، ذلك الحاكم المسلم التقي القوي بربه العزيز بدينه، الذي فتح مدينة هرقل وسمها مدينة الإسلام (إسلام بول) ثم أصبحت إستانبول، وفاز بمديح رسول الله ﷺ لمن يفتحها كما جاء في الحديث الشريف «نعم الأمير أميرها ونعم الجيش جيشها» أي الفاتح لها.

ولذلك اختير جامع محمد الفاتح ليعلن فيه النداء لحشود المصلين بعد صلاة الجمعة ٢٨ رجب ١٤٢٦ هـ.

وهكذا كان. فبعد الصلاة أعدت المنصة في ساحة المسجد وجّهزت مكبرات الصوت، واعتلى المنصة الناطق الرسمي يلماز، وكان حوله عشرون شاباً جلدأً لحمايته من أي أذى قد يتعرض له، ثم أعدت الرايات و(اليافطات) الكبيرة وقد كتب عليها شعارات للإسلام وللأمة وللخلافة. وقد طبع ووزع من النداء (١٤٨٠٠٠) نسخة، و فقط في منطقة المسجد، قام بالتوزيع خمسون شاباً كل منهم وزع مئة نسخة من النداء. وقد قام مكتب الناطق الرسمي يوم ٢٠٠٥/٩/١ بالاتصال بكافة وسائل الإعلام، بما فيهم مكتبا الجزيرة والعربية، وقد لبى الجميع الدعوة بشكل لافت للنظر وحضرت كافة المحطات والإذاعات التركية بالإضافة إلى عدد كبير من المحطات الأجنبية، ووزع عليهم النداء. لقد كان الحضور جمعاً غفيراً من المصلين، وبخاصة وأن هذا المسجد

يؤمه المصلون من قريب ومن بعيد لأن مؤسسه محمد الفاتح. وكان الجمع فوق (٣٥٠٠) وقد جاوزها في بعض التقديرات إلى (٤٠٠٠).

لقد قرأ الناطق الرسمي النداء كاملاً نحو ساعة ابتداءً من نحو (١٣.٤٥) بالتوقيت المحلي أي (١٤.٤٥) بتوقيت المدينة المنورة، (١١.٤٥) بتوقيت غرينتش) والناس يستمعون باهتمام بالغ، ويكبّون ويهللون وتدمع أعين بعضهم، كما أن شرطة منطقة المسجد كانوا حول المكان في هدوءٍ لما رأوه من تنظيم جيد للحشود المستمعة، ولما رأوه من شعارات إسلامية مؤثرة. وأكمل الناطق النداء، وخرج من الباب الرئيس يحيط به إخوانه والمصلون في منظر مهيب، أدخل البهجة في قلوب أهل الخير، وأدخل الغيظ في قلوب أهل الشر.

لقد جنّ جنون العلمانيين والكماليين وأعداء الخلافة وعملاء الشرق والغرب، وارتعدت فرائصهم من ذكر الخلافة والدعوة العلنية لها في البلد الذي ألغيت الخلافة فيه قبل أربع وثمانين سنةً. وأصيبوا بالذعر، وفقدوا صوابهم، فجاءت الأوامر من تلك القوى المتنفذة بملاحقة الناطق الرسمي والشباب الذين حولهم، فاستنفرت قوات الأمن و(الجندرية) وبدأت مطاردةً للناطق الرسمي وإخوانه في الشوارع، واستعملت السيارات العسكرية والدراجات النارية وكانت تحوم حولهم طائرة هليكوبتر كونها أدق في الرؤية من الآليات الأرضية، ومع ذلك فقد نجى الله (يلماز) ووقاه شرهم، وماتوا بغيظهم. (وبقي طليقاً، شوكةً في حلوقهم، يرد عليهم بقوة في بياناته، بقي نحو شهر إلى أن تمكنوا من اعتقاله).

في مساء ذلك اليوم بدأ رجال الساسة العلمانيون أعداء الإسلام والمسلمين بكلمات نارية يتهمون شرطة منطقة المسجد، ويتهمون حكومة

حزب العدالة، ويعلن حزب الشعب الجمهوري والطريق القويم أنهم أكثر عداءً للخلافة والإسلام من حزب العدالة، ولو كانوا هم في الحكم لما استطاع حزب التحرير أن يفعل ذلك معلناً العمل لإعادة الخلافة وإزالة الجمهورية وبيان مساوئ مصطفى كمال الذي ألغى الخلافة. ورد عليهم رئيس الوزراء، رئيس حزب العدالة ووزارؤه في الداخلية والعدل وكذلك رئيس البرلمان ورئيس محكمة التمييز، ردوا على تلك الأحزاب بأنهم أشد حرباً للحزب والخلافة وأنهم أعطوا الأوامر بقمع حشود المصلين ولكن الشرطة لم تنفذ. وتمت مساءلة قائد شرطة منطقة الجامع لماذا لم يفرق جموع المصلين ويعتقل الناطق ومن حوله من شباب الحزب حيث إنهم تجمهروا دون إذن مخالفين للقانون، فأجابهم بأنهم لم يخالفوا القانون بل قرأوا بياناً دون فوضى بل بتنظيم جيد وخرجوا بعد ذلك منضبطين لا متجمهرين، ثم أضاف أن قراءة البيان ليست مخالفة، مهما كان البيان ما دام ليس هناك عنف. ثم قال إنه عندما أمره المدعي العام باعتقال الناطق وشباب الحزب قامت الشرطة بملاحقتهم واعتقلت أعداداً منهم في حدود العشرة بالإضافة إلى أختين خلال يومين حيث داهم الظلمة منزليهما واعتقلوهما مع أطفالهما علماً بأن زوجيهما شابان معتقلان. وقد بذل الشباب جهداً موقفاً في إخراجهن عن طريق المحامين في ٦/٩/٢٠٠٥، وذلك بفضل من الله.

ثم إن رئيس الوزراء ليُظهِر للأحزاب السياسية الأخرى أنه ليس راضياً عما حدث وأنه لا يسمح بنشر أفكار الخلافة، فإنه قام بإعطاء أوامر مشددة لملاحقة الشباب بشدة، فتم اعتقال ما يزيد عن (٦٠) شاباً، وفي يوم الجمعة وحده ٩/٩/٢٠٠٥ تم اعتقال (٣٨) شاباً أثناء التوزيع في مسجد حجي بيرم في أنقرة، حيث كان يصلي فيه أردوغان رئيس الوزراء، اعتقالاً وحشياً

استعملت قوات الأمن خلال الاعتقال الضرب الوحشي فأدموا أعداداً من المعتقلين، ثم حولوهم للمحكمة فوراً بعد يومين، فأمرت بتوقيف (٢٤) منهم في السجن فوراً. ولقد كان من ضمن من تعرضوا للضرب والإدماء في الجامع «سردار» حيث أمسك به خمسة من أعلام النظام الأمني، وانهالت عليه عصابات الدولة بالضرب، وقد كان أعضاؤهم سابقاً بموقفه القوي في تقديم الكتاب المفتوح إلى رئيس الوزراء، ومع أنهم أدموه إلا أنه بفضل الله قد نجح من بين أيديهم واستطاع المصلون تخليصه فلم يتمكنوا من اعتقاله وانقلبوا على أعقابهم خاسرين (اعتقلوه بعد نحو شهر). ثم أعلنوا حالة استنفار بين قواتهم لملاحقة الشباب وبخاصة (يلماز) وجعلوا مكافآت مادية لكل من يساعد في اعتقال أي شاب من شباب الحزب. ولكن المفاجأة التي حدثت هي أن الناس شكلوا حمايةً لبعض الشباب خلال عمليات الملاحقة وساعدوا في إبعاد الاعتقال عن الشباب، وكان واضحاً ذلك أثناء توزيع النداء على المصلين بعد انتهاء الصلاة. ولذلك عمدت القوى الأمنية لجعل رجالها يلبسون لباساً مدنياً وأجبرتهم على الصلاة مع المصلين؛ لكي يقوموا بمنع الشباب من أن يصدعوا بالحق في المسجد، أو يوزعوا بيانات الناطق الرسمي التي رد فيها على: (مواقف حزب الشعب الجمهوري، وحزب الطريق القويم، ورئيس الجمعية الوطنية (البرلمان)، ووزراء حكومة العدالة: الداخلية والعدل، وموقف رئيس الوزراء، ثم الوسط السياسي والإعلاميين المعادين للإسلام والخلافة)، وحاول هؤلاء المستخفون بالثياب المدنية أن يتعرضوا للشباب مظهرين أنهم من المصلين، ولكن حقيقتهم ظهرت وانكشف زيفهم بعد وقت قصير من تعرضهم للشباب بأعمال العنف والأذى.

ثم دخل الجيش عن طريق رئيس أركانه على الخط وصرح رئيس الأركان

قائلاً «.. إن المجموعة الرجعية التي سعت لاستغلال مجتمعنا مستغلةً دين الإسلام... وأظهرت نفسها علناً بمستوى الند الذي يقف في وجه الجمهورية التركية سيواجهون كالمعتاد بالشدة... ولن يتمكنوا من الوصول إلى أهدافهم المزيفة».

لقد وقعت الأجهزة الأمنية والقوى الخفية وراءها في شر أعمالها، فقد أوجدت استقطاباً من عامة المسلمين في تركيا حول الحزب من حيث قصدوا إبعاد الناس عنه، وقد كان سقوطهم وفشلهم في تدبيرهم، فقد ذهبوا إلى مختار الحي الذي يسكن فيه (يلماز) ليدلهم عليه عندما يراه ثم قالوا له: إن يلماز هذا يبشر بالنصرانية! ونحن نريد اعتقاله! لقد فقدوا أعصابهم فلم (يتقنوا) افتراءهم، ولشد ما كانت فضيحتهم عندما قال لهم المختار إنه يعرف هذا الرجل (يلماز) مؤمناً تقياً ورعاً وليس كما قالوا! لقد كان جوابه لهم نصاً (مترجماً): «إنني أعرف هذا الشخص جيداً، ولا أعرف عنه سوى أنه رجل مؤمن تقي ورع».

لقد استمرت الطبقات السياسية العلمانية المعادية للإسلام تحرض في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والمواقع الإعلامية، تحرض على الحزب وعلى الخلافة وتحسن من (مآثر) الجمهورية! وتظن أنها بفعلها هذا تبعد الناس عن الخلافة، ولم تدر أن عامة الناس في تركيا مسلمون يجبون الإسلام والخلافة، وبخاصة في الأرياف وحتى في عدد من المدن، ولئن كان هناك من يعشقون الثقافة الغربية ويعتبرون الخلافة (تخلفاً) حضارياً! فإن عامة المسلمين لا يرون في الخلافة إلا النظام الذي أعز المسلمين وجعلهم قوةً يحسب لها كل حساب، وأنهم يتوقون لعودتها ويرون فيها الخير.

لقد حاولنا أن نرفق ما كتبته وتكتبه وسائل الإعلام حول النداء

وملحقاته ولكننا وجدناها كمّاً هائلاً، لدرجة أن المترجم قد استعان بغيره ومع ذلك أصيب بالإرهاق لكثرة ما تنشره وسائل الإعلام في تركيا عن الحدث. ومع ذلك فإننا اخترنا النزر اليسير منها لإعطاء فكرة عن قوة الحزب وشبابه، والبأس الشديد الذي منحه الله للناطق حيث لم يترك شاردةً أو واردةً في أي تصريح من أولئك إلا ورد عليه رداً قوياً بحجة قوية، هذا رغم أنه ملاحق بشدة والأوامر مشددة على اعتقاله، وبيته وبيت أهله ومعارفه ومختار منطقته يلاحقون للسؤال عنه، ومع ذلك كان كالطود أمامهم، بارك الله فيه وبه. كذلك لإعطاء فكرة عن عداوة الطبقة العلمانية من رجالات الإنجليز السابقين والحاليين، ورجالات أميركا السابقين والحاليين، وكذلك عن رجال الإعلام المعادين للإسلام. ثم لإعطاء فكرة كذلك عن عامة المسلمين المحبين للإسلام، وعن قلة قليلة من الإعلاميين تقول الحق أو كثيراً من الحق، أو تتجه إليه، أو تقف على الحياد بينه وبين الباطل.

أما ردود الفعل فقد كانت كما يلي:

أ - الأمة (الناس):

إن رد فعل الأمة العام كان إيجابياً. ولم يقتصر تفحُّص رد فعل الأمة على مؤيدي وأنصار الحزب أو أولئك الذين حضروا أعمال قراءة النداء فقط، بل إننا تتبعنا كثيراً ممن وزعنا عليهم النداء، وهم في جلهم من عامة الناس والأوساط الصحفية والمؤسسات الأهلية والأئمة والخطباء بالإضافة إلى الأوساط السياسية التي تمكنا من الوصول إليها. فعندما قمنا بتوزيع الكتيب على مدار الأسبوع، كانت المحطات التلفزيونية والصحافة تعج بأخبار النداء، فكان لدى كافة الذين استلموا الكتيب معلومات سابقة عنا، ولذلك فعندما كنا نسلمهم الكتيب مباشرة كانوا يبدون رأيهم على أعمال النداء. ونذكر هنا

بعض المواقف اللافتة للنظر:

١ الأعم الأغلب من أفراد الأمة قاموا بالشكر والدعاء لشبابنا أثناء التوزيع، ومن العبارات التي قالوها للشباب: "رضي الله عنكم"، "لقد صدعتم بالحق الذي خشنا الصدع به"، "لقد أظهرتم أتاتورك على حقيقته"، "بارك الله بكم، وبإذن الله ستقام الخلافة قريباً".

٢ الأنصار والمؤيدون الذين حضروا أعمال النداء، شكروا شبابنا وقالوا لهم إنهم عاشوا أجواء إيمانية لم يعيشوها في أي وقت سابق، حتى إن بعضهم نتيجة تأثرهم واشتياقهم للخلافة ذرفت أعينهم دمعاً من هول الموقف.

٣ أثناء التوزيع، العديد من التجار قاموا بدعوة الشباب للدخول إلى متاجرهم، وقاموا بشكرهم والمباركة لهم على العمل العظيم الذي قاموا به يوم الجمعة، وقاموا بتقديم الضيافة لهم. والعديد من أفراد الأمة (ممن لا نعرفهم) قاموا بمساعدة الشباب أثناء التوزيع في الشوارع والأزقة، حيث جاءوا للشباب وهم ويوزعون وقالوا لهم نحن أيضاً نريد أن ننال الثواب معكم فأعطينا مما معكم لنعينكم في توزيعه.

٤ إن الأمة قد تأثرت بشكل خاص في إسلام بول، حيث قرئ النداء، وقد كان الطلب متزايداً على النداء بعد أن استنفدت النسخ المخصصة فصرنا نعوض النقص بتوزيع بيانات الناطق الصحفية المتعلقة بالنداء.

٥ نتيجة لتصريحات الأوساط السياسية والنظام الحاكم المليئة حسرةً عليهم مثل (الجمهورية والعلمانية بدأت تضيع من أيدينا) و(النظام العلماني يتهاوى) و(الشريعة نهضت) وغيرها من العبارات التي أطلقها السياسيون، فقد أدرك العديد من أفراد الأمة أن النظام القائم هزيل وأنه لم يعد قادراً على الوقوف أمام الصحوة الإسلامية، مما دفع العديد من عامة الناس إلى تأييدنا

وفتح بيوتهم لشبابنا خصوصاً بعد أن بدأت حملات الاعتقال والمداهمات تشتد.

٨ إن أحد الذين حضروا أعمال النداء من عامة الناس وهو (ضيرير العينين) عبر عن مشاعره قائلاً: "أثناء الفعاليات عشت أسعد لحظات حياتي، وعندما سمعت بكاء الناس من حولي نتيجة تأثرهم بالعمل، وأصواتهم الباكية المكبرة المهللة، أصبحت وكأنني أرى العمل بأمر عيني، إنني أحمد الله الذي بصّر لي دربي رغم أنني لا أبصر بعيني فالتقيت بهذه الكتلة المؤمنة الصادقة" وطلب من الشباب أن ينظموه في الحزب.

ومع ذلك فقد كانت هناك ردة فعل سلبية من قبل بعض أفراد الأمة، وهذه السلبية ناتجة عن الأسباب التالية:

٨ إما لعدم معرفتهم بالحزب واختلاط الأمور عليهم.

٨ وإما نتيجة مغالطات الإعلام المقصودة والمركزة والتي صبت كل جهودها لتشويه صورة الحزب لدى عامة الناس.

٨ وإما بسبب إصدار التصريحات التي أصدرها رجال الوسط السياسي، حيث تحدثوا عن أعمال حزب العمال الكردستاني الإرهابية الذين أحرقوا الشوارع في اسطنبول ودمروا الممتلكات، وفي التصريحات نفسها تحدثوا عن فعاليات الحزب في جامع الفاتح، فظن العديد من الناس أن الحزب أيضاً يقوم بأعمال تخريبية مادية، فأساءوا الظن به.

٨ وإما أنهم من العقليات الرتيبة التي تأبى التغيير والذين يخشون أنهم سيفقدون ما عندهم في حال حدوث التغيير المنشود.

٨ وإما ممن هم علمانيون وكماليون، والذين قبلوا بالجمهورية العلمانية كنظام وطراز حياة لهم، والذين شعروا بأن الخلافة قد تقوم في أي وقت،

فتوجسوا خيفة من ذلك، فأظهروا ردود فعل حاقدة في كثير من الأحيان،
أملين أنهم بذلك سيؤخرون قيامها.. وهذا أمر كنا نتوقعه فلم نفاجأ به.
وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الذين أظهروا ردود فعل سلبية عددهم
ضئيل جداً إذا ما قورن بالذين أظهروا ردود فعل إيجابية. وذلك الفضل من الله
سبحانه. ومما يجدر ذكره أن تركيا بعد فعالياتنا الأخيرة ونتيجة لاستمرار
الإعلام بالتحدث عنا منذ أسبوعين وما زال، باتت بأكملها بمدحها وقراها
وأريافها تعرف الحزب، باسمه وهدفه وطريقته؛ مما سيجعل اتصالنا بالناس
والتحرك بينهم أسهل وأيسر وأنجح بإذن الله.

ب - الشباب:

لقد اختصر أحدهم ردة فعل الشباب بكلمة واحدة، إنها ردة فعل
"مذهلة". إن الشباب أدركوا بكل ما تعنيه الكلمة أن ردة الفعل التي قام بها
النظام وضربهم والتنكيل بهم، ما هي إلا سنة الله في خلقه، وأن الأيام دول،
وأن الحق بات يشق طريقه بكل قوة وثبات نحو الغاية السامية. ونتيجة
إدراكهم لذلك قاموا بشحذ النفوس وشد الهمم وأقبلوا على العمل بكل قوة
وجرأة غير مدبرين، فرغم الاعتقالات والملاحقات والحملات المغرضة التي قام
بها النظام، إلا أن ذلك لم يزد الشباب إلا عزيمة وجرأة وتضحية، فقاموا
بأعمالهم على أتم وجه بل قاموا بأعمال فوق ما كان يُتوقع منهم، وكان هناك
إجماع من الشباب مفاده "لقد حان زمن الخلافة فعلىنا تكريس كل جهودنا
وأوقاتنا في استعجالها". وفيما يلي بعض ردود فعل الشباب، ولسان حالهم
يقول: يا داعي الخير لبيك وسعديك:

١ قبل أسبوع من العمل تحرك كافة الشباب بكافة تشكيلاتهم بين الأمة
بأذلين كل ما في وسعهم لإنجاح العمل ولإظهاره بأعظم صورة ممكنة تليق

بعظمة الإسلام وبعظمة الحزب الذي يحمله. وبحمد الله وفضله هذا ما كان. ولم يكتفوا بالعمل بل جاءوا وأحضروا ما يستطيعون لدعم العمل مادياً، فحتى الفقراء منهم قاموا بالتبرع وأصروا على التبرع بكل ما يتوفر لديهم للمساهمة في الإنفاق على هذا العمل العظيم رجاء الأجر والثواب من الله سبحانه.

- أثناء جولة المسئول التفقدية في الجامع قبل القيام بالعمل، تجمع حوله الشباب الذين اكتظت بهم ساحة الجامع، مكبرين ما رأوه من تجهيزات للنداء وقلوبهم مطمئنة بتحقيق بشرى رسول الله ﷺ، بل كأنهم يرونها ماثلة أمامهم، وألسنتهم تردد قول الله عز وجل: ﴿أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾.

١ ورغم الإرهاق الذي لاقوه على مدار الأسبوع قبل العمل وخلال قراءة البيان من سفر ونحوه، ومن ثم بدأت المطاردات والملاحظات والمضايقات، إلا أنهم رغم كل ذلك لم يهنوا ولم يضعفوا بل زادهم كل ذلك إيماناً وتقوى وبشرى بأن النصر قريب، فاستمروا على مدار الأسبوع الكامل الذي تبع قراءة النداء بتوزيع كتيب النداء بكميات كبيرة تفوق عددهم أضعاف أضعاف المرات لإيصاله لأكبر عدد ممكن من الأمة.

٢ بعد أن تم انتهاء الموعد المحدد للتوزيع ٠٩ أيلول استمر الشباب بتوزيع البيانات الصحفية التي يصدرها الناطق الرسمي دون أي تأخير، ويعملون على إيصالها لوكالات الأنباء بكل ما أوتوا من وسع. فحالمهم يقول: يتوجب علينا استغلال الفرصة التي سنحت لنا، وعلينا أن لا نضيع فرصة انشغال السياسيين وعامة الناس بالحديث عنا، وعلينا تسريع الخطا للاتصال بالأمة لكسبها لجانبنا.

٣ عندما حضرت عناصر الأمن لمنزل أحد شبابنا، وكانوا قد عثروا على راية العقاب وأخذوها على أنها مخالفة للقانون، وأثناء اعتقالهم للشباب وسيرهم

به خارج منزله شاهد أحد العناصر يقوم بقياس حجم الراية بكفه شبراً شبراً، فتوقف الشاب بشدة ثابت القدمين رغم العناصر التي تسير به، ونظر لذلك العنصر ملياً وقال له بشدة: "ألا تتقي الله أنت!! كيف لا تخاف الله وتقوم باعتبار الراية التي يكتب عليها كلمة التوحيد لا غير على أنها عنصر جريمة!! غداً يوم القيامة ستشهد عليك أصابعك هذه على ما قدمت؟! عندها كيف ستحيب رب العالمين؟! "فصدم العنصر وتراجع وبدأ يقول بصوت مرتفع "أعتذر منك يا ربي... أعتذر منك يا ربي..".

٨ إن الشباب أظهروا بطولة عظيمة خلال توزيع الكتيبات عقب صلاة الجمعة في ٠٩ أيلول، وكانوا رجالاً أفاذاً بكل ما تعنيه الكلمة، وبحمد الله وفضله لم ترد ولا حادثة واحدة تدل على ضعف أو تخاذل، فكلهم صغيروهم وكبيرهم كانوا كالأشواوس. ورغم اعتقال الشباب والأنصار ال ٣٨ في الجامع الذي صلى به أردوغان، إلا أن تعاملهم وصبرهم على الظلم الذي لاقوه أظهر رجولتهم وشدتهم أمام جماعة المصلين مما أدى إلى ازدياد إعجاب الأمة بهم واحترامها لهم. فرضي الله عن شبابنا جميعاً.

٨ إن الشباب ال ٢٤ الذين تم اعتقالهم يوم ٩/٩، وحولهم بسرعة إلى المحكمة، كانت مواقفهم جميعاً قوية ومؤثرة ولم يضعف منهم أحد، ووقفوا كلهم كالجبال الشامخة أمام أعضاء المحكمة أقوياء بربهم أعزاء بدينهم. وفي يوم المحكمة قاموا بأداء صلاة الظهر جماعة في المحكمة رغم أنف الظالمين الذين هددوهم محاولين منعهم من أدائها. حتى إن الصحافة تناولت ذلك في أخبارها كون الصلاة داخل مباني المحاكم العلمانية يعتبر مخالفاً للقانون وتحدياً سافراً للعلمانية.

٨ عندما حضرت عناصر الأمن لاعتقال أحد الشباب، قال لهم بكل

اعتزاز: "إن أبي وأمّي أنصار للحزب.. وجيراننا في العمارة أنصار للحزب.. وكل سكان الحي هم أنصار للحزب.. هيا فاعتقلوهم جميعاً.." فصدمت العناصر من قوله وارتبكت وقاموا بأخذه على عجلة وغادروا المنطقة..

ج - الوسائل الإعلامية:

لقد تم توزيع الكتيب على كافة وسائل الإعلام دون استثناء، وطلب من الشباب الذين قاموا بتوزيع الكتيب باليد أن يستقصوا ردود فعل الإعلاميين، وبحمد الله قد قاموا بالعمل على أتم وجه. لقد قاموا بأخذ الكتيب بأسلوب لبق حسن وكانت معظم ردود فعلهم محايدة ومعظمهم آثروا عدم التعليق. وهناك عدد منهم طلبوا تحديد لقاء لبحث الأمور باستفاضة. وعندما وجه شبابنا لبعض الإعلاميين السؤال "لماذا قمتم بالمغالطة في نشر أخبارنا ولم تنشروا الحقائق؟! " أجابوا بالقول "القرار ليس بأيدينا، فكما تأتي الأخبار إلينا من المركز نجبر على نشرها كما هي". ومع ذلك فقد كان هناك من بينهم من يحقد على الإسلام والخلافة، ويتبنى العلمانية ووجهة نظر الغرب في الحياة، وقد كتب بعضهم كتاباتٍ ضد النداء والحزب والخلافة في الصحف. ولم يكن هذا مفاجئاً لنا، فقد كنا ندرك أن أعداء الإسلام قد بنوا أوساطاً سياسية وإعلامية حاقدةً على الإسلام، لكن سطوة هذه الأوساط قد بدأت تتهاوى ولن يتأخر وقت اضمحلالها بإذن الله.

د - السلطة:

إنَّ عمل قراءة النداء قد زلزل أركان الدولة كاملة، وقد ظهرت ردة فعلهم بأقوالهم وأفعالهم في السلطتين العسكرية والسياسية.
إن أكثر الأحزاب السياسية التي جنَّ جنونها نتيجة عملنا، هو حزب الشعب الجمهوري، وهو الحزب المعارض حالياً، وهو امتداد للحزب الذي

أسسه مصطفى كمال، حيث قام رئيس الحزب دينيز بايكال والكثير من أعضاء المجلس النيابي للحزب نفسه بالإدلاء بالتصريحات الرنانة من على شاشات التلفاز وفي الصحافة حيث هاجموا أعمالنا بشكل مباشر. ومن بين التصريحات التي أدلى بها رئيس حزب الشعب الجمهوري في ما يتعلق بأعمال قراءة النداء قوله معروضاً بالحكومة: "نحن لا نريد محاسبة الحكومة عن النفقات ولا على الديون، ولكن أقل ما في الأمر فليحفظوا لنا جمهوريتنا وعلمانيتنا من الضياع"، وفقد صوابه فبدأ يتهجم بمنة ويسرّ على الحكومة والشرطة، ويشور بغضب على الحزب وعلى الخلافة بل وعلى أفكار الإسلام وعلى مناصري إعادة حكم الإسلام، وكان كمن أصابه مس من الجنون، فهو ينطلق من شدة ولائه للعلمانية وبخاصة وأن عدداً من أعضاء حزبه لا زالوا من رجالات الإنجليز الذين كانوا وراء هدم الخلافة.

من جانب آخر، فرغم كون حزب الشعب الجمهوري (قسم دينيز بايكال) وحزب العدالة والتنمية يسيران على الخط الأميركي، وأن دينيز بايكال ينافس أردوغان في الوصول للحكم، إلا أن حزب العدالة والتنمية نظر إلى غضب حزب الشعب الجمهوري على أنه في صالحه، فبدأ رد حزب العدالة ليناً في البداية ليكشف للناس أن حزب الشعب أشدّ عداءً للإسلام، وأن حزب العدالة أخفّ عداءً وذلك لأن حزب العدالة جاء بأصوات المسلمين ولا يريد أن تهبّ أسهمه بين الأمة (التي وصل بأصواتها للحكم) أكثر مما هي هابطة. إضافة إلى أن حزب العدالة والتنمية يعلم جيداً أن الأمة لا تنظر بحرارة للأحزاب اليسارية، لذا فإن غضب الأحزاب اليسارية على حزب العدالة والتنمية من شأنه أن يرفع من أسهمه بين الأمة. ولكن لما اشتد الموقف تأزماً وبات اسم الحزب وبخاصة الدعوة للخلافة على كل لسان خرج حزب العدالة

والتنمية عن طوره، حيث هو يعرعى الإسلام العلماني وليس الإسلام السياسي الذي يقيم الخلافة من جديد، فالغرب وبخاصة أميركا التي يواليها تعتبر الدعوة للخلافة خطأ أحمر، لهذا بدأت حكومة حزب العدالة بالتشدد تجاه الحزب، وبدؤوا بمطاردة واعتقال شباننا، حتى وصل بهم الحال أن شنعوا بالشباب وضربوهم وأدموهم بكل وحشية، وفي داخل المسجد عقب صلاة الجمعة في أنقرة بتاريخ ٠٩ أيلول، وكان أسلوب الاعتقال وحشياً لم يسبق أن تعاملوا به حتى مع الأحزاب التي كانت تقوم بالمظاهرات المادية تقطع بها الشوارع وتخرب الممتلكات العامة والخاصة. ولم يكتفوا بذلك بل أصدروا قراراً باعتقال كل من له صلة قريبة أو بعيدة بفعاليات قراءة النداء التي تمت بتاريخ ٠٢ أيلول.

وقبل أن ننهي ردود الفعل، نذكر أموراً ثلاثة تقع تحت ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾ فقد تحقق للحزب وللخلافة رأي عام وكسب شباباً ومؤيدين وأنصاراً... وكل ذلك بمساهمة القوى العلمانية الحاكمة وغير الحاكمة، بأساليب هدفت منها أن تبعد الناس عن الحزب والخلافة، فكانت النتيجة استقطاب الناس للحزب والخلافة:

١ - لقد استمر السجال بقوة بين مختلف الأحزاب السياسية، من الحكم وغير الحكم، حول الحزب والخلافة وفي كل وسائل الإعلام، وأصبح حديث الناس في القرى والأرياف والمدن، وفي معسكرات الجيش، وفي الأوساط السياسية والإعلامية، لدرجة أنه لم تخل وسيلة إعلام مقروءة أو مسموعة أو مرئية من ذكر الحزب والنداء بالخلافة، حتى إن بعض الصحف كانت تنشر خمسة أخبار ومقالات عن الحزب في العدد الواحد. ولقد جمع المترجم نحو (٤٠٠) صفحة أخبار خلال المدة ٩/٢ إلى ٩/١٥. واللافت للنظر أن التركيز كان في الصحف وبخاصة العلمانية، كان على أن حزب

التحرير يعمل لإيجاد الخلافة والحكم بالإسلام وأنه ضد الاتحاد الأوروبي والغرب بعامة، وضد أميركا ومشاريعها بخاصة، العلمانيون كانوا يظنون أن هذا يبعد الناس عن الحزب، وإذ به يقربهم من الحزب لأن الناس مسلمون وبخاصة في القرى والأرياف وبعض المدن... وهكذا فقد كانت نتيجة أعمالهم على النقيض مما قصدوه.

استمر ذلك من ٩/٢ إلى ٩/١٥ حيث صدرت علناً وليس سراً، وعبر وسائل الإعلام، تعليمات بعدم الخوض في موضوع حزب التحرير لأن ذلك يزيد من شعبية حزب التحرير كما جاء في تعليقات بعض الصحف، وفهم أن ذلك تم بناءً على استشارات سياسية أمنية من مستويات عليا بناءً على نصائح خارجية بأن أسهم حزب التحرير ارتفعت نتيجة هذا الصخب الإعلامي حول الحزب.

وهكذا أصبح يخف حديث وسائل الإعلام عن فعاليات الحزب، حتى إن بيانات الناطق الرسمي التي يصدرها تباعاً حول الأوضاع في تركيا، وهي ترسل لوسائل الإعلام كلها، أصبحت لا تجد طريقها إلى النشر في وسائل الإعلام إلا بصعوبة ودون استفاضة. ومع ذلك فإن الحزب كان قد فرض نفسه فلم تستطع وسائل الإعلام غض النظر عن أخباره لدرجة أن أحد كبار مسؤولي السلطة أبدى حسرتة وأساه على ما رآه من كثافة أخبار الحزب في وسائل الإعلام حتى الحكومية منها! وكان هذا ما دفعهم للتنبية على وسائل الإعلام بهذا الخصوص.

وعلى كُُلِّ فقد انتبهوا إلى ذلك بعد أسبوعين كاملين، وكانت غفلتهم عن هذا الأمر فضلاً من الله سبحانه، فقد دفعت هذه القوى المعادية للإسلام والحزب، دفعت الناس للالتفاف حول الحزب وجعلته يذكر في كل بيت بأنه

يريد إعادة الخلافة، دفعت الناس لهذا من حيث أرادت تلك القوى المعادية إبعاد الناس عن الحزب والخلافة، فالحمد لله رب العالمين.

٢ - أما الأمر الثاني فإن حزب العدالة قد كان يُظهر الإسلام في حملته الانتخابية ووصل للحكم بأصوات المسلمين، وكان بعض المسلمين عند اتصال شباب الحزب بهم مبينين لهم ضرورة إعادة الإسلام للحكم وإزالة الأنظمة الوضعية والنظام الجمهوري العلماني، وأن حزب العدالة مثل غيره من الأحزاب الأخرى لا يريد عودة الحكم بالإسلام، وإن اختلفت أساليبه مع أساليب الأحزاب اليسارية، كان بعض الناس يحسنون الظن بحزب العدالة ويرون أنه لا يعادي الخلافة والحكم بالإسلام فجاءت هذه الأحداث وكشفت حقيقة موقف حزب العدالة من الخلافة وبخاصة عندما رأوا الاعتقالات الوحشية في الجامع الذي يصلي فيه أردوغان رئيس حزب العدالة، حيث سألت دماء شباب الحزب في ساحات المسجد، ولأي سبب؟ لأنهم يوزعون نداءً لعودة الخلافة، ومعاداة قوى الكفر وبخاصة أميركا التي ترتكب الجرائم في بلاد المسلمين. لقد كان الناس يتوقعون عداً حزب الشعب الجمهوري والأحزاب العلمانية الأخرى، يتوقعون عداًهم للإسلام والخلافة ولكنهم لم يكونوا يتوقعون ذلك من حزب العدالة، حتى كشفه (النداء) وما ترتب عليه من اعتقالات وبخاصة الضرب في المسجد الذي كان يصلي فيه أردوغان، فظهر الحق وزهق الباطل ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾، وانكشفت معاداة حزب العدالة للخلافة والحكم بالإسلام.

٣ - إن الجيش كما هو معلوم كان ركناً من أركان الإنجليز في تركيا، فهو يعتبر نفسه وريث (أتاتورك) في إلغاء الخلافة بناءً على أوامر الإنجليز وخضوعاً لهم، وقد بقي الجيش على هذه الوتيرة، إلى أوائل هذا القرن حيث

استطاعت أميركا أن يكون لها بعض الأصابع فيه، حتى وإن لم تكن قادرةً على الإمساك به، لكنها نفذت إلى زوايا في هيئة الأركان وبعض الضباط الكبار. وهكذا كانت مواقف الجيش تجاه (النداء بالخلافة) مضطربةً على الرغم من أن العمل للخلافة خط أحمر عند الفريقين: جماعة الإنجليز يريدون أن يحاربوا الخلافة بالتدخل العسكري حمايةً للعلمانية والكمالية الأتاتورية وبالتالي إعادة نفوذ الإنجليز بتشكيل وجوه جديدة.

وجماعة أميركا يرون حرب الخلافة بإبقاء حزب العدالة بوجهه الإسلامي العلماني (الأميركي) حيث يعتبرونه صمام الأمان يقطع الطريق أمام (المتطرفين الإسلاميين) الذين يدعون للإسلام السياسي والخلافة، بالإضافة إلى تعامل السلطة بشدة مع الحزب بالملاحقة والاعتقال. هذا فضلاً عن نظرة الفريقين لأوجه الصراع بينهما من حيث النفوذ والمصالح بين رجال الإنجليز ورجال أميركا في الجيش. هذا الاضطراب في الجيش (واستمراره) سيضعف الفريقين بإذن الله ويخفف الضغط عن المخلصين في الجيش، ويكون ذلك خيراً لهم وبهم بإذن الله. وأخيراً وليس آخراً فإن شباب حزب التحرير في تركيا باقون على الحق بإذن الله، وهم يسألون الله سبحانه أن يكونوا من جند الخلافة، وأن يشهدوها مكبرين، وأن يشفي الله صدور قوم مؤمنين.

ملحقات:

- ١ - بعض ما نشرته وسائل الإعلام
- ٢ - ردود من الناطق الرسمي
- ٣ - بعض الصور المتعلقة بالنداء

أولاً: بعض ما نشرته وسائل الإعلام - مترجم عن التركية

(١) جريدة مليات (واسعة الانتشار)

الجمعة ٢٠٠٥/٠٩/٠٢ م

مظاهرة حزب التحرير في جامع الفاتح



لقد شهدت ساحة جامع الفاتح فعاليات غربية من مجموعة مكونة من حوالي ٥٠٠ شخص، والذين رفعوا يافطات سوداء كتب عليها باللون الأبيض حروف عربية.

النشطاء الذين عرفوا عن أنفسهم بأنهم أنصار تنظيم حزب التحرير غير المشروع كان بينهم أيضاً نساء وأطفال.

خلال الفعاليات التي نظمت في جامع الفاتح تم إطلاق الهتافات المناصرة لتنظيم حزب التحرير غير المشروع. المجموعة التي تجمعت بعد صلاة الجمعة في ساحة جامع الفاتح رفعت يافطات وشعارات متعددة.



المجموعة التي وجد بينها نساء وأطفال أطلقوا شعارات مناصرة لتنظيم حزب التحرير غير المشروع. وخلال تلك الفعاليات قام مسؤول حزب التحرير في تركيا يلماز شيليك بقراءة بيان صحفي مكون من ٢٤ صفحة، والذي أمطر من خلاله الحفارات على أتاتورك.

لقد لفت الانتباه أن يلماز شيليك عندما كان يتحدث من منصة الخطابة التي كانت المجموعة قد أحضرتها، كان يتواجد عن يمينه وعن يساره رجال حماية يرتدون زياً موحداً، بناطيل سوداء وقمصاناً بيضاً.

بعد قراءة البيان الصحفي الذي تضمن المطالبة بإقامة الخلافة والذي تضمن عبارات تحقّر أتاتورك، قامت المجموعة بإطلاق التكبيرات وأرادوا الخروج من البوابة التي تؤدي إلى منطقة الخليج، وأرادوا السير معاً.

ولكن المجموعة منعت من الخروج في مسيرة من قبل قوات الأمن التي اتخذت تدابير أمنية في المنطقة، وعلى إثر ذلك تفرق الجمع.

وخلال ذلك قام مسؤول حزب التحرير في تركيا يلماز شيليك بمغادرة الجامع برفقة حرسه الشخصي، وذلك تجنباً لاعتقاله من قبل رجال الأمن. وأثناء مغادرته قام رجال الأمن بإيقاف شيليك، ولكنهم عدلوا عن اعتقاله

نتيجة لردة الفعل الجامحة التي حدثت من حوله، وأذنوا له بالمغادرة.

<http://www.milliyet.com.tr/2005/09/02/guncel/index.html>

<http://www.islamdevleti.org/content/view/304/76/>

(٢) جريدة حريات (واسعة الانتشار)

السبت ٢٠٠٥/٠٩/٠٣ م

الشرطة اكتفت بمتابعة الإهانات

قامت مجموعة من أعضاء حزب التحرير مكونة من ٥٠٠ شخص بالتجمع في ساحة جامع الفاتح بعد انتهاء صلاة الجمعة حيث قاموا بإطلاق الشعارات المعادية للجمهورية والديمقراطية. ورفعت المجموعة التي تجمعت في ساحة الجامع يافطات كتب عليها "الديمقراطية نظام كفر يحرم أخذها أو تطبيقها"، "إما ذلة مع الديمقراطية وإما عزة مع الخلافة" وقامت بإطلاق التكبيرات.

النساء والأطفال تجمعن في مكان منفصل، وقاموا بمناصرة المظاهرة. وبعد أن تم تنظيم التجمع على شكل هلال، قام يلماز شيليك الذي خرج من الجامع مع حرسه الشخصي الذين ارتدوا بناطيل سوداء وقمصاناً بيضاء، والذي عرف عن نفسه بأنه "الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية تركيا"، وأخذ موقعه على منصة الخطابة التي نصبت له في الساحة، شيليك ادعى في حديثه: "تمكن الكفار المستعمرون، بالتعاون مع خونة العرب والترك من القضاء على دولة الخلافة" وأمطر أتاتورك بالحقارات. ورغم تحقيرهم لأتاتورك ورغم مناصرتهم للخلافة ورغم إطلاقهم هتافات وأقوال تهاجم الديمقراطية والجمهورية، رغم كل ذلك فلم تتدخل عناصر الأمن لإيقاف المظاهرة.

لم يخالفوا القانون!!

مسئول الشرطة صاحب الصلاحية، والذي اكتفى بمشاهدة الدعوة لإقامة الخلافة والإهانات التي وجهت لأتاتورك قال: "إنهم لم يخالفوا قانون التجمع والمسيرات. لقد تفرقوا دون مواجهات، ولكن في الكتيب الذي وزعه لاحظنا أنهم وجهوا حقارات لأتاتورك وكبار الدولة. وبعد أن تحدث إلينا مدعي عام أمن الدولة في منطقة الفاتح بدأنا بالحركة والبحث عن أشخاص معينين".

<http://www.hurriyetim.com.tr/haber/0,,sid~2@nvid-625819,00.asp>

(٣) جريدة مليات (واسعة الانتشار)

السبت ٢٠٠٥/٠٩/٠٣ م

يريدون الخلافة

المجموعة المكونة من ٥٠٠ شخص والتي تجمعت وهي تطلق التكبيرات في ساحة جامع الفاتح بعد أداء صلاة الجمعة قامت بالتظاهر إحياءً لذكرى إلغاء الخلافة، شرطة اسطنبول تبحث الآن عن الناطق باسم حزب التحرير والذي وجه حقارات لأتاتورك...



قام تنظيم أصولي ديني غير مشروع تجمع بعد خروج صلاة الجمعة في ساحة جامع الفاتح بقراءة نص يحوي إهانات موجهة لأتاتورك، الناطق باسم التنظيم والذي عرّف عن أنفسهم بأنهم حزب التحرير، وعندما أنهى قراءة البيان وغادر الجامع بصحبة حرسه الشخصي الذين ارتدوا بناطيل سوداء وقمصاناً بيضاء، لم تتعرض قوات الأمن للمجموعة.

المجموعة المكونة من ٥٠٠ شخص والتي تجمعت وهي تطلق التكبيرات في ساحة جامع الفاتح بعد أداء صلاة الجمعة قامت بالتظاهر إحياءً لذكرى إلغاء الخلافة. الشخص الذي عرف عن نفسه بأنه يلماز شيلك الناطق الرسمي للتنظيم في تركيا، قام بقراءة البيان المكون من ٢٤ صفحة باسم المجموعة التي كان تحمل الياфطات المعادية للديمقراطية والمناصرة للخلافة. شيلك والذي أطلق عبارات متتالية مهينة لأتاتورك، كان قد غادر الجامع بصحبة ٥٠ شخصاً. وكان رجال الأمن قد قطعوا الطريق أمام شيلك بالدراجات النارية، إلا أنهم عاودوا وفتحوا الطريق له بعد أن رأوا ردة الفعل الصاخبة حولهم من قبل أنصاره.



تعليمات مدعي عام أمن الدولة: اعتقلوه..

قام مدعي عام أمن الدولة في منطقة الفاتح بإعطاء عناصر الأمن كافة الصلاحيات بما فيها التفتيش والإيقاف والاعتقال، وقال لهم أن لا يجعلوا قانون عقوبات المحاكم الجديد يؤثر على أعمالهم وصلاحياتهم. وأصدر مدعي

عام أمن الدولة تعليماته بالتدقيق في أمر الشرطة الذين تواجدوا في مكان الحادث ولم يتخذوا الإجراءات اللازمة مهملين واجبههم، حتى وإن احتاج الأمر أن يتم فتح تحقيقات في القضية. أصحاب الصلاحية أشاروا إلى أنه سيتم فتح تحقيقات في ما يتعلق بتنظيم إرهابي غير مشروع. وسيتم متابعة ملف القضية من قبل محكمة الجزاء الكبرى.

<http://www.milliyet.com.tr/2005/09/03/guncel/gun01.html>

(٤) (الخبر مترجم عن اللغة التركية)



جريدة وطن

السبت ٢٠٠٥/٠٩/٠٣ م

مظاهرة الخلافة في الجامع

المجموعة المكونة من ٥٠٠ مناصر لتنظيم حزب التحرير والذين تجمعوا في ساحة جامع الفاتح، قاموا بإطلاق الهتافات المناهضة لأتاتورك وطالبوا بإعادة الخلافة.



البارحة تعرض جامع الفاتح باسطنبول لوضع غريب. فبعد خروج صلاة الجمعة، قامت مجموعة من أنصار تنظيم حزب التحرير بالتجمع وأطلقوا هتافات مناهضة لآتاتورك. وقام "مسئول حزب التحرير في تركيا" يلماز شيلك بقراءة بيان صحفي مكون من ٢٤ صفحة نيابة عن المجموعة، من على منصة الخطابة التي أحضروها له، وقد لفت الانتباه وجود حرس شخصي له يقفون على جانبيه يرتدون زياً موحداً مكوناً من بنطال أسود وقميص أبيض. وبعد الانتهاء من قراءة البيان الصحفي الذي تضمن الدعوة لإقامة الخلافة والذي هاجم أتاتورك قامت المجموعة بالتكبير، وفي تلك الأثناء هم يلماز شيلك لمغادرة الجامع برفقة حرسه الشخصي، وعندما قام عناصر الأمن بإيقافهم محاولين اعتقال يلماز شيلك تدخل حرسه الشخصي مما جعل عناصر الأمن تتراجع عن اعتقاله، وسمحوا لهم بمغادرة المكان.

http://www.vatanim.com.tr/root.vatan?exec=haberdetay&ta_rih=03.09.2005&Newsid=59840&Categoryid=1

(٥) (الخبر مترجم عن اللغة التركية)



جريدة سكاريا

السبت ٢٠٠٥/٠٩/٠٣ م

حزب التحرير والخلافة..



أوزدان قلب داغ

عندما قام حزب التحرير بإصدار تصريح "سنغرس راية الخلافة في إسطنبول" نحن المواطنين قمنا مباشرة بالاتصال بالدولة. ولكنه يبدو أن هواتفنا ذهبت أدراج الرياح.

إنني أنظر وأرى أن: "إسطنبول وبعد ٨٣ عاماً عادت مركزاً للخلافة. وهي في طريقها لتصبح مركزاً للخليفة والخلافة".

أتذكرون، قبل ١٢ أيلول ١٩٨٠م كانت الكثير من المناطق في تركيا مفرراً آمناً لليمينيين واليساريين، فكان اليمينيين لا يستطيعون الدخول إلى مناطق اليساريين، وكذلك الحال بالنسبة لليساريين الذين لم يكن باستطاعتهم الدخول إلى مناطق اليمينيين. الأمر الآن لم يصل إلى ذلك الحد، إلا أنه يبدو أن إسطنبول باتت المفر الآمن لـ"دعاة الخلافة"...

فهل "حكمانا نائمون؟" الأحداث الأخيرة أعطت موجات عالية الدرجة بأن إسطنبول باتت "المفر الآمن بكل ما تعنيه الكلمة من المعنى لدعاة الخلافة، وأصحاب الطرق الصوفية، والرجعيين".

خلال خروج صلاة الجمعة المباركة من جامع الفاتح، قامت مجموعة من حزب التحرير بوضع منصة خطابة في ساحة جامع الفاتح، وأمطروا الحفارات على أتاتورك بأفواههم القذرة أمام عيون قوات أمن الجمهورية. إن هذا يذكرنا

تماماً بعضيان البطرون خليل، وواقعة ٣١ آذار في إسطنبول، لقد هتفوا "حان زمان رفع رايات الخلافة"، وانصرفوا وهم يرفعون الياфطات التي فتحوها، دون أن تتفوه قوات الأمن بينت كلمة.

على ما يبدو أن السيد وزير الداخلية أكسو قد "عين شرطة مخصوصين من الطرق الصوفية لحماية إسطنبول ملاذ دعاة الخلافة".

إنني أناشد والي ومدير مديرية أمن إسطنبول عاصمة الدنيا، التي أمطروا فيها الحفارات على العلمانية وعلى الجمهورية وعلى أتاتورك وضح النهار: "مجموعة من ذوي الصلاحية هم في هذا الاتجاه وقد ينظرون إليه بحرارة، ولكن أنتم كونكم موظفي دولة تنظرون إلى رئيس الوزراء الذي صرح في إيطاليا قائلاً: "كل الأصوليين المتدينين رجعيون" فبإمكانكم أن تكونوا أصحاب الجمهورية العلمانية الديمقراطية وأنصاراً لأتاتورك".

إذا كان بإمكان هؤلاء الأشخاص وصف أتاتورك بأنه مجرم العصر، وأن الجمهورية هي جمهورية مأجورة وسط إسطنبول وأمام العشرات من رجال الأمن، ومن ثم ينصرفون وكأن شيئاً لم يحدث. فلا يمكنني أن أقول سوى: الله ينزل بلاءه عليكم.

كنت أود أن أبدأ مقالي بـ "درس إنساني للبومة" بقلم رئيس كوبا كاسترو، ومن ثم وددت التطرق إلى العقبات التي استجدت في قمة الاتحاد الأوروبي، ولكن أحداث الخلافة المأجورة في الفاتح أخذت الأولوية. حتى الآن لم يرد خبر اعتقال رئيس التنظيم الرجعي الداعي للخلافة حزب الخلافة.

رئيس حزب الشعب الجمهوري دينيز بيكال ألقى باللوم على حكومة حزب العدالة والتنمية لاكتفائها بمشاهدة الأحداث، ونحن المواطنين نناشد

الشرطة التركية بأن تدافع عن الجمهورية التركية العلمانية الديمقراطية، وأن يعطوا الاحترام اللازم لأتاتورك، ويظهروا قوة الدولة تجاه الذين يمتطرون أتاتورك بالحقارات.

<http://www.sakaryagazetesi.com.tr/yazi.asp?id=1182&yazar=4>

(٦) (الخبر مترجم عن اللغة التركية)

موقع نحن وإزمير

الأحد ٢٠٠٥/٠٩/٠٤ م

ردة فعل أردوغان تجاه فعل الشرطة

بعد أداء صلاة الجمعة في جامع الفاتح، قام التنظيم الرجعي الديني غير المشروع حزب التحرير بالتجمع في ساحة الجامع وقرأوا بياناً مليئاً بالحقارات على أتاتورك. إن فعاليتهم المحيية لذكرى هدم الخلافة قد لفتت الانتباه. ومما لفت الانتباه وقوف الشرطة مكتوفي الأيدي يشاهدون الفعاليات.

رجب طيب أردوغان (رئيس الوزراء): كان على الشرطة أن يتدخلوا لقمع المتظاهرين. لقد أصدرت تعليمات دقيقة لوزير الداخلية عبد القادر أكسو ولوزير العدل جميل شيشك لاتخاذ ما يلزم.

دينز بيكال (رئيس حزب الشعب الجمهوري): بعد أن نظموا قراءة بيانهم الصحفي في ساحة الجامع وحققوا من خلاله أتاتورك والجمهورية، قاموا بالخروج والتفرق أمام أعين الشرطة، هل هذا أمر طبيعي؟! إن لم يكن حزب العدالة والتنمية في الحكم فهل كان من الممكن القيام بمثل هذا الهجوم الجريء المنظم ووضع أجهزة صوت وسط ساحة الجامع؟! لقد زرعوا بذور نزاعات،

لا استثمار الدين".

مهمت آغار (رئيس حزب الطريق القويم): المهتم في الأمر أن الأصل أن يتم تلقي المعلومات عن مثل هذه الأعمال قبل قيامها، وأن لا يتم تيسير الأمور لمثل هذه الفعاليات، فعلى الرغم من أنهم قد أبلغوا عدداً ضخماً من الناس، وقاموا بتبليغ الصحف ومحطات التلفاز بأنهم سيقومون بفعاليات قراءة بيان، وقاموا بقراءته بالفعل، القول بأن أصحاب الصلاحية لم يكونوا على علم بذلك، فإنني أجيب على هذا بالتبسم. الكل يرى فعاليات هؤلاء الناس، ولكن الذين يتوجب عليهم أن يروا فعالياتهم، لا أستطيع أن أدرك كيف لا يرونها؟!!

أورهان إرأصلان (مسئول في حزب الشعب الجمهوري): لا يوجد في قانون محاكمة العقوبات (GMK) ما ينص على منع الشرطة القيام بالتدخل لقمع مثل هذه المظاهرة. في السابق قامت الشرطة بقمع موظفي الدولة وغيرهم رغم وجود قانون محاكمة العقوبات (GMK)، ولكن الأمر اختلف عندما تعلق بحزب التحرير. هناك سببان لعدم قمعهم، أولهما: ربما يكونون قد وضعوا هدفاً لتغيير قانون محاكمة العقوبات ليكون أكثر ديمقراطية، ثانيهما: أن أصحاب الصلاحية في الشرطة كانوا ينظرون لتلك الفعاليات بحرارة وتأييد.

لديهم صلاحيات ولكنهم لم يستخدموها

أصحاب الصلاحية في وزارة العدل والذين أبدوا استياءهم لعدم قمع الشرطة للفعاليات، قالوا: "لا مجال للحديث أنه لا يوجد معهم صلاحية قانونية لقمع الفعاليات غير المرخصة". إن وزير العدل جميل شيشك صرح قبل أسبوع في ما يتعلق بقانون محاكمة العقوبات (GMK): "بعد أن يحدث الجرم الاعتقال لا يحتاج إلى إذن، لذا لا يوجد أي فراغ قانوني".

"هناك حالة إجرامية"

ذكر البروفيسور في الحقوق والعقوبات الدكتور آدم سوزار أنه من صلاحياته كمواطن عادي اعتقال مواطن آخر إذا وجدته متلبساً في حالة إجرامية، "أثناء تنفيذ الجرم من صلاحيات الشرطة الاعتقال والتفتيش". وأضاف سوزار: "في مثل هذه الأحداث لا يوجد أي قيود لأجهزة الأمن، وعلى العكس من ذلك عدم التدخل في مثل هذه الأحداث التي تؤثر سلباً على الرأي العام، يعتبر جرمًا وهو عدم القيام بالواجب".

<http://www.izmirve.biz/info/html.php/modul/Article/op/read/nid/580/rub/11>

(٧) (الخبر مترجم عن اللغة التركية)



جريدة صباح (واسعة الانتشار)

الأحد ٢٠٠٥/٠٩/٠٤ م

اعتقالات على خلفية مظاهرة حزب التحرير.

اعتقال عشرة أشخاص في إسطنبول وأنقرة وبورصة على خلفية مظاهرة الخلافة التي نظمها حزب التحرير، عقب أداء صلاة الجمعة في الفاتح.



تم اعتقال عشرة أعضاء من تنظيم حزب التحرير، والذين شاركوا في المظاهرة المناصرة للخلافة. شرطة اسطنبول تحركت بناءً على تعليمات مدعي عام أمن الدولة، وبدأت بعمليات اعتقال للذين شاركوا بالمظاهرة. وخلال عمليات الاعتقال التي نظمت في وقت موحد في كل من إسطنبول وأنقرة وبورصة، تم اعتقال عشرة أشخاص ووجهت لهم تهمة العضوية في حزب التحرير. بعد أن تم التحقيق مع أعضاء التنظيم تم تحويلهم إلى مدعي عام أمن الدولة.

لقد تم إغلاق الموقع الإلكتروني لحزب التحرير غير المشروع - والذي أنشئ لتوحيد العالم الإسلامي تحت لواء واحد عن طريق إعادة إقامة الخلافة - في شهر تموز ٢٠٠٤م بناءً على قرار صادر عن مدعي عام أمن الدولة، ولكنه لوحظ أنه قد عاد الموقع للعمل قبل فترة.

كان يتوجب على الشرطة أن تقمعهم

من ناحية أخرى صرح رئيس الوزراء طيب أردوغان في ما يتعلق بمظاهرة حزب التحرير المعادية لأتاتورك "كان يتوجب على الشرطة أن تقمع المتظاهرين". أردوغان الذي أعطى التعليمات لوزارتي الداخلية والعدل قال: "ذاتاً لقد بدؤوا بالتصرف".

<http://www.sabah.com.tr/gnd114.html>

(٨) جريدة حريات (واسعة الانتشار)

الأحد ٢٠٠٥/٠٩/٠٤ م

الآن يبحثون



يلماز الشيلك والذي قام بتحقيق أتاتورك في ساحة جامع الفاتح لأنه قام بإلغاء الخلافة، والذي عرّف عن نفسه بأنه "الناطق الرسمي باسم حزب التحرير في ولاية تركيا"، بدأت الشرطة باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لاعتقاله هو ومؤيديه.

خلال عمليات الاعتقال الموحدة والتي نظمت في كل من إسطنبول وأنقرة وبورصة تم اعتقال عشرة أشخاص. ومن جانب آخر علم أن شيلك دعا للجهاد حين قال: "سارعوا إلى إقامة الخلافة مع الحزب، لا أن تشهدوها منه فحسب، لقد آن زمان الخلافة". وعلم أن مديرية الأمن تتعقب حزب التحرير منذ زمن والتي وجهت له عدة ضربات، وعلم أنها خلال شهر أيار المنصرم طلبت من المحكمة توجيه ضربة كبيرة للتنظيم، إلا أن المحكمة لم تعطهم إذناً بذلك. وعلم أيضاً أن يلماز شيلك الذي حرك مناصريه بتحقيق أتاتورك قام بالدعوة للجهاد لإقامة الخلافة من خلال البيان الذي ألقاه حيث قال يلماز: "أولئك أجدادكم أيها المسلمون وتلك أفعالهم، وأنتم أحفادهم،

فهلّموا إلى الحق الذي اتبعوا فاتبعوه، وإلى العز الذي صنعوا فاصنعوه، وما هو حزب التحرير بينكم فأزروه، فإنه يعمل ليل نهار لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة، يتقدم الأمة ويقودها لهذا العمل العظيم".

<http://www.hurriyetim.com.tr/haber/0,,sid~2@nvid-626143,00.asp>

(٩) موقع ماي نت

الأحد ٠٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ م

مظاهرة الجامع وصلت للمجلس الوطني التركي الكبير



قام مهمت سفيغان مساعد السكرتير العام لحزب الشعب الجمهوري برفع واقعة المظاهرة التي نفذت في ساحة جامع الفاتح إلى يوميات المجلس مطالباً بالرد على أسئلته. ووجه سفيغان سؤالاً إلى وزير الداخلية عبد القادر أكسو: "هناك هجوم على الجمهورية العلمانية وعلى أتاتورك وعلى أسس أتاتورك، وهناك مطالبات بالخلافة، ورغم كل ذلك لم نسمع صوتاً من أنقرة، لماذا؟"

إن سفيغان طالب خلال أسئلته المتعلقة بالواقعة، بإعطاء معلومات عن

الشخص الذي عرف عن نفسه خلال المظاهرة التي نظمت في ساحة جامع الفاتح بأنه "الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية تركيا" والذي قام بتحقيق أتاتورك لأنه قام بإلغاء الخلافة. وتضمنت مطالب سفيغان الأسئلة التالية:

"هل كان عدم تدخل الشرطة لقمع المجموعة ناتجاً عن تعليمات صدرت من أنقرة؟ هل يمكن القول إن أجهزة الاستخبارات لم تكن على علم مسبق بالفعاليات رغم وضعهم منصة خطابة وأجهزة نظام صوتي في ساحة الجامع؟ لا يمكن قول ذلك!! إذاً لماذا لم يتم استخدام المعلومات التي لدى أجهزة الاستخبارات؟ بخصوص هذا الأمر، هل أنتم تفكرون بمحاسبة الذين قاموا بالتقصير والإهمال؟ هناك هجوم على الجمهورية العلمانية وعلى أتاتورك وعلى أسس أتاتورك، وهناك مطالبات بالخلافة، ورغم كل ذلك لم نسمع صوتاً من أنقرة، لماذا؟ هل هذا أمر طبيعي بالنسبة لكم؟ هل هذا التنظيم تربطه أية علاقات أو قرب مع حزب العدالة والتنمية؟"

http://haber.mynet.com/detail_news/?mainPage=1&which=enter&ref=haberHome&id=A00C30D1&date=04Eylul2005

(١٠) محطة السبي إن إن باللغة التركية

الثلاثاء ٠٦/٠٩/٢٠٠٥م



الأحداث الإرهابية في الآونة الأخيرة:

حادث ٠٢ أيلول ٢٠٠٥: جامع الفاتح

قامت مجموعة من أعضاء تنظيم حزب التحرير بتنظيم مظاهرة في إسطنبول عقب صلاة الجمعة في جامع الفاتح. خلال المظاهرة التي حضرها حوالي ١٠٠٠ شخص قاموا برفع يافطات تدعو للخلافة وأطلقوا عبارات تهاجم أتاتورك والجمهورية التركية.

وعقب الفعاليات، تحركت عناصر شعبة مكافحة الإرهاب بناءً على تعليمات مدعي عام أمن الجمهورية في منطقة الفاتح، فقامت باعتقال أربعة أشخاص من أصل عشرة أشخاص كان المدعي العام قد طلب اعتقالهم. وعلم أن الستة أشخاص الآخرين هم خارج إسطنبول والتحريات ما زالت جارية للقبض عليهم.

http://www.cnnturk.com/HABER/haber_detay.asp?PID=318&HID=1&haberID=123189

(١١) جريدة وطن

الثلاثاء ٠٦/٠٩/٢٠٠٥م

تهديد مكتوب من حزب التحرير

أثناء استمرار الشرطة في عمليات البحث عن الأتباء من أعضاء تنظيم حزب التحرير غير المشروع، عقب مظاهرة الخلافة التي قاموا بتنظيمها في اسطنبول بجامع الفاتح بتاريخ ٠٢ أيلول، تم إرسال بيان موقع باسم يلماز شيلك مع مرسال للصحف جاء فيه تهديد: "سيكون مجيئنا القادم لرفع رايات الخلافة

خفاقة في سماء إسطنبول".

خلال البيان الصحفي الذي أرسله تنظيم حزب التحرير غير المشروع للصحف، تم التركيز على تصريحات دينيز بيكل رئيس حزب الشعب الجمهوري التي صرح بها عقب فعاليتهم في إسطنبول والتي قال فيها، لو أن حزبه كان في الحكم لما كان حدث ما حدث في جامع الفاتح، وجاء في البيان الصحفي:

"... وفهم من تصريحاته، أن فعاليات النداء التي قمنا بها في جامع محمد الفاتح، قد نفثت الرعب في قلوب الشرائح العلمانية، وفي قلوب القائمين على الأحزاب السياسية الديمقراطية الذين يرفعون العلمانية شعاراً لهم. ومن هنا نخاطب كافة الأحزاب الديمقراطية أمثال حزب الشعب الجمهوري وكافة الشرائح العلمانية الأخرى في المجتمع: إن الحال المزرية الذي أوصلتها هذه الأحزاب الديمقراطية العلمانية لتركيا وللمسلمين الذين يقطنون فيها، والتي تحتل الوسط السياسي منذ ٨٤ عاماً، ماثل للعيان." وفي البيان الصحفي الذي بينوا فيه أن الديمقراطية والعلمانية تنازع أنفاسها الأخيرة، جاء فيه أيضاً: ".. ولهذا فإن ارتقاء وسمو مكانة حزب التحرير ومفهوم الخلافة التي يرفع رايته، لن يستطيع أحد - بإذن الله - إيقافه، لا حزب العدالة والتنمية، ولا حزب الشعب والجمهوري، ولا أي حزب مهما كان اسمه. البارحة حضرنا نحن حزب التحرير إلى جامع محمد الفاتح لمخاطبة الأمة، وبإذن الله وتوفيقه سيكون مجيئنا القادم لرفع رايات الخلافة خفاقة في سماء إسطنبول".

المدعي العام أصدر قراراً بإغلاق الموقع

من جانب آخر تم إغلاق الموقع الإلكتروني لتنظيم حزب التحرير غير المشروع. فعندما يراد الدخول إلى صفحة الإنترنت التي كانت قد دونت على

البيان الصحفي للتنظيم، يظهر على الشاشة الرسالة التالية: "موقع حزب التحرير تم إغلاقه بقرار من المدعي العام".

<http://www.vatanim.com.tr/root.vatan?exec=haberdetay&taarih=06.09.2005&Newsid=59971&Categoryid=1>

(١٢) جريدة مليات (واسعة الانتشار)

الثلاثاء ٠٦/٠٩/٢٠٠٥م

دفاع مستهجن من الحكومة فيما يتعلق بحزب التحرير...

قام الناطق الرسمي باسم الحكومة ووزير العدل فيها جميل شيشك بالإدلاء بدفاع مستهجن فيما يتعلق بالتعليقات الدائرة عن سبب عدم تدخل الشرطة ضد المظاهرة التي نظمها حزب التحرير في إسطنبول. حيث صرح شيشك: "ربما ظنَّ الشرطة، أنها ساعة صلاة الجمعة، أو ما هو من هذا القبيل، أو أنهم لم يشاءوا تصعيد الموقف، أو أنهم ظنوا أنهم سيعتقلون المتسببين في وقت لاحق ويسلمونهم للقضاء".

فعقب اجتماع الوزراء أجاب شيشك عن أسئلة الصحفيين المتعلقة بعدم تدخل الشرطة ضد المظاهرة التي نظمها حزب التحرير، حيث قال شيشك أنه خلال العام ٢٠٠١-٢٠٠٢ تم إيقاف ٢٥٣ شخصاً بدعوى عضويتهم في التنظيم اعتقل منهم ١٥٧ عضواً. وحتى عام ٢٠٠٥ تم إيقاف ٤٠٧ أشخاص بدعوى عضويتهم في تنظيم حزب التحرير اعتقل منهم ١٦٢ عضواً. وأضاف قائلاً: "في الوقت الذي تتعامل الحكومة مع هذا الملف بهذا القدر من الحساسية والجدية فمن غير الصواب سماع مثل هذه التعليقات". ورد شيشك على انتقادات حزب الشعب الجمهوري حيث قال: "ليس

من اللائق أن يقوم حزب المعارضة الرئيسي بالتحدث عن هذا الحدث خلال اجتماعه الانتخابي بأسلوب الصراخ. الذي قام باعتقال ١٦٢ شخصاً من التنظيم هو هذه الحكومة، إن مواصلة الحديث في هذا الاتجاه لا ينفعنا في شيء، وسيكون كالذي يغمز في الظلام". وعندما تم تذكير شيشك بقول رجب طيب أردوغان "كان يتوجب على الشرطة التدخل!!" قال: "الاعتقالات تمت، وستقوم الدولة باتخاذ ما يلزم وفقاً لمعاييرها".

<http://www.milliyet.com.tr/2005/09/06/index.html>

(١٣) نت غزاته (جريدة النت)

الخميس ٢٩ أيلول ٢٠٠٥م

أثناء اقتياد قائد حزب التحرير في تركيا للفحص الطبي قام بإطلاق التكبيرات، وصرخ عالياً: "ياذن الله ستقوم الخلافة"
أثناء إحضار يلماز شيلك قائد تنظيم حزب التحرير غير المشروع وعلي ديكجي مسئول التنظيم في منطقة أضنة وما حولها، للفحص الطبي قاما بإطلاق التكبيرات والصراخ عالياً "ياذن الله ستقوم الخلافة".
إن يلماز شيلك الذي يحمل الاسم المستعار (مهمت) والذي تم تجنيد العناصر الأمنية لاعتقاله عقب قراءته لبيان خلال المظاهرة التي نظمت في جامع الفاتح، تم اعتقاله اليوم حوالي الساعة ١١:٠٠ صباحاً برفقة علي ديكجي مسئول التنظيم لمنطقة أضنة وما حولها خلال عملية اعتقال نظمت تجاه العنوان الآتي: حي هزور إيفلار، الشارع ١٤٠، مجمع غوك شيلي يوام السكني، العمارة "ب"، شقة رقم ٥.
لقد تم أخذ شيلك وديكجي إلى مركز رشاد بي الطبي لإجراء الفحص

الطبي لهما، واللذين كانا قد تم الانتهاء من إجراءات التحقيق معهما من قبل عناصر مديرية شعبة مكافحة الإرهاب في مديرية أمن أضنه. وأثناء خروج ودحول شيلك وديكجي في سيارة الأمن قاما بإطلاق التكبيرات المتعاقبة وصرخا عالياً "بإذن الله ستقوم الخلافة". إن شيلك وديكجي اللذين تمَّ أخذ تقريرهما الطبي أثناء خروجهما من المركز الطبي قاما بالتكبير، ورفعاً إشارة النصر، وصاحا بأعلى صوتهما "لقد حان زمن الخلافة". وبعد ذلك تمَّ اقتياد يلماز شيلك وعلي ديكجي مجدداً إلى مديرية أمن أضنه.

<http://www.netgazete.com/>

(١٤) جريدة الجمهورية (ذات الانتشار الواسع بين العلمانيين)

الجمعة ٣٠ أيلول ٢٠٠٥ م

اعتقال القائد يلماز شيلك

ضربة موجعة لحزب التحرير

لقد تمَّ اعتقال يلماز شيلك في أضنه والذي كان قد غادر "بكل أريحية" الفعاليات المطالبة بالشرعية التي نظمت في جامع الفاتح. لقد علم أن شيلك كان غادر الفعاليات متوجهاً إلى أنقرة، ومن ثم إلى كونيا، ومن ثم استقر في أضنه. إسطنبول/أضنه (الجمهورية) - لقد تمَّ اعتقال يلماز شيلك قائد تنظيم حزب التحرير المناصر للشرعية في أضنه والذي كان قد قام بالدعوة للخلافة خلال المظاهرة غير المشروعة التي نظمها في ٠٢ أيلول في جامع الفاتح. إن شيلك الذي تمكن من اعتقاله على إثر تعقب تقني سيتم نقله إلى إسطنبول. بعد أن غادر يلماز شيلك "وبكل أريحية" الفعاليات غير المشروعة في جامع

الفتاح أصدرت شرطة إسطنبول قراراً باعتقاله. إن شيلك قائد حزب التحرير المطارد، والذي تم البحث عنه في كل مكان، كان قد أرسل بياناً صحفياً للصحف بتاريخ ١٠ أيلول. لقد علم أن البيان الصحفي الذي احتوى تهديداً مفاده "سيكون مجيئنا القادم لرفع رايات الخلافة خفاقة في سماء إسطنبول" قد تم إرساله إلى صحف عبر فاكسات من أضنه.

لقد بدأت الشرطة بالتحرك عقب ذلك وقاموا بتحديد المكان الذي أرسل منه الفاكس، ولكن عقب ذلك علمت الشرطة أن شيلك ليس في أضنه بل هو في قضاء أنقرة حيث مسقط رأسه. فمباشرة بعد الفعاليات غير المشروعة قامت الشرطة بتعقب شيلك الذي غادر إلى أنقرة تقنياً، ولكن شيلك غادر إلى كونيا ومنها إلى أضنه. وخلال هذه الفترة قام شيلك بإصدار بيان صحفي أرسله إلى المؤسسات والأركان العسكرية، حَقَّر خلاله رئيس الأركان العامة الجنرال حلمي أوزكوك والقائد السابق للجيش الأول الجنرال هورشيت طولون. الشرطة قامت بتحديد أن هذا البيان الصحفي تم إرساله من متجر في منطقة الفاتح بإسطنبول، وخلال العملية التي نظمت ضد المتجر تم اعتقال (م.إ) وابنه، ونتيجة للتحقيقات التي أجريت مع هذين الشخصين، قامت شرطة إسطنبول بإرسال نتائج التحقيقات وكافة المعلومات الأخرى المتوفرة لديها إلى مديرية أمن عام أضنه، وعقب ذلك قامت شرطة أضنه بالقيام بعملية ضد منزل في حي هوزر إيفلار. وعلى إثر العملية تم التمكن من اعتقال يلماز شيلك وعلي ديكجي.

<http://www.cumhuriyet.com.tr/eCumhuriyet/m/>

(١٥) تلفزيون إن.تي.في

الجمعة ٣٠ أيلول ٢٠٠٥ م

اعتقال "الناطق"

يلماز شيلك الناطق باسم تنظيم حزب التحرير غير المشروع والذي تحدث خلال مظاهرة الخلافة التي نظمت في إسطنبول بجامع الفاتح بتاريخ ٠٢ أيلول، تم اعتقاله في أضنه



اعتقال الناطق باسم حزب التحرير

يلماز شيلك الناطق باسم تنظيم حزب التحرير غير المشروع والذي تحدث خلال مظاهرة الخلافة التي نظمت في اسطنبول بجامع الفاتح بتاريخ ٠٢ أيلول، تم اعتقاله برفقة علي ديكجي مسئول التنظيم في منطقة أضنه.



أضنه - يلماز شيلك الذي تم اعتقاله برفقة علي ديكجي على إثر صدور أمر اعتقال بحقه لقيامه بمدح الخلافة، تم إحضارهم إلى إسطنبول بالطائرة للتحقيق معهما.

لقد قام عناصر شعبة مكافحة الإرهاب في إسطنبول باستقبال شيلك وديكجي في مطار أتاتورك، وقاموا بأخذهما إلى شعبة مديرية الأمن في مطار أتاتورك.

يذكر أنه عقب مظاهرة جامع الفاتح تم فقدان أثر يلماز شيلك في أنقرة.

<http://www.ntvmsnbc.com/news/343265.asp>

HABER VITRINI (١٦)

موقع واجهة الأخبار

الجمعة ٣٠ أيلول ٢٠٠٥م

اعتقال المحرّض على فعاليات جامع الفاتح
عقب المظاهرة غير المشروعة التي تم تنظيمها في ٠٢ أيلول في ساحة
جامع الفاتح، تم إلقاء القبض على يلماز شيلك في أضنه، ومن ثم تم إحضاره إلى
إسطنبول حيث صدر قرار باعتقاله.



إسطنبول - عقب المظاهرة غير المشروعة التي تم تنظيمها في ٠٢ أيلول
في ساحة جامع الفاتح، تم إلقاء القبض على يلماز شيلك في أضنه، ومن ثم
تم إحضاره إلى إسطنبول حيث صدر قرار باعتقاله.
يلماز شيلك الذي هو أحد الشخصين اللذين ألقى القبض عليهما في
أضنه وتم إحضارهما إلى إسطنبول، تم اقتياده من مديرية شعبة مكافحة
الإرهاب إلى مباني العدل في إسطنبول بمنطقة بيشكتاش تحت تدابير أمنية
مشددة.

وبعد إجراء الفحوصات الطبية لشيلك قام بالإدلاء بإفادته أمام مدعي
عام أمن الجمهورية المكلف بمتابعة ملف القضية، والذي قام بإرساله إلى

محكمة الجنايات الكبرى العاشرة - المناوبة في إسطنبول ومعه طلب باعتقاله استناداً إلى القرار السابق الذي ينص على إلقاء القبض عليه. وعلى إثر ذلك تم اعتقال شيلك وأرسل إلى السجن.

يذكر هنا أن شيلك اعتقل بناءً على المادة ٣١٦ من قانون العقوبات التركي، والمتعلقة بـ "الاتفاق على القيام بجريمة". وعلم أن شيلك قام أثناء إحضاره إلى مباني العدل بالتكبير وقال "ياذن الله فإن زمن الخلافة قد حان".

<http://www.habervitrini.com/haber.asp?id=191222>

(١٧) موقع خبر تركيا الأخبار

الجمعة ٣٠ أيلول ٢٠٠٥م

التحريريون في مديرية الأمن

يلماز شيلك قائد تنظيم حزب التحرير غير المشروع الذي أُلقي القبض عليه في أضنه وأرسل إلى إسطنبول، تم إرساله إلى مديرية أمن إسطنبول. إن الطائرة العائدة لشركة (أونار إير) والتي كان على متنها شيلك وديكجي حطت في مطار أتاتورك بإسطنبول في الساعة ٢٣:٥٥ ليلاً، حيث قام عناصر مديرية شعبة مكافحة الإرهاب في إسطنبول باستقبال التحريريين اللذين نزلا من الطائرة برفقة عناصر أمنية. وقام شيلك وديكجي أثناء نزولهما من الطائرة برفع شارة التنظيم بأيديهم وقاموا بإطلاق التهتافات التي جاء فيها "الله أكبر، يوم الخلافة قادم".

وعقب ذلك تم وضع يلماز شيلك وعلي ديكجي في حافلة صغيرة نقلتهما إلى شعبة مديرية الأمن في المطار، حيث استمر شيلك وديكجي بإطلاق التهتافات بشكل متتابع، وبعد ذلك بفترة وجيزة تم نقلهما إلى حافلة

صغيرة تتبع للقوات الخاصة لمديرية الأمن، حيث تم إخراجهما من مطار أتاتورك.

وبعد أن تم أخذ التقارير الطبية الخاصة بشيلك وديكجي من الدائرة الطبية العائدة لوزارة العدل، تم أخذهما إلى مبنى مديرية الأمن في إسطنبول الواقعة في شارع الوطن.

<http://www.haberturka.com/haber.php?id=90767class=blac>

k11Tah

(١٨) جريدة حريات (واسعة الانتشار)

السبت ٠١ تشرين أول/أكتوبر ٢٠٠٥م

بعد مضي ٢٨ يوماً وضع في السجن



تم التمكن من اعتقال يلماز شيلك الناطق التركي باسم تنظيم حزب التحرير غير المشروع، والذي كان قد أُلقي القبض عليه في أضنه بعد مضي ٢٧ يوماً من تنظيمه مظاهرة الخلافة في جامع الفاتح.

بعد أن استكملت التحقيقات مع يلماز شيلك في مديرية شعبة مكافحة الإرهاب بإسطنبول تم نقله البارحة إلى مباني العدل، والذي كان قد

ألقي القبض عليه قبل البارحة في أضنه بعد ٢٧ يوماً من مظاهرة الخلافة التي نظمها في جامع الفاتح بتاريخ ٠٢ أيلول، والذي عرّف عن نفسه خلالها بأنه الناطق باسم تنظيم حزب التحرير - غير المشروع - في تركيا.

وأثناء إدخال القوات الخاصة شيلك إلى مباني العدل في بيشيكتاش التابعة لرئاسة مدعي عام أمن الجمهورية قام بالتكبير، ومن ثم أظهر يديه المقيدتين خلف ظهره وقال: "انظروا لقد اعتبروا كلمة الحق جنايةً كأني قتلت العديد من الناس!! لذا أحضروني إلى هنا مقيد اليدين وبقوة السلاح!! اعلموا أن الخلافة قريبة، وبإذن الله فإن زمن الخلافة قد حان". وبعد أن تم الانتهاء من الإجراءات الرسمية التابعة للطب العدلي، تم التحقيق مع شيلك من قبل مدعي عام أمن الجمهورية علي جنكيز حجي عثمان أوغلو الذي يتابع التحقيق في القضية، حيث أقرّ شيلك خلال التحقيق معه بأنه الناطق الرسمي لحزب التحرير في تركيا. وبعد التحقيق مع شيلك تم نقله إلى محكمة الجنايات الكبرى العاشرة - المناوبة في اسطنبول، حيث تم اعتقاله فعلياً بعد تحويل قرار القبض عليه إلى قرار اعتقال تنفيذي.

<http://www.hurriyetim.com.tr/haber/0..sid~1@w~1@nvid~638378.00.asp>

ثانياً: بيانات الناطق الرسمي

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب الناطق الرسمي
لحزب التحرير
في ولاية تركيا

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ
خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾



التاريخ: ٢٩ رجب ١٤٢٦ هـ الموافق: ٠٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ م.

١ - بيان صحفي

بتاريخ ٠٢/٠٩/٢٠٠٥ م وفي جامع محمد الفاتح بإسطنبول تمّ قراءة بيان يحمل عنوان "نداء من حزب التحرير إلى الأمة الإسلامية وبخاصة أهل القوة فيها"، حيث حضر فعاليات قراءة البيان آلاف من المسلمين. وبعد قراءة هذا البيان مباشرة، قام رئيس حزب الشعب الجمهوري دينيز بيكل بمهاجمة حزب التحرير، وأصدر تصريحاته عبر شاشات التلفاز، وادعى أنه لو كان حزبه في الحكم لما كان حدث ما حدث في جامع محمد الفاتح. وفهم من تصريحاته، أن فعاليات النداء التي قمنا بها في جامع محمد الفاتح، قد نفتت الرعب في قلوب الشرائع العلمانية، وفي قلوب القائمين على الأحزاب السياسية الديمقراطية الذين يرفعون العلمانية شعاراً لهم. من هنا نخطب كافة الأحزاب الديمقراطية أمثال حزب الشعب الجمهوري وكافة الشرائع العلمانية الأخرى في المجتمع:

إن الحال المزري الذي أوصلته هذه الأحزاب الديمقراطية العلمانية لتركيا وللمسلمين الذي يقطنون فيها، والتي تحتل الوسط السياسي منذ ٨٤ عاماً، ماثل للعيان. فالديمقراطية والعلمانية تنازع أنفاسها الأخيرة، وقد بدأت شعوب

العالم بأسرها تدرك فساد تلك النظم.
ولهذا فحياة أحزابكم أيضاً آيلة إلى الانتهاء! وسينتهي أمركم كما انتهى
أمر فرعون ونمرود وقارون، وسيلقى نظامكم الديمقراطي العلماني في مزبلة
التاريخ قريباً.

ولا تنسوا! وسجلوا في ذاكرتكم!

أن حزب التحرير يستمد قوته فقط من الله سبحانه وحده، ومن ثم من
تأييد الأمة الإسلامية العارم له.

ولهذا فإن ارتقاء وسمو مكانة حزب التحرير ومفهوم الخلافة التي يرفع
رايتها، لن يستطيع أحد - بإذن الله - إيقافه، لا حزب العدالة والتنمية، ولا
حزب الشعب والجمهوري، ولا أي حزب مهما كان اسمه. وحزب التحرير
سيواصل الصدع بالحق في كل زمان وفي كل مكان رغم كيد الكائدين وظلم
الظالمين غير آبه بهوية الحزب الذي في الحكم. بل وسيغذ الخُطأ لبث الرعب في
قلوبكم أكثر وأكثر.

ولا تنسوا! وسجلوا في ذاكرتكم!

البارحة حضرنا نحن حزب التحرير إلى جامع محمد الفاتح لمخاطبة
الأمة، وبإذن الله وتوفيقه سيكون مجيئنا القادم لرفع رايات الخلافة خفاقة في
سماء إسطنبول.



يلماز شيلك

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في ولاية تركيا

Adress: Mithatpaşa Caddesi No: 45/1 Kızılay / Ankara

Tel & Faks: +90 312 431 72 24 GSM: +90 538 681 02 62

Web: www.al-ummah.org

E-mail: yilmazcelik@al-ummah.org /

yilmaz_celik1924@yahoo.com.tr

www.hizb-ut-tahrir.org | www.hizb-ut-tahrir.info |

radio.hizb-ut-tahrir.info

التاريخ: ١٠ شوال ١٤٢٦ هـ الموافق: ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ م.

٢ - إن جبروتكم لا يظهر إلا في اعتقال المؤمنين

جاء فيه:

أثناء استمرار تداعيات، الفعاليات الضخمة التي نظمها حزب التحرير يوم الجمعة ٠٢ أيلول ٢٠٠٥ في إسلام بول بجامع الفاتح، قام شباب حزب التحرير يوم الجمعة ٠٩ أيلول ٢٠٠٥ عقب صلاة الجمعة في أنقرة بجامع حجي بايرم بتوزيع كتيب النداء على جماعة المصلين، مما أدى إلى اعتقال عدد منهم بأسلوب قبيح وحشي. إن الذي تسبب بذلك الظلم تعليمات رئيس الوزراء أردوغان الذي كان قد حضر لذلك الجامع لأداء صلاة الجمعة. إن أردوغان الذي غُضِبَ عليه، وبالذات من الأوساط العلمانية عقب فعاليات الحزب في جامع الفاتح، تخوف من استهدافه بسهام أكثر حدية في حال أنه لم يقم شباب الحزب هذه المرة، فقام بإصدار الأوامر بالهجوم على أبناء الأمة المخلصين بهذا الأسلوب الشنيع.

عقب التحقيقات التي أجراها المدعي العام بخصوص الشباب الذين

اعتقلوا على إثر ذلك، قررت المحكمة المناوبة يوم الاثنين ١٢ أيلول ٢٠٠٥ اعتقال أربعة وعشرين من حملة الدعوة المخلصين بتهمة "العضوية في تنظيم إرهابي! والقيام بفعاليات لصالح التنظيم"، وتم زجهم في غياهب السجون...
... لقد قامت عناصر الأمن التركية بإفساح المجال للإرهابيين الحقيقيين دعاة الفتنة في البلد، وانشغلت دون خوف من الله بتنفيذ أوامر الظلمة، بحجة طلب لقمة العيش، فقمعت واعتقلت الخُلص من أبناء المؤمنين المخلصين بأسلوب وحشي. ومن جانب آخر قام عدد من العناصر باللباس المدني بالظهور بشكل يوحي على أنهم من عامة الناس، وتجروؤوا بذلك على الاعتداء على شباب الحزب أثناء الاعتقال بالضرب وألقوا بهم الأذى. وعلى إثر ذلك نشرت معظم وسائل الإعلام التركية الأخبار السعيدة للانتقام الذي أحرزته السلطة الحاكمة تجاه فعاليات الحزب التي نظمها في جامع الفاتح، واكتفى جزءٌ منها بنشر الخبر دون أي تعليق. وأما بالنسبة لعلمانيي تركيا الآيلين للزوال، والذين لا يعطون أية قيمة لهذه الأمة، فإن ردة فعلهم لا تستحق التعليق عليها لا من قريب ولا من بعيد.

إنه يتوجب على أعيان النظام الحاكم الصُفقاء - أذئاب أميركا - في تركيا التوجس خيفة من عذاب الله ومن ثم من غضب الأمة، بدلاً من توجسهم خيفة من ردود فعل العلمانيين. وعلى الرغم من أنكم أظهرتم وجهكم الحقيقي في السابق أيضاً، دون وجود ردود فعل صادرة عن العلمانيين، باعتقالاتكم المتلاحقة لشباب الأمة، إلا أننا نجدد دعوتنا لكم، بأن تتوبوا إلى الله توبة نصوحاً، وإلا فإننا ننذركم خسراً عظيماً في الدنيا والآخرة. وإننا ندعو الأوساط الحقوقية، والأجهزة الأمنية والوسائل الإعلامية بعدم اللحاق بالظلمة الذين فوق رؤوسهم، واعلموا أن ما تجنونه من أموال لن

تطهّرکم أمام الله وعند الأمة، فإن كان لديکم عقل وبصيرة وفراسة فستتحركون لنيل رضا الله وثوابه، ذلك خير لكم وأبقى. وإن لم تفعلوا فستكون عاقبتکم كعاقبة الظلمة الذين تخطون خطاهم.

يلماز شيلك

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في ولاية تركيا

التاريخ: ٠٩ شوال ١٤٢٦هـ الموافق: ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥م.

٣ - إلى حکام تركيا والوسط السياسي فيها

جاء فيه:

عقب فعاليات قراءة النداء التي نظمها حزب التحرير في إسلام بول بجامع الفاتح، قمتم وبمساعدة من الأوساط الإعلامية بالافتراء على هذه الكتلة المؤمنة التي شقت دربها نحو الأمة وكسبت تأييدها ...

لقد سلمتم المحاور الحيوية والاستراتيجية في البلد للكفار، ورهنتم ثروات البلد، وقمتم ببيع دوائر الدولة ذات المدخولات الضخمة للكفار وشركائهم باسم "الخصخصة"، ونذكرکم بأنکم فقط من أجل قبول مناقشة عضويتکم في الاتحاد الأوروبي رضيتم ببيع قبرص والتنازل عنها. لقد جعلتم المسلمين في هذا المجتمع بعيدين عن هويتهم الإسلامية، وأجبرتموهم على تبني الحضارة الغربية الفاسدة، وحاولتم جعل طراز الحياة المنحط مسيطراً عليهم، فمنعتم تعليم القرآن، وحظرتم ارتداء الخمار، وفتحتم الأبواب على مصارعها للمنظمات التبشيرية التنصيرية، ودمرتم كل شيء، من السياسة إلى الاقتصاد، ومن التعليم

إلى الصحة، من الحياة الاجتماعية إلى الأخلاق. لقد خضعتم بذلك لأميركا واستسلمتم لأوروبا وهرولتم ليهود، فأدخلتم إلى البلد كل فساد منتشر في الأرض، وشاركتهم بكل جريمة حلت من حولكم، فتلطخت أيديكم بدماء إخواننا عندما ساندتم الكفار في حربهم على العراق.

والأسوأ من كل ذلك؛ لقد حرّمتم المسلمين طوال تلك السنين من الخلافة، التي كانت تحكم هذه الأمة الكريمة بما أنزل الله، والتي ستعلن الجهاد على الكفار الصليبيين أعداء الله ورسوله، والتي ستحمل الإسلام إلى العالم رسالة هدى ونور. وبعد ذلك ما انفككم تقفون أمام الدعوة إلى الخلافة بكل ما أوتيتم من قوة، والآن تخرجون علينا دون أدنى حياء ولا خوف من الله وعذابه وتقولون أنكم "تحبون هذه الأمة وتحترمونها" رغم أصناف الذلة والمهانة التي أذقتموها إياها.

أما الإفك الذي صنعتموه بقولكم: "هناك أجهزة استخباراتية أجنبية خلف حزب التحرير" فهو دليل ليس فقط على فقدانكم صواب التفكير بل حتى الحياء الذي لا يفقده إلا عُمِّي القلوب والأبصار، فهل الخلافة التي ترتعد من مجرد لفظها فرائض الكفار المستعمرين من أميركان وروس وإنجليز وفرنسيين وأتباعهم، هل هذه يكون وراءها استخبارات أجنبية أو أن الاستخبارات الأجنبية وراء المحاربين لها؟! لقد قدم لنا إفككم هذا خيراً حيث أصبح من بقي يصدقكم من الناس يكذبكم على رؤوس الأشهاد. وزيادةً في تبكيتمكم فإننا نسألكم: هل الاستخبارات الأجنبية خلف الذين يحاربون قيام الخلافة مجدداً والتي هدمها الإنجليز بمساعدة الخونة من العرب والترك؟! أو هم وراء الذين يبذلون المهج والأرواح في سبيل إقامة الخلافة من جديد؟! هل الكفار المستعمرون خلف الذين يدعمون ربيبتهم دولة يهود؟! أو هم خلف الذين

يسعون للقضاء على كيان يهود عن بكرة أبيه؟! هل أولئك خلف الذين يدافعون عن المفاهيم التي أوجدها الكفار من قومية وعصبية وعلمانية؟! أو هم خلف الذين يسعون لإظهار فساد تلك المفاهيم والقضاء عليها؟! هل الاستخبارات الأجنبية خلف الذين دعموا وساندوا الحرب الصليبية في العراق والتي أدت إلى احتلالها من قبل الإنجليز والأميركان؟! أو هم خلف الذين يدعون الأمة للقضاء على هؤلاء الصليبيين وطردهم من بلاد المسلمين شرّاً طردة؟! هل الاستخبارات الأجنبية خلف الذين يذهبون إلى أراضيها يستجدونها من أجل قبولهم في الاتحاد الأوروبي؟! أو هم خلف حملة الدعوة الذين يعتبرون الاتحاد الأوروبي اتحاداً لدول نصرانية، ويدعون المسلمين أن يتوحدوا في دولة إسلامية واحدة؟ إننا نتحداكم: أن تواجهوا الأمة بجوابكم على هذه التساؤلات الجلية الواضحة، فهل تجرؤون؟ هل تجرؤون أن تجيبوا ما تعلمونه في قرارة أنفسكم من أن الاستخبارات الأجنبية هي وراءكم، تسوقكم سوق العبيد شبراً بشبر وذراعاً بذراع، وأن تلك الاستخبارات هي بعيدة عن حزب التحرير بعد المشرقين، فهل تجرؤون؟

إننا ندرك أنكم لا تجرؤون، ولكن المسلمين يدركون واقعكم وهم أبعد ما يكونون عن تصديقكم امثالاً لحديث رسول الله ﷺ لكعب بن عجرة حين قال: "أعاذك الله من إمارة السفهاء، قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: أمراء يكونون بعدي لا يقتدون بهدي ولا يستنون بسنتي. فمن صدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا مني ولست منهم، ولا يردون عليّ حوضي ومن لم يصدّقهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم، وسيردون عليّ حوضي".

وليكن في علمكم، أنكم مهما قاومتهم فإن نظامكم الفاسد آيل إلى

السقوط، ذلك أنه قد أفلس وحن أجله. والكفار الذين وثقتهم بهم علقوا في
الوحد نتيجة عنجهيتهم وخطرتهم، فهيهات هيهات أن يلتفتوا إليكم.
والأمة باتت تدرك أن خلاصها يكمن بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج
النسوة التي فرضها الله سبحانه وتعالى وبشر بها رسوله ﷺ، وباتت تتطلع
بشوق إلى شروق ذلك اليوم الذي تقام فيه. بإذن الله وعونه فقد آن أوان
الخلافة التي ستوحد الأمة الإسلامية في دولة واحدة، تحت إمرة خليفة واحد،
وحيش واحد، وراية واحدة. وإن كنتم رغم هذا البيان الشافي لا تستطيعون
التصديق، فاذهبوا واسألوا أربابكم الكفار المستعمرين الذين باتت الخلافة
تقض مضاجعهم!!

﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ
حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥٤﴾

يلماز شيلك

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في ولاية تركيا

التاريخ: ٠٩ شوال ١٤٢٦ هـ الموافق: ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ م

٤ - إلى مهمت علي شاهين وزير الدولة ومساعد رئيس الوزراء

جاء فيه:

لقد تابعنا تصريحاتكم الصحفية المتعجرفة التي تعدت كل حد، والتي أصدرتموها عقب الفعاليات الضخمة التي نظمها حزب التحرير يوم الجمعة الموافق ٠٢ أيلول ٢٠٠٥م في إسلام بول بجامع الفاتح بتوفيق وعون من الله سبحانه.

٨ لقد قلت: "لماذا لم يتعقب أفراد الشرطة باللباس المدني ذلك الرجل ويعتقلوه؟" إنك تظهر غضبك لماذا لم يعتقلوا الرجل الذي يقول ربنا الله، ونحن نسألك: لماذا لم تظهر مثل هذا الغضب تجاه السفير الأميركي الكافر عندما اعتقلت دولته أحد عشر جندياً من جهاز الاستخبارات العسكرية التركية في السليمانية وأذلتهم مغلفاً رؤوسهم بالأكياس؟!

٩ لقد تحدثت عن الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية تركيا بأسلوب وقح بعيد كل البعد عن أدب الخطاب، فقلت: "إن هذا الرجل لا يملك المقدرة للقيام بمثل هذه الأعمال، إنه شخص يقوم بهذا العمل من أجل المال، إنهم تنظيم عالمي"، لو أنك قبل أن تفتري هذا، قمت بالاتصال بأجهزتك الأمنية والاستخبارية وسألتهم عن الوضع المالي للشخص الذي رميته بذلك، لعلمت أن كلامك لا يتعدى كونه كذباً مفضوحاً. وفي الوقت نفسه لو أنك تذكرت الأموال التي جنيتها من وراء الإحالات التي كنت خلفها، والبذخ الذي صرت إليه بعد أن أصبح حزبك في الحكم، لأدرت من الذي يعمل "من أجل المال". والأهم من ذلك، فإن نظرتكم الرأسمالية النفعية للحياة جعلت حياتكم تدور حول المصلحة، وحالت بينكم وبين إدراككم الأعمال التي تهدف "لنيل مرضاة الله وحبته" أو "لإعزاز ونصرة الإسلام"، ذلك أنكم بعم آخرتكم للكفار المستعمرين مقابل دنيا زائلة، وحتى القلة القليلة التي كانت عندكم من القيم الرفيعة هدرتموها سدى، وظننتم أن الجميع على

شاكلتكم فلم تعودوا تتوخون الحذر في إطلاقكم الافتراءات. كيف نسيتم
بسرعة مذهلة أن الله شاهد على ما تفعلون، وأنه محاسبكم حساباً عسيراً؟
أما بالنسبة لأقوالك المتعلقة بالشاب الذي تسببت في اعتقاله صبيحة
عيد الفطر العام المنصرم؛ فرغم أن الظلم الذي أوقعته بذلك الشاب قد دوّن
في صحيفتك كبقعة قاتمة سوداء، ورغم ذلك فما انفككت تتحدث عن
الحادثة بلا حياء مبيناً كيف تسببت باعتقاله لأنه سلمك رسالة تبريك بمناسبة
العيد موجهة من الحزب إلى الأمة. ورغم مرور عام على الحادثة، فإن إخراجك
لتلك الرسالة التي سلمك إياها ذلك الشاب التقى النقي من حقيبتك أمام
الصحفيين لأكبر شاهد على الظلم الذي أوقعته. إنكم تقفون أمام الكفار
المستعمرين كالأرانب، وتستأسدون على المؤمنين الذي لا حول لهم ولا قوة إلا
بالله، أليس كذلك؟

...

أ و كنت في ختام حديثك قد قلت: "سيتم سحق هذه الأعمال المنفرة"
إن الأمر الذي وصفته بأنه "عمل منفر" هو "الخلافة"، وذلك لأنك تتحدث
عن حزب التحرير الذي إذا ذكر ذكرت الخلافة. إن قرأت في كتاب الله، وإن
أدركت ما جاء في أحاديث الرسول ﷺ وإن درست السيرة النموذج للخلفاء
الراشدين، وإن تتبعت المستجدات السياسية بعيون مفتوحة، فسترى أن الخلافة
التي وصفتها "بالعمل المنفر" هي فرض فرضه الله سبحانه وتعالى، وهي بشرى
بشرنا بها رسول الله ﷺ، وقد باتت قاب قوسين أو أدنى، فهل تصنفها
"بالعمل المنفر"!!؟

يلماز شيلك

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في ولاية تركيا

التاريخ: ١١ شوال ١٤٢٦هـ الموافق: ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥م

٥ - إلى جميل شيشك وزير العدل والمتحدث باسم الحكومة

عقب الفعاليات الضخمة التي نظمها حزب التحرير بمدينة إسلام بول بجامع الفاتح يوم الجمعة الموافق ٠٢ أيلول ٢٠٠٥م، وأثناء إصداركم تصريحاً للصحفيين بصفتكم المتحدث الرسمي باسم الحكومة علق أحدهم قائلاً: "يبدو أن أصحاب الصلاحية منزعجون من القيام بعمليات اعتقال ضد حزب التحرير" فرددتكم على ذلك بقولكم: "إن القول بأننا لا نوجه لهم ضربات ليس بصحيح، لا يوجد أي تنظيم إرهابي يمكنه أن يتصور أن له ملاذاً آمناً في ظل حكومتنا"، ومن ثم بدأت تثبت نجاح ضرباتكم الجديدة التي وجهتموها للمؤمنين من أبناء الأمة حين قلت، حتى وصولنا إلى الحكم كان قد تم إيقاف ٢٥٠ شخصاً من حزب التحرير اعتقل منهم ١٢٧ شخصاً، ومن ثم أكملت قولك، بأنه فقط خلال فترة حكومتكم فإنه قد تم إيقاف ٤٠٧ أشخاص اعتقل منهم ١٦٢ عضواً من أعضاء حزب التحرير أي أنك تفتخر بأن جريمتك ضد حزب التحرير فاقت جرائم من سبقوك!

مما لا شك فيه أنك تعلم بصفتك الحقوقية على أقل تقدير، أن حزب التحرير هو حزب سياسي مبدؤه الإسلام، وأنه ومنذ اليوم الذي أقيم فيه، لم يستخدم الأعمال المادية البتة، ولهذا فإنه لا يمكن تصنيفه على أنه "تنظيم إرهابي"، ورغم ذلك وبناءً على ماذا!! قمت بذكر اسم حزب التحرير ووصفته

بالتنظيم الإرهابي؟ إننا نعلم ممن تعلّمت هذه الأساليب، فلقد استحوذ عليك المؤتمر الذي عقده مركز نيكسون الأميركي ومركز أوراسيا للبحوث الاستراتيجية العام المنصرم في أنقرة بعنوان "الخلافة وحزب التحرير"، ولا ننسى أنك لم تتجرأ على ذكر اسم حزب التحرير في كلمتك التي ألقيتها في ذلك المؤتمر، وكذلك نحن على علم بما تحدثت به لأقارب أحد شباب الحزب الذي كان معتقلاً في وقت سابق. وفي الوقت ذاته، فإننا نعلم أنك اقترحت مؤخراً مادة بعنوان "التنظيم الإرهابي غير المسلح" لمناقشتها من جديد في ما يتعلق بالتعديلات التي ستجرى على قانون "مكافحة الإرهاب". ونحن على علم أن هدفكم من وراء كل ذلك ليس إلا استهداف حزب التحرير.

وما دمت تقول: "لا يوجد أي تنظيم إرهابي يمكنه أن يتصور أن له ملاذاً آمناً في ظل حكومتنا"، فلماذا تقومون بحماية الإرهابيين الأميركيين والإنجليز واليهود والروس، تتخذونهم أرباباً وتهرولون إليهم؟! أوليس رؤوس الإرهاب أمثال بوش وبلير وشارون وبوتين هم أصدقاءكم الذين تلقون إليهم بالموودة والقرى؟!!

إننا ننصحكم بخير ما يُنصح به، علّكم تفيقون من غفلتكم وضلالكم وحيانتكم، فتعتصموا بحبل الله سبحانه وتعالى، وتنفضوا أيديكم من الكفار المستعمرين. فهل أنتم مستجيبون!!

يلماز شيلك

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في ولاية تركيا

التاريخ: ١١ شوال ١٤٢٦ هـ الموافق: ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ م

٦ - إلى بولند أرينش رئيس المجلس الوطني التركي الكبير

عقب الفعاليات الضخمة التي نظمها حزب التحرير في إسلام بول
بجامع الفاتح يوم الجمعة الموافق ٠٢ أيلول ٢٠٠٥، وعقب توزيع كتيب نداء
الحزب في أنقرة بجامع حجي بيرام يوم الجمعة الموافق ٠٩ أيلول ٢٠٠٥م،
أدليت بتصريح قمت من خلاله بوصف فعاليات الخير هذه - البعيدة كل
البعد عن الأعمال المادية - بأنها أعمال مادية تخريبية ثم قلت: "إنني أرى أن
كافة هذه الأحداث ما هي إلى محاولات لقطع الطريق أمام تركيا، ومحاولات
لإقحام المجتمع في المشاكل".

ولم تكتف بذلك، بل أضفت، بأنه لا يتوجب علينا النظر إلى هذه
المظاهرات على أنها فقط مثل مظاهرات حزب العمال الكردستاني وأضفت:
"قبل عدة أيام من الآن، قلة قليلة من الناس قاموا بالتظاهر بأسلوب قبيح رغم
وجود النساء والأطفال أمامهم"، إنك تصف أن تلك الفعاليات العظيمة التي
لم تكن تحوي إلا الدعوة إلى الإسلام وعزته تصفها بأنها قبيحة!! ولم تكتف
بافتراءك هذا، بل أضفت قائلاً: "إن المجتمع متيقظ فوق العادة تجاه تلك
الفعاليات، إنهم لا ينضمون إليها بل يهجرونها ويتركون القائمين عليها
وحدهم، وهذا الأمر يوجد السعادة، إن هذه الأحداث سوف تُنهي"، إنك
أضفت بقولك هذا فريفةً إلى فريفة، فكيف انفض الناس عنها وهم قد
احتضنوها؟! ثم إنك بقولك هذا تعلن الحرب على الإسلام والمسلمين. كيف
لا، وتلك الفعاليات التي أشرت إليها في تصريحك من أنه سيتم إنهاؤها، لم
تعرض سوى حال الأمة الإسلامية الذليل الناتج عن الحكام الخونة الذين

يتراسونها، ولم تتحدث سوى عن أهمية فرض إقامة دولة الخلافة الراشدة والتي هي الحل الجذري والأوحد - المبني على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ - لكافة المصائب والبلايا التي تسبب بها الكفار المستعمرون. فهل تقول إنك تسعى لإيقاف هذا الخير؟! ومن ثم ذهبت في السفه أكثر عندما قلت: "لن تكون هذه الأحداث سبباً في إعاقة تطور تركيا ونهضتها وتحضرها" إنك تعلم جيداً أن التطور في تركيا يعني "عدم الخروج عن المصلحة الأميركية" والنهضة تعني "تثبيت وتركيز النظم الرأسمالية" والتحضر يعني "تبني وجهة النظر الغربية الفاسدة للحياة". أولاً تعلم؛ أن مثل هذا التطور والنهوض والتحضر لن يجلب للبلاد وللمجتمع سوى المخاطر الجدية والأضرار المحققة، فكيف تجرؤ على القول بأنك ستسعى لإزالة العقبات من أجل الوصول إلى تلك الأهداف (الدليلة!)?

إنك ستعلم عما قريب من هو الأقوى؛ الله أم أميركا الكافرة التي مدحتها عقب خروجك من صلاة الجمعة في نيو جيرزي حيث أعلنت في تصريحك خضوعك التام لها، حين قلت: "لا أحد بإمكانه عدم إكبار الولايات المتحدة الأميركية، أحببتم أم لم تحبوا، ومهما كانت قناعتكم، فهي القوة الوحيدة المتفردة في العالم، المرهوبة الجانب ذات الكلمة المؤثرة". إن أميركا التي تعلن خضوعك لقوتها وتأثيرها لن تنظر إليك إلا نظر السيد لعبده. أما شباب حزب التحرير الذين استصغروهم بقولك "قلة قليلة" فلن يتعد ذلك اليوم بإذن الله الذي ستدرك فيه أنهم أقوياء برهم، أعزاء بدينهم، يقيمون العدل في تركيا وفي ربوع العالم.

يلماز شيلك

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في ولاية تركيا

التاريخ: ١٢ شوال ١٤٢٦هـ الموافق: ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥م

٧ - إلى عثمان أرسلان رئيس محكمة التمييز العليا

خلال تصريحكم الذي أدليتم به في محكمة التمييز العليا يوم الثلاثاء الموافق ٠٦ أيلول ٢٠٠٥م بمناسبة بدء العام القضائي الجديد ٢٠٠٥-٢٠٠٦، نوهتم إلى المظاهرة الضخمة التي نظمها حزب التحرير في جامع الفاتح حيث قلتم: "الذين قاموا بالدعوة للخلافة وجأهروا بالأمر، لن يتمكنوا من تحقيق أهدافهم بإرجاع البلاد إلى ظلام العصور الوسطى".

تفكر سيد أرسلان، أي الأمرين الموصل لظلام العصور الوسطى؛ أهي الأفكار الغربية الفاسدة أم هي الأفكار الإسلامية المنبثقة عن كتاب الله وسنة رسوله؟ أي الأمرين الموصل لظلام العصور الوسطى، أهو قيم الحضارة الغربية أم القيم الإسلامية؟ إن الشعارات التي احتضنتموها من مثل الديمقراطية والعلمانية (اللا دينية) والجشع الرأسمالي والعصبية القومية المنتنة، أليست هي نسخاً مطورة عن المفاهيم التي سادت في العصور الوسطى؟ فهل يوجد فارق بين واقع الظلم والوحشية التي سادت العصور الوسطى وبين واقع الظلم والوحشية السائدة في عالمكم (المتحضر) اليوم؟!

كم هو محزن أنكم لستم على علم أو هكذا تدعون، بأن الأفكار والقيم والقوانين ووجهة النظر التي تتبعونها ما هي إلا نسخة مطورة عن العصور الوسطى. بل إنكم تعيشون في غفلة وضلالة قد تصل إلى حد الخيانة عندما تظنون أن إقامة الخلافة - فريضة الله - التي تطبق وتحمي وتحمل الإسلام

عودة إلى العصور الوسطى.

فليكن في علمكم أن ثقتنا وأملنا بالله وحده، ونحن على قناعة تامة بأن وعده سيتحقق لا محالة، ولتعلم أننا لا نأمل لكم إلا كل خير، ولكننا استهجننا على أي شيء اعتمدت لتدلي بتصريحك الذي تؤكد فيه "لن يتمكنوا من تحقيق أهدافهم"! وختاماً فإننا نسألك:

﴿ أَفَمَنْ أَهْتَفَىٰ عَلَىٰ تَفْوَىٰ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَهْتَفَىٰ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾

يلماز شيلك

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في ولاية تركيا

التاريخ: ١٢ شوال ١٤٢٦هـ الموافق: ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥م

٨ - إلى عبد القادر أكسو وزير الداخلية

عقب الفعاليات الضخمة التي نظمها حزب التحرير يوم الجمعة الموافق ٠٢ أيلول ٢٠٠٥م في إسلام بول بجامع الفاتح قمت بإجراء تصريحات صحفية تجاه الموضوع قبل سفرك إلى إنجلترا العدو اللدود للإسلام والمسلمين والتي مما جاء فيها: (لقد قلنا أن عدم اعتقاله «أي الناطق الرسمي» أمر خاطئ، فنحن أيضاً نفكر مثلكم، وقد تم اتخاذ الأعمال اللازمة على الفور، والإجراءات القانونية بدأت، فقط البارحة ليلاً تم اعتقال شخصين من

المتهمين، فأصبح بذلك عدد المتهمين ثمانية. إننا نتابع الأحداث بشكل جدي، ولن نسمح لأي كان أن يجني فائدة مما صنع. إننا نلاحقهم).

عندما قلت في تصريحك "إننا نتابع الأحداث بشكل جدي، ولن نسمح لأي كان أن يجني فائدة مما صنع. إننا نلاحقهم" أوحيت عما مكرتم به للشباب المؤمن المخلص، من أنكم ستلاحقوهم وتنزلون بهم الظلم لقيامهم بفعاليات الخير تلك. ولكن أولم تفكر البتة، أن هذه الحملة سيأتي يوم من الأيام لترتد فيه عليك؟ أوتظن أن إبداءكم للمؤمنين الذين ذنبهم الوحيد أنهم يقولون (ربنا الله) سيبقى لصالحكم وأنكم لن تسألوا عنه؟! وما جاء في تصريحكم: "إننا نواصل كفاحاً بلا رافة تجاه الأعمال غير القانونية، ويتوجب على الجميع أن يعرفوا أننا سنستمر على هذا النحو، إن الفعاليات التي نظمت ضد جمهوريتنا العلمانية وضد مؤسس جمهوريتنا مصطفى أتاتورك وضد البلد ككل، لا يمكن إفساح المجال لها للوصول إلى نتائج ولن نسمح لها بذلك." إن مما هو معروف للقاصي والداني أن الجمهورية العلمانية (اللا دينية) تفصل الدين عن الحياة وعن الدولة، وأن مؤسس الجمهورية مصطفى كمال الذي تحرص عليه هو من هدم دولة الخلافة التي كانت تطبق شرع الله في الأرض، وقبل الحديث عن البلد ككل، هناك ما هو أهم من ذلك بكثير، ألا وهو توحيد بلاد الأمة الإسلامية في بلد واحد، تماماً كما كانت إبان الخلافة العثمانية أمة واحدة في بلد واحد، تلك البلاد الواحدة التي قطعها الكفار الإنجليز إرباً إرباً، عندما رسموا الحدود المصطنعة فيما بينها، والذين تهرول أنت حاججاً إليهم اليوم. إننا نرى أن نكتفي بتذكيرك بآيتين كريمتين من الكتاب الكريم، الذي وضعتموه جانباً منذ زمن، علّك تعود إلى رشذك وتعود عن جرائمك، وترجع إلى الله القادر على كل شيء بما يليق

بالاسم الذي تتقلده.

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۗ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ
لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤١﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ
طَرْفُهُمْ ۗ وَاقْفُدْ لَهُمْ جَنَّتَهُمْ ۗ ﴾

يلماز شيلك

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في ولاية تركيا

التاريخ: ٢١ شعبان ١٤٢٦ هـ الموافق: ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ م.

-بيان صحفي-

٩ - كذبة اسمها الحرية الفكرية

جاء فيه:

المؤتمر الذي يحمل اسم "الأرمن إبان سقوط العثمانيين" الذي خطط له أن يعقد في جامعة البسفور في إسطنبول في الفترة ٢٣-٢٦ أيلول، لكن المحكمة الإدارية الرابعة لإسطنبول لم توافق على عقده، ونتيجة لذلك تم تغيير مكان عقد المؤتمر، حيث تم افتتاحه اليوم في جامعة إسطنبول للمعلومات.

لقد قام حكام تركيا والأوساط السياسية والأوساط الأكاديمية وبعض الأوساط الإعلامية بانتقاد قرار المحكمة بشدة، وقام رئيس الوزراء رجب أردوغان بانتقاد قرار المحكمة المتعلق بإبطال المؤتمر قائلاً: "إن المحكمة الإدارية أصدرت قراراً كهذا. إنه من غير المتصور لدي قبول مثل هذا القرار تجاه مؤتمر يطرح ويتداول أفكاراً ومعتقدات خصوصاً في بلد ديمقراطي، وبالذات في هذه

الفترة التي نصفها بتركيا الأكثر حرية والأكثر ديمقراطية. يمكنك رفض أفكار، ويمكنك عدم قبول أفكار، ولكنك لا يحق لك منعها من التصريح عن نفسها بهذا الأسلوب. وأيضاً لا أعتقد أنه مما يتوافق مع الديمقراطية والحريات والتقدمية إيقاف مثل هذا المؤتمر الفكري الذي لم يتم عقده بعد ولا يعرف ما الذي سي طرح من خلاله. هذا ما أفكر به وهذا ما أعتقد به".

أولم يقيم رئيس الوزراء هذا ووزراؤه ووسطه السياسي والأوساط الإعلامية بحملة هجومية واسعة ضد الفعاليات الضخمة التي نظمها حزب التحرير بتوفيق وعون من الله سبحانه في إسلامبول بجامع الفاتح بتاريخ ٠٢ أيلول ٢٠٠٥م؟ وعقب فعاليات الخير تلك وجه الصحفيون سؤالاً فيما يتعلق بالموضوع "هل كان يتوجب على العناصر الأمنية التدخل؟" فأجاب رئيس الوزراء: "نعم، كان يتوجب عليهم التدخل، ولقد أصدرت التعليمات اللازمة لوزير الداخلية لاتخاذ الإجراءات اللازمة".

والآن نحن نسألك يا رئيس الوزراء!

على الرغم من أنك وصفت قرار إبطال مؤتمر الأرمن بأنه غير متوافق مع الديمقراطية والتقدمية وأنه إعاقة للحرية الفكرية، إلا أنك وصفت فعاليات الخير التي نظمها حزب التحرير بأنه لا يمكن تنظيمها بذريعة الديمقراطية والتقدمية والحرية الفكرية. فهل بالنسبة لك، الكلمات التي سيلقيها دعاة الديمقراطية والتغريب هي من الحرية الفكرية، أما نداء الخير الذي صدع به حزب التحرير للأمة الإسلامية وبخاصة أهل القوة فيها لإعادة إقامة الخلافة فهو من وجهة نظرك جريمة؟!

يا رئيس الوزراء؛ هل باتت أفكار دعاة الأنظمة الديمقراطية الكافرة والتي أحرقت المسلمين في كافة مجالات الحياة، والتي لم تحل لهم أيّاً من

مشاكلهم، والتي جعلتهم يعيشون حياة ذليلة مهينة، ليست بجريمة؟! أما أفكار المسلمين الذين يدعون لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية بالكفاح السياسي والصراع الفكري لإرجاع المسلمين إلى سابق عزتهم ومجدهم وحملهم الإسلام رسالة هدى ونور للعالم، فهي جريمة!؟

وعلى الرغم من أنك تعتبر مؤتمر الأرمن على أنه من ضمن الحرية الفكرية المزعومة، وتقول أنه يتوجب عدم منع المؤتمر، إلا أنك لم تمتلك الجسارة الكافية للتصريح بأن فعاليات الخير التي نظمها حزب التحرير والأفكار الإسلامية التي يطرحها تعتبر أيضاً من ضمن الحرية الفكرية؟! كم هي أقوالك وأفعالك ذات الوجهين مطابقة لأقوال وأفعال أصدقائك الأميركيين والأوروبيين، فكما أن سفسطاتهم المتعلقة بـ "حقوق الإنسان" و"الحرية الفكرية" ما هي إلا كذب وافتراء، فإن ترديدك لأقوالهم هو أيضاً كذب وافتراء. ذلك أن هذه (الحقوق!) بالنسبة لك ولأسيادك الكفار عندما تتعلق بالمسلمين يتم التغاضي عنها وعدم الالتفات لها، بل ولا تعد حقوقاً. فهل أنت مدرك إلى أي ذل ومهانة قد وصلت بتصرفاتك هذه؟! أوم يعد عذاب الله وحسابه العسير يؤثر بك؟! إنك بت تخشى الكفار والعلمانيين أكثر من خشيتك لله سبحانه. ألا تذكر نعمة الله عليك بأن هداك إلى الإسلام فتقف مع الإسلام والمسلمين ولا تعاديهم؟

﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾﴾.

يلماز شيلك

الناطق الرسمي لحزب التحرير

في ولاية تركيا

التاريخ: ٢٧ شعبان ١٤٢٦ هـ الموافق: ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ م

١٠ - ارتعدوا أيها الظلمة وأبشروا أيها المؤمنون:

ياذن الله لم يتبقّ على فتح البوابة أو خلعها إلا النزر اليسير

في يوم الخميس الموافق ٢٩ أيلول ٢٠٠٥ حوالي الساعة ١٤:٣٠ من بعد الظهر، تم اعتقال كل من يلماز شيلك الناطق الرسمي باسم حزب التحرير في ولاية تركيا وعلي ديكيجي أحد شباب حزب التحرير بأسلوب تعسفي همجي في أضنه حيث اقتادوهما إلى مديرية الأمن العام.

إن الفعاليات الضخمة التي نظمها حزب التحرير يوم الجمعة الموافق ٠٢ أيلول ٢٠٠٥ في إسلامبول بجامع محمد الفاتح، والتي هي جزء من الفعاليات الضخمة التي نظمها حزب التحرير في ذلك اليوم بمناسبة ذكرى إلغاء نظام الخلافة وفقاً للتقويم الهجري، ولدعوة أهل القوة من المسلمين لإقامة الخلافة من جديد، في العديد من أقطار المسلمين من إندونيسيا وحتى المغرب، لاقت بحمد الله وتوفيقه استحابة وتأييداً منقطع النظير من قبل الرأي العام التركي حيث أدت إلى إيجاد توجه عام لدى الأمة وبالذات ذوي التأثير فيها. ففي الوقت الذي أعادت للمسلمين ثقتهم بأنفسهم فأحسوا خلالها بنشوة العزة التي يتوقون إليها، نزلت على العلمانيين وعلى عملاء أميركا الظلمة نزول الصواعق الحارقة. فبدأ أصحاب السلطة وعلى رأسهم رئيس الوزراء رجب أردوغان بالإضافة إلى عدد من ذوي النفوذ ورجالات من الوسط السياسي وبضعة جنرالات علمانيين وعدد من البيروقراطيين ووسائل إعلامية مغرضة مضللة، بحملة ظالمة مظلمة ضد حزب التحرير والخلافة بالأقوال والأفعال

نتيجة لذهولهم من رؤية التأييد العارم الذي أبداه المسلمون في تركيا لحزب التحرير وللخلافة الراشدة، حيث قاموا بتنفيذ حملات اعتقال واسعة طالت العديد من شباب حزب التحرير في مختلف المناطق التركية. ورغم أنهم وظفوا كافة أجهزتهم الأمنية والاستخبارية والعسكرية لاعتقال شخص واحد يقيم في تركيا إلا أنهم خابوا وعجزوا عن اعتقاله على مدار ما يقرب من الشهر.

فاحذروا.. واحذروا.. فمما لا شك فيه أن الله ناصر عباده ودعوته ولو بعد حين؛ فعلى الظلمة أن لا يفرحوا بما مكروا، وعلى المؤمنين أن لا يبأسوا مما مكر بهم، ذلك أن نهاية الظلمة قد اقتربت ونصرة الله للمؤمنين قد حانت، فكل من يؤمن بالله رباً وبمحمد رسولاً يتوجب عليه الإيمان بأن وعد الله عز وجل وبشرى رسوله ﷺ بقيام دولة الخلافة الراشدة الثانية سيتحقق طال الزمان أم قصر، رغم أنف الظالمين وكيد العلمانيين وعلى رأسهم حكومة حزب العدالة والتنمية ربيبة أميركا وعميلتها، وكذلك أركان (الدولة الخفية) رباب الإنجليز، وكل الحاقدين على الخلافة.

لقد بات حزب التحرير يطرق بوابة النصر بمهددة ثقيلة، فيما أن تفتح هذه البوابة من تلقاء نفسها أو أننا بإذن الله سنخلعها كاملة بضربة آنية واحدة لا تبقي ولا تذر، ولا يتوجب أن يغيب عن ذهن أحد، أن الله عز وجل الذي قام بتنشئة موسى عليه السلام في منزل فرعون ومن ثم انقلب عليه من داخل منزله، قادر على إذافة الظلمة والعلمانيين عمًا قريب ما ذاقه فرعون وبالأسلوب نفسه. ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾

المساعد الأول للناطق الرسمي

لحزب التحرير في ولاية تركيا

والوكيل عنه

ثالثاً: بعض الصور المتعلقة بالنداء:



(١)



(٢)



(۳)



(۴)

سابع عشر: المغرب

الرباط هي العاصمة وتقع على خط طول $\cong 7^\circ$ غرباً. لدواعٍ أمنية وبعض الاعتبارات الأخرى، فقد تم إعفاء الحزب في المغرب من الصدع بالنداء علناً في مسجد أمام حشد من الناس، واكتفي بالتوزيع، وهكذا كان، فبعد أذان صلاة الجمعة في ١٢.٣٠ بالتوقيت المحلي، وهو نفسه توقيت غرينتش، وبعد أن قضيت الصلاة تم البدء بالتوزيع في نحو الساعة ١٣.٣٠ بالتوقيت المحلي (١٣.٣٠ غرينتش) أي ١٦.٣٠ بتوقيت المدينة المنورة، على النحو التالي:

١- التوزيع:

لقد تم توزيع النداء في سبع مدن على مستوى البلد، الجزء الأكبر منها في المركز (حوالي ٣٥٠٠ نسخة) من كامل العدد البالغ (٤٥٠٠) نسخة من النداء وزعت تقريباً بكاملها من الجمعة ٠٩/٠٢ إلى الجمعة ٠٩/٠٩، وقد كان النسخ على دفعتين حيث نُسخَ في البداية حوالي ٣٥٠٠ نسخة، وبعد إتمامها تقرر الزيادة خاصة وأن بعض الشباب كانوا مقبلين بكليتهم على التوزيع فأضيفَ ١٠٠٠ نسخة، ولولا الناحية المادية لُنسخَ أكثر.

ولأجل التوزيع حُدِّدَ لكل شاب عدد من النسخ وتُرِكَ للشباب الخيار في تحديد كيفية التنفيذ من غير إلزام مع إبلاغهم أن التوزيع سيكون عاماً في كل البلاد الإسلامية التي يعمل فيها الحزب، وأن المطلوب هو التوزيع بكثافة، وقد تفاوت الشباب في التنفيذ فمنهم من اقتصر على معارفه ومنهم من اندفع بقوة، فكان ما يلي:

٨ مجموعة من الشباب وزعوا النداء كفاحياً بعد صلاة الجمعة داخل المسجد، وسلموا نسخة منه للإمام، وقد ازدحم الناس لأخذ النداء. ٨ من الشباب من جالوا أحياء العاصمة لساعات يوزعون، فمنهم من وزع من صلاة الجمعة إلى صلاة المغرب، ومنهم من وزع من صلاة المغرب إلى العاشرة ليلاً، ومنهم من وزع من صلاة العصر إلى ما بعد صلاة العشاء مع بعض التوقف.

٨ أحد الشباب وزع ٩٠٠ نسخة في العاصمة.

٨ بحكم أننا تركنا الخيار للشباب لتحديد أماكن التوزيع والمستهدفين فقد كان ما يلي:

- أ - تم التوزيع على بعض البيوت
- ب- تم تقصد المحامين والأطباء...
- ج- تم إيصاله إلى المعارف والأصدقاء
- د - تم إيصاله إلى مَنْ لنا بهم صلة من أئمة المساجد
- هـ- تم التوزيع على بعض الحركات السياسية: العدل والإحسان، العدالة والتنمية ...
- ز- تم التوزيع كفاحياً في عدة أحياء من مدينة البيضاء خاصة يوم الجمعة ٠٩/٠٢ .

٢ - وسائل الإعلام:

تم إيصال النداء تقريباً إلى كل الجرائد اليومية والأسبوعية وبعض الدوريات في كل من البيضاء والعاصمة الرباط (حوالي ٢٠ جريدة) وقد تم ذلك باليد مباشرة وأحياناً إلى رؤساء التحرير. كما سُلم النداء إلى الجزيرة وروترز يداً بيد. وقد تم كل هذا بفضل من الله يوم الجمعة ٠٩/٠٢ .

٣- الإنترنت:

تم إرسال حوالى (٢٥٠٠) رسالة تتضمن النداء ورابط الموقع الرسمي للحزب ورابط المكتب الإعلامي، ويتكون المرسل إليهم من شركات وأشخاص وأساتذة جامعيين وطلبة ووسائل إعلام (هناك من وسائل الإعلام من وصلها النداء ثلاث مرات حيث وصلها بالرباط وبالبيضاء وعن طريق الإنترنت، ومنها من وصل النداء إلى مقرها باليد وإلى العاملين بها كل على بريده الإلكتروني).

٤- ردات الفعل:

أ - الشباب:

رأى الشباب في النداء جدية الحزب من تحقيق غايته واطمئنانه بذلك.

كان لكيفية تنفيذ العمل - عمل عام من إندونيسيا إلى المغرب - أثر على نفسيات الشباب، وتحريك شوقهم لنصر الله وإعلان قيام دولة الخلافة. كان للنداء أثر في رفع همّة بعض الشباب واندفاعهم في التوزيع حيث أحبوا أن يكون لهم نصيب في عمل لإقامة الخلافة قبل اليوم المشهود، وقبل إغلاق ديوان أولى السابقة. ر لقد تبرعوا للإنفاق على العمل بسخاء، بل منهم من أعطى جل ماله رغم قلة ذات يده وظروف عمله.

كان توزيع النداء فرصة لبعض الشباب لتقوية صلتهم بالله. بعد التوزيع وجد الشباب أن العمل كان فرصة للتعريف بالحزب.

ب - الناس:

الحمد لله ردات فعل الناس كانت جيدة: ر أثناء التوزيع، كان الناس عند تسلم النداء يدعون لنا بمجرد التسلم ثم

يقبلون على تصفحه وقراءته، حتى الذي لا يعرف الحزب، مما يدل على أن أهل المغرب يتطلعون إلى قائد يقودهم على أساس الإسلام.

من الناس بعد السؤال عن محتوى النداء من دعا لنا بالتوفيق والسداد.

من الناس من كان النداء دافعاً له للتساؤل عن الحزب والاهتمام بمعرفته.

قام أحد الشباب بتفقد أماكن توزيعه فلم يجد أي نسخة ملقاة في الطريق، مما يعني أن الناس لم يعاملوا النداء معاملة مطويات ونشرات الأحزاب الأخرى التي تملأ جنبات الطرق وتُداس بالأقدام.

أحد الشباب لما سلم النداء لرجل أوقفه وأخذ يقرأ فيه، ثم طلب منه نسخاً ووعده أن يكفيه التوزيع في المكان الذي كان به.

أحد الشباب لما رأته أمه يوزع طلبت منه نسخاً لتوزيعها على النساء.

بعض من قرأ النداء استحسنته، وشهد للحزب بأنه على الحق.

من ردوا النداء يعدون على رؤوس أصابع اليد، ومرد ذلك الخوف أو التعصب لجماعتهم، أو فكرة خاطئة مسبقة عن الحزب.

ج - وسائل الإعلام:

كما ذكرنا فقد تم توصيل النداء إلى وسائل الإعلام بشكل كبير (نحو عشرين صحيفة) ولكن ما نشر كان قليلاً.

نشرت أسبوعية "الوجوغنال" "Le Journal" الناطقة باللسان الفرنسي في عددها رقم ٢٢١ الصادر من ١٠ إلى ١٦ شتنبر (أيلول) ٢٠٠٥ مقالاً مقتضباً في الصفحة المخصصة لمديرها العام علي عمار تحت عنوان "كراسة الجهاد" هذه ترجمتها، مع إرفاق النص الفرنسي الأصلي كما جاء في الأسبوعية في آخر هذا التقرير تحت عنوان (ملحقات). وهذه هي الترجمة:

كراسة للجهاد

(ككثير من الجرائد وصل إلى "Le Journal" ظرف صغير أصفر يحوي منشورا من ست عشرة صفحة مطوية بعناية، موجهاً من "حزب التحرير" الذي لم نعلمه من قبل، يتوجه فيه بلسان عربي فصيح إلى "الأمة الإسلامية وبخاصة القوى الحية فيها" لطرد الصليبيين من المغرب. النداء عبارة عن طريقة عملية حقيقية للوقوف في وجه الأميركيين و"عملائهم المحليين"، الكل مغلف بآيات قرآنية وبمقاطع من النصوص النارية. إجمالاً شيء شبيه جدا بالخطب الدينية "الرسمية" التي يمكن أن نسمعها بإقبال ديني في كثير من مساجد المملكة.) انتهى كما ورد في الأسبوعية المذكورة.

د - السلطة:

تم استدعاء أحد الشباب إلى السلطة المحلية في بلده، كذلك علمنا أن هناك مراقبةً من أجهزة المخابرات لأحد الشباب. وباستثناء هذه المعلومة فشبابنا، والله الحمد، لم يلحقهم أذى، والسلطة لم تتخذ في حقنا أي إجراء.

هـ - الأئمة:

بالنسبة للأئمة فجل الذين راجعناهم في الأمر قدروا النداء: بعضهم قال إن الأمر يجب أن يكون في السر، وبعضهم قال إن هذا العمل عظيم ولا بد من تكثيف الجهود. إن الشباب مشتاقون بقوة إلى قيام الخلافة، وقد استبشروا بالنداء خيراً، وقد انطلقوا في العمل من قوة إلى قوة ويسألون الله العون والتوفيق. كما أن عامة أهل المغرب يتطلعون إلى فرج من الله. أما الظلمة وأعوانهم فهم في غيهم يعمهون.

هذا عموماً ما تم عندنا، راجين المولى عزّ وجلّ أن يزيدنا قوّة وثباتاً على الحق، واندفاعاً فيما يرضيه سبحانه، وأن يكون عملنا خالصاً لوجهه تعالى.

ملحقات:

التعليق كما ورد في الأسبوعية تحت عنوان (كراسة للجهاد):

Lejournal-Hebdo.com

Le bloc-notes

d'Ali Amar

Bush à côté de la flaque

Fascicule pour le Jihad

< Comme beaucoup de rédactions, celle du « Journal » a reçu une petite enveloppe brune contenant un tract de 16 pages soigneusement plié, rédigé par un obscur « Parti de la libération » qui s'adresse dans un arabe châtié à la « Nation islamique et particulièrement à ses forces vives » pour bouter les croisés hors du Maroc. L'appel est un véritable mode d'emploi pour trucider les Américains et leurs « suppôts locaux », le tout enrobé de sourates coraniques et de tirades enflammées. Quelque chose en somme de très comparable aux prêches « officieles » que l'on peut écouter religieusement dans la plupart des mosquées du royaume.

http://www.lejournal-hebdo.com/article_print.php3?id_article=5121

خاتمة

الحمد لله على تمام هذا الأمر في يوم واحد وبعد صلاة الجمعة من يوم ٢٨ رجب ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٥/٩/٢، وذلك في جميع بلاد المسلمين التي يعمل الحزب فيها من أقصى الشرق حيث إندونيسيا على أطراف المحيط الهادي إلى أقصى الغرب حيث المغرب على شواطئ المحيط الأطلسي.

لقد كان وقع النداء ذا ثلاث شعب:

الأولى: نوراً وضياءً لأولئك المسبّحين بحمد الله آناء الليل وأطراف النهار، ورحمةً من الله وفضلاً: في الدنيا دارهم الخلافة الراشدة والنصر المؤزر، وفي الآخرة منزلهم الفردوس الأعلى ورضوان من الله أكبر.

الثانية: هداية وإرشاداً لأولئك المسلمين الذين كانوا في غفلة عن الحق، فلما سمعوه استبشروا خيراً واتجهوا إليه مسرعين يريدون تعويض ما فاتهم من خير، تائبين مستغفرين الله رب العالمين.

الثالثة: ظلمةً وعمى لأولئك الحاقدين على الإسلام والمسلمين، الذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم، توهّموا أنفسهم آلهةً فمدّوا أعناقهم ظناً منهم أنها تصل السماء، وما حسبوا أنّ مصيرهم أنّ تُقَصَّرَ قاماتهم وتُدقَّ أعناقهم، فينتهوا إلى ما انتهى إليه الطغاة أسلافهم، فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين.



إن هذا النداء والصدع به وما رافقه من أحداث، قد أظهر أنّ هؤلاء

الفتية الذين آمنوا برحمهم، وساروا على الدرب مع الحزب، هم أبناء هذه الأمة الذين يحبونها وتحبهم، ويجرسونها وتحرسهم، وأنهم كالشموع تحترق ليرى النور أهلها، وكالأم التي تسهر لينام بهدوء طفلها، وهم قبل هذا وبعد هذا عباد الله، يرجون تجارة لن تبور، وذلك الفضل من الله.

ثم إنَّ هذا النداء قد أظهر حيوية هذه الأمة، وأنَّ بذرة الخير التي زرعها رسول الله ﷺ منذ أن بعثه الله سبحانه بالإسلام، هذه البذرة لن تموت أبداً بإذن الله، بل إنها تنتج شجراً وثماراً، وزرعاً وسنابل، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها وما يذكر إلا أولو الألباب.

وأخيراً رغم الملاحقة والاعتقال والأذى الذي أصاب الشباب خلال رفع الصوت بالنداء، إلا أنَّ الصوت قد اخترق حاجز الكفار الأعداء، ونفذ إلى قلاع الحكام العملاء، وإنَّ الأمة مقبلة بإذن الله نحو الصوت وأصحاب الصوت. ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾.